﴿ تلك الايام نداولها بين الناس ﴾

﴿ الجزء الاول ﴾

(من)

﴿ كتاب دول الاسلام ﴾

في التاريخ للحافظ شمس الدين ابى عبد الله المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهى الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله السخاوى الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

﴿ الذيل التام بدول الاسلام ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة ببلدة
حيدر آباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمده على ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد عبده ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود الذي آدم والبشر فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التي لا ينجى من النار سواها قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال (ان الدين عند الله الاسلام) دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع

والخوف

والخوف الاكمل والتقوى الباهر فهو ارجح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿شعر﴾

لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابدا وعلمي انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبا كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب ﴿بتاريخ الاسلام﴾

﴿وتوفاه الله تعالى﴾ بعد ان اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها *

﴿وبايع المسلمون﴾ بالامر بعده لخليفته على الصلوة بالناس ايام مرضه وهو ابن عمه لاعلى ونسيبه وحموه ومونسه في الغار ووزيره وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده ابو بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلاثة اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة - اليمامة - واطراف العراق - وبعض الشام - وقام بالامر اتم قيام * وكان كبير الشان زاهدا خاشعا اماما حليما وقورا شجاعا برا وفاه عديم النظير في الصحابة عاش ثلاثا وستين سنة * وعند الموت عهد بالخلافة الى عمر بن الخطاب فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن وخبز الشعير والثوب الخام المرقوع والقناعة باليسير ففتح الفتوحات الكبار والاقاليم الشاسعة * فافتتح عسكره وعليهم سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملكة كسرى وكانت جيوش كسرى مائة الف

او يزيدون فكسرهم المسلمون غير مرة و غنموا اموالهم وسبوا نساءهم واولادهم وكانوا يعبدون النار و بنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة * واما عسكره الآخر الذى قصد الشام وعليهم سيف الله خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم وغيرهم من الامراء فافتتحوا مدائن الشام جميعها بعد اربع مصافات اكبرها وقعة اليرموك بحوران كان المسلمون اكثر من عشرين الفا وكانت جيوش قيصر ملك النصارى ازيد من مائة الف فارس فقتل منهم يومئذ ازيد من النصف او اقل واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة * ثم قدم عمر رضى الله تعالى عنه بنفسه فافتتح بيت المقدس وكانت بالعراق وقعة جلولاء في ايامه وقتل خلائق من المجوس و بلغت الغنيمة فيما قيل ثلاثين الف الف درهم * ثم افتتح جيش عمر الموصل والجزيرة وارمينية وتلك الناحية الى توريز * و سار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حوارى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته الزبير بن العوام رضى الله عنه فافتتحوا الديار المصرية وبعضها بالسيف وبعضها صلحا وافتتح الاسكندرية بالسيف وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينتها ونهاوند من العجم و مدينة اصطخر و بلد الرى وهمدان و جرجان و دينور وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهي اطرابلس *

﴿ وهذه الفتوحات العظيمة والممالك الواسعة تمت كلها في ثلاث عشرة سنة ﴾

﴿ ومات ﴾ فى دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة مات بالثغور رضى الله تعالى عنه وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر ما في بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة للماء رضى الله تعالى عنه وكان فتح دمشق على يده *

﴿ خلافة عمر رضى الله عنه ﴾

﴿ وفاة ابى عبيدة بن الجراح ﴾

﴿ ومات

﴿سعد بن عبادة﴾

﴿ومات﴾ في خلافة عمر ابو قيس سعد بن عبادة سيد الانصار بارض حوران رضي الله عنه وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿وقد اجتمعت﴾ حوله الانصار بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا ان الخلافة لا تكون الا في عشيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقوله عليه السلام لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان *

﴿عتبة بن غزوان﴾

﴿ومات﴾ عتبة بن غزوان المازني وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون سنة وهو الذي بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين *

﴿معاذ بن جبل الانصاري﴾

﴿ومات﴾ معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه بالثغور شابا وكان من خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله يا معاذ اني احبك وقال ابن مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل عليه السلام (كان امة قانتا لله حنيفا) وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل *

﴿شرحبيل بن حسنة﴾

﴿ومات﴾ شرحبيل بن حسنة ويزيد بن ابي سفيان وكانا من كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولي النيابة بعده اخوه معاوية *

﴿ابي بن كعب الانصاري﴾

﴿ومات﴾ ابي بن كعب الانصاري سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني ان اقرئك القرآن ولما توفي صلى عليه عمر رضي الله عنهما وقال اليوم مات سيد المسلمين *

﴿بلال بن رباح﴾

﴿ومات﴾ بداريا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وكان من السابقين الاولين البدريين *

﴿ ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها ﴾

﴿ ومات ﴾ بنت عمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ام المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها وكانت تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة الصدقة والمعروف وهي التى قال الله تعالى فيها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها

﴿ خالد بن الوليد ﴾

﴿ ومات ﴾ في دولة عمر بحمص الامير البطل الكرار سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومى رضى الله عنه وله ستون سنة مات على فراشه بعدما باشر من الحروب العظيمة ولم يبق فى جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رضى الله عنهم وكان يضرب بشجاعة المثل سماه النبى صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله •

﴿ العلاء بن الحضرمى ﴾

﴿ ومات ﴾ العلاء بن الحضرمى وقد ولى امرة البحرين للنبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة •

﴿ وفى سنة احدى وعشرين ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين ﴾

﴿ النعمان بن ﴾

فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان بن مقرن المزنى وكان من كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة لواء مزينة (واستشهد) يومئذ بنهاوند طليحة ابن خويلد الاسدى احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحى دمشق ثم اسلم وحج وحسن اسلامه وكان يعدل بالف فارس لشدته وباسه رضى الله تعالى عنه •

﴿ قتادة بن النعمان ﴾

﴿ ومات ﴾ قتادة بن النعمان الانصارى من كبار اهل بدر وهو الذى وقعت عينه على خده يوم وقعة احد فاتي النبى صلى الله عليه وآله وسلم فغمز حدقته فردها صلى الله عليه وآله وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وكان من

الرماة المذكورين مات بالمدينة و نزل امير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه في قبره رضي الله عنه ❊

﴿ وفي آخر سنة ثلاث وعشرين ﴾

قتل امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق رضي الله تعالى وثب ابو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلوة الصبح فطعنه بخنجر في بطنه و جال الملعون و كان نصرانياً فقتل ايضاً سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد الرحمن بن عوف برنساً رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة وقالوا له اعهد بالامر يا امير المؤمنين فلم يعين احداً بعينه بل جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلي وابن عوف وسعد وطلحة والزبير فرجعوا الى عثمان وبايعوه بالخلافة وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلاثاً وستين سنة كصاحبيه ودفن معهما في الحجرة النبوية ❊

ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته واخلاصه في مجلد كامل حسبك انه كان وزير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر ❊ وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر ❊ قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحاً وما استطعنا ان نصلي حول البيت ظاهرين حتى اسلم ❊ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر ❊ وقال ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه ❊ ولما وضع على نعشه قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما احد احب الي ان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجى ❊ وقال علي خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ❊ قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته الجنود وعليه ازار في وسطه و عمامة قد خلع خفيه

وهو يخوض الماء آخذا بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا يا امير المؤمنين الان يلقاك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره *

قال ابو رجاء العطاردي وكان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض في عارضيه خفة سبلته كبيرة في اطرافها صهبة اذا حزبه امر فتلها وكان احول(١) * وقال سماك كان عمر اروح كانه راكب والناس يمشون من حوله والاروح لذي اذا مشى تقاربت خطاه *

وقال الواقدي لا نعرف انه كان آدم الا ان يكون تغير لونه من اكل الزيت عام الرماد * وقال غيره كان اسمر ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمة * وقيل كان يأخذ اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على ظهره * وقال ابن مسعود اني لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض في كفة لرجح علمه بعلمهم * وعن معاوية قال اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان فاصاب منها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن *

﴿وقال﴾ قتادة كان عمر يلبس جبة صوف مرقوعة بادم ويطوف في السوق معه الدرة يؤدب الناس بها * وقال انس لقد رأيت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه * وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء * وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض للاجناد وكان نوابه باليمن وباوائل المغرب الى

(١) كذا في المنقول عنه وليس (حرف الاحول) في تاريخ الاسلام للمؤلف ولا في الاستيعاب وغيرهما ولعله محرف او ملحق ١٢

بلاد العجم وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفى عمر فقيدا سعيدا شهيدا فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل *

﴿ خلافة عثمان رضى الله عنه ﴾

اشتور اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة عثمان بن عفان الاموي وهو من بنى عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبى صلى الله عليه وآله وسلم بابنتيه رقية ثم ام كلثوم رضى الله عنهما فسار بسيرة عمر ستة اعوام * وفي دولته نقض اهل الرى الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري *

﴿ وفي ثاني ﴾ سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه وولى الوليد بن عقبة الاموى وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا فى عثمان لتوليته الوليد فبعث جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا فافتتحوا بروعة من ارض آذربيجان * (وفيها) انتقض اهل الاسكندرية فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى * ثم بعد سنة عزل عثمان نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبدالله ابن ابي سرح وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتتحوا مدينة سابور من اقاليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلاثة آلاف الف وثلاث مائة الف *

﴿ وركب ﴾ معاوية نائب الشام البحر بالجيوش فافتتح قبرس * قال داود بن ابي هند صالح عثمان بن ابي العاص وابو موسى اهل ارجاز (١) على الفي الف ومائتى الف وصالح اهل دارابجرد على الف الف درهم *

﴿ وسار نائب ﴾ مصر ابن ابي سرح بالجيوش الى المغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير فكان المصاف بسبيطلة تقرب مدينة القيروان

(١) رجان كشداد واد بنجد وبلد بفارس ويقال فيه ارجان ايضا ١٢ قاموس

فقتل جرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس ثلاثة آلاف دينار من الغنيمة * وقيل اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس سهما ولفرسه سهمين * قال مصعب الزبيري حدثنا ابي والزبيري حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت اناغرة من جرجير بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان عليه بريش الطواويس بينه وبين عسكره فلاة من الارض فاتيت اميرنا ابن ابى سرح فندب لى فرسانا فاخترت منهم ثلاثين وقلت لهم احموا ظهرى وحملت على جرجير وقلت احموا الى ظهرى فخرقت الى جرجير وهو يظن انى رسول اليه فلما دنوت منه عرف الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط ثم ضربته بالسيف ونصبت رأسه على رمحى وكبرت وقد ركب المسلمون فحملوا وركبنا اكتاف العدو وعزقوا *

﴿وفي سنة تسع وعشرين﴾

﴿سنة تسع وعشرين﴾

افتتح المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر التيمى من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما افتتحها اسرف في قتلهم وجعل الدم لا يجرى فقيل له افنيتهم فامر بالماء فصب على الدم حتى جرى *

﴿وعزل﴾ عثمان اباموسى الاشعرى من نيابة البصرة وابن ابى العاص من بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح المسلمون اصبهان *

﴿وفى سنة ثلاثين من الهجرة﴾

﴿سنة ثلاثين من الهجرة﴾

﴿كان﴾ غزو آرمنية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر وكان بطلا شجاعا فقيل ان

الترك

الترك يستشفون بقبره جملوه في تابوت * وفيها غزوة طبرستان وامير الناس سعيد بن العاص فحاصرهم واخذها * وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها *

﴿هرب يزدجرد بن كسرى صاحب المراقين﴾

﴿وقال﴾ ابن ابي هند لما افتتح ابن كريز مملكة فارس هرب يزدجرد بن كسرى الذى كان صاحب المراقين فتبعه المسلمون وافتتح عسكر ابن كريز من بلاد سجستان زالق وباش وصالحوا اهل مدينة زرنج على اعطاء الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب وسار ابن كريز بالجيوش لفتح اقليم خراسان فالتقاه اهل هراة فانكسروا ثم سار فافتتح نيسابور صلحا وقتال بالسيف وبعث فرقة افتتحوا طوس ونواحيها صلحا * وصالح اهل سرخس وبعث اليه اهل مرو يطلبون الصلح فصالحهم ابن كريز على الفى الف ومائتى الف في السنة (وجهز) الاحنف بن قيس في اربعة آلاف فارس فاجتمع لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والفرياب وتلك النواحي ومقدمهم كلهم طوغان شاه فاقتتلوا اقتتالا شديدا ثم انكسر المشركون ونزل الاحنف على بلخ فصالحوا على اربع مائة الف ثم اتى خوارزم فلم يطقها فرجع وافتتح المسلمون في اشهر معدودة نحوا من عشرين مدينة *

﴿ثم خرج﴾ ابن كريز وهو ابن خمس وعشرين سنة من نيسابور محرما بالحج من بقعته شكرا لله تعالى لما افتتح الله من هذه المدائن الكبار واستناب على خراسان الاحنف وسار حتى اتى مكة وطاف وسعى وحل ثم اتى وافدا على امير المؤمنين عثمان بالمدينة * ثم تجمع اهل خراسان على مرو فالتقاهم الاحنف بن قيس فهزمهم وقدم ابن كريز البصرة فاستقر بها ونوابه على خراسان وسجستان والجبال وكثر الخراج على عثمان واتاه المال من

- طوقان شاه ١٢ تاريخ الاسلام للمؤلف

النواحي فاتخذ له الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيامر للرجل بمائة الف درهم * ويقال اصاب المسلمون من خزائن كسري مائة الف بدرة من الذهب وزن البدرة اربعة آلاف * وغزا ابن ابى سرح نائب مصر في البحر وتسمى غزوة الاساودة وقتل بخراسان يزدجرد آخر ملوك الاكاسرة *

﴿سنة اثنتين وثلاثين﴾

﴿و كانت في سنة اثنتين وثلاثين﴾

﴿وقعة﴾ المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب الشام معاوية وغزا المسلمون فارس ثاني مرة وجمع قارن المجوسي جمعاً عظيماً بارض هراة واقبل في اربعين الفاً فقام بامر المسلمين عبدالله بن خازم السلمي وسار في آلاف فالتقوا فقتل قارن ومزق جمعه وغنم المسلمون سبياً عظيماً واموالا وتقرر ابن خازم على نيابة خراسان وغزا نائب مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة حتى كان الفرس يشترى بمائة الف وحتى كان البستان يباع بالمدينة باربع مائة الف * وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات والاموال والناس تجبى اليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة الاسلام فبسطه الناس بكثرة الاموال والخيل والنعم وفتحوا اقاليم الدنيا واطمأنوا وتفرغوا *

﴿مقتل عثمان رضي الله عنه وشهادته﴾

﴿ثم اخذوا﴾ ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه يعطى المال لاقاربه ويوليهم الولايات الجليلة فتكلموا فيه وكان قد صار له اموال عظيمة رضي الله عنه وله الف مملوك وآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله وساروا لمحاصرته وجرت امور طويلة نسال الله العافية وحاصروه في داره اياما وكانوا رءوس شر واهل جفاء فتسلق عليه ثلاثة فذبحوه في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة فكان ذلك اول وهن وبلاء

ثم على الامة بعد نبيهم فانا لله وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت دولته اثنتى عشرة سنة *

﴿مناقب عثمان رضى الله عنه﴾

* ومناقبه كثيرة ﴿شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة وقال الا استحيي ممن تستحي منه الملائكة * واخبر عليه السلام بانه شهيد وانه يبتلى * وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا للاخذ بثاره حتى قتل من المسلمين تسعون الفا *

﴿وفاة ابي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف﴾

* فممن توفي من الصحابة ﴿في دولة عثمان بن عمه ابو سفيان بن حرب بن امية الاموي احد الاشراف وعم النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان له ثلاثة اولاد نبلاء ام المومنين ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويزيد بن ابى سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق لغزو الشام ومشي ابو بكر في ركابه وكان من خيار الامراء وثالثهم معاوية بن ابي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان صار بعد خليفة * وتوفي حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو الدرداء الانصارى رضى الله عنه * وقد ابلى يوم احد بلاء عظيما ﴿ وآخى ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سلمان الفارسي * وكان ابو الدرداء مقرى اهل دمشق وقاضيهم نابه معاوية وتأدب معه * وتوفي معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنه احد ثمانية سبقوا الخلق الى الاسلام وكان على ميمنة عمر لما قدم الجابية وافتتح القدس وكان ابيض اعين اقنى ضخم الكفين مليح الوجه لا يغير شيبه اقام يوم احد واصيب عشرين جرحا عرج من بعضها وكان تاجرا كثير الاموال بعد ان كان فقيرا باع مرة ارضا له باربعين الف دينار فتصدق بها كلها وتصدق مرة بسبع مائة جمل باحمالها قدمت من الشام واعان في سبيل الله بخمس مائة فرس عربية * ومناقبه

كثير فعده عمر في جملة ستة يصلحون للخلافة من بعده فقام هو بامر البيعة لعثمان ورد الامر عن نفسه وعن ابن عمه سعد ومناقبه جمة رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الوقت وكان مولده قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين فيكون عمره سبعا وثمانين سنة وكان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكرمه ويبجله وكذلك عمر وكذلك على رضى الله عنهم *

﴿وقد﴾ روى عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذريته رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ في هذا الوقت وهو عام اثنين وثلاثين صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واكبر خدمه عبد الله بن مسعود الهذلى احد السابقين الاولين كان يحمل نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلازمه * ولقنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين سورة * وكان من اكابر علماء الصحابة وهو الذى احتز رأس ابى جهل يوم بدر واتى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم واقام بالكوفة مدة متوليا على بيت المال وغير ذلك وتفقه به طائفة واتفق انه قدم المدينة في آخر عمره فمات بها وصلى عليه عثمان رضى الله عنهما قيل انه خلف تسعين الف دينار وكان قصيرا جدا رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ بالربذة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ذر الغفارى احد السابقين اسلم خامس خمسة ثم رجع الى قومه وقدم بعد الهجرة وكان من كبار العلماء والزهاد وكبير الشان كان عطاؤه في السنة اربعمائة دينار وكان لا يدخر شيئا * قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابى ذر رضى الله عنه *

﴿ومات﴾ مقداد بن الاسود الكندى احد السابقين البدريين فى سنة ثلاث

﴿وفاة العباس رضى الله عنه﴾ ﴿وفاة عبد الله بن مسعود الهذلى رضى الله عنه﴾ ﴿وفاة ابى ذر الغفارى رضى الله عنه﴾ ﴿وفاة مقداد بن الاسود الكندى﴾

﴿وفاة ابي طلحة الانصاري﴾ ﴿وفاة عبادة بن الصامت﴾ ﴿خلافة علي رضي الله عنه﴾ ﴿وقعة الجمل﴾

وثلاثين*

﴿ ومات ﴾ ابو طلحة الانصاري احد من شهد بدرا في سنة اربع وكان ممن يضرب بشجاعته المثل وكان اكثر الانصار مالا قال انس قتل ابو طلحة يوم حنين عشرين نفسا واخذ اسلابهم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة*

﴿ وفيها مات ﴾ عبادة بن الصامت الانصاري احد النقباء بدري كبير ولي قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من العلماء الجلة رضي الله عنهم*

﴿ خلافة علي رضي الله عنه ﴾

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار علي فاخرجوه وقالوا لا بد للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص والاعيان فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولا سيما اهل دمشق واتى البريد بثوبه بالدماء فنصب على منبر دمشق ونعاه معاوية الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة والزبير وام المؤمنين عائشة رضي الله عنهم ندموا وعظم عليهم قتله ورأوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب بدمه من غير امر علي وذلك ان قتلة عثمان التفوا على علي وصاروا من رؤس الملأ وخاف هو من ان ينتقض الناس فسار بعسكر المدينة ورؤوس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عائشة وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغاء وخرج الامر عن علي وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين الفا وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون*

﴿ ثم تحرك ﴾ جيش الشام وامتنعوا من مبايعة علي رضي الله عنه فسار نحوهم

﴿وقعة صفين﴾ ﴿وفاة خزيمة بن ثابت الانصارى واويس القرنى زاهد التابعين﴾ ﴿قصة التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما﴾

فى تسعين الفا من العراق او في تسعين الفا وسار اليه معاوية في ستين الفا فالتقوا على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصارة اياما وليالى واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا * وقتل من جند علي عمار بن ياسر من السابقين الاولين البدريين وكان من نجباء الصحابة قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية * وقتل مع علي خزيمة بن ثابت الانصارى ذو الشهادتين واويس القرنى زاهد التابعين * وقد شهد صفين مع علي ومعاوية جماعة من الصحابة رضى الله عنهم *

﴿وتخلف﴾ عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذى افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومى وابو موسى الاشعرى وجماعة رأوا السلامة في العزلة وقالوا اذا كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل اهل القبلة *

﴿ثم تحاجز﴾ اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان يحكموا بينهما حكمين حكما من جهة علي وحكما من جهة معاوية على من اتفق الحكمان على توليه الخلافة فهو الخليفة واتوا لميعاد الحكم بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبيرة من اشراف الناس فبعث علي ابا موسى الاشعرى وبعث معاوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة وعشرة من المدينة فلم يبرم امر ورجع الشاميون فبايعوا معاوية وبقيت تارة يغلب عليها جند معاوية وتارة يغلب عليها جند على

ولما جرى التحكيم غضب خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش علي وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليا بفعله واعتزلوه وهم

الخوارج فعاتبهم على فلم يفد فيهم ثم قاتلهم و ظهر عليهم وقتل منهم نحو اربعة آلاف وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتهيأ في هذه السنين جهاد ولا افتتح المسلمون شيئا بل اشتغلوا بالفتنة *

﴿ حذيفة بن اليمان ﴾

﴿ وتوفي ﴾ فى ايام على رضي الله عنه (حذيفة بن اليمان) من كبار الصحابة وكان فتح الدينور على يده وولاه عمر المدائن فبقى بها الى حين وفاته * وتوفي بعد عثمان باربعين يوما وكان قد اسر اليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسماء المنافقين وعرفه بالفتن التى تكون بين يدى الساعة وهو الذى ندبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم وله الجنة رضى الله تعالى عنه *

﴿ الزبير بن العوام ﴾ ﴿ اول من سل سيفه ﴾

﴿ واما الزبير ﴾ بن العوام الاسدى فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي حواريا وحوارى الزبير اى ناصرى اسلم وله ست عشرة سنة وهو اول من سل سيفه فى سبيل الله وكان طويلا بمرة اذا ركب تخط رجلاه الارض خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر والاموال قيل كان له الف مملوك يودون اليه الخراج تصدق بذلك في مجلسه وقد خلف املاكا بيعت بنحو اربعين الف الف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غيلة فقتله يوم الجمل وله نيف وستون سنة *

﴿ طلحة بن عبيد الله ﴾

﴿ واما طلحة ﴾ بن عبيد الله التيمى احد العشرة روى الصلت بن دينار عن ابى نضرة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشى على الارض فلينظر الى طلحة وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم احد اوجب طلحة وكان طلحة رد النبل بيده عن وجه

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى شلت يده وكان من الاجواد يقال له طلحة الفياض وطلحة الجود يقال انه فرق في يوم واحد سبع مائة الف * وروى ان اعرابيا من اقاربه قصده وتوسل اليه فوصله بثلاث مائة الف * وروى عمرو ابن دينار عن مولى لطلحة ان دخل طلحة كان في يوم الف درهم * ويقال خلف من المال الفي الف درهم ومائتي الف دينار * فقال معاوية عاش سخيا حميدا وقتل فقيدا شهيدا * قال قيس بن ابي حازم رأيت مروان حين رمى طلحة يوم الجمل بسهم فوقع في ركبته فما زال يسح(١) حتى مات * وقال مروان هذا اعان على قتل عثمان ولا اطلب بثاري بعد اليوم * وقال ابن الجوزي خلف طلحة ثلاث مائة جمل ذهبا * وروى ابن سعد باسناده قومت اصول طلحة وعقاره بثلاثين الف الف درهم (قلت) وكان ممن عينه عمر للخلافة من بعده وعاش ازيد من ستين سنة *

﴿ وفي سنة (٣٦) ست وثلاثين ﴾

﴿مات﴾ سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي من سادة الصحابة حضر غزوة الاحزاب واشار بحفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قيل عاش مائتي سنة وقيل مائتين وثلاثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة * وفيها مات نائب مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلوة * فلما طلع الفجر توضأ وصلى فلما ذهب يسلم عن يساره مات وتوفي حكيم بن جبلة العبدي وكان شريفا مطاعا ولي امرة السند فغزاها وردوا اقام بالبصرة حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبع مائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها

﴿سنة (٣٦) ست وثلاثين﴾ ﴿سلمان الفارسي﴾ ﴿عبد الله بن سعد﴾ ﴿حكيم بن جبلة﴾

(١) السح الصب والسيلان ١٢ قاموس

الذي

الذى قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول *

﴿شعر﴾

يا ساق لن تراعى * ان معى ذراعي

* احمى بها كراعى *

حتى نزفه الدم فاتكأ على المقتول الذى قطع رجله فمر به رجل فقال ومن قطع رجالك قال وسادتى وهذا ما لم يسمع الشجاعان بمثله * وكان حكيم هذا ممن الب على عثمان رضى الله عنه *

﴿وفيها مات﴾ خباب بن الارت التميمى من السابقين البدريين ومن نجباء الصحابة *

﴿وفي سنة ثمان و ثلاثين﴾

﴿مات﴾ صهيب بن سنان المعروف بالرومى بالمدينة من المهاجرين البدريين الكبار * وكان على رضى الله عنه بعث على ولاية مصر محمد بن ابي بكر الصديق فالتقاه معاوية بن حديج فهزمه واختفى محمد عند امرأة فظفروا به وقتلوه ثم احرقوه فى بطن حمار ميت وكان قد شارك فى دم عثمان ثم بعث علي على مصر الاشتر النخعى فسمه في الطريق عبد كان لعثمان فهلك وكان شريفا مطاعا وفارسا شجاعا *

﴿سنة اربعين﴾

﴿وقتل علي رضى الله عنه﴾ في ليلة الجمعة سابع عشرة رمضان سنة اربعين من الهجرة وثب عليه كلب عبد الرحمن بن ملجم المرادى الخارجى فضربه بخنجر على دماغه فمات بعد يومين واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه اراباً بعد وفاة على بن ابي طالب وكان علي افضل من بقى من الصحابة يقال له ابو تراب وهو اول من اسلم او ابو بكر على اختلاف فيهما اسلم وهو صبى وشهد بدرا

﴿خباب بن الارت﴾ ﴿سنة ثمان و ثلاثين﴾ ﴿صهيب بن سنان﴾ ﴿سنة اربعين﴾ ﴿ذكر وفاة على رضى الله عنه﴾ ﴿اول من اسلم﴾

والمشاهد كلها مع ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق * وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه * وقال له الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى * ومناقبه جمة قد افردتها في مجلد * وعاش ثلاثا وستين سنة اقل او اكثر رضى الله تعالى عنه وارضاه *

﴿خلافة الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

﴿ سبط ﴾ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما استشهد على رضى الله عنه عمد اهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه واشاروا عليه بالمسير لياخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لقصده فلما تقارب الجيشان رأى الحسن ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فراسل معاوية لينزل له عن الامر وليكون ولى العهد من بعده وان يمكنه من بيت المال لياخذ منه حاجته ففرح معاوية واجاب الى ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية وصالحه ودخل هو ومعاوية الكوفة وسمى عام الجماعة واعطاه معاوية اربع مائة الف درهم *

﴿ وقد ﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى حق الحسن ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين * ثم سار الحسن باهله وحشمه الى المدينة النبوية واقام بها وغضبت من فعله شيعته وقالوا ياعار المومنين يامسود وجوه المؤمنين فكان يقول لهم العار خير من النار وقال له رجل السلام عليك يامذل المؤمنين قال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك *

﴿ ومات

(الاشعث بن قيس)

(ومات) في دولته الاشعث بن قيس الكندي من كبار امراء العرب كان سيد قومه ارتد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم استامن ووفد على ابي بكر مسلما فمن عليه الصديق وزوجه باخته ففرح وذهب الى سوق الابل فجذب سيفه وعرقب كل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجني باخته وهذه وليمتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم وزن للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين وولي آذربيجان وتوزر لعثمان وكان احد الاجواد عاش بعد علي اربعين ليلة

(خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما)

(كان ربما كتب) للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه على امرة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامر وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمي هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة بعد الفرقة على امام واحد

(عام الجماعة)

فقيها غزا المسلمون اطراف افريقية وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة لمعاوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو معاوية وهو عتبة بن ابي سفيان وولي البصرة ابن كريز فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان وفي جيشه المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة (١) فافتتحوا زرنج وغيرها وبعث ابن كريز راشد بن عمرو الى ثغر الهند ليغزوها فشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان وافتتح امير المغرب بعض بلاد السودان وشتى جيش الشام مرابطين بارض الروم وافتتح ابن سمرة كابل

(١) شاعر ١٢ قاموس

وغزا المهلب بن ابى صفرة ارض الهند والتقى العدو وهزمهم بناحية قندابيل *

﴿ و في سنة سبع و اربعين ﴾

﴿ كان ﴾ اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك تجمعوا وخرجوا فالتقاهم عبدالله بن سوار العبدى فقتل هو وعامة جيشه وغلبت الترك على بلدة قيقان وولى على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان بن سلمة الهذلي عوض بن سوار الذى استشهد *

﴿ وفي سنة خمسين (١) ﴾

افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معاوية ابن ابي سفيان بلاد الروم فسار بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو ايوب الانصارى فتوفى ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستشفون الى اليوم به وكان من البدريين لما قدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم المدينة نزل على ابي ايوب مدة حتى بنى مسجده وحجره واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله وآله عليه وسلم الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وحصول مثل هذه الغزوة لابن معاوية فطمع ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولى العهد من بعده فحج من دمشق وبالغ في اكرام الحسين بن على واعطاه مالا ضخما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعبدالرحمن بن ابي بكر الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه * وقال له ابن ابى بكر اختر

(١) سنة (تسع واربعين) فيها توفي الحسن بن على رضي الله عنهما وغيره ذكرهم في تاريخ الاسلام وترك ذكر هذه السنة ووقايعها في هذا الكتاب ثم ذكر وفاة الحسن في سنة خمسين وقال قاله جماعة ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ سنة سبع واربعين ﴾ ﴿ سنة خمسين ﴾ ﴿ ذكر وفاة ابى ايوب الانصاري ﴾ ﴿ عهد يزيد بالخلافة من بعد ﴾

فصل

فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مات وترك الناس فعمدوا الى افضل بطل فولوه الامر وابو بكر عند موته لم يول ولده ولا اقاربه بل تفرس في افضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة وهو عمر واما عمر فنظر في من يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر فيهم ليختاروا منهم واحدا فافعل احد هذه الصور فسكت ثم قال اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرؤ ان يرد علي مقالتي خشية ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر وذكر من فضل ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له ثم قال وقد بايع له هؤلاء واشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين فما جسر وا ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يصدقهم بعض الناس وسار معاوية الى الشام من ليلته *

(سنة اربع وخمسين)

(وفي سنة اربع وخمسين)

غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالحه اهل طبرستان على خمس مائة الف درهم في السنة وصالح عبيد الله بن ابي بكر الثقفي رتبيل وبلاده على الف الف درهم *

(سنة ست وخمسين)

(وفي سنة ست وخمسين)

ولي خراسان لمعاوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند والتقى هو والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين (واستشهد) فيها ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ولي امرة مكة لعلي بن ابي طالب وولي افريقية حسان الغساني فصالح البربر *

﴿ سنة تسع وخمسين ﴾

﴿ وفي سنة تسع وخمسين ﴾

غزا المسلمين ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل فى الفريقين وكانت ملحمة عظمى وكانت غزوة ابى المهاجر هذه مدة عامين التقوا غير مرة وطالت دولة معاوية وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيدا كاملا خلق للملك يعد من افراد الملوك حزما وحلما ودهاء ورأيا تمت في ايامه عدة فتوحات

﴿ ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ﴾

﴿ ومات ﴾ في خلافته ام المومنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية زوجها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة احدى * وقيل سنة خمس واربعين وفي هذا الوقت مات لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد *

الا كل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

وكان من فحول الشعراء عاش مائة وخمسين سنة وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر وله * ﴿ شعر ﴾

ما عاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه القرين الصالح

﴿ عمرو بن العاص ﴾

﴿ ومات ﴾ عمرو بن العاص السهمى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين بمصر وكان نائبا لمعاوية عليها وفد مسلما على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فامره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان من دهاة العرب واولى الحزم والرأى والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين رقبة بعير مملوة ذهبا وكان معاوية قد اطلق له خراج الديار المصرية ست سنين شارطه على ذلك لما اعانه على وقعة صفين وعاش نحوا من تسعين سنة *

﴿ عبد الله بن سلام ﴾

﴿ ومات ﴾ عبد الله بن سلام الاسرائيلى الحبر ابو يوسف في سنة ثلاث

واربعين و هو ممن شهد له النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة * واخرج الترمذى من حديث معاذ سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول ابن سلام عاشر عشرة في الجنة *

﴿وفيها مات﴾ محمد بن مسلمة الانصارى من كبار البدريين الاخيار عاش سبعا و سبعين سنة واعتزل الفتنة *

﴿ومات﴾ ابو موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس اليمنى صاحب النبى صلى الله عليه وآله وسلم في سنة اربع واربعين وقد استعمله النبى صلى الله عليه وآله وسلم على زبيد وعدن ولم يكن في الصحابة احد احسن صوتا منه بالقرآن وقد ولى فتح اصبهان فى ايام عمر رضى الله عنهما * ومناقبه جمة *

﴿وفيها﴾ توفيت زوجة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة بنت ابى سفيان بالمدينة وهي اخت الخليفة معاوية رضى الله عنهما *

﴿وفى سنة خمس(١)﴾ مات زيد بن ثابت الانصارى المقرى الفرضى احد ائمة الصحابة وكاتب الوحى لرسول صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ومات﴾ الحسن ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة تسع واربعين مسموما يقال سمته زوجته وهو واخوه سيدا شباب اهل الجنة * عاش هذا سبعا واربعين سنة وكان يشبه بجده النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اسامة كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياخذنى والحسن فيقول اللهم انى احبهما فاحبهما ويقال تزوج سبعين امرأة وكان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا ونجائبه تقاد بين يديه قال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقى وبقى يرمى كبده قال والله لااقول لكم من سقانى *

(١) كذا فى المنقول عنه وفي التقريب مات سنة خمس او ثمان واربعين ١٢ الحسن

﴿محمد بن مسلمة﴾ ﴿ابو موسى﴾ ﴿ام حبيبة﴾ ﴿زيد بن ثابت﴾ ﴿الحسن بن على رضى الله عنهما﴾

﴿ وفي سنة خمسين ﴾ (١)

﴿ مات ﴾ عبدالرحمن بن سمرة القرشي الامير الذى افتتح سجستان وغيرها

﴿ ومات ﴾ كعب بن مالك الانصارى الشاعر احد الثلاثة الذين تيب عليهم *

﴿ والمغيرة بن شعبة الثقفى ﴾ شهد بيعة الرضوان وكان يومئذ سياف النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفا على رأسه وبيده سيف وكان من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولى امرة العراق لعمر وغيره مات سنة خمسين *

﴿ وفيها ﴾ ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها *

﴿ وفي عام احدى وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ جرير بن عبدالله البجلى وكان قد وفد على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم فاكرمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وامره على طائفة وكان بديع الحسن * وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه الامة وكان طويلا جدا نعله ذراع

﴿ ومات ﴾ فيها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى ابن عم عمر واحد العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا وسبعين سنة *

﴿ ومات ﴾ فيها عثمان بن ابي العاص الثقفى الذى ولاه النبى صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف وقد افتتح على يده عدة فتوحات وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه *

﴿ وفيها ﴾ ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بها بسرف فاتفق موتها بسرف ايضا وهي خالة ابن عباس رضى الله عنهم *

---

(١) من ها هنا الى سنة (٧٦) مطابق لتاريخ الاسلام وما ذكر من سنة خمسين وما قبلها قبل غير مطابق له والله اعلم ١٢ الحسن النعماني

﴿ سنة خمسين ﴾ ﴿ عبدالرحمن بن سمرة ﴾ ﴿ كعب بن مالك ﴾ ﴿ المغيرة بن شعبة ﴾ ﴿ عام احدى وخمسين ﴾ ﴿ جرير بن عبدالله ﴾ ﴿ سعيد بن زيد ﴾ ﴿ عثمان بن ابي العاص ﴾ ﴿ ميمونة ﴾

﴿ وفيها ﴾ امر معاوية بقتل حجر بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضي الله عنهم خاف معاوية من خروجهم عليه *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة وولي قضاء البصرة وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلم عليه رضي الله عنهم *

﴿ ومات ﴾ فيها معاوية بن حديج احد من ولي ديار مصر لمعاوية له صحبة *

﴿ وفي حدودها ﴾ مات ابو بكرة الثقفي نفيع تدلى من حصن الطائف ببكرة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاسلم ونزل البصرة *

﴿ وفي حدودها ﴾ مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وتاخر اسلامه عن ابيه مدة واسلم قبل الفتح وكان شجاعا راميا قتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم *

﴿ وفي هذا ﴾ الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نجران *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ زياد ابن ابيه الذي استلحقه معاوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين وكان اسلم في خلافة الصديق ويعد من رجال الدهر عقلا ورأيا وشجاعة ودهاء وفصاحة *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن مولاه اسامة بن زيد الكلبي وامه هي ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد امره النبي

﴿ سنة اثنتين وخمسين ﴾ ﴿ معاوية بن حديج ﴾ ﴿ عمران بن حصين ﴾ ﴿ ابو بكرة الثقفي ﴾ ﴿ فضالة بن عبيد ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسين ﴾ ﴿ اسامة بن زيد ﴾

صلى الله عليه وآله وسلم على جيش قبل موته ليغزو اطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر *

﴿ ومات ﴾ فيها بحمص ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء الصحابة * ﴿ ثوبان ﴾

﴿ وجبير بن مطعم ﴾ بن عدى النوفلي احد الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحمهم الله * ﴿ جبير بن مطعم ﴾

﴿ وحسان ﴾ بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ايده بروح القدس * ﴿ حسان بن ثابت ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدى من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا اعتق في الجاهلية والاسلام مائتي رقبة وباع لمعاوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر * ﴿ حكيم بن حزام ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات فارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو قتادة الانصاري السلمي من كبار الصحابة *

﴿ وفي سنة خمس وخمسين ﴾

﴿ سنة خمس وخمسين ﴾

﴿ مات ﴾ الامير الكبير فاتح العراق سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلاثا وسبعين سنة او اكثر * ويقال جاوز الثمانين رضي الله عنه وهو احد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة * ﴿ سعد بن ابي وقاص ﴾

﴿ ومات ﴾ فيها ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري من كبار البدريين وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد رضي الله عنهم * ﴿ ابو اليسر ﴾

﴿وفيها﴾ او قبلها توفيت ام المومنين زوجة النبى صلى الله عليه واله وسلم جويرية بنت الحارث(١) المصطلقية *

﴿وفيها﴾ مات فى الغزاة بارض الروم مالك السرايا(٢) وكان من كبار الامراء الابطال كسر واعلى قبره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا وقيل بقى الى دولة عبدالملك *

﴿وفي سنة سبع وخمسين﴾

﴿مات﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة الدوسى وكان اماما حافظا مفتيا كبير القدر كثير الرواية **

﴿وتوفيت﴾ قبله بيسير السيدة العالمة ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي افقه نساء الامة واعلمهن عاشت خمسا وستين سنة *

﴿وفي سنة ثمان وخمسين﴾

﴿مات﴾ شداد بن اوس الانصارى بالقدس وكان من العلماء الحلماء كان يقول اللهم ان النار قد حالت بينى وبين النوم فيقوم يصلى الى الصباح *

﴿وفيها مات﴾ بمصر عقبة بن عامر الجهنى وكان من علماء الصحابة ولى امرة مصر مرة ثم ولى غزوة البحر *

﴿وفي سنة تسع وخمسين﴾

﴿مات﴾ سعيد بن العاص الاموى احد الفقهاء الاجواد والامراء الكبار ولى

(١) وفي تاريخ الاسلام ذكر موتها وموت عبدالله بن قرط الثمالى وغيرهما في سنة ست وخمسين وسقط ذكر هذه السنة ههنا ١٢ (٢) هو مالك بن عبدالله الخثعمي ابو حكيم الفلسطينى المعروف بمالك السرايا ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ سنة ستين ﴾ ﴿ سمرة بن جندب ﴾ ﴿ عبد الله بن مغفل ﴾ ﴿ موت معاوية رضي الله عنه ﴾ ﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾ ﴿ ذكر شهادة الحسين رضي الله عنه ﴾

الكوفة وافتتح طبرستان ثم ولي امرة المدينة واعتزل فتنة الجمل وصفين وكان ه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وفي سنة ستين ﴾

﴿ مات ﴾ سمرة بن جندب الفزاري و عبدالله بن مغفل المزني وكانا من بقايا الصحابة بالبصرة وكان عبدالله بن مغفل من الفقهاء العلماء *

﴿ وكان ﴾ موت معاوية خليفة الوقت بدمشق في رجب سنة ستين وعاش ثمانيا وسبعين سنة واسلم قبل ابيه ابي سفيان وصحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب له وقد استشارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة في ان تتزوج بمعاوية فقال انه صعلوك لا مال له * ثم بعد هذا القول باحدى عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الاربعين صار ملك الدنيا تحت حكمه من حدود بخارا الى القيروان من المغرب ومن اقصى اليمن الى حدود قسطنطينية واقليم الحجاز واليمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزيرة وارمينية والروم وفارس والخراسان والجبال وماوراء النهر وكان عظيم الهيبة ومليح الشكل وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة والعدة الكاملة ويركب الخيل المسومة وكان حليما محببا الى رعيته كثير البذل والعطاء كبير الشان يجمع نسبه ونسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف بن قصي *

﴿ خلافة يزيد بن معاوية ﴾

﴿ كان ﴾ ابوه قد جعله ولي العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الى قبر والده ثم دخل دمشق فركب الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعبدالله

ابن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب الخمر وابغضوه لما جرى من قتل الحسين رضي الله عنه (فان الحسين) كاتبه اهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة الى الكوفة فلم يتم له امر وسار لقتاله نحو الفي فارس فاحاطوا به فلم يفعل ينقاد لهم ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا رأسه فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشوراء سنة احدى وستين بارض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم اهله ونساءه وبعثهم الى المدينة (وبعث) جيشا الى المدينة لينذروهم ويدعوهم الى الطاعة ثلاثة ايام فان اطاعوه والا قاتلوهم فامتنعوا من طاعته وتعبئوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر القتل وذلك في آخر سنة ثلاث وستين وانهزم المدنيون * وقتل منهم معقل الاشجعي (١) وعبد الله بن حنظلة ابن الغسيل وعبد الله بن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة (ثم سار) جيش يزيد الى ابن الزبير وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده واتباعه فحاصروه حتى يبايع يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة فلا قوة الا بالله فبينما هم كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير الجيش حصين بن نمير الاجتماع لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنه فكلمه وقال انت اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وجرت فتن كبار وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام وبالعراق وبالجزيرة بعد موت يزيد وبايع اهل دمشق بعده ولده معاوية بن يزيد *

﴿ومات﴾ في دولة يزيد ام المؤمنين ام سلمة المخزومية فكان آخر زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم موتا *

﴿ذكر شهادة الحسين عليه السلام﴾ ﴿ذكر وقعة الحرة بالمدينة﴾ ﴿بعث جيش يزيد الى مكة﴾ ﴿تسلط ابن الزبير على العراق﴾

(١) هو معقل بن سنان ١٢ الاستيعاب

﴿بريدة بن الحصيب﴾

﴿ومات﴾ بمرو صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن الحصيب رضي الله عنه *(١)

﴿سنة اثنتين وستين﴾ ﴿ابو مسلم الخولاني﴾

﴿سنة اثنتين وستين﴾

﴿وفيها﴾ مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود (وبدمشق) شيخها وزاهدها ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين وقبره بداريا

﴿سنة ثلاث وستين﴾ ﴿مسروق بن الاجدع﴾

﴿وفي سنة ثلاث وستين﴾

﴿مات﴾ بالكوفة عالمها وزاهدها مسروق بن الاجدع (ومات) يزيد في ربيع الاول سنة اربع *(٢)

﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾

﴿بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية﴾

﴿بايعوه﴾ وهو ابن عشرين سنة وكان خيراً من ابيه فيه دين وعقل لكنه مرض ومات بعد اربعين يوما او ازيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف فأبى وقال ما اصبت من حلاوتها شيئا فلم اتحمل مرارتها ثم مات رحمه الله تعالى *

﴿بيعة عبدالله بن الزبير﴾

﴿بيعة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما﴾

﴿بايعه الذين﴾ كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام وبايعه خلق من العرب والضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيدالله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفا من القتل لانه هو فعل بالحسين رضي الله عنه مافعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج دمشق فقتل خلق كثير

(١) افرد في تاريخ الاسلام سنة احدى وستين وذكر فيها واقعة كربلاء وموت ام سلمة وجرهد الاسلمي وجابر بن عتيك رضي الله عنهم وغيرهم ١٢

(٢) وذكر فيها واقعة الحرة مفصلا في تاريخ الاسلام ١٢ الحسن

وقتل الضحاك *

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ بيعة مروان ﴾

﴿ فاستولى ﴾ على دمشق مروان واطاعه اكثر امراء الشام ثم عبا جيوشه وسار الى ديار مصر فاستولى عليها وبايعوه فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ماجرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات في سنة خمس وستين وله ثلاث وستون سنة فلما هلك بايع اهل الشام ومصر ابنه

﴿ عبد الملك بن مروان ﴾

﴿ عبد الملك بن مروان بالخلافة ﴾

﴿ وتمكن ابن الزبير ﴾ وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير *

﴿ ذكر بيعة عبد الله بن الزبير وامارة اخيه مصعب ﴾

﴿ ثم لم يزل عبد الملك ﴾ الى ان ظفر بابن الزبير وقتله بعد حروب عظيمة (فاولها) انه تجهز في جيشه وسار من دمشق الى العراق فبرز لحربه نائبها *

﴿ مصعب ﴾ بن الزبير فالتقى الجمعان والتحم الحرب فخامر على مصعب جيشه وكان عبد الملك قد كاتبهم ووعدهم بامور فبقي مصعب في نفر يسير وقاتل اشد قتال ولا زال كذلك حتى قتل فاستولى عبد الملك حينئذ على العراق وخراسان واستناب اخاه بشر بن مروان ورجع بجيشه الى دمشق *

(ثم جهز جيشان) عليهم الحجاج بن يوسف لحرب ابن الزبير فساروا فضايقوه

وحاصروه ونصبوا المنجنيق وكان ابن الزبير قد نقض الكعبة شرفها الله تعالى وبناها جديدا واحكمها ووسعها وادخل فيها من الحجر وعلاها وعمل لها بابين وسواهما بالارض وفعل هذا الحديث خالته عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهدهم بالكفر لنقضت الكعبة وادخلت فيها ستة اذرع من الحجر ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون ولالصقت بابها بالارض) ففعل ذلك ابن الزبير وكان قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صبي وحفظ عنه احاديث فمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله ثمان سنين بل تسع وكان يضرب بشجاعته المثل كان وحده يحمل على عسكر الحجاج فيهزمهم ويخرجهم من ابواب المسجد وقاتلهم اربعة اشهر فاتفق انه حمل عليهم يوما فسقط على رأسه شرافة من شراريف المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا رأسه وامر الحجاج بصلب جسده رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صواما قواما قاتله الله تعالى *

﴿وكان﴾ (النعمان بن بشير الانصاري) من صغار الصحابة وولي نيابة حمص فبيته خيل مروان بقرب حمص فقتلوه *

﴿قتل النعمان بن بشير﴾ ﴿سنة اربع وستين﴾

﴿في سنة اربع وستين﴾

مات بالطاعون بالشام في العام (الوليد بن عتبة بن ابي سفيان) بعد ان صلى على معاوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا دينا ولي المدينة وغيرها لعمه معاوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين عليهما السلام ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة *

سنة خمس وستين — سليمان بن صرد — عبدالله بن عمرو — جابر بن سمرة — سنة ست وستين — زيد بن ارقم — قصة مختار الثقفي — ابراهيم بن الاشتر

﴿وفى سنة خمس وستين﴾

﴿سار سليمان بن صرد الخزاعي و المسيب بن نجبة﴾(١) الاميران في اربعة آلاف يطلبون بثار الحسين عليه السلام وقصدوا عبيدالله بن زياد وكان مروان قد وجهه ليا خذله العراق في ثلاثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران ولسليمان صحبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي وكان الوقعة بالجزيرة(٢)*

﴿وفيها﴾ مات عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن صاحبه وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه على افاعيله وقيامه مع معاوية*

﴿وفي سنة ست وستين﴾

﴿مات جابر بن سمرة﴾ السوائي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة*

﴿ومات﴾ فيها او بعدها زيد بن ارقم الانصاري بالكوفة من اهل بيعة الرضوان وقال غزوت مع النبي صلي الله عليه وآله وسلم سبع عشرة غزوة*

﴿وكان المختار﴾ بن ابي عبيد الثقفي الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت عليه الشيعة* وكان يدعي ان جبرئيل عليه السلام ياتيه بالوحي فجهز (ابراهيم) ابن الاشتر النخعي في ثمانية آلاف في (سنة ست وستين) لقتال عبيدالله بن زياد فالتقى الجمعان فقتل عبيدالله و قتل معه من الامراء (حصين بن نمير السكوني) و (شرحبيل بن ذي الكلاع) وكان المصاف بنواحي (الموصل) وغرق في الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعين الفا وغلب على الكوفة وابادقتلة الحسين

---

(١) في التقريب المسيب بن نجبة بفتح النون والجيم والموحدة الكوفي مخضرم من الثانية مقبول قتل سنة خمس وستين ١٢

(٢) وذكر في الاستيعاب والتقريب انه قتل بموضع يقال له عين الوردة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

كعمر بن سعد بن ابي وقاص وشمر بن ذي الجوشن *

﴿ وخرج ﴾ نجدة الحروري باليمامة في جمع فاتى البحرين وقاتل اهلها ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبير بالناس ووقف ابن الحنفية بجيشه الذين اتوه من العراق وحده تواعدوا الحرب حتى ينقضي الحج والموسم *

﴿ وفي سنة سبع وستين ﴾

﴿ مات ﴾ (عدي بن حاتم الطائي) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول ما اقيمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا على وضوء وكان ابوه يضرب به المثل في السخاء *

﴿ ولما بعث ﴾ ابن الزبير اخاه مصعبا على العراق انضم اليه جيش البصرة فجاء وضايق على المختار الكذاب حتى ظفر به وقتله وقتل بينهما سبع مائة او اكثر *

﴿ في سنة ثمان وستين ﴾

﴿ مات ﴾ عالم الامة الحبر البحر (عبد الله بن العباس) بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يوتيه العلم مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولي نيابة البصرة لابن عمه علي واضر في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار (وقتل) في سنة ثمان هذه نجدة الحروري *

﴿ وفي سنة تسع وستين ﴾

﴿ وكان ﴾ (طاعون الجارف) بالبصرة قال المدائني حدثني من ادرك ذالك قال كان ثلاثة ايام فمات فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجارف لانس من اولاده واولادهم سبعون نفسا *

﴿ وقيل ﴾ مات في الجارف لعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا وقل الناس

وعجز من بقي من دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتأكلهم بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم يتهيأ من يخرج جنازتها سوى اربعة رجال * ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني مسلم مسلم فلما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفر لم يحضر للصلوة سوى سبعة رجال وامرأة فقال الخطيب (١) ما فعلت تلك الوجوه فقالت المرأة تحت التراب *

﴿ وفي سنة سبعين ﴾ ﴿سنة سبعين﴾

﴿ سار ﴾ عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى على دمشق فرجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل فاطمأن وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به وذبحه *

﴿ وفيها ﴾ مات (عاصم بن عمر) بن الخطاب العدوي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما حيث تقول * ﴿عاصم بن عمر﴾

فليت المنايا كن خلفن عاصما * فعشنا جميعا او ذهبن بنامعا

﴿ وكان ﴾ في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه متوليها عبد العزيز بن مروان الى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بعشرة آلاف دينار وبنى بها دار السلطنة والجامع وانزل بجيشه ولافتراق الكلمة وقتال الامة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل الشام وتقهقر منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم وفامنه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار *

(١) هو ابن عامر ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ سنة احدى وسبعين ﴾

﴿ وفي سنة احدى وسبعين ﴾

﴿ قتل ﴾ بخراسان متوليها عبدالله بن خازم السلمي احد الامراء الابطال وله فتوحات وغزوات كثيرة *

﴿ سنة اثنين وسبعين ﴾

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ الامير ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي احد اشراف العرب وحلمائها بالبصرة وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابن عمر وغيره *

﴿ ومات ﴾ بالكوفة فقيهها عبيدة السلماني صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما وكان مفتيا علامة *

﴿ سنة ثلاث وسبعين ﴾

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ﴾

﴿ مات عوف بن مالك ﴾ الاشجعي صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد غزا بالمسلمين ارض الروم (فلما قتل) ابن الزبير استقل بالخلافة في الدنيا عبدالملك بن مروان وناب له في الحرمين الحجاج الظالم والغاشم فنقض مازاد ابن الزبير في الكعبة وضيقها وسد بابها الغربي واعلى الباب الشرقي *

﴿ سنة اربع وسبعين ﴾

﴿ وفي سنة اربع وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ من الصحابة (رافع) بن خديج الانصاري وابو سعيد الخدري (وعبدالله) ابن عمر بن الخطاب العدوي الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة يوم الحكمين في زمن علي (وفيها) مات سلمة بن الاكوع الاسلمي احد من بايع تحت الشجرة وكان بطلا شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربي عدوا (وابو جحيفة) السوائي وهب الخير من صغار الصحابة *

﴿ وفي هذا ﴾ الوقت مات مقرئ العراق (ابو عبد الرحمن السلمي) (عبدالله) بن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم

واقرأ

واقرأ الناس اربعين سنة *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ سنة خمس وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ الاسود بن زيد النخعي صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان رأسا في العلم والعمل قيل كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة ومات بالشام (العرباض) بن سارية السلمي احد اصحاب الصفة الاخيار البكائين (وابو ثعلبة) الخشني وكان ممن شهد فتح خيبر * وحج فيها بالناس امير المؤمنين عبدالملك (وفيها) ضربت الدنانير والدراهم باسمه وهي اول ما ضرب في (الاسلام) انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية *

﴿ ومات ﴾ بشر اخو الخليفة ونائب العراقين بالبصرة وكان جوادا ممدحا جميلا فبعث عبد الملك موضعه الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء *

﴿ وفي سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين ﴾

﴿ مات ﴾ بمصر عالمها (ابو تميم) الجيشاني وكان قرأ القران على معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان من اعبد اهل زمانه *

﴿ ومات ﴾ بمصر قاضيها وواعظها وزاهدها (سليمان) بن عنز التجيبي وقد حضر خطبة عمر رضي الله عنه بالجابية *

﴿ ومات ﴾ بالكوفة قاضيها (شريح) وكان من سادة القضاة حكم بها في دولة عمر رضي الله عنه وافتتح عبدالملك مدينة هرقلة من اقصى بلاد الروم *

﴿ واستفحل ﴾ امر الخوارج وعليهم الامير شبيب بن زيد بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل فلما عدا فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في مائتي نفس يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم *

﴿سنة ثمان وسبعين﴾

﴿وفي سنة ثمان وسبعين﴾

(مات) صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم جابر بن عبد الله بالمدينة وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد غزوة الاحزاب وعاش اربعا وستين وتسعين سنة وروى علما كثيرا *

(ومات) فيها بالكوفة زيد بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة *

﴿ومات﴾ بفلسطين عبد الرحمن بن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو رأس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام (وفيها) بعث الحجاج امير العراق وما يليها الى بخارا نائبا من جهته على خراسان وهو المهلب ابن ابى صفرة الازدى وجرت عدة حروب بافريقية وبلاد المغرب وولى على نيابة المغرب كله موسى بن نصير وسار حتى حارب اهل طنجه *

﴿سنة تسع وسبعين﴾

﴿وفي سنة تسع وسبعين﴾

(مات) متولى اقليم سجستان (عبيد الله) بن ابى بكرة الثقفي احد الاجواد الممدحين وكان كثير الاموال الى الغاية ولى سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم باهل مائة وستين دارا من جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك (وفيها) قتل رأس الخوارج قطرى بن الفجاءة التميمى احد الابطال المذكورين تقنطر به فرسه فاندقت عنقه فبعثوا برأسه الى الحجاج وبعث الحجاج على نيابة الهند هارون النمرى * قال ابن جرير فيها اصاب اهل الشام طاعون حتى كادوا يفنون من شدته *

﴿في سنة ثمانين﴾

﴿مات﴾ اسلم مولى (عمر بن الخطاب) كان من العلماء (وفيها) مات عالم اهل

﴿جبير بن نفير﴾ ﴿ابو ادريس الخولاني﴾ ﴿عبد الله بن جعفر الطيار الهاشمي﴾ ﴿ابن الاشعث﴾ ﴿سنة احدى وثمانين﴾ ﴿سويد بن غفلة﴾ ﴿محمد ابن الحنفية﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين﴾ ﴿زر بن حبيش﴾ ﴿ابو زاذان﴾ ﴿وقعة الجماجم﴾

الشام (جبير بن نفير) الحضرمي وابو ادريس الخولانى الفقيه وعبد الله بن جعفر ابن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة وله صحبة ورواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه (وفيها) غزا امير خراسان المهلب مدينة كش ونسف وحاصرهم اياما ورحل (وفيها) بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث بن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم والتف عليه امم لبغضهم فى الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج حروب يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة *

﴿وفي سنة احدى وثمانين﴾

﴿مات﴾ (سويد بن غفلة) وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن ابي بكر رضى الله عنه وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلاثين سنة *

﴿وفيها مات﴾ محمد ابن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدى واخذ ابن الاشعث البصرة وتعالى شانه واستفحل امره وبايعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا *

﴿وفي سنة اثنتين وثمانين﴾

﴿مات﴾ (زر بن حبيش) بالكوفة وقد قرأ القرآن على علي رضى الله عنه وروى علما كثيرا *

﴿ومات﴾ (ابو زاذان) الكندى مولاهم بالكوفة وقد شهد خطبة عمر رضى الله عنه بالجابية (وكانت) وقعة الجماجم بين ابن الاشعث والحجاج وكان جيش ابن الاشعث ازيد من ثلاثين الف فارس ونحو مائة الف وعشرين الف

﴿ وقعة دير الجماجم بين الحجاج وعبدالرحمن بن الاشعث ﴾ راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج مرات عدة وامداد عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث وقتل *

﴿ ومات ﴾ بخراسان متوليها (المهلب بن ابى صفرة) وله نيف وسبعون سنة وكان بطلا شجاعا حازما ميمون النقيبة له مواقف مشهورة وفتوحات كثيرة غزا اطراف الهند * ولى بعده خراسان ولده (يزيد بن المهلب) *

﴿ وهلك ﴾ مع ابن الاشعث الفقيه (عبدالرحمن بن ابى ليلى) الانصارى الكوفي من كبار علماء وقته قد ولي القضاء *

﴿ وفيها ﴾ كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم (عطاء بن رافع) وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مدائن وهي قريبة من جزيرة الاندلس ركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار الاسلام مدة طويلة وخرج منها علماء وائمة ثم اخذتها الفرنج من نحو مائتى سنة *

﴿ وفيها ﴾ انشأ الحجاج مدينة بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار الامارة *

﴿ مقتل ابن الاشعث ﴾ ﴿ واما ابن الاشعث ﴾ فانه بعد ان كاد ان يتملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان (بالرخج) نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطعوا رأس ابن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فرأسه بمصر وجسده (بالرخج) *

﴿ وفيها ﴾ التقى ولد عبدالملك بن مروان عساكر الروم عند (سورية) فكسرهم فاستعمل عبدالملك اخاه محمد بن مروان على امرة آذربيجان والجزيرة وآرمينية ولمحمد غزوات وفتوحات *

﴿ وفي

﴿وفي سنة خمس وثمانين﴾

﴿مات﴾ متولى مصر والمغرب (عبد العزيز بن مروان) الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول ياليتني لم اكن شيئا * وقد ولى الديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى *

﴿ومات﴾ بالكوفة (عمرو بن حريث) المخزومي من بقايا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿وبدمشق﴾ (واثلة بن الاسقع) وهو صحابي من اهل الصفة * وابو بريد ﴿عمرو بن سلمة الجرمي﴾ الذي كان يؤم قومه صبيا في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثتهم في سنة خمس وثمانين رضي الله عنهم *

﴿وفي سنة ست وثمانين﴾

﴿مات﴾ ثلاثة من الصحابة (ابو امامة الباهلي) بحمص و(عبدالله بن ابي اوفى) لاسلمى بالكوفة وكان من اصحاب الشجرة و(عبدالله بن الحارث) بن جزء الزبيدي بمصر رضي الله عنهم (وفيها) بنيت مدينة (اردبيل) و(بردعة) على يد الامير عبدالعزيز بن حاتم (وعزل) ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليها قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح (صاغان) صلحا *

﴿وفي سنة ست﴾ افتتح مسلمة ابن الخليفة عبدالملك حصن (تونق) وحصن (اخرم) من ارض الروم *

﴿وفي شوالها﴾ (مات) امير المومنين (عبدالملك بن مروان) الاموي وكان دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا الى ان مات وله ستون سنة وخلف سبعة عشر ولدا ولى الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلافة متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان

﴿سنة خمس وثمانين﴾ ﴿موت عمرو بن حريث﴾ ﴿موت واثلة﴾ ﴿عمرو بن سلمة﴾ ﴿في سنة ست وثمانين﴾ ﴿ابو امامة﴾ ﴿عبدالله بن ابي اوفى﴾ ﴿عبدالله بن الحارث﴾ ﴿موت عبدالملك بن مروان﴾

ابيض طويلا اعين رقيق الوجه مات بدمشق*

﴿خلافة الوليد بن عبد الملك﴾

﴿خلافة الوليد بن عبد الملك﴾

(كان) ولى عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا شجاعا ودولته عشرة اعوام بنى (جامع دمشق) وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى والنصف الذى فيه محراب الصحابة للمسلمين فارضى الوليد النصارى بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه سوى حيطانه الاربعة وانشأ فيه النسر والقناطير وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقى العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا بالدمشقى حتى صيره نزهة الدنيا (وامر) نائبه على المدينة ببناء مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وتوسيعه وزخرفته ففعل وهو ابن عمه عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليهما*

﴿بناء جامع دمشق﴾

(وفي سنة سبع وثمانين)

﴿سنة سبع وثمانين﴾

﴿غزا قتيبة الباهلى﴾ بناحية بخارا ووقع بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح اهل بخارا وولاها قرابته ورجع فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوهم فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى *(وغزا) نائب اقليم المغرب (موسى بن نصير) فنصره الله وبلغ عدد السبى ثلاثين الفا (وفيها) غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم (قميقم) و (بحيرة) الفرسان فقتل وسبى*

﴿وفي سنة ثمان وثمانين﴾

﴿سنة ثمان وثمانين﴾

﴿غزا قتيبة﴾ ما وراء النهر وافتتح مدينتين صلحا فزحف اليه الترك والصغد واهل (فرغانة) وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا نحو مائتى الف فالتقاهم قتيبة فهزمهم ونصر الله الاسلام فلله الحمد*

﴿وفيها﴾

﴿وفيها﴾ افتتح مسلمة (جرثومة) و(طوانة) والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتى (منورقة) و(ميورقة) وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكره (السوس الاقصى) فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة (عمورية) من الروم وهزم الكفار *

﴿ومات﴾ (عبد الله بن بسر المازنى) بحمص في سنة ثمان وله صحبة *

﴿وفي سنة تسعين﴾

﴿غزا قتيبة﴾ (وردان خذاه) ثانى مرة فتاب عليه الترك فالتقاهم وهزمهم وقتل واسر واوقع باهل (الطالقان) بخراسان فقتل منها مقتلة عظيمة وصلب من اهلها صفين مسيرة اربعة فراسخ وسبب ذلك ان ملكها غدر ونكث واعان الترك (وفيها) ولى نيابة مصر قرة بن شريك وكان ظالما كالحجاج * وافتتح قتيبة (الفرياب) صلحا *

﴿ومات فيها﴾ مفتى اهل مصر (ابو الخير مرثد) اليزنى تفقه بالصحابة *

﴿وفى سنة احدى وتسعين﴾

﴿مات﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (سهل بن سعد) الساعدي بالمدينة وقد قارب مائة سنة *

﴿ومات﴾ بمكة (السائب بن يزيد) الكندى صحابى صغير (ومات) فيها نائب اليمن (محمد بن يوسف) الثقفى اخو الحجاج فكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول الوليد الخليفة بدمشق والحجاج بالعراق واخوه باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز وقرة بمصر امتلأت والله الدنيا جوراً *

(وعزل) الخليفة عمه محمدا عن الجزيرة وآذربيجان وولاها اخاه مسلمة فغزا مسلمة وافتتح مدائن وحصونا عند (دربند) ودانت له من وراء باب الابواب

﴿سنة تسعين﴾ ﴿غزا قتيبة﴾ ﴿سنة احدى وتسعين﴾ ﴿السائب بن يزيد﴾

﴿سهل بن سعد الساعدى﴾

(وحج) فيها الوليد بالناس * وتمت لقتيبة الباهلي حروب يطول شرحها ءاوراء النهر حتى از (طرخون) ملك الترك وثب عليه امراؤه فعزلوه وحبسوه فاتكأ على سيفه حتى خرج من ظهره *

﴿ وفي سنة اثنتين وتسعين ﴾

سار مملوك نائب المغرب فغزا (طنجة) وعدا الى جزيرة الاندلس فالتقى ملكها فهزمه وقتل وسبى واسر وافتتح ممالكة الاندلس وضرب عنق ملكها وغنم غنيمة لاتحصى وتملك عدة مدائن *

وغزا قتيبة (خوارزم) فافتتحها اصلاحا وصالح اهل سمرقند بعدان قاتلوه اشد قتال على الفي الف وعلى ثلاثين الف ارؤس وقتل في المصاف خلائق من الترك وكان دين اهل ماوراء النهر على المجوسية وعبادة النار والاوثان جاءت البشارة الى الوليد بهذين الفتحين العظيمين بالمشرق والمغرب واتسعت ممالك الاسلام الى الغاية في دولته *

﴿ وفي سنة ثلاث وتسعين ﴾

﴿مات﴾ بالبصرة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبه وآخر من بقي من اصحابه (ابو حمزة انس بن مالك الانصاري) رضي الله عنه وله مائة وثلاث سنين وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا * ﴿ وفيها مات ﴾ عالم اهل البصرة (ابو الشعثاء) جابر بن زيد الازدي تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم *

﴿والامام ابو العالية﴾ الرياحي (رفيع) وله ازيد من مائة سنة قرأ القرآن على ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود ولم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده سعيد بن جبير (وفيها) قرأ في صلوة الصبح قاضي البصرة زرارة بن

﴿سنة اثنتين وتسعين﴾

﴿سنة ثلاث وتسعين﴾ ﴿ابو الشعثاء﴾ ﴿ابو العالية﴾

﴿انس بن مالك الانصاري﴾

اوفى فلما بلغ الى قوله تعالى فاذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه الله تعالى *

﴿وفي سنة اربع وتسعين﴾

﴿مات﴾ عالم اهل زمانه وسيد التابعين (سعيد بن المسيب) المخزومي وقد قارب ثمانين سنة *

﴿والامام﴾ عروة بن الزبير بن عوام الاسدى بالمدينة قال الزهرى كان بحرا لا ينزف *

﴿والامام زين العابدين علي بن الحسين﴾ بن علي بن ابي طالب وله بضع وخمسون سنة * قال الزهري ما رايت احدا افقه منه *

﴿وابو بكر بن عبد الرحمن﴾ بن الحارث بن هشام المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة * (وابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد الائمة الاعلام رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة خمس وتسعين﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (ابراهيم بن زيد) النخعى عن بضع وخمسين سنة وكان رأسا فى العلم والعمل *

والامام المفسر (سعيد بن جبير) الكوفي قتله الحجاج ظلما فما امهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق فى رمضان وله ثلاث وخمسون سنة وكان شجاعا مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوها مجودا للقرآن * يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبرا وسمع وهو يقول عند الموت رب اغفر لى فان الناس يزعمون انك لا تغفر لى *

﴿وفيها﴾ مات (مطرف بن عبد الله) بن الشخير الحرشى بالبصرة كان من الائمة العباد * بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم ان كان كاذبا فامته

﴿سنة اربع وتسعين﴾ ﴿سعيد بن المسيب﴾ ﴿عروة بن الزبير﴾ ﴿الامام زين العابدين﴾ ﴿ابو بكر بن عبد الرحمن﴾ ﴿ابو سلمة﴾ ﴿سنة خمس وتسعين﴾ ﴿ابراهيم بن زيد﴾ ﴿سعيد بن جبير﴾ ﴿مطرف بن عبد الله﴾

نخر مكانه ميتا *

﴿سنة ست وتسعين﴾

﴿ وفي سنة ست وتسعين ﴾

﴿غزا قتيبة﴾ فافتتح (فرغانه) و(خجند) (وكاشان) بعد حرب عظيم وبعث عسكرا افتتحوا (الشاش) وافتتح مسلمة من ارض الروم مدينة (سندرة) فكان في كل وقت يجئ البريد بفتح بعد فتح ويحمل اليه خمس المغانم وامتلأت خزائنه وعظمت هيبته فجاءه الموت وله خمسون سنة وخلف اربعة عشر ولدا *

﴿عتبة بن عبد السلمي﴾ ﴿المقدام بن معدي كرب﴾

(ومات) في دولته (عتبة بن عبد السلمي) وهو صحابي نزل حمص (والمقدام بن معدي كرب الزبيدي وله صحبة ايضا مات بحمص كلاهما رضي الله عنهما *

﴿وفيها﴾ قتل نائب خراسان كلها (قتيبة بن مسلم) الباهلي وليها عشر سنين من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير وكيع الغداني فقتله واستولى على خراسان *

﴿وفيها﴾ مات نائب مصر قرة بن شريك القيسي وكان ظالما جبارا بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف منه الصناع دخله ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار ولنا الليل وعزم جماعة من الكبار على قتله فعرف بهم فاباده *

﴿موت الوليد بن عبد الملك﴾

﴿ومات﴾ الوليد بن عبد الملك الخليفة في جمادى الآخرة وكان دميما سائل الانف يختال في مشيه قليل العلم ودولته عشر سنين وكان يختم القرآن في ثلاث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع عشرة مرة وافتتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين *

﴿وعن الوليد﴾ قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ماظننت ان احدا يفعله وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا *

﴿ خلافة سليمان بن عبد الملك ﴾

﴿ بويع ﴾ بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالامر من بعده فامر سليمان الناس بغزو القسطنطينية وامر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان الذين غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات سليمان وهم هنالك وخرجت الترك من الباب على مملكة آذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله ولم يلب من الترك الا الاقل * وروى السكن بن خالد قال اصاب الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة *

﴿ وقال ﴾ محمد بن زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس فان كان الرجل ليذهب للغائط والآخر يرصده فاذا قام جاء هذا فاكل رجيعه وربما كان الرجل يعد للحاجة فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان القلال كالتلال في الجيش يكايدها النصارى *

﴿ وفي سنة سبع وتسعين ﴾

﴿ مات ﴾ (طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري) قاضي المدينة وكان احد الاجواد *

﴿ وفيها مات ﴾ (قيس بن ابي حازم البجلي) شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر من مائة سنة وكان قد هاجر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما *

﴿ وفيها ﴾ او قبلها مات محمود بن لبيد المدني روى عن عمر وجماعة وحج الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذي افتتح المغرب والاندلس فمات موسى بوادي القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول لو اطاعني عسكري نفذتهم حتى افتتح رومية وكان الخليفة عزله وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا عنه *

﴿في سنة ثمان وتسعين﴾ ﴿محمود بن الربيع الانصاري﴾ ﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه﴾

﴿وفي سنة ثمان وتسعين﴾

﴿مات﴾ احد الفقهاء السبعة بالمدينة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الهذلي شيخ الزهري * ﴿والفقيهة﴾ عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة عائشة في سنة تسع (١) * ﴿وعالم بيت المقدس﴾ عبد الله بن محيريز الجمحي (٢) قال الاوزاعي كان اماما قدوة وقال رجاء بن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بابن عمر فانا نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز وبقاؤه امان لاهل الارض * (وفيها مات) محمود بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه من دلو وحدث عن عبادة بن الصامت وغيره *

(وفيها) في عاشر (٣) صفر منها مات امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك بن مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره رجاء بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر ليزيد بن عبد الملك اخي سليمان وكانت) خلافة سليمان دون ثلاث سنين وكان فصيحا بليغا محبا للغزو والعدل اغزى جيوشه قسطنطينية حتى صالحوهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز * ﴿وكان﴾ كبير الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا *

﴿خلافة عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه﴾

﴿بويع﴾ بعهد سليمان ابن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم يركبها وركب فرسه وشرع في بسط العدل الذي ما سمع بمثله من عهد الخلفاء الراشدين قال

---

(١) ذكر موتها في تاريخ الاسلام في سنة ثمان وتسعين ١٢ (٢) وذكر موته ايضا في سنة تسع وتسعين ١٢ (٣) وارخ موته وخلافة عمر بن عبد العزيز في تاريخ الاسلام سنة تسع وتسعين ١٢

الشافعي

الشافعي الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر و عمر و عثمان و علي و عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم *

﴿ وفي سنة مائة ﴾

﴿ في خلافته ﴾ مات ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصاري وكان ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين *

﴿ ومات ﴾ بسر بن سعيد العالم الرباني المجاب الدعوة احد التابعين بالمدينة ﴿ والامام ﴾ خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة * ﴿ وسالم ﴾ بن ابي الجعد من علماء الكوفة * ﴿ والامام ﴾ ابو عثمان النهدي بالبصرة عن مائة وثلاثين سنة وقد اسلم زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونفذ اليه زكاته وشهد اليرموك وكان يصلي حتى يغشى عليه * قال سليمان التيمي لا احسب انه يصيب ذنبا *

﴿ وفيها ﴾ مات ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي عن نحو مائة سنة وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يطوف فهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا موتا *

(وفيها مات) مسلم بن يسار الفقيه العابد بالبصرة قال ابن عون كان لا يفضل عليه احد في زمانه * (وفيها مات) عالم مصر ابو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد الله ابن يزيد * (وبالشام) شهر بن حوشب الاشعري (والقاسم) بن مخيمرة الهمداني الكوفي بدمشق وقيل مات بعد ذلك *

﴿ وفي سنة احدى ومائة ﴾

(توفي) بالكوفة (ابو صالح) السمان صاحب ابي هريرة (وربعي بن حراش) الغطفاني احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار

﴿ ابو امامة بن سهل ﴾ ﴿ خارجة بن زيد ﴾ ﴿ بسر بن سعيد ﴾

﴿ ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ﴾ ﴿ مسلم بن يسار ﴾ ﴿ ابو عبد الرحمن الحبلي ﴾ ﴿ سنة احدى ومائة ﴾

وقيل انه ما كذب قط *

(وفيها مات) محمد بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة وآذربيجان وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم *

(وفي رجب) سنة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى بدير سمعان من اعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتاله ونشر العدل قد افردت سيرته في مجلد جدد الله به للامة دينها وسار شبيها بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكانت دولته في طول مدة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان ابيض مليحا جميلا مهيبا نحيف الجسم حسن اللحية بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير رحمة الله عليه *

﴿ خلافة يزيد بن عبد الملك ﴾

(وليها) بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل على العراقين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد بن المهلب فتمت له معه حروب

(وفي) دولة هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب التقى الجراح الحكمى هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام المصاف اياما في شهر رمضان سنه خمس ومائة *

﴿ وفي سنة اثنتين ومائة ﴾

﴿وفي﴾ صفر سنة اثنتين كانت الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة فقتل يزيد بن المهلب في المعركة فوثب ابنه معاوية بالبصرة فقتل الذى كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدى بن ارطاة الفزارى

﴿خلافة يزيد بن عبد الملك﴾

﴿سنة اثنتين ومائة﴾

في جماعة امراء ضربت اعناقهم * (واما يزيد) بن المهلب الازدي فانه كان قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز عزله بعدي فقيده عدي وبعث به الى عمر فحبسه فلما توفي عمر وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار على البريد وطلب البصرة فدخلها وغلب عليها وحبس عديا وتسمى بالقحطاني ونصب رايات سوداء وقال ادعوا الى سيرة عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله فخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال الموصوفين والاجواد المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات مشهورة (وفي سنة اثنتين) توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عنده ثلاثة آلاف صبي مكتبه كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة *

(وفيها مات) متولي المغرب (يزيد بن ابي مسلم) وكان سائسا حازما وكان كاتبا للحجاج ونائباله (ثم) ولاه يزيد بن عبد الملك افريقية فبقي سنة وقتلوه لانه اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذي كان قبله نائبا فولوه عليهم ثم اقره يزيد وكان كاتب عبد الملك بن مروان *

(ومات واعظ) المدينة وعالمها عطاء بن يسار مولى ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها في هذا الوقت *

(ومات) شيخ التفسير الامام الرباني مجاهد بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة وكان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اقفه عند كل آية واسأله فيم نزلت وكيف معناها *

(وفي سنة ثلاث ومائة)

(مات مصعب بن سعد) بن ابي وقاص المدني المحدث (وموسى) بن طلحة

الضحاك بن مزاحم المفسر

عطاء بن يسار

مجاهد بن جبر المفسر

سنة ثلاث ومائة

ابن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي لفضله وجلالته *

﴿ وشيخ الكوفة ﴾ ومقريها يحيى بن وثاب الاسدي قال الاعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب *

﴿ وفي سنة اربع ومائة ﴾

﴿ مات عالم حمص ﴾ (خالد بن معدان) الكلاعي وكان قد لقي سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية ما سبقني اليه احد الا بفضل قوة وكان يسبح في يوم اربعين الف تسبيحة *

﴿ وفيها مات ﴾ (الشعبي) وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء وادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة *

﴿ وفيها ﴾ او بعدها مات الامام ابو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا *

﴿ وفيها توفي ﴾ عالم الكوفة وقاضيها ابو بردة بن ابي موسى الاشعري اخذ العلم عن ابيه وجماعة رحمة الله عليه *

﴿ وفي سنة خمس ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابان بن عثمان بن عفان الاموي احد فقهاء المدينة *

﴿ وفيها ﴾ وقيل سنة سبع * مات ابو رجاء العطاردي * شيخ البصرة وهو عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ وفي شعبان ﴾ من سنة خمس مات الخليفة يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموي وكانت دولته اربع سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليح الوجه ولما

ولي قال سيروا بسيرة عمر بن عبد العزيز قال فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده ان الخلفاء لا حساب عليهم و لا عذاب وكان طائفة من الجهال الشاميين يعتقدون ذلك *

﴿ خلافة هشام بن عبد الملك ﴾

﴿ بويع ﴾ بالخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن آذربيجان وآرمينية الجراح الحكمي وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية عنوة (وفيها) غزا ابا الجيش اسد بن عبد الله القسري ناحية سجستان فانكسر المسلمون واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعا وحاجة *

﴿ وفي سنة ست ومائة ﴾

(استناب) الخليفة على العراق خالد بن عبد الله القسري فقدمها وقبض على متوليها عمر بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دارهم فنقبوا منها سربا طويلا الى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم انه مات قريبا من ذلك *

﴿ وفيها ﴾ غزا المسلمون (فرغانة) وعملوا مع الترك مصافا فقتل فيه ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد (وغزا) الجراح الحكمي ودخل في بلاد (الخزر) فصالحوه واعطوه (الجزية) وحج بالناس الخليفة هشام *

﴿ وفيها مات ﴾ عالم المدينة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي الزاهد الفقيه رضي الله عنه وكان اسود يلبس الصوف وياكل الخشن ويخدم نفسه * ﴿ ومات عالم اليمن ﴾ طاوس بن كيسان وكان اماما قدوة مجتهدا * ﴿ ومات ﴾ عالم البصرة ابو مجلز لاحق بن حميد *

﴿ وفي سنة سبع ومائة ﴾

﴿ عزل الخليفة ﴾ الجراح بن عبد الله الحكمي عن آذربيجان واستناب اخاه مسلمة

﴿ خلافة هشام بن عبد الملك ﴾ ﴿ سنة ست ومائة ﴾

﴿ وفاة سالم بن عبد الله بن عمر ﴾ ﴿ سنة سبع ومائة ﴾

فافتتح قيصرية بالسيف فتحا ثانية *

﴿ وفيها مات ﴾ سليمان بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة وهو اخو عطاء (والعلامة) عكرمة البربري مولى ابن عباس وكان من بحور العلم في زمانه (والقاسم) بن محمد بن ابي بكر الصديق المدني احد الاعلام قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احدا نفضله على القاسم * وروي عن ابي الزناد قال ما رأيت فقيها اعلم منه * وعن عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم *

﴿ وفي سنة ثمان ومائة ﴾

(غزا) اسد القسري متولي خراسان فالتقي الغور فكسرهم *

﴿ وفيها ﴾ زحف ابن خاقان الى آذربيجان وحاصر مدينة (ورثان) ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو * (وفيها) مات بكر بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة (والمحدث) ابو نضرة العبدي بالبصرة (والامام) يزيد بن عبد الله بن الشخير بالبصرة (والامام) محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة *

﴿ وفي سنة تسع ومائة ﴾

(مات) ابو حرب بن ابي الاسود الدؤلي بالبصرة (١) *

﴿ وفي سنة عشر ومائة ﴾

(افتتح) معاوية ولد الخليفة قلعتين من ارض الروم (وفيها) كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت

(١) وبشر بن صفوان الكلبي امير المغرب وسعيد بن ابي الحسن البصري وابو نجيح يسار المكي والد عبد الله ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ الحسن بن ابي الحسن البصري ﴾ ﴿ محمد بن سيرين ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة ومائة ﴾ ﴿ سنة اثنتي عشرة ومائة ﴾

الخزر (وفيها) كانت وقعة بالمغرب انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين * (وفيها) توفي عالم زمانه الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه وله تسعون سنة وكان قد سمع من عثمان والكبار (ا) * قال ابن سعد كان الحسن فقيها جامعا عالما رفيعا حجة عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما ﴿ ومات ﴾ بعده بمائة يوم شيخ البصرة محمد بن سيرين من كبار التابعين الورعين رحمه الله تعالى *

﴿ وفي سنة احدى عشرة ومائة ﴾

﴿ عزل ﴾ مسلمة عن آذربيجان واعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضاء وكانت للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل * (وفيها) مات عطية العوفي من علماء الكوفة وهو واهي الحديث (والقاسم) بن مخيمرة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا سعيد الخدري رضي الله عنه *

﴿ وفي سنة اثنتي عشرة ومائة ﴾

﴿ غزا ﴾ مسلمة بالجيش في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب وافتتح مدائن وحصونا عدة (وافتتح) معاوية ولد الخليفة حصنا بالروم (وزحف) الجراح من بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة مهولة انكسر فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح بن عبد الله الحكمي واستولت الكفرة على آذربيجان ووصلت طلائعهم الى الموصل وكان بأسا عظيما على الامة ولا حول ولا قوة الا بالله *

(ا) والصحيح انه سمع عليا رضي الله عنه وجلس في حلقته كما قرره صاحب القول المستحسن وغيره وفي تاريخ الاسلام وقد سمع عثمان وهو يخطب وشهد يوم الدار ورأى طلحة وعليا وروى عن عمران بن حصين وانس بن مالك وخلق كثير من الصحابة وكبار التابعين رضي الله عنهم اجمعين ١٢ الحسن النعماني

(قال الواقدى) كان البلاء عظيما على المسلمين بقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم (روى) ابو مسهر عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب حياء من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد ولي نيابة خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع ميل رأسه عن القناديل من طوله *

﴿ رجاء بن حيوة ﴾

﴿ وفيها ﴾ غزا اشرس السلمي فرغانة فاحاطت به الترك واخذ الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزموهم واستنقذوا سبيا كثيرا ولطف الله (ومات) الامام (رجاء بن حيوة) الكندي عالم الشام واحد الاشراف * قال مطر الوراق ما رأيت شاميا افقه منه * قال مكحول هو سيد اهل الشام *

﴿ طلحة بن مصرف ﴾

﴿ ومات ﴾ القاسم بن ابى عبد الرحمن الدمشقى الفقيه المحدث (ومات) بالكوفة عالمها طلحة بن مصرف اليامى وكان يسمى سيد القراء وهو من صغار التابعين مات كهلا *

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

* ودخلت * ﴿ سنة ثلاث عشرة ومائة ﴾

﴿ فكانت ﴾ وقعة مشهورة بظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير الناس سورة الدارمى ثم التقاهم ثانيا جنيد المرى فهزمهم * ﴿ وفيها ﴾ اعيد الى ولاية آذربيجان وارمينية مسلمة بن عبد الملك فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهورا ثبت الفريقان ثم تحاجزوا من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهزم الخاقان ونصر الله (وفيها) سار الجيش وهم ثمانية آلاف عليهم مالك بن شبيب الباهلي فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش (وفي) هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب بن بخت وكان من كبار الشجعان والعلماء

(وفيها)

(وفيها) توفي فارس الاسلام وبطل الضرغام عبد الملك ابو محمد وقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلائع مسلمة وقد اوطأ الروم خوفا وذلا * وله مواقف مشهورة ولكن كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات مالا يليق (وفيها) توفي عالم اهل الشام ابو عبد الله مكحول مولى بني هذيل * قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه * وقال سعيد اعطى مكحول مرة عشرة آلاف دينار ففرق عامتها (ومات) احد ائمة البصرة معاوية بن قرة المزني رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربع عشرة ومائة ﴾

﴿ عزل ﴾ مسلمة من آذربيجان ونواحيها ووليها مروان الحمار فسار بالجيش حتى جاوز نهر الروم فاغار وقتل وسبى في الصقالبة (وفيها) مات فقيه الحجاز وشيخ المصر ابو محمد عطاء بن ابي رباح المكي مولى قريش عن سن عالية وكان اسود * (قال) ابو حنيفة ما رأيت افضل منه * وقال غيره كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة وكان خاشعا قانتا لله لا يفتر من الذكر (ومات) عالم اهل مصر (علي بن رباح) اللخمي في عشر المائة وقد ولي غزو المغرب نوبة *

﴿ وفيها ﴾ مات (الامام ابو جعفر) محمد بن علي بن الحسين العلوي الباقر الفقيه وله ثمان وخمسون سنة (وعالم) اهل اليمن وهب بن منبه الصنعاني وكان يشبه بكعب الاحبار في زمانه عاش ثمانين سنة واخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما *

﴿ وفي سنة خمس عشرة ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ عالم الكوفة (الحكم بن عتيبة) الفقيه احد الائمة * وقاضي مرو (عبد الله ابن بريدة) الاسلمي وله مائة سنة * وامير الخراسان (الجنيد) بن عبد الرحمن

﴿ مكحول الشامي ﴾ ﴿ سنة اربع عشرة ومائة ﴾ ﴿ عطاء بن ابي رباح المكي ﴾ ﴿ الامام ابو جعفر الباقر ﴾ ﴿ علي بن رباح ﴾ ﴿ وهب بن منبه ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة ومائة ﴾ ﴿ الحكم بن عتيبة ﴾

المرى الدمشقى احد الشجعان والاجواد *

﴿ وفي سنة ست عشرة و مائة(١) ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ (عدى بن ثابت) الانصارى الكوفى عالم الشيعة وصالحهم (وعمرو بن مرة) الكوفي الفقيه الحافظ * قال مسعر ما ادركت احدا افضل منه (ومحارب) بن دثار السدوسى قاضى الكوفه *

﴿ وفي سنة سبع عشرة ومائة ﴾

﴿ جاشت ﴾ الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحارث بن ابى شريح الخارجي في جمع فعدوا النهر واغاروا على (مرو الروذ) فالتقاهم اسد بن عبدالله القسرى فانتصر وقتلهم المسلمون قتلا ذريعا (وغزا) مروان الحمار فافتتح ثلاثة حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به الى الخليفة هشام فمن عليه واعاده الى مالكه ﴿ وفيها ﴾ مات (الاعرج) صاحب ابي هريرة بالاسكندرية واسمه عبدالرحمن بن هرمز المدنى وكان من ائمة القراء والمحدثين * وفقيه دمشق (عبدالله) بن ابى زكريا الخزاعى وكان عمر بن عبدالعزيز يجلسه معه على السرير * وشيخ اهل مكة (عبدالله) بن عبيدالله بن ابى مليكة التيمي * وعالم اهل البصرة (ابو الخطاب) قتادة بن دعامة السدوسي الضرير المفسر وكان يقول ما سمعت شيئا فنسيته ومافي القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس (٢) *

﴿ ومات ﴾ قاضى الجزيرة وفقيهها (ميمون) بن مهران الرقى وكان من العباد * (ومات) عالم المدينة ومحدثها (ابو عبدالله نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما *

(١) كذا في تاريخ الاسلام (٢) (وفيها) ماتت سكينة بنت الحسين وفاطمة بنت على بن ابى طالب رضى الله عنهم ١٢ تاريخ الاسلام

﴿ وفي

﴿ عدى بن ثابت ﴾ ﴿ سنة ست عشرة ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع عشرة ومائة ﴾ ﴿ عبدالرحمن الاعرج ﴾ ﴿ قتادة بن دعامة المفسر ﴾ ﴿ ميمون بن مهران ﴾ ﴿ ابو عبدالله نافع ﴾

﴿سنة ثمان عشرة ومائة﴾ ﴿جد الخلفاء علي بن عبد الله﴾ ﴿عمرو بن شعيب﴾ ﴿سنة تسع عشرة ومائة﴾ ﴿القعقاع بن حكيم﴾ ﴿سنة عشرين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان عشرة ومائة﴾

﴿مات﴾ جد الخلفاء العباسيين (علي) بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء في اعتقال الخليفة هشام وكان من اجمل قريش واجلها واعبدها * قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة *

﴿وفيها مات﴾ الامام (عمرو) بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي من علماء التابعين * (وعبادة) ابن نسي الكندي قاضي الاردن * ومقرئ دمشق (عبد الله) بن عامر اليحصبي احد السبعة وله سبع وتسعون سنة وقد ولي القضاء ومحدث حمص (عبد الرحمن) بن جبير بن نفير الحضرمي *

﴿وفي سنة تسع عشرة ومائة﴾

﴿فيها غزا مروان﴾ بالناس غزوة عظيمة وتلقب بغزوة السائحة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر ببلنجر(١) وسمندر ووصل الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا *

﴿وفيها مات﴾ مفتي الكوفة (حبيب) بن ابي ثابت * وفقيه دمشق (سليمان) بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول * قال ابن لهيعة ما لقيت مثله *

﴿وفيها مات﴾ الامير (معاوية) ابن الخليفة فتأسف الناس عليه وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس *

﴿وفي سنة عشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ فقيه الكوفة (حماد) بن ابي سليمان وكان من اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان وهو شيخ ابي حنيفة رضي الله عنهما ﴿ومات﴾ مفتي مكة (قيس) بن سعد قبله باشهر * (ومات) مقرئ مكة

(١) بلنجر بلد بالخزر ١٢ قاموس

(عبد الله) بن كثير الكناني مولاهم الداري احد السبعة وله خمس وسبعون * (ومات) الامير (عدى) بن عدي الكندي بالجزيرة و كان فقيها متعبدا * (ومات) (علقمة) بن مرثد الكوفي المحدث (وقيس) بن مسلم الجدلي الحافظ العابد والمحدث (محمد) بن ابراهيم التيمي المدني الفقيه (والقاضي ابو بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري *

(وفي سنة احدى وعشرين ومائة)

سنة احدى وعشرين ومائة

(غزا مروان) الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير فقتل وسبي وافتتح حصن (غومشك) وهرب الملك منه وصالح في العام على الف مملوك يؤديها ومائة الف مدى ثم سار مروان حتى وصل الى ارزوبطران فصالحوه على مال وصالحه تومان شاه على بلاده ثم حاصر حمرين شهرين وافتتح مسدار صلحا وتهيأ له من الفتوحات امر كبير لم يمهد مثله و وقع في نفوس العدو منه رعب شديد *

(وفيها) توفي قاضى دمشق (نمير) بن اوس الاشعري شيخ الاوزاعي * ومحدث الكوفة (سلمة) بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة (والبطل الكرار) مسلمة بن عبد الملك بن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله فتوحات مشهورة منها مسيره في مائة وعشرين الفا فغزا (القسطنطينية) في دولة اخيه سليمان (وفيها) قتل (زيد بن علي) بن الحسين بن علي الهاشمي بالكوفة في المصاف وكان قد خرج وتابعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف بن عمر فظفر به يوسف وبقى جسده مصلوبا باربع سنين ويقال فيها قتل البطال (١) وقدم آنفا *

زيد بن علي الهاشمي

(وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة)

سنة اثنتين وعشرين ومائة

(كانت) بالمغرب فتن مهولة وحروب مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد

(١) يعني عبد الملك الامير المذكور على صفحة (٥٩) ١٢م

الواحد الهوارى وحشد امما من البربر وفي الآخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا* وفيها مات قاضي البصرة (اياس) بن معاوية المزني احد من يضرب به المثل في الذكاء والعقل* (وبكير) بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه و(زبيد) بن الحارث اليامي من ائمة الكوفة* (وسيار) ابو الحكم صاحب الشعبي* والمحدث (يزيد) بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين *

﴿ وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾

(هاجت) الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرية المنهزمين فثبت لهم ابو بلج القشيري فكان النصر وذلت الصفرية وقتل في المعركة ابو يوسف رأسهم*

(وفيها) مات شيخ البصرة ثابت بن اسلم البناني من سادة التابعين علما وعبادة وتألها (وشيخ) دمشق ربيعة بن يزيد القصير من ائمة العلم والعمل استشهد بافريقية (وشيخ) الكوفة سماك بن حرب الذهلي وكان يقول ذهب بصرى فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين صحابيا*

(وفيها) مات مقري مكة ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن رحمة الله عليهم

﴿ وفي سنة اربع وعشرين ومائة ﴾

(كانت) ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية ورأسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج (ومات) في رمضان عالم زمانه (الزهري) ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة* قال ايوب السختياني ما رأيت اعلم من الزهري* وقال غيره كان الزهري احفظ اهل زمانه وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان بزي الجند*

﴿ قاضي البصرة اياس بن معاوية ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائة ﴾ ﴿ ثابت بن اسلم البناني ﴾ ﴿ سماك بن حرب ﴾ ﴿ مقري مكة ابن كثير ﴾ ﴿ سنة اربع وعشرين ومائة ﴾ ﴿ الزهري المحدث ﴾

﴿سعيد بن ابي سعيد المقبري﴾

(وفيها) توفي محدث المدينة سعيد بن ابي سعيد المقبرى صاحب ابي هريرة رضى الله عنه او في العام الآتي *

﴿سنة خمس وعشرين ومائة﴾

﴿ وفي سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

(مات) عالم الجزيرة زيد بن ابي انيسة الرهاوى الحافظ وله اربعون سنة (وولد) السفاح والمنصور محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون سنة مات مستقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه بالامام *

﴿زياد بن علاقة﴾

(وفيها) مات محدث الكوفة زياد بن علاقة وكان قد ادرك ابن مسعود والكبار

﴿هشام بن عبد الملك﴾

وفي ربيع الآخر منها مات امير المومنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته * وكان هشام ابيض جميلا سمينا احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شر وكان جماعا للمال سامحه الله *

﴿خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك﴾

﴿ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ﴾

كان ابوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقا مستهترا متهتكا وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه لفسقه وارتكابه القبائح *

(وخرج) عليه تدينا ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف نقص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكرا فحاربوه الى ان احاطوا به بحصن النجراء من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا براسه على رمح وذلك في جمادي الآخرة

﴿خلافة يزيد الناقص﴾ ﴿عبد الرحمن بن القاسم﴾ ﴿عمرو بن دينار﴾ ﴿خلافة ابراهيم بن الوليد﴾ ﴿خلافة مروان الحمار﴾

وكانت دولته سنة وشهرين *

﴿خلافة يزيد الناقص﴾

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد بن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه لم يتمتع وبغتته المنية فمات في آخر سنة ست وعشرين ومائة فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ستا وثلاثين سنة * قال الشافعي ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه (وفيها) مات عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة (ودراج) ابو السمح واعظ مصر (وهلك) في اولها خالد بن عبد الله القسري الدمشقي الامير تحت العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا وخطيبا مفوها لكنه ناصبي (ومات) بمكة الامام عمرو بن دينار الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رأيت احدا اقط افقه منه *

﴿خلافة ابراهيم بن الوليد﴾

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه ابراهيم وبايعه الناس فلما سمع بذلك مروان بن محمد بن مروان الحمار نائب آذربيجان وتلك النواحي وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم الشام فجهز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان فانتصر مروان وزحف فنزل على مرج عذراء(١) فبرز لحربه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخزائن فخذله جنده وخامروا فاختفى ابراهيم

﴿خلافة مروان الحمار﴾

﴿وبايع﴾ الناس مروان واستوثق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على

(١) عذراء في معجم البلدان بالفتح ثم السكون والمد وهو في الاصل الرملة التي لم توطأ وهي قرية بغوطة دمشق واليها ينسب مرج عذراء. محمد شريف الدين

مروان ونزل له عن الخلافة (وقتل) في هذه الفتنة يوسف بن عمر الثقفي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق (وقتل) عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان (والحكم) وعثمان اخو الخليفة ابراهيم*

﴿وفي سنة سبع وعشرين ومائة﴾

﴿مات﴾ محدث المدينة عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (وزاهد البصرة) مالك ابن دينار (وعمير) بن هانئ العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة (وعبد الكريم) بن مالك الجزري الحافظ (ووهب) بن كيسان المدني (وسعد) ابن ابراهيم بن عوف الزهري قاضي المدينة وكان يختم كل يوم ويصوم الدهر (واسمعيل) بن عبد الرحمن السدي المفسر (وعالم الكوفة) ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد غزا الروم في دولة معاوية*

﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾ (واستهلت)

﴿وفيها﴾ ظهر الضحاك بن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج فوثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي فسار الخليفة مروان بنفسه فالتقاه على نصيبين وكان قد اشار على الضحاك امراء عسكره ان يتقهقر فابى وقال مالي في دنياكم من حاجة قد جعلت لله علي ان رأيت هذا الطاغية مروان احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي دين سبعة دراهم معي ثلاثة منها ثم حمي الوطيس والتحم القتال الى آخر النهار فقتل الضحاك في المعركة وقتل من الجيشين ستة آلاف وانهزم مروان لكن ثبت مقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبري في جمع من الخوارج فهالك مخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو الفين فاحاطوا بالخيبري فقاتل حتى قتل وقام بامر الخوارج شيبان فتحيز لهم وخندقوا على نفوسهم في ليلة فاحاطهم مروان فدام القتال والمصابرة عشرة اشهر كل

يوم

﴿سنة سبع وعشرين ومائة﴾ ﴿مات عمير بن هانئ الذي كان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة﴾ ﴿الضحاك بن قيس من الخوارج﴾

﴿مات عبد الله بن دينار﴾ ﴿و﴾ ﴿الذي كان يختم كل يوم﴾ ﴿السدي المفسر﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين ومائة﴾

يوم يهزم راية مروان وكانت نوبة صعبة تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم ساق شيبان بالخوارج على حمية وقصد (شهرزور) ثم توجه الى بلاد (كرمان) ثم كر الى ناحية (البحرين) فقتل هناك *

﴿وفيها﴾ خرج (بسطام) بن الليث بآذربيجان وعاث في بلاد الجزيرة ثم قتل (وفيها) ولي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري (وعزل) عنها عبدالله ابن عمر بن عبدالعزيز (وفيها) توفي مفتي مصر (بكر بن) سوادة الجذامي عن نحو ثمانين سنة (وابو قبيل المعافري) المحدث عن نحو تسعين سنة (وجابر بن يزيد الجعفي) عالم الشيعة بالكوفة (وعاصم بن ابي النجود) الكوفي المقرى احد السبعة (ومحدث البصرة ابو عمران الجوني) عبدالملك بن حبيب * (ومحدث الكوفة ابو حصين عثمان) ابن عاصم الاسدي * (وشيخ مكة) ابو الزبير محمد بن مسلم المكي صاحب جابر (وابو جمرة) الضبعي واسمه نصر بن عمران البصري صاحب ابن عباس (وفقيه مصر) يزيد بن ابي حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا *

﴿وفي سنة تسع وعشرين ومائة﴾

(في رمضان) كان ظهور ابي مسلم الخراساني صاحب الدعوة بمرو وفاة تولى عليها * (وفيها مات) عالم المغرب خالد بن ابي عمران التجيبي قاضي افريقية (ومحدث) المدينة سالم ابو النضر (وعالم البصرة) علي بن زيد بن جدعان التيمي الضرير الشيعي * (وعالم اليمامة) يحيى بن ابي كثير احد الائمة (ومقرئ المدينة ابو جعفر يزيد بن) القعقاع المدني الزاهد العابد عن نحو تسعين سنة *

﴿وفي سنة ثلاثين ومائة﴾

﴿مات﴾ عبدالعزيز بن رفيع بالكوفة عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس

﴿ سنة احدى وثلاثين ومائة ﴾

(وعبد العزيز) بن صهيب (وسعيد) بن الحبحاب صاحبا انس (ومقرئ المدينة) شيبة بن نصاح (والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر) التيمي المدني وكانت وقعة قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك ❊

﴿ وفي سنة احدى وثلاثين ومائة ﴾

استفحل امر (ابي مسلم الخراساني) واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس وولت الدنيا عن بني امية (وفيها مات) عالم البصرة (ايوب) بن ابي تميمة السختياني الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة لم الق مثله ❊ وقال شعبة كان سيد الفقهاء ❊

﴿ ومات ﴾ عالم المدينة (ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان ❊ قال الليث رأيته وخلفه ثلاث مائة طالب ❊ وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد افقه من ربيعة الرأي (ومات) بمكة شيخها عبد الله بن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد (ومات) زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل والنهار (ومات) باليمن همام بن منبه صاحب ابي هريرة رضي الله عنه ❊

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائة ﴾

﴿ وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ﴾

﴿ قامت ﴾ الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان الحمار بارض الموصل في جمادا الآخرة فانكسر مروان وزالت ايامه وافتتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها الوف كثيرة من الجند والامراء ❊

﴿ خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس ﴾

﴿ خلافة السفاح وهي اول دولة بني العباس ﴾

﴿ بويع ﴾ ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة بني امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم على الدخول الى الحبشة فبيتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا

مهيبا داهية ابيض ربعة اشهل ضخما كث اللحية عاش بضعا وخمسين سنة وكان حازما سائسا *

﴿ وفيها مات ﴾ فقيه مصر عبيدالله بن ابي جعفر وكان زاهدا كثير العلم *

﴿ وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة ﴾

لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك طمع الامين البون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان فهدمها (وفيها) مات فقيه الشام ايوب (١) بن موسى الاموى صاحب عطاء (وفقيه الكوفة مغيرة) بن مقسم الضبى وكان يقول ما وقع في مسامعي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار *

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ فقيه دمشق (يزيد) بن جابر الازدى * قال ابو داود واجازه الوليد ابن الخليفة بخمسين الف دينار وذكر للقضاء فاذا هو اكبر من القضاء *

﴿ وفي سنة خمس وثلاثين ومائة ﴾

﴿ مات عطاء ﴾ الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس وثمانون سنة وكان يغزو ويحيى الليل صلوة سوى نومة السحر *

﴿ وفي سنة ست وثلاثين ومائة ﴾

(مات) حصين بن عبدالرحمن السلمي الحافظ وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الصحابة والكوفيين (وفيها) مات فقيه وقته ربيعة الرأى وهو ربيعة بن ابي عبدالرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب تفقه عليه مالك (وفيها) مات زيد بن اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر * قال ابو حازم لقد رأيتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين فقيها (وفيها) مات مفتي دمشق العلاء بن الحارث صاحب مكحول (ومحدث الكوفة) عبدالملك بن عمير رأى عليا رضي الله عنه

﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وثلاثين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس وثلاثين ومائة ﴾ ﴿ عطاء الخراساني ﴾ ﴿ سنة ست وثلاثين ومائة ﴾ ﴿ زيد بن اسلم ﴾

(١) مات في سنة اثنتين وثلاثين ١٢ تقريب

وعاش مائة واربع سنين وولي قضاء الكوفة*

﴿ وفي آخر ﴾ سنة ست وثلاثين ومائة (مات) الخليفة السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلاثون سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلاثة اشهر *(وفي ايامه) خرج عن حكمه اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور*

﴿ خلافة ابي جعفر المنصور ﴾

(بويع) ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسي بالامر وكان غائبا في الحج فاسرح الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالامور* ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان حتى هزمه واستاصله واقام بذلك شهودا ودعا الى نفسه فبايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراساني فكان المصاف بنصيبين وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون وهرب عبد الله الى البصرة ونائبها اخوه فاختفى عنده وحاز ابو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لانه استولى على ذخائر خلفاء بني امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ بما في يدك فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه فما زال يحيل عليه حتى انخدع ووقع في مخاليبه وجاء الى خدمته فبالغ المنصور في تعظيمه فكان اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر هذا المركب فما زالوا به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد

اعد له

اعدله عشرين بالسلاح فى مجلس وقال اذا رأيتموني اصفق بيدي فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقى وحده فاخذ المنصور يعنفه ويتغير له ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارنى سيفك هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقي ابو مسلم يعتذر ويقول ماقتلت من يسمى مولانا امير المؤمنين الا في اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فذل ابو مسلم وقال يا امير المؤمنين استبقنى لعدوك فقال وهل اعدى لى منك فقطعوه في الحال ولف في بساط والقوا رأسه الى اصحابه خارج القصر ونثروا لهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك *

(وكان) ابو مسلم قد دخل خراسان نفذه والد المنصور واقاربه وهم في اعتقال بنى امية بالبلقاء فسافر وهو شاب قد جرح وجهه وله ذوابة وهو على حمار فدخل مرو فخدم جندارا ومازال يحيل ويمينه رؤساء اكارلهم بغض فى بنى امية ومحبة في قيام دولة بنى عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى ان صار ماصار وملك خراسان واقبل منها الى العراق فى نحو من سبعة الف فارس وكان جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابادامما لا يحصون حتى يقال انه قتل ست مائة الف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلاثين سنة (وبعد مقتله) اقبل طاغية الروم قسطنطين بن اليون في مائة الف وطوى البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام صالح بن على عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائة ﴾

(مات) محدث المدينة العلاء بن عبد الرحمن من شيوخ مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفى سنة تسع وثلاثين ومائة ﴾

(مات) زيد بن عبد الله بن الهاد احد علماء المدينة (وشيخ) اهل البصرة يونس

ابن عبيد احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة *

﴿وفي سنة اربعين ومائة﴾

﴿سار﴾ الامير جبريل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها وحصنها (وفيها) مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ (وعالم) المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج سلمة بن دينار وكان صاحب حكم ومواعظ وتعبد من سادة التابعين (وسهل) بن ابي صالح السمان ثقة امام من شيوخ مالك (وسيد) اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس الكندي السكوني وله مائة سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك بن مروان *

﴿وفي سنة احدى واربعين ومائة﴾

(ظهرت) الريوندية وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم ويسقيهم المنصور وان الهيثم معاوية هو جبرئيل فاتوا قصر الخلافة فطافوا به فقبض المنصور على جماعة من رؤسائهم فغضب الباقون وتحيلوا فسجوا واحدا على نعش وحملوه وتكاثروا حوله فلما صاروا بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا رؤساءهم وقصدوا قصر المنصور وهم في ست مائة مقاتل فاغلق البلد ووقع القتال فانتدب لحربهم معن بن زائدة الامير بعسكره فوضع فيهم السيف فقتل الامير عثمان بن نهيك * قال ابو بكر الهذلي اطلع عليهم المنصور فقال رجل الى جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا ويرزقنا *

﴿وفيها﴾ مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها من التابعين (وابو اسحاق) سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من علماء الكوفة (والمقرى) الشهير ابان بن تغلب الكوفي رحمة الله عليهم *

﴿سنة اربعين ومائة﴾

﴿سنة احدى واربعين ومائة﴾

﴿موسى بن عقبة صاحب المغازي﴾

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ (وحافظ) البصرة عاصم ابن سليمان الاحول (وعم الخليفة) سليمان بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه في بعض المواسم خمسة آلاف الف درهم (وفيها) اوفي التي بعدها عمرو بن عبيد البصري القدري العابد شيخ المعتزلة *

﴿ وفي سنة ثلاث واربعين ومائة ﴾

﴿ ثارت ﴾ الديلم وسفكوا الدماء فانتدب العسكر لغزوهم (وفيها) التقى الامير محمد بن الاشعث بالاباضية فقتل في المصاف ابو الخطاب رأس الاباضية وذلك بالمغرب (وفيها) مات بالبصرة حميد الطويل (وسليمان) التيمي صاحب انس بن مالك وكانا من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء (وفيها) مات حجاج بن ابي عثمان الصواف من حفاظ البصرة (وليث) بن ابي سليم من مشيخة الكوفة (ومطرف) الانصاري الفقيه المدني من جلة التابعين فضله بعضهم على الزهري رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اربع واربعين ومائة ﴾

﴿ سار ﴾ محمد بن السفاح بالجيوش لغزو الديلم (ومات) سعيد الجريري محدث البصرة (وعبد الله) بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة (وعقيل) بن خالد الايلي الحافظ صاحب الزهري (ومجالد) بن سعيد صاحب الشعبي رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة خمس واربعين ومائة ﴾

﴿ ظهر ﴾ محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة ودعا الى نفسه وخرج في مائتين وخمسين نفسا راكبا على حمار فوثبوا على رباح

﴿ ابن مهران ﴾ ﴿ عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة ﴾ ﴿ حميد الطويل وسليمان التيمي ﴾
﴿ سنة اثنتين واربعين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثلاث واربعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع واربعين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس واربعين ومائة ﴾
﴿ خروج محمد بن عبد الله بن الحسن رضي الله عنه ﴾

امير المدينة فسجنوه وتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه بالخلافة عامة اهل المدينة طوعا وكرها *

(وقال) انه قد خرج غضبا لله واستولى على مكة وعلى اليمن ثم بعث من يأخذ له الشام فلم تمكن اعوانه وكان اسود ضخما فى حديثه تمتمة فندب المنصور لقتاله ولى العهد عيسى بن موسى العباسى وقال لا ابالى ايهما قتل الآخر يعنى ان قتل هذا الخارج فبها ونعمت وان قتل عيسى استراح منه ليولى مكانه المهدى فسار عيسى في اربعة آلاف فارس وكتب الى اشراف المدينة يستميلهم ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر ليتقوى منها فابى وحصن المدينة وعمق الخندق فلما اظله عيسى بن موسى حارت قوة محمد بن عبد الله وقال انتم في حل من مبايعتي فتسللوا عنه وبقى طائفة فراسله عيسى يدعوه الى الانابة ويبذل له الامان فلم يسمع ثم انذر عيسى اهل المدينة وخوفهم وناشدهم الله اياما فابوا فزحف عليهم ونادى محمد بن عبد الله ولامه ومحمد لا يرعوى ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمدا قتل يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلاثمائة مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه الى المنصور *

(ثم) بعد شهر خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد قدمها سرا في عشرة انفس وقد تمت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها (وحاصل) الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف فلما بلغ المنصور خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليامن غائلة الشيعة بها والزم الناس حينئذ بلبس السواد حتى العوام وجعل يقتل كل من يتهمه او يسجنه والشيعة يغلون بها ويتبايعون سرا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج

(واقعة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن)

ابراهيم فتحصن منه نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم نزل نائب البصرة سفيان بامان ووجد ابراهيم في الخزانة ست مائة الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس واخرى الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة آلاف عليهم عامر المسلى فاقتتلوا اياما وقتل خلق كثير من جموع ابراهيم *

﴿ فلما رجع ﴾ عيسى بن موسى من المدينة منصورا قصد ابراهيم فالتقوا وبقى المنصور لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف كامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك * وقيل ان عسكر ابراهيم ابن عبد الله بلغوا مائة الف وهم بجمعة فلو هجم على الكوفة لاستولى على الامر ولظفر بالمنصور وكان يرجع الى دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأي الى ان كانت الوقعة بباخمرا(١) على يومين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابراهيم وانهزم مقدم جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة * (ثم) ان ابنى سليمان بن على عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم بن عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابنا سليمان لافتضحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض

(١) باخمرا بالراء موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة اقرب قالوا بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا بها كانت الوقعة بين اصحاب ابي جعفر المنصور وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن ابى طالب عليهم السلام فقتل ابراهيم هناك وقبره به الى الآن يزار ١٢ معجم البلدان للحموى

لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة برجوعهم و بحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين مقاتل *(واقبل) حميد ابن قحطبة فحمل باصحابه وحمي الحرب وذهب خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم غرب في حلق ابراهيم فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا اردنا امرا واراد الله غيره وحف اصحابه يحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم عن ابراهيم فنزل جماعة فاجتزوا رأسه وحمل على رمح الى المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة وعاش ثمانيا واربعين سنة وكان يومئذ قد حمي على صدره حر الزردية فكشفها فجاء السهم في لبته ووصل الى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وهيأ النجائب ليهرب الى الري وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد قلقه وتمثل *

ونصبت نفسي للرماح درئة * ان الرئيس لمثل ذاك فعول

فلما جاء الرأس تمثل بقول معقر *

فالقت عصاها واستقرت بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

(وفيها) هاجت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا بعض ارمينية (وفيها) امر المنصور ببناء مدينة بغداد فاسست اسوارها ورسمت اولا بالرماد وفرغ من بنائها في اربع سنين وكان موضعها ديرا ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة *

(وفيها مات) حافظ الكوفة وعالمها اسمعيل بن ابي خالد من صغار التابعين (والحافظ عبد الملك) بن ابي سليمان (والمحدث محمد) بن عمرو بن علقمة الليثي (ومقرى دمشق) يحيى بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر *

﴿ بناء مدينة بغداد وفرغ من بنائها في اربع سنين ﴾

﴿ وفي سنة ست واربعين ومائة ﴾

توفى فيها (اشعث) بن عبد الملك الحمراني مولى حمران مولى عثمان (وعوف) ابن ابى جميلة الاعرابي من كبار علماء البصرة ومحدثيها (وفيها توفي) شيخ الحجاز (ابو المنذر هشام بن عروة) الاسدى وكان يقول مسح ابن عمر برأسي ودعا لى وهشام اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد وفي هذه الايام تحول اليها امير المومنين المنصور قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه عيسى بن على اشتكى ان المشي يضره فلم ياذن له *

﴿ وفى سنة سبع واربعين ومائة ﴾

﴿ خرجت ﴾ الخزر من الباب وقتلوا امما واستباحوا ممالك ارمينية ودخلوا تفليس بالسيف فساق العسكر والتقوا فانهزم المسلمون وقتل احد المقدمين حرب الراوندى الذى تنسب اليه محلة الحربية ببغداد وهرب الآخر وهو الامير جبرئيل (وفيها) الح المنصور واشرف وتحيل بكل طريق على ولى العهد ابن عمه عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها من العهد لولد المنصور وهو محمد المهدى فقيل ان المنصور اعطاه لذلك خمس مائة الف دينار *

(وفيها) مات عالم المدينة عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى (ومحدث البصرة) هشام بن حسان الازدى وانهزم من السجن على بن عبد الله بن على عم المنصور وهو الذى نازعه في الخلافة وهزمه ابو مسلم *

﴿ وفى سنة ثمان واربعين ومائة ﴾

﴿ توفى سيد بنى هاشم جعفر بن محمد الصادق ابو عبد الله العلوى المدني وله ثمان وستون سنة (وشيخ العراق) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلى الكوفي

﴿ سنة ست واربعين ومائة ﴾ ﴿ اول من دفن من الاعيان بمقبرة بغداد ﴾ ﴿ هشام بن عروة ﴾
﴿ سنة سبع واربعين ومائة ﴾ ﴿ العمرى عبد الله بن عمر بن حفص ﴾
﴿ سنة ثمان واربعين ومائة ﴾ ﴿ جعفر بن محمد الصادق ﴾

الاعمش * قال يحيى القطان كان علامة الاسلام * وقال الخريبي ما خلف الاعمش احداً اعبد منه * قيل عاش سبعا وثمانين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات مقرئ مكة شبل بن عباد (ومفتى مصر) وعالمها عمرو بن الحارث الفقيه * قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ * (وفيها) مات عالم حمص وفقيهها محمد بن الوليد الزبيدى القاضى * قال ابن سعد كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث و(فيها) مات شيخ واسط العوام بن حوشب (وقاضى) الكوفة وفقيهها محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصارى الشعبى * قال احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا (وفيها) مات محمد بن عجلان مفتى المدينة وعابدها *

﴿ وفي سنة تسع واربعين ﴾

﴿ غزا ﴾ الجيش وعليهم العباس ابن عم المنصور بلاد الروم فمات معه محمد بن الاشعث الامير الذى كان نائب مصر (ومات بالكوفة) زكريا بن ابي زائدة القاضى تلميذ الشعبي (ومات) بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين *

﴿ وفي سنة خمسين ومائة ﴾

﴿ خرجت ﴾ الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير استادسيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراسانى ثلاث مائة الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروزى مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم خازم بن خزيمة في جيش عرمرم يسد الفضاء فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت وقعة مشهورة يقال قتل فيها سبعون الفا وانهزم الملك استادسيس فالتجأ الى جبل وامر الامير خازم في العام الآتى بالاسرى فضربت اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر واستادسيس مدة ثم سلم نفسه فقيدوا واطلقوا

اجناده وكان عددهم ثلاثين الفا*

﴿ وفي سنة خمسين ومائة ﴾ (مات) امام اهل الحجاز ابو الوليد عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي صاحب عطاء وهو اول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة في هذا العصر* (وفي رجبها) مات فقيه الملة ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وله سبعون سنة رأى انسا بالكوفة واكبر شيوخه عطاء بن ابي رباح و شيخه في الفقه حماد بن ابي سليمان* قال يزيد بن هارون ما رأيت اورع ولا اعقل من ابي حنيفة وبلغنا ان ابا حنيفة مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء* وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة (وقد افردت) مناقبه في جزء وقبره عليه مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمة الله تعالى عليه*

﴿ وفي سنة احدى وخمسين ومائة ﴾

قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فاعجبته وبنى بازائها الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشمة وخيلا في زي الخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وان يكون له الامر بعد ابيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين *

﴿ وفيها مات ﴾ شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن عون* قال ابن مهدي ما كان بالعراق اعلم بالسنة منه* وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون *﴿ وفيها ﴾ مات محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المؤمنين في الحديث (وفيها) مات نائب الشام كلها صالح بن علي عم المنصور وهو الذي انشأ مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا في مائة الف او يزيدون

﴿ سنة خمسين ومائة ﴾ ﴿ اول من صنف بمكة وبالبصرة ﴾ ﴿ سنة احدى وخمسين ومائة ﴾ ﴿ محمد بن اسحاق صاحب السيرة ﴾

﴿ اول من صنف التصانيف في العلم بمكة ﴾ ﴿ الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه ﴾

﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وخمسين ومائة ﴾

(وفيها) قتل امير سجستان معن بن زائدة الشيباني الجواد الممدح احد الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ ابراهيم بن ابي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واشرافهم ويونس بن يزيد الايلي صاحب الزهري *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الخوارج الاباضية على مملكة افريقية وهزموا وقتلوا نائب المنصور وكان رأس القوم ثلاثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة فكان ابو قرة في اربعين الفا من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابو حاتم في ثمانين الفا من الفرسان وامم لا يحصون من الرجالة (وفي) هذا العصر الزم المنصور الرعية لبس القلانس الدنية مشبهة بالدن في طول شبر ونصف من ورق على قصب وتغشى بالسواد قريبة الشبه من الشربوش *

(وفيها) مات ثور بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا والقاضي عبد الحسن ابن عمارة الكوفي الفقيه (و) فطر بن خليفة الكوفي (وشيخ اليمن) معمر بن راشد الازدي البصري وكان من اوعية العلم (و) صنف التصانيف (و) هشام بن ابي عبد الله الدستوائي الحافظ بالبصرة * قال فيه ابو داود الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث *

﴿ وفي سنة اربع وخمسين ومائة ﴾

(اهم) المنصور استيلاء الخوارج على اقليم المغرب فسار الى الشام وزار القدس وجهز يزيد بن حاتم في خمسين الف فارس وانفق الاموال فبلغت نفقة ذلك الجيش ثلاثة وستين الف الف درهم وهذه نفقة لم يسمع بمثلها ابدا *

﴿ابو عمرو بن العلاء المقرئ﴾ (وفيها) توفي مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء المازني احد السبعة عن اربع وثمانين سنة (ومحدث البصرة) قرة بن خالد السدوسي (و) اشعب الطامع صاحب تلك النوادر والتطفل (و) (الحكم بن ابان المدني) صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر *

﴿سنة خمس وخمسين ومائة﴾

﴿وفي سنة خمس وخمسين ومائة﴾

﴿كانت﴾ الواقعة العظمى ليزيد بن حاتم مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل اباعادو اباحاتم واستعاد افريقية ومهد الاقليم (وفيها) توفي صفوان بن عمرو السكسكي محدث حمص (و) مسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها * قال شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه رحمة الله عليه *

﴿سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿وفي سنة ست وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ شيخ البصرة وعالمها سعيد بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف (وعالم) بيت المقدس عبدالله بن شوذب البلخي (وشيخ المغرب) عبدالرحمن ابن زياد بن انعم الافريقي قاضي الافريقية وكان زاهدا قانتا لله (ومقرئ الكوفة) حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في القرآن والفرائض والورع *

﴿سنة سبع وخمسين ومائة﴾ ﴿ي المقرئ حمزة بن حبيب﴾

﴿وفي سنة سبع وخمسين ومائة﴾

﴿مات﴾ الحسين بن واقد قاضي مرو وعالمها (وابو عمرو) الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل اجاب في سبعين الف مسئلة قال فيه الحربي كان الاوزاعي افضل اهل زمانه * وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلوة وقرآنا وبكاء *

﴿سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان وخمسين ومائة﴾

﴿صادر﴾ المنصور خالد بن برمك واخذ منه ثلاثة آلاف الف ثم رضي عنه

﴿ زفر بن الهذيل الفقيه ﴾ ﴿ وفاة المنصور ﴾ ﴿ خلافة المهدى العباسي ﴾ ﴿ سنة تسع وخمسين ومائة ﴾ ﴿ ابن ابي ذئب الفقيه ﴾

واستنابه على الموصل (ومات) معاوية بن صالح الحضرمى قاضى الاندلس ادركه الاجل بمكة (ومات بمصر) شيخها حيوة بن شريح التجيبى الفقيه وكان مجاب الدعوة متين الديانة (ومات زفر بن) الهذيل الفقيه صاحب ابى حنيفة مات كهلا وكان من الاذكياء اولى العبادة والعلم *

﴿ وسار ﴾ المنصور للحج فادركه الموت وهو محرم بظاهر مكة وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين عاما وامه بربرية وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس وتهابه كان يخلط ابهة الملك بزي ذوى النسك * كان ذا حزم وعزم وجبروت ورأي وشجاعة وكمال عقل ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوائب *

﴿ خلافة المهدى العباسي ﴾

﴿ بايعه ﴾ الناس بالعهد الذى عهد اليه ابوه المنصور فلما كان بعد اشهر الح على ولى عهده من بعده عيسى بن موسى بكل عين ليخلع نفسه من العهد لموسى الهادى ابن المهدى فاجاب خوفا على نفسه واعطاه المهدى عشرة آلاف الف واقطاعات جليلة وابرم ذلك في اول سنة ستين ومائة *

﴿ وفى سنة تسع وخمسين ومائة ﴾

﴿ مات ﴾ عالم المدينة ابو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب العامرى الفقيه عن ثمانين سنة قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد تنقية للرجال منه ويقال كان يحيى الليل صلوة ولو قيل له ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرده وكان يفطر على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قوالا بالحق حافظ للحديث قال مرة للمنصور الظلم ببابك فاش (ومات)

﴿ابو اسحاق السبيعي﴾

بمكة عبد العزيز بن ابي رواد وكان من العباد * (ومالك بن مغول) البجلي أحد الائمة قال له رجل اتق الله فالصق خده بالارض (ومات) يونس بن ابي اسحاق السبيعي بالكوفة وله نحو من تسعين سنة وكان من كبار المحدثين (ومات) امير خراسان حميد بن قحطبة الطائي وقد كان ولي امرة مصر وامرة الجزيرة *

﴿سنة ستين ومائة﴾

﴿وفي سنة ستين ومائة﴾

﴿افتتح﴾ المسلمون مدينة كبيرة بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في هذا الاموال لا تحصى وامر بانشاء رواقات المسجد الحرام وحمل اليها الاعمدة من الرخام في البحر وفرق في اهل الحرمين مالم يسمع بمثله ابدا فقيل بلغ ثلاثين الف الف درهم وفرق من الثياب مائة الف ثوب وخمسين الفا وحج بالناس وحمل معه الثلج الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله (في) جمادى الآخرة من العام مات محدث الاسلام (شعبة بن الحجاج) العتكي الواسطي شيخ اهل البصرة وله ثمانون سنة قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق وقال آخر رأيت شعبة يصلي حتى ترم قدماه *

﴿شعبة بن الحجاج﴾

﴿سنة احدى وستين ومائة﴾

﴿وفي سنة احدى وستين ومائة﴾

(ظهور) عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى الخلق واري الناس قمرا آخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة شهر بن فسار لحربه جيش عليهم سعيد الحرشي فالح عليه بالقتال وقتل خلق فلما احس عطاء لعنه الله بالغلبة خسا سما وسقى نساءه وافتتح المسلمون حصنه فقطعوا رأسه وبعثوا به فقدم الرأس على المهدي وهو بحلب وكان هذا يقول بالتناسخ وان الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم تحول الى صورة نوح ثم تحول

﴿اراءة قمر آخر في السماء بالسحر يراه المسافر من مسيرة شهرين﴾

الى صورة صاحب الدولة ابى مسلم الخراسانى ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده خلق وقاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد اتخذ وجها من ذهب يستتر به فقيل له المقنع *

(وفي) شعبان سنة احدى توفى سيد اهل زمانه في العلم والعمل (سفيان بن سعيد) الثورى وله ست وستون سنة بالبصرة * قال ابن المبارك كتبت الحديث عن الف ومائة مافيهم افضل من الثوري وقال ابن معين وغيره الثوري امير المؤمنين فى الحديث * وقال الثورى ما حفظت شيئا فنسيته * وقال ورقاء لم ير الثورى مثل نفسه وقد افرد ابن الجوزى مناقب سفيان الثورى في مجلد (وفيها) مات محدث الكوفة (زائدة بن قدامة) الثقفي الحافظ (وورقاء) بن عمر الكوفي الحافظ بالمدائن رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وستين ومائة ﴾

(سار الحسن) بن قحطبة فى ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل وسبا ولم يلق بأسا (وفيها) ظهرت الخوارج المحمرة ورأسهم عبد القهار فاستولوا على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله تعالى (وفيها) مات سيد الزهاد (ابراهيم بن ادهم البلخى) بالشام وكان ابوه امير افزهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان يتقوت من الحصاد والنظارة ومات بعده اوقبله زاهد الكوفة (داود بن نصير الطائي) (١) وكان اماما في العلم والعمل (وفيها) قتل المهدى رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرف همته الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها (وفيها) مات عالم

(١) وفي الخلاصة داود بن نصير الطائي توفي سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ١٢

﴿ سفيان الثوري ﴾ ﴿ سنة اثنتين وستين ومائة ﴾ ﴿ ابراهيم بن ادهم البلخي ﴾ ﴿ داود بن نصير الطائي ﴾

خراسان ابراهيم بن طهمان (١) (وبكير) (٢) بن معروف المفسر قاضى نيسابور وحريز بن عثمان (٣) محدث حمص (والامام) شعيب بن ابى حمزة صاحب الزهرى بحمص (ومحدث) مصر موسى بن على بن رباح اللخمى (ومحدث البصرة) همام بن يحيى العوذى الحافظ (ويحيى) بن ايوب الغافقى الفقيه بمصر (وابو غسان) محمد بن مطرف المدني الحافظ رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ وفى سنة اربع وستين ومائة ﴾ (٤)

﴿ اقبل ﴾ ميخائيل وطازاد لعنهما الله فى تسعين الفاً وكان بثغر الروم الامير عبد الكبير فى عسكر فعجز وتقهقر فهم المهدى بقتله ثم سجنه وجهز وامر عليهم ولده هارون الرشيد وهو امرد وفى خدمته الربيع الحاجب وانفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم فهزموهم وافتتحوا قلاعه ثم سار الرشيد حتى وصل الى خليج قسطنطينية واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحتهم صاحبة قسطنطينية على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم فى هذه الغزوة العظيمة خمسون الفاً وبيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيد بعشرة دراهم *

﴿ وفيها ﴾ مات سليمان بن المغيرة (٥) الحافظ قال شعبة هو سيد اهل البصرة وقال الخريبى ما رأيت بصريا افضل منه (وفيها) مات المجاب الدعوة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق (ومات) مقرئ مكة معروف بن

﴿ سنة اربع وستين ومائة ﴾

﴿ مقرئ مكة معروف بن مشكان ﴾

(١) وفى خلاصة تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن طهمان توفى سنة ثمان وستين ومائة وقال احمد توفى سنة (٦٣) رحمه الله ١٢ (٢) وفى الخلاصة قال الحاكم مات بكير سنة ثلاث وستين ١٢ (٣) وفيه انه مات سنة ثلاث وستين ١٢ (٤) وسقط ذكر سنة ثلاث وستين ومائة ١٢ شريف الدين (٥) ذكر فى التقريب والخلاصة وفيات المذكورين فى هذه السنة سنة خمس

وستين ومائة ١٢ الحسن النعماني

مشكان (ووهيب) بن خالد البصري الحافظ * قال ابو حاتم يقال لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه (وابو الاشهب) جعفر بن حيان العطاردي صاحب الحسن وله خمس وتسعون سنة *

﴿سنة خمس وستين ومائة﴾

﴿وفي سنة ست وستين ومائة﴾

﴿قبض﴾ المهدي على وزيره يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وهرّبه *

﴿سنة ست وستين ومائة﴾

﴿وفي سنة سبع وستين ومائة﴾

﴿جد المهدي﴾ في تقصيب الزنادقة واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بالعراق (وفيها) مات شيخ البصرة وعالمها (حماد بن سلمة) بن دينار ابو سلمة الحافظ صاحب التصانيف * قال وهيب كان سيدنا واعلمنا * وقال آخر كان حماد يعد من الابدال والاولياء * (وفيها) مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن بن صالح بن حي الهمداني * قال ابو نعيم ما رأيت افضل منه * (وفيها) مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها (سعيد) بن عبد العزيز التنوخي كان يقول ماقمت الى صلوة الا مثلت لي جهنم *

﴿سنة سبع وستين ومائة﴾

﴿وفي سنة ثمان وستين ومائة﴾

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش (وفيها مات) امير المدينة ابو محمد الحسن ابن زيد ابن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة (والامير) ولي عهد السفاح عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار الابطال *

﴿سنة ثمان وستين ومائة﴾

﴿وفي سنة تسع وستين ومائة﴾

﴿وفاة امير المؤمنين المهدي بالله﴾ ﴿سنة تسع وستين ومائة﴾

﴿توفي﴾ امير المؤمنين المهدي بالله ابو عبد الله محمد بن المنصور ساق خلف صيد

فدخل خربة فدق ظهره باب الخربة في قوة سوق الفرس فتلف لوقته * وقيل بل سمته جاريته * وقيل كان الطعام سمته لضرتها فدخل المهدى فمد يده واكل فما جسرت ان تقول هو مسموم وعاش ثلاثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين وشهر وكان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق يقال ان اباه خلف في الخزائن مائة الف الف درهم وستين الف درهم ففرقها المهدى * ويقال انه اجاز شاعرا بخمسين الف دينار *

﴿ خلافة الهادى ﴾

﴿ كانت ﴾ الخلافة معقودة له وكان ولى عهد ابيه فلما مات المهدى تسلمها موسى الهادى وبعثوا اليه فقدم بغداد (وخرج) بالمدينة الحسين بن على بن الحسن ابن الحسن بن على بن ابى طالب وبايعه خلق وتملك مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيه عدة امراء فالتقوه بفخ وهو مكان فقتل الحسين وقتل من عسكره مائة (وفيها) مات احد القراء السبعة (نافع) بن ابي نعيم المدنى وله نحو من تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره به معروف (ومات بمكة نافع) بن عمر الجمحى صاحب ابن ابي مليكة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبعين ومائة ﴾

(فيها) مات وزير المهدى ابن عبيد الله معاوية الاشعري وكان من خيار الوزراء (ومحدث البصرة) جرير بن حازم الازدى صاحب ابى حنيفة (وفي ربيع الآخر مات) الخليفة الهادى موسى ابن المهدى وكان طويلا مليحا جسيما مات من قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ذا ظلم وجبروت والله يسامحه *

﴿ خلافة الهادى ﴾ ﴿ (١٦٩) ﴾ ﴿ نافع المدنى ﴾ ﴿ سنة سبعين ومائة ﴾ ﴿ جرير بن حازم المحدث ﴾

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾

(بويع) بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية العهد معا *

﴿ وفي سنة احدى وسبعين ومائة ﴾

(فيها) توفي الامير يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلبي البصري احد الشجعان الموصوفين وفي امرة مصر وامرة اقليم المغرب *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾

(مات) سليمان بن بلال وكان مفتيا مهيبا ولي خراج المدينة (وفيها) مات صاحب الاندلس الامير عبدالرحمن بن معاوية الاموي الداخل الى الاندلس عند استيلاء بني العباس فتملك الاندلس هو وذريته دهرا (وفيها مات صالح) المري واعظ العراق *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾

(مات) بالجزيرة زهير بن معاوية الكوفي الحافظ (ومرو) قاضيها نوح الجامع صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾

(مات) قاضي مصر وعالمها ابو عبدالرحمن عبدالله بن لهيعة الحضرمي (ومفتي) المدينة عبدالرحمن بن ابي الزناد *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ومائة ﴾

﴿ هاجت ﴾ الحرب بالشام بين القيسية واليمانية فكان رأس القيسية الامير ابو الهيدام وقتل خلق من الفريقين (وفيها) مات امام اهل مصر الليث بن سعد الفهمي في شعبان وله احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم له حشم وافرة وكان نظير مالك قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما وجبت عليه

﴿ خلافة هارون الرشيد ﴾ ﴿ سنة احدى وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائة ﴾ ﴿ صالح المري ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس وسبعين ومائة ﴾ ﴿ الليث بن سعد الفهمي ﴾

زكوة مال قط وكان نواب مصر تحت اوامره (وفيها مات) الخليل بن احمد البصرى النحوى صاحب العروض *

﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح الجيش دلسبة من ارض الروم بعد حلول حصار وقتال (وفيها) عظم البلاء والقتل بالشام بين القيسية واليمانية واستمر بينهم احقاد ودماء يثورون كل وقت لاجلها حتى اليوم (وفيها) توفى الحافظ (ابو عوانة الوضاح) بن عبدالله اليشكرى الواسطى وقد قدم عفان حديثه في الصحة على حديث شعبة *

﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات زاهد البصرة (عبدالواحد بن زيد) و (قاضى الكوفة) ومفتيها شريك بن عبدالله النخعى عن نيف وثمانين سنة *

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفى بالبصرة (جعفر بن سليمان الضبعى) الزاهد من علماء الحديث بالبصرة *

﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾

(فيها) كانت فتنة الوليد بن طريف من رؤس الخوارج واستفحل شانه ثم قتل بعد حروب طويلة * وفى ربيع الاول مات امام دار الهجرة (ابو عبدالله مالك ابن انس) الاصبحى صاحب الموطأ وله خمس وثمانون سنة قال الشافعى اذا ذكر العلماء فمالك النجم (وفي رمضان) مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد ابن زيد الازدي عن ثمانين سنة *

﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى التى سقط منها رأس منارة الاسكندرية (وفيها)

﴿ الخليل النحوى ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين ومائة ﴾ ﴿ سنة ثمانين ومائة ﴾

﴿ ابى عوانة ﴾ ﴿ عبدالواحد بن زيد ﴾ ﴿ شريك النخعى ﴾ ﴿ سليمان الضبعى ﴾ ﴿ مالك بن انس ﴾ ﴿ حماد بن زيد ﴾

مات(عبد الوارث بن سعيد التنوري) محدث البصرة(وفيها)مات محدث الرقة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي (وفيها) مات فقيه مكة مسلم بن خالد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة(وامام النحو سيبويه)واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دون اربعين سنة*وملك الاندلس(ابو الوليد هشام)ابن الداخل عبد الرحمن ابن معاوية الاموي وله سبع وثلاثون سنة وكانت دولته ثمان سنين*

﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقرة وافتتح حصنا (وفيها)مات حافظ الشام ومفتي حمص (اسمعيل بن عياش) العنسي في عشر الثمانين وهو في غير الشاميين ليس بعمدة قال ابو اليمان كان يحيى الليل* وقال داود بن عمرو كان يحفظ عشرين الف حديث وما حدثنا الامن حفظ(وفيها)مات عالم خراسان(عبد الله بن المبارك المروزي)الحافظ الزاهد الغازي المجاهد احد الاعلام وله ثلاث وستون سنة*قال ابن مهدي كان اعلم من الثوري*

﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاكحلوه وملكوا عليهم امه(وفيها)مات محدث الكوفة(يحيى بن زكريا بن ابي زائدة) الحافظ* قال ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه(وفيها) مات حافظ البصرة (يزيد بن زريع العيشي)وفي ربيع الآخر مات قاضي القضاة(ابو يوسف صاحب ابي حنيفة)وكان ورده في اليوم مائتي ركعة*

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾

﴿فيها﴾ كان خروج الخزر وهم كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا

﴿عبد الوارث التنوري﴾ ﴿اسمعيل بن عياش﴾ ﴿عبد الله بن المبارك﴾ ﴿يحيى بن زكريا بن ابي زائدة﴾ ﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة﴾

﴿عبيد الله الرقي﴾ ﴿امام النحو سيبويه﴾ ﴿سنة احدى وثمانين ومائة﴾ ﴿سنة اثنتين وثمانين ومائة﴾ ﴿الامام ابو يوسف﴾

وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة الف فانزعج الرشيد وتجهز لغزوهم وطردتهم العساكر عن بلاد الاسلام ثم سدوا الباب الذى خرجوا منه (وفيها) مات شيخ بغداد وعالمها (هشيم) بن بشير الواسطى الحافظ وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة (وفيها مات) موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوى من سادات اهل البيت ❊

﴿ سنة اربع وثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات قاضى المدينة ومحدثها (ابراهيم بن سعد الزهرى) و(الزاهد العمرى عبدالله بن عبدالعزيز المدني) وفقيه المدينة (عبدالعزيز بن ابي حازم) ❊

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات الامير (عبدالصمد بن على العباسى عم المنصور) وقد عمل نيابة دمشق وعاش ثمانين سنة (وفيها مات) عالم الموصل وعابدها (المعافي بن عمران) (وفيها) قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكى ❊

﴿ سنة ست وثمانين ومائة ﴾

(وفيها) سار الامير على بن ماهان بجيش مروفالتقى هو وابو الخصيب بنسا فكسر ابا الخصيب واسره واستقام امر خراسان للخليفة الرشيد (وفيها) مات حافظ البصرة (خالد بن الحارث) رحمة الله عليه ❊

﴿ سنة سبع وثمانين ومائة ﴾

(فيها) خلعت الروم ام قسطنطين من الملك وملكوا نقفور الذى كان ناظر دواوينهم فقيل انه من آل جفنة الغسانى الذى تنصر فنفذ الى الرشيد يقول اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال وهادنتك لضعف المرأة وجبنها فاذا وصلك كتابي فاردد الاموال واقتدوالا فالسيف بيننا فاشتاط الرشيد غضبا وكتب

﴿ اواخر سنة ثلاث وثمانين ومائة ﴾ ﴿ سنة اربع وثمانين ومائة ﴾ ﴿ سنة خمس وثمانين ومائة ﴾ ﴿ سنة ست وثمانين ومائة ﴾ ﴿ سنة سبع وثمانين ومائة ﴾

بيده الى نقفور كلب الروم الجواب يابن الكافرة ماتراه دون ماتسمعه ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة باقصى الروم واوطأ الروم ذلا وبلاء فقتل وسبى فنزل نقفور وطلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد الى الرقة وكان قد اتخذها دار الملك نكث نقفور فما جرأ احد ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا فى الشتاء والثلج حتى قهر نقفور * (وفيها) مات شيخ البصرة (معتمر بن سليمان التيمى) الحافظ وله احدى وثمانون سنة (وشيخ) الحجاز زاهد العصر (ابو على الفضيل بن عياض) التميمي المروزى بمكة وقد قارب الثمانين رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾

(فيها) غزا المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف وجرح هو ثلاث جراحات (وفيها) مات محدث الرى (جرير بن عبد الحميد) الضبي الحافظ وله ثمان وسبعون سنة (ومقرئ) الكوفة (سليم بن عيسي) صاحب حمزة (والامام) عيسى بن موسى بن ابى اسحاق السبيعى وكان يحج عاما ويغزو عاما رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾

(فيها) كان الفداء الذى ماجرى مثله قط حتى لم يبق بايدى الروم من المسلمين اسير واحد (وفيها) سار الرشيد حتى نزل بالرى فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان تحفا وهدايا تتجاوز الوصف وكان في صحبته امامان عظيمان احد القراء السبعة ابو الحسن (على بن حمزة الكسائى) النحوى (وقاضى القضاة) محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابى حنيفة فماتا بالرى رحمة الله عليهما *

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائة ﴾ ﴿ ابو على الفضيل بن عياض الزاهد ﴾ ﴿ معتمر بن سليمان التيمى ﴾

﴿ سنة تسع وثمانين ومائة ﴾ ﴿ محمد بن الحسن الشيباني ﴾ ﴿ على بن حمزة الكسائى النحوى ﴾

﴿ سنة تسعين ومائة ﴾

(فيها) غزا هارون الرشيد فى مائة الف وثلاثين الف فارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم حاصر هرقلة واخذها بالسيف وخربها وافتتح حصن الصقالبة (وركب) عسكر الشام البحر مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا واسروا اسقف قبرس عليه وبيع بالفى دينار (وفيها) بعث الامين نقفور جزية رأسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يعمر هرقلة وان يكون الحمل في السنة ثلاث مائة الف دينار فاجاب ثم طلب من سبى هرقلة بنتا ويقول كنت خطبتها لابنى فاسعفنى بها فاحضرها الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل ونفذها فاعطى نقفور لمن جاء بها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا وبزا *

﴿ سنة احدى وتسعين ومائة ﴾

(فيها) مات فقيه مصر (عبد الرحمن بن القاسم العتقى) صاحب مالك (ومحدث مرو) الفضل بن موسى السينانى *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كان اول ظهور الخرمية بجبال آذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمة * (وفيها مات) الامام القدوة الاواه المسلم (عبد الله بن ادريس الاودى الكوفي) الحافظ الذى قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده (ومات) فى السجن (يحيى بن خالد البرمكى وابنه الفضل) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار هارون الرشيد الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على ابن ماهان واخذ خزائنه وكانت اموالا عظيمة نقلت على الف وخمس مائة جمل

فقدم الرشيد طوس وهو عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ماوراء النهر فجهز الجيوش لحربه فانهزم رافع وقتل اخوه *

﴿ ومات ﴾ هارون الرشيد ابن مهدي ابن المنصور في جمادى الآخرة بطوس وله خمس واربعون سنة وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وكان مولده بالرى وكان جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا املح ابيض طويلا عبل الجسم (١) وقد وخطه الشيب بلغنا انه منذ استخلف كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من ماله بالف درهم وله معرفة جيدة بالعلوم *

﴿ موت هارون الرشيد الخليفة ﴾

﴿ خلافة محمد الامين ﴾

﴿ تسلم ﴾ الخلافة لانه كان ولى عهد ابيه الرشيد وجاءه من طوس خاتم الخلافة والبرد والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان (وفيها مات) عالم البصرة (اسمعيل بن علية الاسدى) و(حافظ) البصرة محمد بن جعفر غندر (ومقرى الكوفة) ابو بكر بن عياش الاسدى وله سبع وتسعون سنة (وفيها) قتل طاغية تقفور فى حرب بينه وبين سرجان *

﴿ خلافة محمد الامين ﴾ ﴿ موت ابن علية وغندر وابو بكر بن عياش المقرى ﴾

﴿ سنة اربع وتسعين ومائة ﴾

﴿ تملك ﴾ القسطنطينية وممالك الروم بعد تقفور ميخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر فهرب منهم وترهب فملكوا اليون وعزم الامين على خلع المامون من ولاية العهد ليقدم ولده وهو صبي عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال للامراء ليتم له ذلك فنصحه العقلاء فلم يصغ اليهم حتى آل الامر الى ان بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتل (وفيها) مات قاضي الكوفة ثم بغداد حفص بن غياث النخعى وله خمس وسبعون سنة (ومحدث) البصرة عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفى وزاهد خراسان (شقيق البلخى) استشهد فى غزو الهند *

﴿ موت حفص بن غياث النخعى ﴾ ﴿ وشقيق البلخى ﴾

(١) عبل الجسم اى ضخم الجسم ١٢ ق

﴿ سنة

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿سنة خمس وتسعين ومائة﴾

﴿لما تيقن﴾ المامون ان اخاه الامين خلعه من العهد فغضب وخلع هو الامين وبايعه جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين فجهز الامين لحربه ابن ماهان وجهز المامون طاهر بن الحسين فكبس طاهر عساكر الامين وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين في سفال ودولته في اضمحلال ثم ندم على خلع اخيه وطمع الامراء فيه ولقد انفق فيهم اموالا لا تحصى ولم ينده ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بهمدان فهزمهم مرتين وقتل قائد جيش الامين (وفيها) لما استشهر اضطراب الامور توثب بدمشق السفياني وهو ابو العميطر علي من ذرية معاوية فطرد نائب دمشق سليمان بن المنصور وبايعه الناس *

﴿وفاة اسحاق بن يوسف الازرق﴾

﴿وفيها توفي﴾ محدث واسط اسحاق بن يوسف الازرق (ومحدث بغداد) ابو معاوية الضرير محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله اثنتان وثمانون سنة (ومحدث) الكوفة فضيل بن غزوان الحافظ (وعالم اهل الشام) الوليد بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف *

﴿سنة ست وتسعين ومائة﴾

﴿وفي سنة ست وتسعين ومائة﴾

(فيها) مات قاضي البصرة (معاذ بن جبل بن معاذ العنبري) (وشاعر زمانه) ابو نواس الحسن بن هانى الحكمي *

﴿ابو نواس الشاعر﴾

﴿سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿وفي سنة سبع وتسعين ومائة﴾

﴿فيها﴾ حوصر الامين ببغداد نازله طاهر وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين فبالغوا وكان محببا اليهم فدام الحصار سنة وجرت عجائب واهوال *

﴿وفيها﴾ توفي عالم ديار مصر (ابو محمد عبدالله بن وهب الفهري) الحافظ وله اثنان وسبعون سنة وكان رأسا في العلم والعمل ارادوا ان يولوه القضاء فاختفى مدة ❊

(وفيها مات) محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع وثمانون سنة (ومقرئ الوقت ورش) واسمه عثمان بن سعيد المصري (وحافظ العراق) وكيع ابن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع وستون سنة ❊ قال احمد ما رأيت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى بن اكثم يقول صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة ❊

﴿سنة ثمان وتسعين ومائة﴾

(في المحرم) ظفر طاهر بالامين فقتله وشال رأسه على رمح وكان ابيض طويلا بديع الحسن عاش سبعا وعشرين سنة وكانت دولته ثلاثة اعوام واياما وخلع في رجب من سنة ست ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهرا وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح لامرة المؤمنين سامحه الله تعالى ❊

﴿ خلافة المامون ﴾

﴿ اجتمعت الامة ﴾ على عبدالله الا ما عرف من صاحب الاندلس فانه كان هو والامراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين لبعد الديار (وفيها) في رجب توفي شيخ الحجاز (ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي) احد الاعلام وله احدى وتسعون سنة ❊ قال احمد بن حنبل ما رأيت احدا اعلم بالسنن من سفيان (وفيها) في جمادى الآخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبدالرحمن بن اللؤلؤي وله ثلاث وستون سنة ❊ قال ابن المديني احلف اني ما رايت اعلم منه وقال احمد هو افقه من القطان واثبت من وكيع (وفي صفر)

﴿ ورش ﴾ ﴿ وكيع بن الجراح ﴾ ﴿ سنة ثمان وتسعين ومائة ﴾ ﴿ خلافة المامون ﴾ ﴿ سفيان بن عيينة ﴾

﴿ يحيى بن سعيد القطان ﴾ ﴿ سنة تسع وتسعين ومائة ﴾ ﴿ ابو مطيع البلخي ﴾ ﴿ سنة مائتين ﴾ ﴿ ابو ضمرة الليثي ﴾ ﴿ سنة احدى ومائتين ﴾ ﴿ الشيخ معروف الكرخي ﴾

مات حافظ العراق (يحيى بن سعيد) القطان احد الاعلام الذى يقول فيه احمد مارأيت بعيني مثل يحيى القطان * عاش ثمانيا وسبعين سنة * وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة عشرين سنة * وقال بندار ماأظن انه عصى الله قط (وفيها) انتدب ابن بيهس الكلابى امير العرب بالشام لحرب السفياني ولمن قام معه فقاتلهم واخذ منهم دمشق واقام دعوة المامون وهرب السفياني في ازاده *

﴿ سنة تسع وتسعين ومائة ﴾

(فيها) ظهر ابن طباطبا العلوى بالكوفة وغلب عليها وكان على عسكره ابو السرايا فسار لحربه عشرة آلاف عليهم زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح عسكره ولكن اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه اختار الغنائم ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المامون فهزموه وقوى شان العلوية واستولوا على واسط (وفيها) مات شيخ الحنفية (ابو مطيع الحكم) بن عبد الله البلخي صاحب ابي حنيفة رحمة الله عليهم وله اربع وثمانون سنة *

﴿ سنة مائتين ﴾

(فيها) هرب ابو السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثمة بن اعين الكوفة ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوى (وفيها) غضب المامون على هرثمة المذكور وقتله (وفيها) مات محدث المدينة (ابو ضمرة انس بن عياض) الليثي (وزاهد الوقت معروف الكرخي) ببغداد *

﴿ سنة احدى ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جعل المامون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضي العلوي وامر الدولة برمي السواد ولبس الخضرة فشق هذا على اقاربه وقامت قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضي فخلعوا المامون وبايعوا عمه وهو منصور بن المهدى ،

فضعف عن الامر وقال بل انا خليفة المامون فاهملوه واقاموا اخاه ابراهيم ابن المهدي وكان اسود فبايعوه وجرت لذلك حروب يطول شرحها (وفيها) مات حافظ الكوفة (ابو اسامة حماد بن اسامة) وله احدى وثمانون سنة (ومحدث) واسط (على بن عاصم الواسطي) وله ثلاث وتسعون سنة*

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ مات يحيى بن المبارك اليزيدي المقرى صاحب (وفيها) قتل وزير المامون (الفضل بن سهل) ذو الرياستين*

﴿سنة ثلاث ومائتين﴾

﴿فيها﴾ استوسقت الممالك للمامون واختفى ابن المهدي وقدم المامون بغداد فسكنها (ومات على بن موسى) الرضى ولى عهده وهو من الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم (وفيها) مات (الحسين بن على) بن جعفر الكوفي احد الائمة الاعلام (وشيخ خراسان النضر بن شميل) النحوى المحدث (وشيخ الكوفة يحيى بن آدم) المقرى الحافظ رحمة الله عليهم*

﴿سنة اربع ومائتين﴾

﴿في رجب﴾ مات فقيه الوقت الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي احد الاعلام وله اربع وخمسون سنة (وفيها) مات اسحاق بن الفرات التجيبي الفقيه الذي يقول فيه الشافعي مارأيت اعلم منه باختلاف العلماء (وفي شعبان) مات عالم مصر ايضا (اشهب بن عبدالعزيز) العامرى صاحب مالك (وفيها) مات قاضي الكوفة وصاحب ابي حنيفة (ابو على الحسن) بن زياد اللؤلؤي الفقيه (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو داود سليمان بن داود الطيالسي) البصرى (ومحدث الكوفة ابو بدر شجاع) بن الوليد السكوني*

﴿سنة اثنتين ومائتين﴾ ﴿سنة ثلاث ومائتين﴾ ﴿على بن موسى الرضى﴾ ﴿سنة اربع ومائتين﴾ ﴿ابو داود الطيالسي﴾

﴿النضر بن شميل﴾ ﴿الامام الشافعي﴾ ﴿ابو اسحاق بن الفرات﴾

﴿ سنة خمس ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات (روح بن عبادة) القيسى البصري الحافظ (ومحمد) بن عبيد الطنافسى الكوفي الحافظ (ومقرئ) الوقت (يعقوب) بن اسحاق الحضرمى

﴿ سنة ست ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ استفحل امر بابك الحرمى بجبال آذربيجان واكثر الاغارة والفتك وكان زنديقا خبيثا هزم العساكر وفعل القبائح (وفيها) مات شيخ واسط (يزيد بن هارون) الحافظ احد الائمة الاعلام ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلائق ربما بلغوا سبعين الفا وعاش تسعين سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة سبع ومائتين ﴾

(فيها) مات (طاهر بن الحسين الخزاعى) مقدم جيوش المامون وكان في آخر شئ قد قطع دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بغتة (وفيها) مات محدث الكوفة (جعفر بن عون) المخزومي العمري(١) وله نيف وتسعون سنة (وقاضى) بغداد (محمد بن عمر) الواقدى صاحب المغازي (وشيخ العربية) يحيى ابن زياد الفرا صاحب الكسائى *

﴿ سنة ثمان ومائتين ﴾

(فيها) مات عالم البصرة (سعيد بن عامر) الضبعى (ومحدث) بغداد (عبدالله) ابن بكر السهمى (والفضل) بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذى قام بخلافة الامين ثم اختفى مدة *

﴿ سنة تسع ومائتين ﴾

(فيها) كانت حروب يطول شرحها بين عبدالله بن طاهر الخزاعى وبين نصر ابن اشعث العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب نصر الامان فامنوه

(١) العمرى بفتح العين ١٢

﴿ سنة خمس ومائتين ﴾ ﴿ سنة ست ومائتين ﴾ ﴿ يزيد بن هارون الحافظ ﴾ ﴿ سنة سبع ومائتين ﴾ ﴿ الواقدى صاحب المغازى ﴾ ﴿ سنة ثمان ومائتين ﴾ ﴿ سنة تسع ومائتين ﴾

وخربوا القلعة (وفيها) مات (الحسن بن موسى) الاشيب قاضي الموصل ثم طبرستان (والرجل) الصالح عثمان بن عمر بن الفارس بالبصرة (والمحدث) يعلى بن عبيد الطنافسي الكوفي بها رحمة الله عليهم *

﴿ سنة عشرة ومائتين ﴾

(فيها) كان عرس على بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بنى بها بفم الصلح (١) وكان عرسا لم يسمع بنظيره انفق ابوها في ايام العرس خمسين الف الف درهم على امراء الدولة (وفيها) مات (ابو عمرو الشيباني اسحاق) بن مرار (٢) الكوفي اللغوي صاحب التصانيف (والعلامة ابو عبيدة معمر) بن المثنى التميمي البصري صاحب المصنفات الادبية (ونائب الشام) للمامون (محمد بن صالح) ابن بيهس الكلابي *

﴿ سنة احدى عشرة ومائتين ﴾

(فيها) اظهر المامون التشيع وامر ان يقال خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رضي الله عنه وامر بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخيره (وفيها) مات محدث اليمن (عبد الرزاق بن همام) الصنعاني صاحب التصانيف (ومحدث مرو على بن الحسين) بن واقد (وشاعر) الوقت ابو العتاهية اسمعيل ابن قاسم الكوفي *

﴿ سنة اثنتي عشرة ومائتين ﴾

(فيها) سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي واظهر المامون فيها القول

---

(١) في معجم البلدان فم الصلح هو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المامون وفيه بنى المامون ببوران ١٢ محمد شريف دين * (٢) مرار بفتح الميم او بكسر الميم وتخفيف الراء ١٢ خلاصه *

بخلاق

(حاشية) ﴿ سنة عشرة ومائتين ﴾ ﴿ ابو عمرو والشيباني ﴾ ﴿ ابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوي ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة ومائتين ﴾ ﴿ عبد الرزاق بن همام ﴾ ﴿ سنة اثنتي عشرة ومائتين ﴾

بخلق القرآن وبطلب كتب اليونان وعربوها له مع ما اظهر من التشيع فمقت واشمأزت منه الانفس وقدم دمشق ثم حج (وفيها) مات محدث البصرة الحافظ (ابو عاصم الضحاك) بن مخلد الشيباني النبيل وله نيف وتسعون سنة (ومحدث) الشام ابو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾

(فيها) مات محدث الكوفة (عبدالله بن داود الخريبي) الحافظ الزاهد وله تسعون سنة (وشيخ مكة) ابو عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرى وهو في المائة (ومحدث) الكوفة عبيدالله بن موسى العبسي الحافظ المتعبد لكنه شيعي *

﴿سنة اربع عشرة ومائتين﴾

(كان) المصاف بين الطوسي وابن بابك الخرمي فهزمهم بابك وقتل الطوسي (وفيها) اعطى المامون عبدالله بن طاهر الخزاعي خمس مائة الف دينار وامره على ممالك خراسان كلها (وفيها مات) شيخ الفقهاء بمصر عبدالله بن عبد الحكم صاحب مالك وهو مدفون الى جانب الشافعي رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس عشرة ومائتين﴾

(فيها) غزا المامون بلاد الروم فدخل من دروب طرسوس وافتتح حصن قرة بالسيف وتسلم ثلاثة حصون بالامان (وفيها) توفي محدث البصرة وقاضيها محمد ابن عبدالله الانصاري وله سبع وتسعون سنة (ومحدث بلخ) مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين (ومحدث الكوفة قبيصة) بن عقبة السوائي *

﴿سنة ست عشرة ومائتين﴾

(فيها) غزا المامون الروم واقام هناك ثلاثة اشهر وافتتح عدة حصون وثب

﴿ابو عاصم النبيل﴾ ﴿الفريابي﴾ ﴿سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾ ﴿سنة اربع عشرة ومائتين﴾ ﴿عبدالله بن عبد الحكم المصري﴾ ﴿سنة خمس عشرة ومائتين﴾ ﴿مكي بن ابراهيم﴾ ﴿سنة ست عشرة ومائتين﴾

سرا اياه تغير وتسبي ونحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر (وفيها) توفي الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري العلامة اللغوي وله ثمان وثمانون سنة (ومسند بغداد) وهو ابن خليفة الثقفي عن احدى وتسعين سنة *

﴿سنة سبع عشرة ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ دخل المامون بلاد الروم فحاصر قلعة لؤلؤة مائة يوم ثم رحل وترك على محاصرتها عجيفا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية الروم فاحاط بالمسلمين فغضب المامون وهم بغزو قسطنطينية ثم باكر في شدة الشتاء والثلوج (وفيها) كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى على اكثر البلدة ثم اتى الله بالسلامة * (وفيها مات) محدث البصرة حجاج بن المنهال الانماطي الحافظ *

﴿سنة ثماني عشرة ومائتين﴾

﴿فيها﴾ احتفل المامون لبناء قلعة طوانه بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها *

﴿ثم﴾ انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القرآن وكتب الى نوابه وتهدد على ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب اكثر الناس مكرهين ومتاقين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعثا الى المامون وهو بثغر طرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فيه دهاء ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية (مات) في رجب *

﴿سنة سبع عشرة ومائتين﴾ ﴿سنة ثماني عشرة ومائتين﴾ ﴿حجاج بن المنهال الانماطي﴾ ﴿الامتحان بخلق القرآن﴾

﴿ خلافة المعتصم بالله ﴾

﴿ ولما احتضر المامون ﴾ عهد بالامر الى اخيه ابي اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم ما بنوا من طوانة (وفيها) دخل خلق من اعمال همذان في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نائب بغداد اسحاق بن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا (وفيها) مات (بشر بن غياث) المريسي المتكلم القائل بخلق القرآن (والحافظ عبدالله) بن يوسف التنيسي صاحب مالك (وشيخ دمشق وعالمها (ابو مسهر) عبد الاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المامون لكونه لم يجبه الى القول بخلق القرآن *

﴿ سنة تسع عشرة ومائتين ﴾

﴿ مات فيها محدث حمص علي بن ﴾ عياش الالهاني (ومفتي مكة ابو بكر عبدالله) ابن الزبير الحميدي (ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم) الفضيل بن دكين الملائي

﴿ سنة عشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جهز المعتصم جيشا عليهم الافشين لحرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب آذربيجان منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك وقتل من جنده نحو الالف وهرب هو الى موقان وجرت بينهما حروب يطول شرحها (وفيها) امر المعتصم بانشاء مدينة سميت سر من رأى وهي سامرا (وفيها) غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة آلاف الف دينار ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات (وفيها مات) محدث البصرة (عبدالله بن رجاء) الغداني (ومحدث بغداد عفان) بن مسلم الصفار الحافظ (وقارئ) المدينة ونحويها (قالون) واسمه عيسى بن ميناء (والشريف) محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضى وله خمس وعشرون سنة وكان زوج(١) بنت

(١) وذكر في تاريخ الخلفاء للسيوطي وجعل ولي العهد من بعده علي الرضى بن

المامون وكان يصله منه في السنة خمسون الف دينار *

﴿ سنة احدى و عشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ جرت وقعة عظيمة كسر بابك الخرمي بغا الكبير ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك (وفيها مات محدث مرو عبدان) واسمه عبدالله بن عثمان (المروزى) (والامام الربانى عبدالله بن مسلمة (القعنبي) بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال رحمة الله عليه *

﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾

التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل عليه حتى اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا الملعون اراد ان يقيم ملة المجوس واستولى على توزر والمدائن مدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق ذلك في هذا العام نحوا من الف الف دينار وفتح الله مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم بالامان فمزقه وشتم ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فنزل عند بطريق فاغلق عليه البطريق واسلمه للحتف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن اسره حيا مائة الف دينار ولمن جاء برأسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما مشهودا (وفيها مات) محدث حمص ابو اليمان الحكم بن نافع * ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم) الفراهيدى الحافظ *

﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ امر المعتصم بقطع اربعة بابك وبصلبه (وفيها) التقى الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت الملاعين وكانوا مائة الف وذلك بعد

تتمه حاشية صفحة (١٠٣) موسى الكاظم وزوجه ابنته ١٢ الحسن النعماني

﴿ عبدان المروزى ﴾ ﴿ عبدالله بن مسلمة القعنبي ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾ ﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾

ان اخذوا ربطن بالسيف فاذلهم الله (وفيها) مات ابو صالح (عبدالله بن صالح) كاتب الليث (ومحمد بن سنان العوقي) (ومحمد بن كثير العبدي) البصريان (والحافظ ابو سلمة موسى) بن اسمعيل التبوذكي *

﴿ سنة اربع وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج مازيار بطبرستان وخرب سور آمل والري وجرجان وقتل وعسف فحاربه (عبدالله بن طاهر) نائب خراسان مرات الى ان اختلف على مازيار جيشه فقتل في العام الآتي (وفيها) توفي الامير (ابراهيم بن المهدي) العباسي وكان اسود وسمنه يقال له الشنين وكان فصيحا شاعرا بديع الغناء ولي نيابة دمشق لاخيه هارون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وسنه واختفى سبع سنين (وفيها) مات محدث مصر (سعيد بن ابي مريم) الحافظ وله بضع وثمانون سنة و (قاضي مكة سليمان) بن حرب الواشحي الحافظ وله ثمانون سنة و (ابو الحسن علي بن محمد) المدايني الاخباري صاحب الكتب و (الامام ابو عبيد القاسم بن سلام) البغدادي احد الاعلام *

﴿ سنة خمس وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات مفتي مصر (اصبغ بن الفرج المالكي) وله تصانيف ومحدث البصرة ابو عمر (جعفر بن عمر الحوضي) الحافظ والامير ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب به المثل في الشجاعة والكرم *

﴿ سنة ست وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك اتهم بعبادة صنم وكان افات وخافه ايضا المعتصم (وفيها) قتل المازيار الذي خرب طبرستان وصلب الى جانبه (وفيها) مات شيخ خراسان العلامة الزاهد (يحيى

ابن يحيى التميمي) في صفر نيسابور وكان يشبه بابن المبارك *

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

(قدم) على نيابة دمشق ابو المغيث فجهز جيشا فهزموه وعظم جمعهم وزحفوا على دمشق فحاصروها فنجدها رجاء الحضاري من العراق وكبسهم بكفر بطنا وشتبا وجسرين وقتل منهم ازيد من الف حتى ولوا (وفيها) مات احمد بن (عبيدالله بن يونس اليربوعي) الحافظ الكوفي وله اربع وسبعون سنة (ومحدث) اصبهان اسمعيل بن عمرو البجلي صاحب مسعر (وزاهد الوقت) بشر بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة (والحافظ) ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني مصنف السنن (وحافظ البصرة ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي وله اربع وتسعون سنة (وامير المومنين المعتصم) بالله ابو اسحاق محمد ابن الرشيد في ربيع الاول وله سبع واربعون سنة وكانت دولته ثماني سنين وثمانية اشهر وكان شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ابيض اصهب اللحية مربوعا وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم وثمانين الف فرس ومثلها من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم ودانت له الامم وفيه ظلم وعنفة والله يسامحه لكنه ارهب الاعداء *

﴿خلافة الواثق بالله﴾

﴿تسلم﴾ الخلافة ولي العهد (الواثق بالله هارون بن المعتصم) وبايعه الخلق *

﴿وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث البصرة (مسدد بن مسرهد الحافظ) (والعلامة) عبيدالله

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾ ﴿بشر الحافي﴾ ﴿وفاة المعتصم بالله﴾ ﴿خلافة الواثق بالله﴾ ﴿سنة ثمان وعشرين ومائتين﴾ ﴿مسدد بن مسرهد﴾

ابن محمد العيشى * قال يعقوب بن شيبة انفق العيشي على اخوانه في الله اربع مائة الف دينار (وفيها) مات ابو الجهم العلاء بن موسى الباهلى صاحب ذلك الجزء *

﴿سنة تسع وعشرين ومائتين﴾

(فيها) مات شيخ القراء (خلف بن هشام البزار) ببغداد (والعلامة) نعيم بن حماد الخزاعى الحافظ صاحب التصانيف *

﴿سنة ثلاثين ومائتين﴾

(فيها) مات امير خراسان كلها عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعى الحافظ وله ثمان واربعون سنة وكان من كبار الملوك يقال انه جلس مرة فوقع على قصص اصلات وهبات فكانت اربعة آلاف الف درهم وبعده هذا خلف الفى الف دينار (وفيها) مات مسند بغداد (على بن الجعد) الجوهرى الحافظ وله ست وتسعون سنة بقى ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما *

﴿سنة احدى وثلاثين ومائتين﴾

(فيها) امتحن الواثق بالله الناس بخلق القرآن وقتل في ذلك (احمد بن نصر) الخزاعى الشهيد من اهل السنة ولكونه اغلظ للواثق وقال له يا صبى وكان اماما قوالا بالحق اما را بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة فخاف الواثق من غائلة ذلك (وفيها) مات حافظ بغداد ابراهيم بن محمد ابن عرعرة الشامى البصرى (وحافظ) البصرة محمد بن المنهال الضرير (ومحدث مصر) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الحافظ (وفقيه) وقته الامام ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى صاحب الشافعى مسجونا لكونه ابى ان يقول القرآن مخلوق وهو اعلم اصحاب الشافعى واعبدهم (وفيها) مات شاعر

العصر ابو تمام الطائي حبيب بن اوس بالموصل كهلا *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ﴾

(فيها) مات الحكم بن موسى القنطري البغدادي الحافظ العابد (وعبد الله) بن عون الخراز المحدث وكان من كبار الزهاد (والحافظ) عمرو بن محمد الناقد نزيل الرقة ومفتيها *

(وفي) آخر السنة (مات) الخليفة (الواثق بالله) ابو جعفر هارون بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلاثين سنة وكانت دولته خمس سنين واشهرا ولي الامر بعهد من ابيه وكان عالما اديبا جيد الشعر ابيض مليحا يعلوه صفرة حسن اللحية في عينه نكتة قام في مقالة خلق القرآن وامتحن العلماء باشارة قاضي القضاة احمد بن ابي دواد الايادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا صارما فيه جبروت كابيه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه اكل لذلك لحم الاسد فولد له امراضا تلف منها نسأل الله السلامة * ولما نزل به الموت التصق خده بالتراب وذل واناب وافتقر الى الرحيم التواب وناداه يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه *

﴿ وحكى ﴾ الواثقي قال كنت امرض الواثق اذ لحقه غشية فما شككت انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت انا فلما اردت ان اضع اصبعي على انفه فتح عينه فكدت ان اموت فزعا فتأخرت الى خلفي فتعلقت قبيعة سيفي بالعتبة فعثرت فاندق السيف وكادان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت فوقفت لحظة فمات الواثق بلا شك فشددت لحيته وغمضته وسجيته واخذ الفراشون تلك الفرش الثمينة ليردوها الى الخزانة وترك وحده في البيت فقال لي احمد بن ابي دواد القاضي انا مشتغل بعقد

البيعة فاحفظه حتى يدفن فرددت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة حركة افزعتني فاذا بجرذ (١) قد جاء فاستل عين الواثق فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه العين التي فتحها من ساعة فهرت واندق سيفي هيبة لها*

﴿ وقيل ﴾ ان الواثق ترك المحنة بخلق القرآن لما احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا الرأي الذي دعوتم الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدع الناس اليه ام هو شيء ما علمه فقال احمد بن ابي دواد بل علمه قال فكيف وسعه صلى الله عليه وآله وسلم ان يترك الناس ولم يدعهم اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه ودخل بيتا وعدد وهو يقول وسع نبي الله ان يسكت ولا يسعنا فامر بخلاص الشيخ وان يعطى ثلاث مائة دينار وان يرد الى بلده وهذا الذي قاله هذا الشيخ (٢) الزام صحيح وبحث لازم للمعتزلة*

﴿ خلافة المتوكل على الله ﴾

بويع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد اخيه الواثق فرفع المحنة بخلق القرآن واظهر السنة وامر بنشر الآثار النبوية ولله الحمد*

﴿ وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

(كانت) الزلزلة العظيمة بدمشق فدامت ثلاث ساعات سقطت الجدران وهرب الخلق الى المصلى يجأرون الى الله ومات خلق تحت الهدم وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا تحت الهدم*

﴿ بويع المتوكل على الله بالخلافة ٢٣٢ ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴾

(١) جرذ كصرد ضرب من الفار جمعه جرذان ١٢ قاموس (٢) والشيخ المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الاذرمي شيخ ابي داود والنسائي ١٢ تاريخ الخلفاء

﴿ محمد بن سماعة الفقيه ﴾

(وفيها) مات محدث البصرة (ابراهيم) بن الحجاج السامي(١) صاحب حماد بن سلمة * (وعمرو) حبان بن موسى صاحب ابن المبارك (وحافظ الشام سليمان) ابن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون سنة وكان يذاكر بثلاث مائة الف حديث * (والحافظ سهل) بن عثمان العسكري (والقاضي محمد) بن سماعة الفقيه صاحب ابي يوسف عن نحو مائة سنة وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة (ومحمد) بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف والمغازي (والوزير محمد) ابن عبد الملك بن الزيات وزير المعتصم والواثق والمتوكل ثم قبض عليه (ويحيى) ابن ايوب المقابري العابد احد ائمة السنة والحديث ببغداد (ومات في ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى) بن معين البغدادي بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة * قال ابن المديني انتهى علم الناس الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبعي ست مائة الف حديث *

﴿ سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ زهير بن حرب ﴾ ﴿ سليمان بن داود الشاذكوني ﴾ ﴿ علي بن المديني ﴾

(فيها مات) شيخ نيسابور احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ وتصانيف لقي ابن عيينة (ومات) ايتاخ التركي الامير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض عليه واميت عطشا واخذ واله الف الف دينار * (ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير) بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين سنة (والحافظ سليمان) بن داود الشاذكوني الذي يقول صالح جزرة ما رأيت احدا احفظ منه (والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله) بن محمد النفيلي الحراني احد الاركان في ربيع الآخر * قال ابو داود لم ار احفظ منه (والحافظ علي) بن بحر بن بري القطان البغدادي بالاهواز (والحافظ العلم البحر الزخار علي) بن عبد الله ابن المديني السعدي ابو الحسن الذي يقول فيه البخاري ما استصغرت

(١) بالسين المهملة ١٢ تقريب

نفسي

نفسي قدام احد سواه * وقال فيه شيخه عبد الرحمن بن مهدي ان علي ابن المديني اعلم الناس بالحديث * مات في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة (ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد) بن عبد الله بن نمير الهمداني احد الاعلام * قال ابن الجنيد ما رأيت بالكوفة مثله قد جمع العلم والسنة والزهد وكان فقيرا * وقال احمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل (ومات محدث البصرة محمد) بن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام (ومحدث رأس العين المعافى بن سليمان (وشيخ الاندلس يحيى) بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك *

﴿ سنة خمس وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ الزم المتوكل ﴾ نصارى بلاده بلبس الحلى وخصوابه (وفيها) مات اسحاق ابن ابراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقى (ونائب بغداد اسحاق) ابن ابراهيم بن مصعب الخزاعي (وسريج) بن يونس الحافظ العابد (ومسند وقته شيبان) بن فروخ الابلي (ا) وكان عنده خمسون الف حديث (والحافظ الاوحد ابو بكر) بن ابي شيبة احد ائمة العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة * قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال تنتويه حزروا السامعين في مجلسه بثلاثين الف رجل * وفي ذي الحجة (مات محدث البصرة عبيد الله) بن عمر القواريري الحافظ * قال صالح بن محمد هو اعلم من رأيت بحديث بلده (وفيها) مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف *

﴿ سنة ست وثلاثين ومائتين ﴾

(مات محدث المدينة ابراهيم) بن المنذر الحزامي الحافظ (ومحدث بغداد ابو معمر) القطيعي (والحسن) بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه انفق على عرس بنته بوران على المامون اربعة الالاف الف دينار (ومات

(ا) الابلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ١٢ تقريب

﴿ المعافى بن سليمان ﴾ ﴿ سنة خمس وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ست وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ ابراهيم بن المنذر الحزامي ﴾

مصعب) بن عبد الله الزبيري المدني العلامة صاحب مالك (وشيخ البصرة الزبيري المدني العلامة هدبة) بن خالد القيسي الحافظ وكان من العباد الاخيار *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين ومائتين ﴾

(وثبت) بطارقة ارمينية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد فجهز المتوكل بحربهم بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زهاء ثلاثين الفا (وفيها) غضب المتوكل على احمد بن ابي دواد القاضي وصادره واخذ منه ستة عشر الف الف درهم (وفيها مات زاهد وقته حاتم الاصم) وكان يقال له لقمان هذه الامة (ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى) بن حماد النرسي (والحافظ عبيد الله) بن معاذ العنبري البصري وكان يحفظ عشرة آلاف حديث يسردها *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾

حاصر بغا تفليس وقد عصى بها الامير اسحاق فبرز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرقت تفليس (وفيها) اقبلت الروم في ثلاث مائة مركب فكبسوا دمياط فاحرقوا وسبوا وردوا بالغنائم فعمل بها المتوكل سورا ليتقوا (وفيها) توفي عالم خراسان اسحاق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف عن سبع وسبعين سنة (قال) احمد بن حنبل لا اعلم احدا كان اخشى لله من اسحاق (وقال) ابو زرعة ما رأى احد احفظ من اسحاق (وفيها مات) ببغداد بشر بن الوليد الكندي القاضي الفقيه صاحب ابي يوسف وله سبع وتسعون سنة (ومات) بنيسابور الحسين بن منصور الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث (وفيها) مات طالوت بن عباد محدث البصرة (ومفتي الاندلس) عبد الملك بن حبيب صاحب الواضحة (والامير) عبد الرحمن بن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته اثنتين وثلاثين سنة وكان

﴿ مصعب الزبيري ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ حاتم الاصم ﴾ ﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ اسحاق بن راهويه الحنظلي ﴾

محمود الامر (ومات) ببغداد محمد بن بكار بن الريان الهاشمي *

﴿ وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ﴾

غزا المسلمون حتى شارفوا القسطنطينية واغاروا على الف قرية (وفيها) عزل قاضي القضاة يحيى بن اكثم واخذ منه مائة الف دينار (وفيها) مات مفتي بلخ ابراهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف (ومحدث بغداد وري) رشيد الخوارزمي (ومحدث دمشق صفوان بن صالح) المؤذن (وقاضي سامرا الصلت ابن مسعود الجحدري) (والحافظ عثمان بن ابي شيبة) العبسي وكان اكبر من اخيه صنف المسند والتفسير (وحافظ الري محمد بن مهران) الجمال ابو جعفر (ومحدث مرو) محمود بن غيلان الحافظ (والحافظ محمد بن ابي سمينة) التمار ببغداد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين *

﴿ وفي سنة اربعين ومائتين ﴾

(مات) قاضي القضاة (احمد بن ابي دواد) الايادي وكان فصيحا بليغا جوادا ممدحا جهميا واصابه الفالج قبل موته باربع سنين ومكث (وفيها) مات مفتي العراق (ابو ثور الكلبي) ابراهيم بن خالد الفقيه ببغداد كان احمد يقول هو عندي في مسلاخ سفيان الثوري (وفيها) مات خليفة بن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب (وسويد) بن سعيد الحدثاني صاحب مالك وله مائة سنة (ومفتي المغرب سحنون) واسمه عبد السلام بن سعيد التنوخي قاضي القيروان مصنف المدونة وله ثمانون سنة (وفيها) مات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك و(عبد العزيز) بن يحيى الكناني) صاحب كتاب الحيدة وتلميذ الشافعي *

﴿ سنة تسع وثلاثين ومائتين ﴾ ﴿ ابراهيم صاحب ابي يوسف ﴾ ﴿ عثمان بن ابي شيبة ﴾

﴿ سنة اربعين ومائتين ﴾ ﴿ احمد بن ابي دواد القاضي ﴾ ﴿ سحنون ﴾

﴿ الامام احمد بن حنبل ﴾ ﴿ الزهري ﴾ ﴿ ابو الحسن الطوسي ﴾

﴿ وفي سنة احدى واربعين ومائتين ﴾

﴿ سنة احدى واربعين ومائتين ﴾

(مات) شيخ الامة وعالم زمانه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المرزي ثم البغدادي الحافظ الامام في يوم الجمعة غدوة ثاني عشر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وضريحه يزار ببغداد (١) وكان شيخا اسمر مديد القامة يخضب بالحناء وقد صنف جماعة مناقبه رحمه الله (وفيها) مات محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من سبعين سنة (وعبد الله بن منير) المروزي الزاهد الذي قال البخاري لم ار مثله *

﴿ وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين ﴾

﴿ سنة اثنتين واربعين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ قاضي المدينة ومفتيها ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري في رمضان وله اثنتان وتسعون سنة تفقه علي مالك (ومحدث مكة الحسن بن علي) الحلواني الخلال الحافظ (ومقرئ دمشق عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان) امام الجامع (والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي) صاحب المسند وكان يشبه في وقته بابن المبارك وكان يعد من الابدال (ومحدث مصر محمد بن رمح التجيبي) الحافظ صاحب الليث (وحافظ الموصل محمد بن عبد الله بن عمار)

(١) لما قصدت سفر العراق في ربيع الاول سنة اربعة عشر وثلاث مائة بعد الالف اقمت شهرا ببغداد وزرت جميع ما يمكن قبور الاولياء والائمة رحمهم الله تعالى لكن ما وجدت ضريح الامام احمد بن حنبل فسألت عن نقيب الاشراف حضرة السيد السلمان افندي فقال لي ازعج ماء الدجلة فيه الامام وسأل مع ماء الدجلة فالان عند محل الضريح قعر وملى الماء فيه او استوى من التراب والرملة ومضى زهاء مئات سنة اواز يد منه رضي الله عنه والله اعلم ١٢ الفقير القاضي شريف الدين العمري الفالي الحيدر ابادي كان الله

و(قاضي

(وقاضي القضاة يحيى بن اكثم المروزي) البغدادي عن بضع وسبعين سنة وله مصنفات وكان مجتهدا رحمة الله عليهم *

﴿سنة ثلاث واربعين ومائتين﴾ ﴿الحارث المحاسبي﴾

﴿وفي سنة ثلاث واربعين ومائتين﴾

﴿توفي الحارث﴾ بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف (وشيخ مصر حرملة) بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط (ومحدث مكة محمد بن يحيى) بن ابي عمر العدني الحافظ صاحب المسند (وهناد) ابن السري الكوفي الحافظ القدوة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اربع واربعين ومائتين﴾

﴿وفي سنة اربع واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند (ومحدث مرو) علي بن حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة (ويعقوب) ابن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق (وفي سنة) اربع ايضا مات حافظ بلخ ابو علي الحسن بن شجاع البلخي كهلا *

﴿سنة خمس واربعين ومائتين﴾ ﴿ذو النون المصري﴾ ﴿ابو تراب النخشبي﴾

﴿وفي سنة خمس واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث بغداد اسحاق بن ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة (وشيخ) اهل مصر ذو النون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين سنة (ومحدث الشام) دحيم واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم وله خمس وسبعون سنة وكان قد ولوه قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها (والعارف القدوة) ابو تراب النخشبي (وخطيب) دمشق ومفتيها ومقريها الاشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنتين وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة ست واربعين ومائتين﴾

﴿وفي سنة ست واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ شيخ دمشق الزاهد العلم (احمد بن ابي الحواري) صاحب

ابي سليمان الداراني (ومقرئ العراق) ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز الصهباني ببغداد (وشاعر) عصره دعبل بن علي الخزاعي الرافضي (ومحمد) بن سليمان لوين المصيصي المحدث وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ابراهيم الجوهري﴾ ﴿ابو عثمان المازني﴾ ﴿وفاة المتوكل على الله العباسي﴾

﴿سنة سبع واربعين ومائتين﴾

﴿وفي سنة سبع واربعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث بغداد ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ مات مرابطا بعين زربة(١) (وابو عثمان المازني) النحوي صاحب التصريف (وامير المؤمنين) المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المنتصر وعاش اربعين سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقا مليح العينين خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احيى السنة وامات بدعة القول بخلق القرآن ولكنه فيه نصب وانهماك على اللهو والمكاره وفيه كرم زائد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لامه قبيحة واخذ يوذيه ويتهدده ان لم يخلع نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف بغا فعمدا على قتله فدخل على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم وقتلوا معه وزيره الفتح ابن خاقان *

﴿خلافة المنتصر بالله﴾

﴿خلافة المنتصر بالله﴾

(تسلم) الخلافة صبيحة قتل والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك *

﴿سنة ثمان واربعين ومائتين﴾

﴿وفي سنة ثمان واربعين ومائتين﴾

(مات) حافظ اهل مصر احمد بن صالح المصري احد الاعلام (والحسين) بن علي الكرابيسي الفقيه صاحب التصانيف ببغداد (وبغا) الكبير ابو موسى التركي

(١) وهكذا قال في تاريخ الاسلام انه توفي سنة (٢٤٧) ولكن في التقريب وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال انه توفي سنة (٢٤٩) اوسنة (٢٥٠) والله اعلم ١٢ القاضي محمد شريف الدين الفالمي الحيدرابادي

(محمد بن حميد الرازي) (وفاة الخليفة المنتصر بالله)

مقدم جيوش المتوكل عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب وخلف اموالا عظيمة (ومات) نائب خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى في رجب حكم على خراسان من بعد والده ثاني عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين (وفيها) مات بدمشق زاهدها وشيخها القاسم بن عثمان الجوعى (ومات) بالري الحافظ الكبير محمد بن حميد الرازى (وفى) ربيع الآخر مات الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله العباسى بالخوانيق فكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش ستا وعشرين سنة وامه رومية وكان مربوعا سمينا اغنى اقنى الانف مليحا مهيبا كامل العقل محب الخير يقال ان امراء الترك خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلاثين الف دينار ففصده بريشة مسمومة وقيل سم في المحاجم وقال لامه ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلا اني فعوجلت (وفيها) مات محدث الكوفة (ابو كريب محمد) بن العلاء رحمة الله عليهم وكان يروى ثلاث مائة الف حديث *

(خلافة المستعين بالله) (سنة خمسين ومائتين)

(خلافة المستعين بالله)

(وهو) احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المنتصر * (ومات) في سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد (الحسن بن الصباح) البزار أحد الاعلام (والحافظ) ابو محمد عبد بن حميد) الكشى صاحب التفسير والمسند (والحافظ) ابو حفص عمر بن علي الباهلى الفلاس احد الائمة كان ابو حاتم يقول هو اوثق من علي بن المديني رحمة الله عليهم *

(وفي سنة خمسين ومائتين)

(مات) البهزى مقرئ مكة وهو ابو الحسن احمد بن محمد وله ثمانون سنة (وقاضى مصر) الحارث بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من كبار العلماء

﴿ احدى وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ وفاة المستعين بالله ﴾

وابو حاتم السجستاني النحوي صاحب الكتب (وعمرو بن بحر) بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون سنة وكان معتزليا (وحافظ البصرة) نصر بن على الجهضمي وكان قد طلب للقضاء فقال حتى استخير الله فرجع ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت رحمة الله عليهم*

﴿ وفي سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ اسحاق بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور (وحافظ حمص) عمرو بن عثمان الحمصي*

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ﴾

﴿ كانت ﴾ فتنة المستعين الخليفة بايموه وكان الامراء قد استولوا على الامور وبقي مقهورا معهم فانتقل من دار الخلافة سامرا الى بغداد مغاضبا فبعثوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا الى الجيش فاخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد لمحاصرة المستعين فتهيأ المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور ورفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرا وكثرت القتلى واكل اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين وقتل نحو الفين من البغدادة ثم قوى امر المعتز وتخلى ابن طاهر نائب بغداد عن المستعين لشدة البلاء فكاتب المعتز وسعوا في الصلح فخلع المستعين نفسه على شروط نفذوه الى واسط فاعتقل بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا في آخر رمضان من سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله احدى وثلاثون سنة* وكان ربعة ابيض مليح الوجه به اثر جدري وكان تتبعه في السنن شاذا وكان كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى ورحمه*

﴿ خلافة

﴿خلافة المعتز بالله﴾

﴿تسلم الخلافة﴾ من المستعين بحكم خلع نفسه فى اول سنة اثنتين وخمسين ومائتين (وفيها) مات محدث بغداد (وحافظ) وقته اسحاق بن بهلول التنوخى الانبارى وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث من حفظه وعاش ثمانيا وثمانين سنة (وفيها) مات محمد بن بشار بندار البصرى الحافظ (وزياد) بن ايوب الطوسى ثم البغدادى الحافظ (وابو موسى محمد بن المثنى) العنزى الحافظ (ويعقوب) بن ابراهيم الدورقى الحافظ رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين﴾

﴿مات﴾ محدث البصرة سرى بن المغلس السقطى العارف صاحب المعروف الكرخى (ونائب بغداد محمد بن عبد الله) بن طاهر الخزاعي (وكبير الامراء) وصيف التركى وكان قد استولى على الخليفة وتمكن ثم قتلوه واخذوا له اموالا عظيمة * وبعده قتل *

﴿فى سنة اربع وخمسين ومائتين﴾

﴿بغا الصغير﴾ وكان قد تمرد وظفر وبغا وراح وصيف فتفرد هو بالامور فكان المعتز يقول لا استلذ عيشا ما بقى بغا ثم ان بغا وثب على الخزانة فاخذ منها اقناطير من الذهب وذهب مغاضبا باجناده وسار نحو الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان وانحدر فى مركب فقتله الوليد المغربي واتى برأسه فاعطاه المعتز عشرة آلاف دينار * (وفيها مات) بسامرا علي الملقب بين الشيعة بالهادى وهو احد الاثنى عشر المعصومين عند الرافضة وهو ابن الجواد (محمد بن الرضا علي بن الكاظم موسى بن جعفر الصادق) وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل مرة باربعة آلاف دينار وعاش اربعين سنة (وفيها) مات

﴿خلافة المعتز بالله﴾ ﴿سنة اثنتين وخمسين ومائتين﴾ ﴿سنة ثلاث وخمسين ومائتين﴾ ﴿سنة اربع وخمسين ومائتين﴾

﴿محمد بن بشار ومحمد بن المثنى﴾ ﴿سرى بن المغلس﴾ ﴿علي بن محمد بن الرضا﴾

حافظ بغداد ابو جعفر (محمد بن عبدالله) بن المبارك المخرمى قاضى حلوان (وفيها) مات محمد بن احمد العتبى القرطبى قاضى حلوان فقيه الاندلس وصاحب العتبية في مذهب مالك رحمة الله عليهم اجمعين *

﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

اول فتنة الزنج بالبصرة فظهر بها على بن محمد العلوى وهو مطعون في نسبه فبادر الى دعوته اسودان اهل البصرة وعبيدها ومن ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبياً وامتدت ايامه بخمس عشرة سنة (وفيها) مات عالم سمرقند ابو محمد عبدالله ابن عبدالرحمن (الدارمي الحافظ صاحب المسند والشيخ الزاهد) مات ببيت المقدس (وفي رجب) قتل الخليفة المعتز بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا واشهد على نفسه مكرها ثم بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين التلف ثم ادركوه بماء ثلج فشربه وسقط ميتا وهربت امه قبيحة وكان امراء الترك طلبوا منه عطاءهم فطلب من امه قبيحة مالا فشحت عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها اموال لا تحصى قوموا جوهرها بالفى الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا السلاح واحاطوا بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه بالدبابيس (١) والزموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن وعاش ثلاثا وعشرين سنة رحمة الله عليه *

﴿ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ﴾

﴿ خلافة المهتدى بالله ﴾

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدى بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفى نعمتها ونفاها

(١) دبوس كتنور واحد الدبابيس يقال للمقامع ١٢ قاموس

واخذ

واخذ منها ثلاثة آلاف الف دينار ثم اخذ بعضها در خواص المعتز رحمه الله ويعذبهم *

* فلما دخلت * ﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾

﴿ عبى ﴾ موسى بن بغا عسكره بكل زينة وزحف على سامرا فجمعوا على الفتك بصالح وصاحت العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم موسى بمن معه على المهتدى بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر وادخلوا المهتدى دارا وهو يقول ويحك يا موسى مالك فيقول وتربة ابيك لا ينالك سوء فحلفوه ان لا يمالى صالحا وطلبوا صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاختفى فردد المهتدى الى قصره ثم ظفروا بابى صالح وقتلوه *

﴿ وليلة عيد الفطر ﴾ مات شيخ الاسلام وحافظ العصر محمد بن اسمعيل البخارى وله اثنتان وستون سنة رحمه الله (وفيها) مات قاضى مكة الزبير ابن بكار الاسدى احد الاعلام (وفي) رجب بها قتل المهتدى بالله امير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الواثق هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش ثمانيا وثلاثين سنة وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا ابداصارما شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا على الحق وقيل كان قد سد باب اللهو والغناء وحشم الامراء عن الظلم وكان يجلس بحساب الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به واسروه ثم قتلوه رضى الله عنه *

﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

﴿ خلعوا ﴾ المهتدى بالله قبل قتله وبايعوا المعتمد هذا وهو ابو العباس احمد بن المتوكل على الله *

﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾ ﴿ عبى موسى بن بغا عسكره ﴾ ﴿ وفاة البخارى ﴾ ﴿ الزبير بن بكار ﴾ ﴿ وفاة المهتدى بالله ﴾ ﴿ خلافة المعتمد على الله ﴾

واستهلت

«سنة سبع وخمسين ومائتين»

«وفيها» وثب العلوي الخبيث قائد الزنج على بلد الابلة فاقتحمها واحرقها وقتل بها اثنى عشر الفا فتقدم عسكر بغداد وعليهم سعيد الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل ووثبت السودان واخربوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة آلاف وهرب اهلها باسوء حال وخربت ودثرت (وفيها) مات المحدث ابو علي الحسن بن عرفة العبدي ببغداد له مائة وسبع سنين (وحافظ الكوفة) ابو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف* قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الشطوي ما رأيت احفظ منه*

«وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين»

«جاء العسكر» وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فتهزم الزنج ثم جهز جيشا لدعمها فثبتت له الزنج فقتل وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر الى الابلة فنفذ قائد الزنج يحيى بن محمد بكلات وتسعمائة فقتل فيها خلق واسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق ثم وقع الوباء في جيش الموفق وتزايد الوباء المفرط بالعراق*

«ثم كانت وقعة» عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وغرق جند الموفق وقرقوا (وفيها مات) حافظ واسط ابو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه (وحافظ اصبهان) ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي وكان يقرن بابي زرعة (والحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الجرجاني صاحب المسند) صحيح مصر (والحافظ خراسان) ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيخ نيسابور (واعظ عصره

«سنة سبع وخمسين ومائتين»
«سنة ثمان وخمسين ومائتين»
«احمد بن سنان القطان»
«احمد بن الفرات»
«الذهلي»

﴿يحيى بن معاذ الرازي﴾

يحيى بن معاذ الرازي) الزاهد *

﴿سنة تسع وخمسين ومائتين﴾

﴿وفي سنة تسع وخمسين ومائتين﴾

﴿نزل طاغية﴾ الزنج البطائح وشق حوله الأنهار وتحصن وهجم عليه الموفق وقتل خلقا من أصحابه فتأخر الطاغية الى الأهواز ووضع فيهم السيف فقتل خمسين ألفا وسبى مثلهم فسار لحربه موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما (وفيها) نزلت الروم ملطية فخرج أهلها فالتقوا فنصر الله وقتل طاغية الروم لعنه الله و[illegible] بخراسان يعقوب الصفار وكثرت جموعه وفتح الممالك بحيث أنه استولى على أقاليم خراسان وأسر نائبها ابن طاهر وكاد أن يملك الدنيا (وفيها مات) ببغداد صاحب مالك أحمد بن اسمعيل السهمي رحمة الله عليهم *

﴿أحمد بن اسمعيل السهمي﴾

﴿سنة ستين ومائتين﴾

* ودخلت * ﴿سنة ستين ومائتين﴾

﴿قاتل﴾ يعقوب بخراسان رجالا وهزم الرجالة وترك الرعية بالسوية (ثم قصد) الحسن بن زيد العلوي المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوي وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل عليه ثلج ومطر حتى هلك أكثر جند يعقوب فرجع الى سجستان في حال سيئة وقد عدم من جيشه أربعين ألفا (وفيها مات) ببغداد الامام أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب الشافعي) و(مات الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا) العلوي أحد الأئمة الاثني عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد المنتظر محمد بن الحسن * (وفيها) مات شيخ الطب حنين بن اسحاق على نصرانيته (ومالك بن طوق) التغلبي أمير عرب الشام باني الرحبة *

﴿الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا العلوي﴾

﴿سنة احدى وستين ومائتين﴾ ﴿ابو يزيد البسطامي﴾ ﴿زياد السوسي﴾ ﴿مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح﴾

﴿وفي سنة احدى وستين ومائتين﴾

﴿مات حافظ﴾ حران احمد بن سليمان الرهاوى (وحافظ المغرب) احمد بن عبدالله بن صالح العجلى الكوفى نزيل اطرابلس (وقاضى القضاة) الحسن بن محمد بن عبدالملك بن ابي الشوارب الاموى (ومقرئ وقته) ابو شعيب صالح بن زياد السوسي بالرقة (والعارف) الكبير ابو يزيد البسطامي (وحافظ خراسان) مسلم بن الحجاج القشيرى صاحب الصحيح رحمة الله عليهم *

﴿سنة اثنتين وستين ومائتين﴾

﴿وفي سنة اثنتين وستين ومائتين﴾

﴿عجز﴾ الخليفة المعتمد عن يعقوب بن الليث الصفار فلاطفه وبعث اليه بالخلع وبولاية مملكة خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافى باب الخلافة واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانتقل من سامرا الى بغداد وتهيأ للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا اسبعين الفا فنازل واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اخاه الموفق بجمهرة الجيش فالتقاه في رجب فوقعت الكسرة على الموفق ثم ثبت وحمى الحرب فانقلب الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره وغنم جيش المعتمد غنيمة لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذى كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابة خراسان واعطاه عشرين الف دينار وعاث جموع الزنج وبدعوا فسار العسكر فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك (وفيها) مات عالم البصرة ابو زيد عمر بن شبة النميرى الحافظ (ومحمد بن عاصم) الثقفى العابد مسند اصبهان (وعالم بغداد) يعقوب ابن شيبة السدوسي الحافظ وله مسند كبير الى الغاية *

﴿عمر بن شبة النميري﴾

﴿وفي

﴿ سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

﴿ اغارة الزنج على واسط ﴾

﴿ المزني صاحب الشافعي ﴾

﴿ ابو زرعة الرازي ﴾

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

﴿ وفي سنة ثلاث وستين ومائتين ﴾

(فيها) مات شيخ نيسابور احمد بن الازهر الحافظ * والوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد *

﴿ وفي سنة اربع وستين ومائتين ﴾

(اغارت) الزنج على واسط وهرب اهلها حفاة عراة فسار لحربهم الموفق (وفيها) كانت وقعة بين المسلمين والروم لعنهم الله وكان المسلمون اربعة آلاف اميرهم ابن كاوس فاصيبوا فلم ينج منهم سوى خمس مائة واسر ابن كاوس (وفيها مات) كبير الامراء موسى بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر الحشمة (وفيها مات) محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ (ومحدث مصر احمد) بن عبد الرحمن ابن وهب (وفقيه مصر ابو ابراهيم) المزني اسمعيل بن يحيى صاحب الشافعي وهو في عشر التسعين (وحافظ زمانه ابو زرعة) عبيد الله بن عبد الله بن عبد الكريم الرازي احد الاعلام في آخر السنة * قال ابن ابي حاتم لم يخلف بعده مثله (ومحدث مصر) وعالمها يونس بن عبد الاعلى الصدفي الفقيه عن ثلاث وتسعين سنة *

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

(ومات احمد) بن الخصيب الوزير وزير الخليفتين وكان ابوه نائب مصر (واحمد) ابن منصور الرمادي الحافظ ببغداد (وسعدان) بن نصر المحدث (وعلي(١) ابن حرب) الطائي المحدث (وصالح) بن احمد بن حنبل الشيباني قاضي اصبهان (وزاهد خراسان ابو حفص) النيسابوري عمرو بن مسلم (والملك يعقوب) بن

(١) قال صاحب الخلاصه علي بن حرب بن محمد الطائي ابو الحسن الموصلي احد مشائخ الحديث مات سنة (٢٦٥) ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفي عنه

الليث الصفار الذى استولى على بلاد المشرق بالقولنج في شوال بجنديسابور وامر ان يكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وخلف خمسين الف الف درهم والف الف دينار وقام بالملك بعده اخوه عمرو بن الليث فدخل في طاعة الخليفة وعدل وامتدت ايامه وكانا صانعين في النحاس فآل بهما الامر الى الملك ●

﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

(فيها اخذت) الزنج واسروا اهلها وسبوا (وفيها ظهر احمد) بن عبد الله الخجستاني وحارب عمرو بن الليث الصفار وظهر عليه ودخل نيسابور فظلم وصادر (وفيها) وصلت طلائع الروم الى اعمال الموصل فعاثوا وافسدوا (وفيها مات) فقيه العراق محمد بن شجاع ابو عبد الله الثلجي من رؤوس الحنفية وله مصنفات رحمة الله عليه ●

﴿ وفي سنة سبع وستين ومائتين ﴾

هزمت الزنج واستولوا على قرى واسط فسار لقتالهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم واقعهم ونازلهم وحاصرهم ثم تصابروا على القتال شهورا ثم عزم في قلوبهم الرعب من ابن الموفق وطلبوا الحصون وتحاربوا في المراكب فغرقت من الزنج خلائق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش عظيم فهزم الزنج وكان ملكهم العلوي بالبصرة فلما جاءته الاخبار بهزيمة جنده مرات ذل وخاف الاهوال وتفللت كتيبته ثم زحف عليهم ابن الموفق وبعث لهم مراكب وطوال فسرحوا نهر الخبيث وقد عبى جيوشه وقد بلغ عددهم ثلاث مائة الف ما بين فارس وراجل والمسلمون خمسون الفا فنادى الموفق بالامان فاتاه خلق فشتت ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال ●

(وفيها)

(وفيها) مات اسمعيل بن عبدالله سمويه الحافظ باصبهان (ومحدث مصر) بكر بن نصر الخولاني (والمحدث) عباس الترقفي الثقة العابد (ومحدث اصبهان) يونس بن حبيب العجلي صاحب ابي داود رحمهم الله تعالى *

﴿ وفي سنة ثمان وستين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غزا خلف الطولوني نائب ثغور الشام فقتل من النصارى بضعة عشر الفا وغنموا غنيمة عظيمة * واما خبيث الزنج فانشأ مدينة وسماها المختارة ونزلها بجيوشه فحاصره المسلمون مدة (وفيها) توفي عالم مرو احمد بن سيار المروزي الحافظ وكان في زمانه يشبه بابن المبارك وله وجه في مذهب الشافعي كان يرى الأذان فرضا الجمعة فقط (وفيها) وثب غلمان احمد بن عبدالله الخجستاني الذي اخذ نيسابور فذبحوه وهو سكران (وفيها) مات حافظ بلخ (عيسى بن احمد) العسقلاني عن نيف وتسعين سنة واصله من بغداد (وفيها مات) مفتي مصر (محمد بن عبدالله بن الحكم) في ذي القعدة * قال ابن خزيمة ما رأيت احدا اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه تفقه على الشافعي واشهب رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

(فيها) ظفر المسلمون بالمختارة وحصروا خبيث الزنج في قصره وجرح الموفق فرجع بالعسكر حتى عوفي فحصن الخبيث مدينته وكان المعتمد على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب نائب مصر احمد بن طولون واتفق معه ووافق المعتمد على عزم اللحاق بمصر في صورة متفرج ومتصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحاق بن كنداج يقول له متى اتفق اخي مع المصري لم يبق منكم باقية وكان كنداج على نصيبين في اربعة آلاف فارس فبادر الى الموصل فاذا

...على صحو به ﴿ سنة ثمان وستين ومائتين ﴾ ﴿ احمد بن سيار المروزي ﴾ ﴿ محمد بن عبد الله بن الحكم ﴾ ﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴾

بحراقات المعتمد وامرائه فتلقى المعتمد فقال له يا اسحاق لم منعت الحشم من الدخول الى الموصل فقال يا مولاى اخوك في نحر العدو وانت تبعد عن مستقرك فرعا غلب العدو على دار آبائك وكلم المعتمد بكلام فيح ووكل به وساقه الى سامرا فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل خمس مائة جندى يمنعون من يدخل اليه وبقى صاعد يقف في خدمته *

(واما ابن طولون) فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بامير المؤمنين فاخلعوه من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه (ومات فيها) الامير عيسى ابن الشيخ الذهلي وكان قد ولى دمشق فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين واخذ الخزائن واستولى على دمشق ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب وزيره ثم انه استولى على ديار بكر واآمد مدة *

﴿ وفي سنة سبعين ومائتين ﴾

(كان) مصرع الخبيث صاحب الزنج واقعه المسلمون مرتين قتل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه علوى النجبى بعد فصول يطول شرحها الى جهل ثم تراجعوا الى المختارة فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده رأس الخبيث وعرفه غير واحد فخر المسلمون سجدا لله وكبروا ودخل الموفق بالرأس بغداد وزينت القباب وكان يوما مشهودا وامن الناس وشرعوا يتراجعون الى مدائنهم وكانت ايام الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولى قتل الخبيث من المسلمين الف الف وخمس مائة الف قتل من ذلك

في

في يوم واحد بالبصرة ثلاث مائة الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة وهذا اعتقاد الازارقة الخوارج وكان ينادى على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من عبيد السوء من عسكره نحو المشرة علويات يفترشهن والظاهر انه كان زنديقا يتستر برأي الخوارج وكانت مدينة المختارة من احصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا المجرم في اول امره منجما يكتب الحرز خرج بالبصرة واستغوى الزبالين والسودان *

(وفيها) في ذي القعدة مات امير مصر والشام احمد بن طولون التركي وهو في عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف الف دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا كيسا داهية جبارا عنيدا طائش السيف قتل صبرا ومات في سجنه نحو ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقرآن ويحفظ كله حكم على ديار مصر ست عشرة سنة وابوه من مماليك المامون (ومات) في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل بكار بن قتيبة الثقفي عن نحو من تسعين سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل ولي القضاء بمصر اربعا وعشرين سنة (وفيها) مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصبهاني الظاهري صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة تفقه على ابي ثور واسحاق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع بن سليمان المرادي المؤذن صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة (ومات محدث بغداد ابو بكر محمد) بن اسحاق الصغاني الحافظ (وحافظ الري محمد) بن مسلم بن وارة احد الاعلام رحمة الله عليهم اجمعين *

ابو بكر الصغاني واسحاق بن راهويه بكار بن قتيبة القاضي

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾

(فيها) كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق من العهد (ثم مات) وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز الموفق ولده ابا العباس المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر والشام فسار حتى نزل بارض الرملة واقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا فكانت وقعة لم يسمع مثلها حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان سعد الاعسر له كمينا فخرج على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير وذهبت ايضا خزائنه حواها الاعسر (وفيها مات) محدث بغداد عباس بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ (ومحمد بن حماد) الطهراني الحافظ *

﴿ وفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾

(مات مسند الكوفة احمد) بن عبد الجبار العطاردي (ومحدث حمص ابو عتبة احمد) بن الفرج الحجازي (وحافظ حران سليمان) بن سيف في شعبان (ومحدث بغداد ابو جعفر محمد) بن عبيد الله بن المنادى وله مائة سنة وستة عشر شهرا (وحافظ حمص ابو جعفر محمد) بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة *

﴿ وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾

(مات) الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني صاحب السنن والتفسير (والحافظ ابو امية محمد) بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي (والحافظ حنبل) بن اسحاق ابن عم الامام احمد (وفي صفر) مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الاموي وكانت ايامه خمسا وثلاثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا كثير الجهاد قال ابن الجوزي هو صاحب وقعة داود بن سليط التي لم يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفار ثلاث مائة الف *

﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ عباس الدوري ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ محمد بن عبد الرحمن الاموي الاندلسي ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ﴾

﴿ وفي

﴿ وفي سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾

(مات) عبد الملك بن عبد الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة وهو في عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته (ومات) ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفيان بن عيينة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾

(مات فيها) المروزي صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد بن محمد ابن الحجاج الفقيه بقية الاعلام * وحافظ وقته (ابو داود السجستاني) سليمان ابن الاشعث الازدي صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

(كانت) فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد بن ابي الساج فانكسر محمد (وفيها) مات حافظ الكوفة احمد بن حازم بن ابي عزرة الغفاري صاحب المسند * (وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي) الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة وكان سامية علومه صوّاما قوّاما مجاب الدعوة (وفيها) مات العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في رجب ببغداد فجاءة وله ثلاث وستون سنة * (وحافظ البصرة ابو قلابة) عبد الملك بن محمد الرقاشي في شوال ببغداد حدث من حفظه بستين الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربعمائة ركعة * (ومحدث الاندلس) القاسم بن محمد ابن قاسم الاموي القرطبي الفقيه * قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابن لبابة ما رأيت افقه منه *

﴿ سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾ ﴿ ابو عيسى الترمذى الحافظ ﴾ ﴿ احمد بن ابى خيثمة ﴾ ﴿ وفاة المعتمد على الله ﴾

﴿ وفي سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

(مات حافظ زمانه ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلى الرازى) في شعبان وهو في عشر التسعين وكان جاريا فى مضمار ابي زرعة والبخارى (وفيها مات حافظ) بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوى عن بضع وثمانين سنة وله تصانيف نافعة *

﴿ وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

(كان) مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم زنادقة مارقون من الدين * ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولى عهد اخيه الخليفة المعتمد على الله في صفر وله نسع واربعون سنة وكان ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشان حارب الزنج حتى اباده وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش وكان محببا الى الناس عراه نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول في ديواني مائة الف مرتزق ما اصبح فيهم اسوء حالا منى واشتد الم حتى مات ولما احتضر رضى عن ولده ابى العباس المعتضد وولى بعده عهد المسلمين ولقب حينئذ بالمعتضد *

﴿ وفي سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

(تمكن) المعتضد وخضعت لهيبته الناس ومنع من بيع كتب الفلسفة والمنطق وتهدد على ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس (وفيها) مات الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمى الترمذى مصنف الجامع في رجب بترمذ (والحافظ ابو بكر احمد بن ابى خيثمة) احد الاعلام صاحب التاريخ الكبير (وفي رجب) توفى امير المؤمنين (المعتمد على الله) وله خمسون سنه وكانت دولته ثلاثا وعشرين سنة وكان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجاءة وقيل غم وهو نائم

في بساط * وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو واللذات بسكر ويعربد وكان قيام دولته باخيه الموفق *

﴿ خلافة المعتضد بالله ﴾

﴿ بويع ابو العباس ﴾ المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد *

﴿ وفي سنة ثمانين ومائتين ﴾

﴿ مات ﴾ الفقيه ابو العباس احمد بن محمد البرتي القاضي الحافظ صاحب المسند وكان من عباد الحنفية (وقاضي مصر ابو جعفر احمد) بن ابي عمران الحنفي صاحب ابن سماعة وقد قارب الثمانين (وحافظ سجستان (الامام عثمان ابن سعيد الدارمي صاحب التصانيف عن ثمانين سنة (وحافظ بغداد ابو اسمعيل) محمد بن اسمعيل السلمي الترمذي (ومحدث الرقة) ابو عمر هلال ابن العلاء عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة احدى وثمانين ومائتين ﴾

﴿ توفي الحافظ ﴾ ابو بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة (وحافظ دمشق ابو زرعه) عبد الرحمن بن عمرو النصري وله تصانيف (وحافظ انطاكيه) عثمان بن صداد صاحب عفان (وشيخ المالكية) محمد بن ابراهيم بن المواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن اصبغ بن الفرج وغيره *

﴿ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ﴾

﴿ وفيها اصطلح ﴾ خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد بابنة خمارويه على صداق اربعين الف دينار فبعثها ابوها وجهزها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة الف درهم (ومات فيها شيخ العراق وقاضيها اسمعيل) بن اسحاق القاضي الفقيه المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من اربع وثمانين سنة

﴿ سنة ثمانين ومائتين ﴾ ﴿ عثمان بن سعيد الدارمي ﴾ ﴿ سنة احدى وثمانين ومائتين ﴾ ﴿ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ﴾ ﴿ اسماعيل القاضي ﴾

وحسبك ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني (ومات) مسند بغداد الحارث بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته (ومات) في ذي القعدة متولي مصر والشام ابو الجيش خمارويه ابن احمد بن طولون هو الخليفة فتك به غلمانه لانه راودهم وكان شهما صارما مهيبا وعاش اثنين وثلاثين سنة ودولته اثنتا عشرة سنة ٭

﴿ وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين ﴾

﴿ هاجت ﴾ الخوارج بالجزيرة واستفحل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هارون الشاري وادخل بغداد على فيل وزينت بغداد (وفيها امر المعتضد) في الممالك بتوريث ذوي الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز وقيد النيران فكثر الدعاء له (وفيها) التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع بن هرثمة فانهزم رافع وساق الصفار وراءه فادركه بخوارزم فقتله وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار فبعث الى الخليفة بتحف منها مائتا حمل من المال (وفيها توفي السيد العارف سهل بن عبد الله) التستري الزاهد عن نحو من ثمانين سنة وقاضي القضاة (علي بن محمد) بن عبد الملك بن ابي الشوارب ٭

﴿ وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ﴾

(قال) ابن جرير فيها عزم المعتضد على سب معاوية على المنابر فخوفه الوزير عبيد الله من اضطراب العامة فلم يلتفت اليه وتهدد العامة والزمهم بترك الاجتماع وشدد عليهم وانشأ كتابا ليقرأ على العامة وفيه مصائب ومصائب وقال ان تحركت العامة وضعت فيهم السيف قيل فما تصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا عليك في كل ناحية اذا سمع الغوغاء هذا من مناقب اهل البيت مالوا

اليهم فامسك المعتضد عن ذلك (وفيها مات البحتري) شاعر وقته ابو عبادة الوليد ابن عبيد الطائي وله بضع وسبعون سنة *

﴿ سنة خمس وثمانين ومائتين ﴾

(فيها) وثبت طي واميرهم صالح بن ملوك فانهبوا الركب العراقي وسبوا النساء وذهب للحاج ماقيمته الف الف مثقال (وفيها مات) امام بغداد ابراهيم بن اسحاق الحربي الحافظ احد الاعلام وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه (ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم) الدبري صاحب عبد الرزاق وببغداد ابو العباس المبرد امام النحو رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة ست وثمانين ومائتين ﴾

(التقى) عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان و اسمعيل بن احمد بن اسد امير ماوراء النهر فكان بينهما ملحمة عظيمة بماوراء النهر فانهزم جيش الصفار وكانوا اقدموا امنه ومن ظلم خاصته فانهزم الصفار الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له وجماعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه وبعثوا به الى عدوه اسمعيل فقام له واعتنقه وتادب معه فبلغ ذلك الخليفة المعتضد ففرح وبعث الى اسمعيل بخلع السلطنة وولاه خراسان وماوراء النهر والح عليه في تنفيذ الصفار اليه فدافع عنه فلم يغن فارسله فادخل بغداد على جمل بمدان كان صانما في النحاس فسبحان الفعال لما يريد ثم خنق بعد مدة *

﴿ ولما توفي ﴾ المعتضد وظهر بالبحرين القرامطة وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث وافسد وقصد البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة * وجنابة من قرى الاهواز *

﴿ وقال ﴾ الصولي كان رفوا عداك الدقيق فخرج الى البحرين وانضم اليه بقايا

﴿ ابو سعيد الخراز ﴾ ﴿ سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾ ﴿ وقعة الحاج ﴾ ﴿ ابو بكر ابن ابي عاصم ﴾ ﴿ سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

الزنج والحرامية حتى تفاقم امره وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح في الحمام وقام بعده ابنه ابو طاهر *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز احد الاولياء (١) (ومحدث مكة) (علي بن عبد العزيز) البغوي (٢) وقد نيف على التسعين (ومحدث قرطبة) محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا قانتا لله بصيرا بعلل الحديث (وفيها مات) الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾

﴿ قصدت ﴾ طي ركب العراق لتاخذه كما اخذته عام اول وكانوا في ثلاثة آلاف فقاتلهم ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجادت الابطال ونصر الله فقتل امير العرب (صالح بن مدرك) وانهزم قومه وقوي امرهم وسلموا ودخل الحجاج بالاسرى وبالرؤس على الرماح (وفيها اسر الغنوي) في جيش فالتقى الجبائي الغنوي برسالته الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك (وفيها مات) قاضي اصبهان (ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين (ومات بدمشق) الحافظ زكريا بن يحيى السجزي المعروف بخياط السنة وماتت قطر الندا بنت صاحب مصر زوجة المعتضد *

﴿ وفي سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

﴿ ظهر فيها ﴾ ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام المهدي فاستجابوا له بها اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر *

---

١) قال الذهبي في المشتبه الاستاذ ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز شيخ الصوفية مات (سنة ٢٨٦) ١٢ (٢) زاد في المشتبه الوراق نزيل مكة ١٢ المصحح

(وفيها) كان الفناء العظيم باذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود (ومات) نائب آذربيجان محمد بن ابي الساج (وفيها) مات بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين سنة (ومفتي بغداد ابو القاسم عثمان بن سعيد) بن يسار الانماطي الشافعي تلميذ المزني (ومحدث البصرة) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري (وفقيه الاندلس) يوسف بن يحيى المغامي تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات في مذهب مالك رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾

(خرج) بالشام ذكرويه القرمطي وقصد اخذ دمشق فحاربه الامير طغج متوليها غير مرة ثم قتل القرمطي (وفي ربيع الآخر) مات امير المؤمنين المعتضد بالله (احمد بن الموفق) بن المتوكل العباسي وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم الحمية في مرضه وكان ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت رحمة الله عليه *

﴿ خلافة المكتفي بالله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده المعتضد *

﴿ وفي سنة تسعين ومائتين ﴾

(حاصرت) القرامطة دمشق فقبل طاعتهم صاحب الشام وقتل ابن ذكرويه فقام في الامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة آلاف مع ابي الاغر لقتالهم فلما قاربوا اقابلتهم القرامطة فهرب ابو الاغر في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه و وصل المكتفي بالله الى الرقة وبعث الجيوش عدا با الاغر وقدمت عساكر مصر مع بدر الحمامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق وكان

ابن ذكرويه(١) يكذب ويزعم انه علوى (وفيها) دخل عبيد الله المهدى الى المغرب بزي تاجر والطالب عليه من كل وجه فقبض عليه واتى سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتانة مع الشيعى داعية المهدى وحاربت والى سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوى فاطمى فكذبوه (وفيها مات) محدث بغداد عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ وله سبع وسبعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ وفي سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

(اقبلت) الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان وبيتهم فقتل منهم مقتلة عظيمة الى الغاية وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن اصيب المسلمون من جهة اخرى واقبلت الروم في مائة الف حتى وصلوا الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا وردوا بالغنائم فنهض عسكر طرسوس فرغلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية فافتتحوها بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بالغنائم لم يعهد مثلها حتى بلغ سهم الجندى الف دينار ومد القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم لهم اهل دمشق باموال عظيمة فترحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى حماه والمعرة يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فكسروهم واسروا خلائق وذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع ابن عمه وآخر فواقعوا بهم فحملوهم الى المكتفى فقتلهم واحرقوا *

(وفيها) مات ثعلب وهو ابو العباس احمد بن يحيى النحوى صاحب التصانيف

ثعلب النحوى

(١) وفى تاريخ الخلفاء للسيوطى وفيها خرج يحيى بن ذكرويه القرمطى فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة تسعين فقام عوضه اخوه

بغداد وله احدى وتسعون سنة (ومحدث الرى) على بن الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ (ومقري اهل مكة قنبل واسمه محمد) بن عبد الرحمن المخزومي (ووزير المعتضد) القاسم بن عبد الله وكان ظلوما جبارا كان مدخله من املاكه في السنة سبع مائة الف دينار (وشيخ خراسان ابو عبد الله محمد) بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وتسعين ومائتين ﴾

(خرج) عن الطاعة صاحب مصر هارون بن خمارويه الطولوني فسار جيوش المكتفي لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم وقع الخلف بين امراء هارون واقتتلوا بمصر فركب هارون ليزجرهم فجاءه سهم فقتله فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر واحتوى على الخزائن وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن طائفة وارعدوا برق خافوه فكاتب وزير المكتفي القواد فقبضوا عليه واسمه محمد بن سليمان (وفيها) ظهر بمصر الخليجي وحارب الجيش وغلب على الاقليم مدة (وفيها) مات حافظ وقته (ابو بكر احمد بن عمرو البصرى) البزار صاحب المسند الكبير بالرملة (وشيخ المحدثين ابو مسلم الكجي ابراهيم بن عبد الله) بالبصرة مصنف السنن وقد قارب مائة سنة (وقاضى القضاة) ابو خازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد وكان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكى ويقول يارب من القضاة العدل ويقول يارب من القضاء الى القبر *

﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائتين ﴾

﴿ التقى ﴾ الخليجي المتغلب على مصر هو وجيش الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا بحوران وطبرية ورجعوا على السماوة الى هيت فاستباحوها ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه

﴿ سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ صالح جزرة ﴾ ﴿ ابو عبد الله المروزي ﴾ ﴿ الحمال ﴾ ﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾ ﴿ ابراهيم النيسابوري ﴾ ﴿ ابراهيم النسفي ﴾

وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة (وفيها) سار فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل في جموعه ثم ظفر فاتك بالخليجي فبعث به في عدة من امرائه فادخلوا على الجمال وسجنوا *

﴿ وفي سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ اخذ ﴾ ذكرويه القرمطي الركب العراقي وقتل وبدع ونهب ماقيمته الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا على المكتفي فبعث جيشه فاحاطوا بزكرويه فاسر في خلق من قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا الى لعنة الله (وفيها مات حافظ بخارا ابو علي) صالح بن محمد الاسدي جزرة احد الاعلام (ومحدث الاندلس ابو الغصن) صباح بن عبد الرحمن العتقي صاحب يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة ومحدث الري محمد بن ايوب بن الضريس الحافظ وهو في عشر المائة (ومحدث حلب) محمد بن المعاذ الحلبي (وعالم العصر ابو عبد الله محمد) بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في الحديث والفقه يقع على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل الدم ولا يذبه مات عن بضع وثمانين سنة (وفيها مات) الحافظ موسى بن هارون الحمال رحمة الله عليهم قال الضبيعي ما رائت في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع *

﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات حافظ خراسان ابراهيم ابن ابي طالب النيسابوري رفيق مسلم (وقاضي نسف) وحافظها ابراهيم بن معقل النسفي (وحافظ العراق الحسن) بن علي بن شبيب المعمري وله اثنتان وثمانون سنة (ونائب خراسان) وماوراء النهر الملك (اسمعيل بن احمد) بن اسد بن سامان البخاري بها في صفر ويلقب

الامير الماضى و كان عالما زمامن خيار الامراء (وفيها مات قاضى المغرب) وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد العابد المجاب الدعوة وكان يستسقى لبيته ويركب حمارا ولا ياخذ على القضاء رزقا (ومات ببغداد شيخ الشافعية) ابن جعفر علامة صبورا على الفقر قال الدارقطنى لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه (وفى ذي القعدة مات الخليفة المكتفى بالله على بن المعتضد احمد بن الموفق ابن المتوكل العباسى وله احدى وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا بديع الحسن درى اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين ونصف *

﴿ خلافة المقتدر بالله ﴾

﴿ بويع ﴾ بالخلافة عند موت اخيه المكتفى وعمره ثلاث عشرة سنة واربعون يوما فلم يل امر الامة صبي قبله وضعف دست الخلافة فى ايامه * واستهلت *

﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

(والدولة) يستصغرون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان على عزله وكلموا الامير عبدالله بن المعتز فاجاب بشروط منها ان لا يتم قتال وكان رؤسهم (محمد بن داود بن الجراح) واحمد بن يعقوب القاضى والحسين ابن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير والامير فاتك المعتضديين فلما كان في ربيع الاول ركب وكب الخلافة فجذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل على فاتك فضرب عنقه وساق في الحال ليلحق بهما الصبى وهو يلعب بالصوالجة ففروا غلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان واشتد يحيى بن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن المعتز بالخلافة ولقبوه الغالب بالله فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمن وكتب الكتب في الحال بخلافته الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب

ولم يكن بقي معه غير مونس الخادم وخاله الامير غريب والخازن فتحصنوا بدار الخلافة واصبح ابن حمدان بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنشاب وتناخوا وخرجوا على خمسة وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره وحاجبه وقد شهر سيفه فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرا اليلزم من بها فاتبعه كبير احد من الجند وخذل فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص كبير بغداد وهرب وزيره ووقع القتل والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم قتل سرا وصودر ابن الجصاص ثم وزر ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللعب واما ابن حمدان فانفلح امره وبعث على نيابة قم وقاشان (وفيها قدم) مصر امير المغرب ابن الاغلب مستهزما من عبيد الله المهدى الذى استولى على ممالك المغرب فتوجه الى بغداد (وقتل) ابن الجراح الذى وزر لابن المعتز ذلك اليوم وكان اخباريا علامة له تصانيف *

سنة سبع وتسعين ومائتين

﴿وفي سنة سبع وتسعين ومائتين﴾

﴿مات﴾ شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد ومحمد بن داود الظاهرى الفقيه وكان من اذكياء زمانه (ومات محدث الكوفة) محمد بن عبد الله مطين الحضرمي (ومحمد بن عثمان) بن ابي شيبة العبسى (والقاضى موسى بن اسحاق) الانصارى الخطمى وهو آخر من روى عن خانون (والامام يوسف بن يعقوب) القاضى صاحب السنن وكان قاضى الجانب الشرقي ببغداد رحمة الله عليهم *

سنة ثمان وتسعين ومائتين

﴿سنة ثمان وتسعين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ ولى الحسين بن حمدان ديار بكر (وفيها) خرج على المهدى بالمغرب داعياه الاخوان ابو عبد الله وابو العباس وجرت بينهما وقعة عظيمة قتل فيها

واعياه

داعياه وصفا للمهدى الملك فحصر عليه اهل اطرابلس فافتتحها بالسيف *

﴿ وفيها ﴾ مات سيد الوقت ابو القاسم (الجنيد بن محمد القواريرى) الزاهد (وشيخ الحنفية بخراسان زكريا) بن يحيى النيسابورى الفقيه العابد (وزاهد خراسان ابو عثمان الحيرى) سعيد ابن اسمعيل (والامير الكبير) محمد بن طاهر ابن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ببغداد وقد كان ولى خراسان بعد ابيه سنة ثمان واربعين ومائتين ثم حاربه يعقوب الصفار واسره ثم خلص من الاسر يوم هزيمة الصفار سنة اثنتين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته جرت له امور طويلة ثم عزل الى ان مات *

﴿ وفي سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾

(قبض المقتدر) على وزيره ابن الفرات بهيت دون واخبطت بغداد (ومات شيخ خراسان ابو عمرو) احمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ * قال الضبى كنا نقول انه يفي بمذاكرة مائة الف حديث * وقال ابن خزيمة يوم موته لم يكن عندنا احفظ منه رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث مائة ﴾

﴿ توفى فيها ﴾ صاحب الاندلس الامير عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المروانى في ربيع الاول وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ولى بعد اخيه المنذر وكان ذا عدل وجهاد وعبادة له غزوات منها غزوة ابن حفصون التقاه فانكسر ابن حفصون وتبعه الامير عبدالله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن حفصون واسر الباقون وكانوا ثلاثين الفا خوارج وولى الاندلس بعده ابن ابنه عبدالرحمن بن محمد وفى هذا الوقت * خرج الملعون احمد بن يحيى بن الريوندى الزنديق وقد صنف في الازراء على السادات والرد على

﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾

(سنة ٣٠٠)

القرآن*

﴿سنة احدى وثلاثمائة﴾

سنة (٣٠١) ﴿فيها﴾ شهر الحلاج على جمل ثم علقوه ونودي عليه هذا من دعاة القرامطة فاعرفوه ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول (وفيها قتل ابو سعيد) الجنابي رأس القرامطة قتله مملوك له صقلي راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى جاهدا من اصحاب الجنابي فقال السيد يطلبك فلما ادخل قتله وخرج فطلب آخر فقتله حتى قتل اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل (وفيها سار المهدي) عبيدالله من المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر فحاربه الحامية وجرت امور طويلة فاخذ المهدي الاسكندرية والفيوم ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي (وفيها ﴿جعفر بن محمد الفريابي﴾ توفي محدث) العراق القاضي ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي صاحب التواليف وله اربع وتسعون سنة (ومات امير) جنديسابور علي بن احمد الراسبي وخلف تركة منها الف الف دينار والف فرس*

﴿سنة اثنتين وثلاثمائة﴾

سنة (٣٠٢) ﴿فيها﴾ جرت وقعة كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباشة نائب المهدي فرجع مكسورا الى القيروان (وفيها) صادر المقتدر بالله حسين الجصاص الجوهري وسجنه على ابن الجوزي اخذ وامنه ما قيمته ستة عشر الف الف دينار قال بعضهم وانت ابن الجصاص ابن الجصاص لقمن بين يديه بالضان سبايك الذهب (وفيها) اخذت طي ركب العراق في البرية واسر والحريم*

﴿سنة ثلاث وثلاثمائة﴾

سنة (٣٠٣) فيها اقبل الحسين بن حمدان في عسكره فالتقاه الامير واثق فانهزم واثق فبرز لحربه مونس الخادم وتمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب امراء

ابن حمدان يستميلهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافا مع ابن حمدان فاسره واستولى على خزائنه وادخل بغداد مشهورا على جمل وقبض على اخيه ابي الهيجاء واعوانه (وفيها) توفي حافظ زمانه ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي احد الاعلام ومصنف السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما (وفيها) توفي حافظ خراسان ابو العباس الحسن ابن سفيان الشيباني النسوي صاحب المسند بنسا عن نيف وتسعين سنة مات في رمضان رحمة الله عليهم (وفيها) مات ابو علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة *

﴿ابو العباس الشيباني﴾

﴿سنة اربع وثلاثمائة﴾

﴿سنة ٣٠٤﴾

﴿فيها﴾ غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم وناحية ملطية فافتتح حصونا واقام راية الجهاد (وفيها) مات زيادة الله بن عبدالله الاغلبي امير المغرب وابن امرائها وكان قد حارب المهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء يستنجد بالخليفة فلم يمكن ذلك مات بالرقة (وفيها مات) شيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذي النون المصري رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وثلاثمائة﴾

سنة (٣٠٥)

﴿فيها﴾ قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل المقتدر بحضوره قال الصولي اقاموا الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين الفا ثم بعدهم الخاصكية فكانوا سبعة آلاف وكانت الحجاب سبعمائة وعلقت ستور الديباج في دار الخلافة فكانت ثلاثين الف ستر وكان في الدار مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا (وفيها مات) مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة وله مائة سنة غير اشهر رحمة الله عليه *

﴿ابو خليفة الجمحي﴾

سنة (٣٠٦)

﴿ سنة ست وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ هذا الوقت كانت والدة المقتدر تامر وتنهى لركاكة ابنها ولم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى وثلاث مائة ثم صار له ولد صغير فولاه على امرة الديار المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين واطم من ذلك ان القهرمانة ثمل كانت تجلس في دار العدل كل جمعة تنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم (وفيها) اقبل محمد ابن المهدى من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر الصعيد لكنه رجع (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة (وشيخ الزهاد) ابو عبدالله بن الجلا بدمشق (وفيها) ذبح الحسين بن حمدان الثعلبي في الحبس وكان بطلا شجاعا ورئيسا مطلقا لا يصطلى بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الموصل وسيف الدولة صاحب الشام سنة سبع *

زكريا بن يحيى الساجي ﴿ سنة (٣٠٧) ﴾ ﴿ ابو يعلى بن المثنى ﴾ ﴿ الحافظ ﴾

(وفيها) كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في المغاربة واشتدت غلبة القائم بامر الله محمد ابن المهدى (وفيها) دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم (وفيها) مات محدث الموصل ابو يعلى احمد بن على بن المثنى الموصلى الحافظ صاحب المسند له سبع وتسعون سنة (وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي) وله بضع وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قوى سيف الدولة العباسية وجيشت الغوغاء ببغداد من ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره فقاتلتهم غلمانه وكانوا خلقا كثيرا فدام الحرب اياما وقتل جماعة ووقع النهب في البلد (واما مصر) فكان البلاء بها اشد بالمغاربة

وملكوا

وملكوا الجيزة وشرعوا المصريون في الهرب والجفل و (وفيها مات) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة تسع وثلاث مائة﴾

﴿رجع﴾ المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر (وفيها) قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بامر المفتين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر نسأل الله العافية (وفيها) توفي شيخ الصوفية ابو العباس بن عطاء الآدمي *

﴿وفي سنة عشر وثلاث مائة﴾

(مات) الحافظ الكبير احمد بن يحيى بن زهير التستري (والحافظ ابو بشر) محمد ابن احمد بن حماد الدولابي (وعالم العصر) ابو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة احدى عشرة وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبع مائة من القرامطة البصرة تسلقوا في الليل السلاليم على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا الجامع وسبوا الذرية (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال (وابو اسحاق الزجاج) النحوي (وحافظ ماوراء النهر ابو حفص) عمر بن محمد ابن بجر صاحب الصحيح (وشيخ خراسان امام الائمة ابو بكر) محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة (وشيخ الطب محمد بن زكريا) الرازي صاحب الكتب رحمة الله عليهم *

﴿محمد بن سفيان ابراهيم (سنة ٣٠٨) منصور الحلاج سنة (٣١٠) ابو بشر الدولابي سنة (٣١١) النيسابوري محمد بن اسحاق﴾
﴿احمد بن يحيى التستري﴾ ﴿الزجاج ابو اسحاق﴾ ﴿ابو حفص صاحب الصحيح﴾
﴿ابو جعفر الطبري﴾ ﴿ابو بكر الخلال﴾

سنة (٣١٢)

﴿ سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ﴾

(فيها) اخذ ابو طاهر الجبائي القرمطي ركب العراق وحواه واشقا المأمون وساق الجمال بالاموال وهلك الحجيج جوعا وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وصاحت العامة وابطلوا الصلوات من المساجد وزعموا الوزير ابن الفرات ونادوا انت القرمطي الاكبر وكان مونس الخادم قد امر بالاقامة بالرقة فرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم مونس وقبل يده وكان المحسن ولد الوزير قد طغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة فاشتد تعويث الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات وابنه وسلمهما الى مونس واستوزر عبيدالله وعذب ابن الفرات واهل بيته ثم قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات سبعين سنه وكان ذا جبروت وفتك واملاك لا تحصى ووزر مرات وقيل كان دخله من ملكه في السنة الفي الف دينار وكان له من الخيل والمماليك والتجمل مالا يكون مثله لسلطان (وفيها) اطلق القرمطي اسرى اسوة الامير ابا الهيجاء عبدالله بن حمدان وارسل معه يطلب من الخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجاء ان القرمطي قتل من الركب ازيد من الفي رجل ومن النساء ثلاث مائة وفي اسوة مثلهم اجر (وفيها) افتتح المسلمون فرغانة من مدائن الترك (وفيها) توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة رحمة الله عليه

﴿ ابو بكر الباغندي ﴾

سنة (٣١٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل القرمطي الكوفة ثم غلب عليها وتهيأ وبدع فانفق المقتدر في جيشه الف الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطي (وفيها)

توفي

توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج وله سبع وسبعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربع عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح اهل مكة من خوف القرامطة *

﴿ وفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ الروم لعنهم الله شمشاط - بالسيف وضربوا الناقوس في الجامع وساير يوسف بن ابي الساج العسكر ثم سار القرمطي ونزل غربي الانبار ووقع القتال ثم رجع القرمطي فالتحم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا الفاوسبع مائة والعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم ، عدمت هيبة المقتدر من القلوب وشتمه جنده فلله الامر (وفيها) مات الحفظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني بنيسابور عن اثنين وتسعين سنة وقال ما اعلم منبرا من منار الاسلام بقي علي لم ادخله يعني في طاب العلم * واستهلت *

﴿ سنة ست عشرة وثلاث مائة ﴾

(فوثب) القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ ربضها ثم نازل هيت ورموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذود ثم رجع وبنى دارا سماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ولم يحج العراقيون ووقع الفتنة بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو علي بن مقلة (وفيها مات) زاهد العصر ابو الحسن بنان الحمال بمصر وكان يضرب بعبادته المثل (ومات) ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف ابو بكر ابن صاحب السنن ابي داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان ذا زهد ونسك وصلي عليه

ـ الدمياط ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي

﴿ ابو العباس السراج ﴾ سنة (٣١٤)
سنة (٣١٥)
﴿ الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني ﴾ سنة (٣١٦)
﴿ ابو الحسن الحمال ﴾
﴿ ابو بكر ابن ابي داود السجستاني ﴾

(ابو عوانة الاسفرائيني)

نحو ثلاث مائة الف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان بثلاثين الف باسنادها (ومات) باسفرائين حافظها الكبير ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب المسند*

﴿ سنة سبع عشر وثلاث مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ جيش مونس بظاهر بغداد فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع له ويستعطفه وطالبه بابعاد هارون بن غريب ففعل وولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق مونس وابن الهيجاء ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقلة الوزير وحاجب المقتدر فتهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحرمه فاقرهم في داره واختفى هارون بن غريب في الحال فاحضروا من الجيش محمد ابن المقتدر وبايعوه بالخلافة ولقبوه القاهر بالله ووقع النهب بدار الخلافة وببغداد واشهدوا على المقتدر بخلع نفسه وجلس القاهر بالله على سرير الخلافة وجعل نازوك حاجبه فدخلت الجند وطلبوا ارزاق العام وعطاءهم ولهيات مونس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على نازوك الحاجب فقتلوه وقتلوا مملوكه وصاحوا المقتدر المنصور فهرب الوزير والحجاب والقاهر*

(ثم صار) امر الجند الى مونس ليرد المقتدر ثم وثبوا على ابن ابي الهيجاء بن حمدان بمدان جاءه سهم في نحرها فاجتزوا راسه وجاؤا براسه الى المقتدر واتوا بالقاهر يجرونه الى بين يدى المقتدر فاكرمه وقال انت لا ذنب لك وهو يقول الله الله يا امير المومنين في فقال والله لا تؤذى وطيف براسي نازوك وابن ابي الهيجاء ثم عقدوا مجلساً وحضره مونس والقضاة وجددوا الطاعة للمقتدر فبذل يومئذ في المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعاله وقلد الشرطة محمد بن واثق وماتت القهرمانة ثمل التي كانت تحكم بدار العدل*

(وفيها) قدم الملعون ابو طاهر القرمطي مكة يوم التروية فقتل الحجيج قتلا ذريعا وهم محرمون حول البيت وفي الازقة وصاحت مكة وقلع باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه الى هجر وكان معه تسع مائة مقاتل فقتلوا حول البيت الفا وسبع مائة وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى انا بالله وبالله انا نخلق الخلق وافنيهم انا فيقال ان القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين الفا وسبوا الحريم والصغار واقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام (فكان من القتلى) شيخ الحنفية ببغداد ابو سعيد احمد بن علي البرعي والحافظ ابو الفضل محمد بن ابي الحسين الهروي (وفيها مات) مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة واربع سنين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان عشرة وثلاث مائة ﴾

(فيها مات) حافظ حران ابو عروبة الحسين بن ابي معشر السلمي وهو في عشر المائة (وحافظ بغداد) يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة * قال ابو علي النيسابوري هو عندنا فوق ابن ابي داود في الفهم والحفظ *

﴿ سنة تسع عشرة وثلاث مائة ﴾

(فيها) خرج مرداويج الديلمي فاستولى على همدان وعصرها وهزم الجيوش وعظم بأس مونس واخذ بامر المقتدر ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير على امواله وعظم الوزر وكتب اسمه على السكة وقصد مونس الموصل فالتقاه عسكره فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقي واخذ الديلمي الدينور وبذل السيف ووصل الى بغداد المنهزمون باسوء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا الخليفة وغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطي عليهم *

﴿ سنة (٣١٨) ﴾ ابو عروبة السلمي ﴿ سنة (٣١٩)

(وفيها) مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادى الذى كان قاضي مصر وهو صاحب وجه في مذهب الشافعى * قال الحافظ ابن يونس كان شيئاً عجيباً ما رأينا مثله استغنى من التصانيف ورجع الى البلدة *

واستهلت ﴿سنة عشرين وثلاث مائة﴾

(فراسل) المقتدر مرداد نيج يلاطفه وبعث اليه بالعهد واللواء والخلع وامكنه على آذربيجان وارمينية واران(١) وقم ونهاوند وسجستان (وفيها) هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاختفى فرسخ الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع لشدة الغلاء لان مونسا والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب فسال العسكر الى مونس فعظم شانه واقبل في جمع عظيم فندب المقتدر هارون بن غريب للملتقى فامتنع فامرت الامراء المقتدر بان ينفق الاموال فعزم على الانحدار الى واسط يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فركب في موكبه وعليه برد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبيده القضيب النبوى والقراء والمصاحف حوله والخاصكية والوزير وخرج الى الشماسية واقبل مونس فالتقى الجمعان ووقف المقتدر على تل فالح عليه الامراء بان يتقدم فما زالوا به حتى حصل له في وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقي في جمع قليل وكان معظم جند مونس البربر فجاء ابن يليق فقبل الارض فعطف جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل رماه بحربة فسقط فقطعوا رأسه وشالوه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون ثم سلب حتى بقي مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفروا له وطموه وعفى اثره كان لم يكن وذالك في شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين سنة وكان مسرفا مبذرا للمال

(١) ارن كشداد اقليم باذربيجان ١٢ كذا في القاموس ومعجم البلدان

ناقص الرأى اعطى جارية له الدرة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل وماكانت تقوم وقيل انه محقق من الذهب ثمانين الف الف دينار وفي ايامه وخلف عدة اولاد منهم الراضى بالله والمتقى لله واسحاق والمطيع لله ولما احضر رأسه بين يدي الخادم مونس اظهر الندم والبكاء وقال والله ليقتلن كلنا ثم بايعوا في الحال ٭

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

﴿ خلافة القاهر بالله ﴾

(سلمت) الخلافة الى القاهر (وفيها) مات قاضى القضاة ابو عمر محمد بن يوسف ابن يعقوب الازدى ببغداد وله سبع وسبعون سنة (وشيخ الشافعية) ابو على الحسين بن حيوان (وزاهد الشام) ابو عمر الدمشقى وكان يقول فرض على الولى كتمان الكرامات لئلا يفتتن بها ٭

﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٢١)

(في هذا) العصر سمع امير الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموى المروانى بضعف شان الخلافة ببغداد فقال انا احق بامرة المؤمنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى نفسه الناصر لدين الله امير المؤمنين وقبل هذا انما كان يقال لآبائه الامير فلان (واما) القاهر بالله فانه بدت منه شهامة واقدام فتحيل حتى امسك مونسا الذى اقامه في الخلافة وعلى ابن بليق ووالده ثم قتلهم وطيف برؤسهم ثم امر بذبح يمن وابن زيرك واستقامت بغداد واخذ الجند ارزاقهم ونودى في بغداد بابطال القنيات والخمر والخنا نيث وكسر آلات الطرب الا انه مع هذا كان لا يكاد يصبر من الخمر ويسمع القينات ٭

﴿ شيخ الحنفية ابو جعفر الطحاوي ﴾

(وفيها) مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى المصرى الحنفى احد الاعلام (والامير) بكين للخاصة نائب دمشق ثم مصر (وشيخ الاعتزال) ابو هاشم الجبائى (وشيخ اللغة والعربية) ابو بكر محمد بن الحسن

﴿ ابن دريد ﴾

ابن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ﴾

(سنة ٣٢٢)

(وفيها) خرج عن طاعة مرداذيج الديلمي امير من امرائه وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت فهزم محمد واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني بويه وكان بويه صيادا في السمك ملك اولاده الدنيا (وفيها) قتل القاهر الامير ابا السرايا واسحاق النوبختي احد الصدور وكان ابن مقلة مختفيا فبقي يراسل الخاصكية ويجسرهم على القاهر بالله ويخوفهم من غائلة حتى اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار والقاهر سكران فهرب وزيره في رداء ووثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبيده سيف فقالوا له انزل فابى فقالوا له نحن عبيدك لا تستوحش منا ثم فوق احدهم نشابه وقال ان لم تنزل لا قتلنك فنزل فقبضوا عليه في جمادى الآخرة *

(ثم) اخرجوا محمدا ولد المقتدر وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشا سفاكا يدمن السكر كانت له حربة يا خذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا جودة الحاجب سلامة لاهلك الناس (وفيها) هلك مرداذيج الديلمي باصبهان وكانوا قد ارجفوا ابانه عازم على قصد بغداد والاستيلاء عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله في الحمام (وفيها) اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله *

﴿ خلافة الراضي بالله ﴾

﴿ خلافة الراضي بالله ﴾

(ذاسموا) القاهر بالله واكحلوه وبايعوا الراضي بالله محمدا ولد المقتدر بالله فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه فانكرا دعاء الربوبية وقال ان لم تنزل العقوبة بعد ثلاث واكثره بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان

اولا فدعا الى الرفض ثم قال بالتناسخ والحلول وكان يخترق على الجهلة كذاب الحلاج واظهر شأنه زعيم الرفضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغانى الى الموصل ودعى الى عبادته وتبعه اكابره ووجدوا في داره اوراقا يخاطبونه فيها الا يخاطب به البشر ولزم هو الانكار واحضر واجماعة من اتباعه فصفعه وآمنهم لما انكره * و قال ابن ابى عون هذا الهى ورازقى فقال الراضى بالله انك تنكر هذا القول قال وما يلزمني منه ثم احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الآخر عقد له مجلس وافتى العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن ابى عون احد رؤساء الكتاب وعلمائهم وشلمغان من عمل واسط (وفيها) قتل الوزير الحسين بن القاسم (وفيها) قدم الراضى محمد بن ياقوت على الامراء فبلغ هارون بن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة الامراء وكاتب الامراء فواطؤه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا ولم يحج احد في هذه العشر سنين خوفا من القرامطة ٥

﴿وفيها﴾ مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر احمد بن خالد بن الجباب(١) (وشيخ العارفين) خير النساج (وصاحب المغرب) المهدي الذى بنى مدينة المهدية واسمه عبيدالله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوى فكتب وكان شيطانا ماكرا داهية وكان بسكن سلمية فبعث له داعين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدى فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين

﴿ابو عمر احمد بن خالد بن الجباب﴾ ﴿خير النساج﴾

(١) الجباب في المشتبه بالجيم والباء الموحدة المشددة حافظ زمانه وحافظ الاندلس احمد بن خالد بن الجباب القرطبى سمع بقى بن مخلد وطبقته ١٢

(سنة ٣٢٣) ﴿ ابو علي الروذباري ﴾

فرد خائبا (مات) في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على عقيدة الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الصوفية ابو على الروذباري *

﴿ وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ تمكن ﴾ الراضي بالله واحيى رميم الخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا عطاءهم وكسروا الجيوش ووقع القتال ببغداد ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت ثم قبض الراضي بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شان ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست (وفيها) افتتح صاحب المغرب جندة بالسيف وولى الموصل ناصر الدولة الحسن ابن عبدالله بن حمدان الثعلبي(١) بعدان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقلة بالجيش الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة فدخلها ابن مقلة وصادره وجبي الاموال ورجع ثم التقى جيش الراضي بالله وناصر الدولة فهزم ورجع الى الموصل (وفيها) حج ركب العراق فاخذهم القرمطي وقتل خلق وسبيت النساء (ومات) في السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن واثق فعزم على الخروج *

﴿ وفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٢٤) ﴿ مقرئ الآفاق ابو بكر ﴾

﴿ ثارت ﴾ الخاصكية ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقلة واحرقوا داره واخذوه فسلموه الى الوزير الجديد عبدالرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور مزعجة وحروب هائلة تغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد بن واثق فدعت الراضي بالله الضرورة الى ان كاتب ابن واثق ليقدم فقدم بغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضي وبقي مع واثق صورة بلا معنى (وفيها) مات مقرى الآفاق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ببغداد

(١) لعله التغلبي ١٢

﴿ ابو الحسن الاشعري ﴾

وله ثمانون سنة (وشيخ المتكلمين) ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري صاحب التصانيف *

(سنة ٣٢٥)

﴿ سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذ ﴾ ابن وائق الراضي بالله الى واسط كرها وكان حجاب الخلافة نحو الخمس مائة فصير منهم ستين فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن وائق فهزم ابن وائق وبعث الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبدالله البريدي وكان شهما جريا بمقدمه حاق من الخاصكية والجند فاعطاهم الاموال وعصى وضعف امر الراضي بالمرة وابن وائق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين ابن وائق والبريدي واما القرمطي فكبس الكوفة فنهب وافسد ثم اذن ابن وائق للراضي ان يستوزر الفضل بن الفرات فطلبه من الشام واستوزره (وفيها) التقى عسكر ابن وائق وعسكر البريدي مرات ينهزم فيها جند ابن وائق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس علي بن بويه فجهز معه اخاه احمد بن بويه لاخذ الاهواز وعصت البصرة على ابن وائق فظلمته فحلف ان ظفر بها ليحرقنها وقلت الاموال على ابن وائق فساق الى دمشق وغلب عليها

(سنة ٣٢٦)

﴿ سنة ست وعشرين وثلاث ومائة ﴾

* فلما دملت *

اقبل البريدي في مدد ابن بويه فالتقاه بحكم فانهزم بحكم (وفيها) ظفر الراضي بالله بابن مقلة كاتب الوائق فقطع الراضي يده ولسانه وضعف ابن وائق وعلى بغداد بحكم فولاه الراضي بالله ولقبه امير الامراء ثم سار *

(سنة ٣٢٧)

﴿ في سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ﴾

(هو) والخليفة لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه بحكم ودخل الراضي بالله الموصل فظهر ابن وائق وانضم اليه عسكر ثم بعث اليه الراضي

تقليدا بحلب فسار اليها ثم صاہر ناصر الدولة صاحب الموصل بحكم (وفيها) استوزر الراضي بالله البريدى (وفيها) خرج الركب فاخذ القرمطى على كل جمل خمسة دنانير (وفيها) مات حافظ وقته عبد الرحمن ابن ابى حاتم الرازى مصنف التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال (وفيها) مات الوزير ابو الفتح الفضل ابن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات كهلا *

﴿ سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اقبلت الروم مع الدمستق فانشاهم سيف الدولة ابن حمدان اخو صاحب الموصل فهزمهم وفيها التقى ابن واثق والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن واثق ووصل الى دمشق مهزوما في نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن واثق وابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف (وفيها مات) الوزير ابو على بن مقلة في السجن وقد قطعت يده وعاش ستين سنة وكان بديع الخط (وفيها) مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن احمد ابن يزيد الاصطخرى وله نيف وثمانون سنة (وشيخ القراء) ابو الحسن محمد ابن احمد بن شنبوذ ببغداد (وصاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم) بن الانبارى (وشيخ) الصوفية ابو محمد المرتعش وتوفي الراضى بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلاثون سنة وامه امة رومية وكان قصير اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين واشهرا وله شعر جيد مدون مرض اياما ثم قاء دما كثيرا ومات وكان اكبر آفاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد *

﴿ خلافة المتقى لله ﴾

﴿ ابى اسحاق ﴾ ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الراضى فبايعوه فصلى ركعتين

وصعد على السرير وكان ذا دين وورع وبهذا القبوه المتقى لله فاستوزر ابن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدى من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقى وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى الى باب البريدى فهاجت الجند يطلبون العطاء فهرب البريدى فوزر بعده ابو اسحاق القراريطى ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخى فعزل بعد ايام وعزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة وصغر دائرة الخلافة فان فى هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر ونزل بحكم واسطا وقرر مع الخليفة انه يحمل اليه فى السنة ثمان مائة الف دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدى واخذ المتقى من داره ما زيد على الفى الف دينار وقلد رياسة الامراء كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقى ابن واثق فسار من دمشق واستناب بها خصافا فقتل كورتكين وابن واثق مرات بقرب بغداد ثم خذل كورتكين واختفى وقتلت امراؤه وعظم ابن واثق ٭

﴿ وفي سنة ثلاثين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٣٠)

﴿ كان ﴾ الموت والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتى دينار وعشرة دنانير (وفيها) وصل الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا (وفيها) اقبل ابو الحسن اخو البريدى فالتقاه المتقى وابن واثق فكسرهما ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة وهرب المتقى وابن واثق الى الموصل واختفى الوزير القراريطي واخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلاث مائة دينار وزيادة وصادر اخو البريدى الاعيان وتميز اهل بغداد بالجور وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن واثق فانه جاء

الى خيمة ناصر الدولة ابن حمدان فلما ركب وثب به الفرس ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا يفوتنكم فقتلته المماليك ودفن في الحال وعفى اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقي فقلده مكان ابن واثق ولقبه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعادا الى بغداد وهما في خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم ثم تهيأ البريدي واقبل فالتقاه سيف الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فانهزم اولا سيف الدولة ثم كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امراء الديلم واسر آخرون وهرب باسوء حال الى واسط فساق خلفه سيف الدولة فهزم الى البصرة *

(وفيها) مات شيخ الصوفية العارف ابو يعقوب النهرجوري (ومحدث) بغداد القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي (والزاهد) ابو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد ابي صالح بظاهر شرقي دمشق *

﴿ سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ﴾

(فيها) عظم ناصر الدولة وقلل رواتب المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتي الف دينار ثم هاجت الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب اخوه فنهب داره ببغداد واقبل توزون فدخل بغداد وولى الاعوض ناصر الدولة فلم يلبث ان وقعت الوحشة وتتابعت الفتن والمصائب ببغداد وهرب خلق من اهلها ثم بعث المتقي لله خلع الملك الى احمد بن بابويه (وفيها) مات محدث بغداد محمد بن مخلد العطار الخضيب وله سبع وتسعون سنة (والمحدث) يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ببغداد (وصاحب) بخارا وسمرقند نصر بن احمد بن اسمعيل السامانى وكانت دولته بعد ابيه ثلاثين سنة وقام بعده ابنه نوح *

﴿ ابو يعقوب النهرجوري ﴾

(سنة ٣٣٠)

(سنة ٣٣٢)

﴿سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة هائلة بين المتقي وبين توزون انهزم فيها الخليفة والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا آخر على حرما فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون فانهزم الخليفة والحمدانية الى نصيبين ودخل توزون الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفة لابن احمد بن بويه وصل الى واسط ليأخذ بغداد وجاء امر لم يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من اخشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وراسل توزون لما بان له ضعف الحمدانية فقال له الاخشيد ياامير المؤمنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك وتأمنني على نفسك فابى قال فاقم هنا وامدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد ٭

﴿الحافظ ابن عقدة الشيعي﴾

(وفيها) مات الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابى سعد الجنابي(١) في هجر بالجدرى لا رحمه الله تعالى (ومات) بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر بثلاث مائة الف ٭

(سنة ٣٣٣)

﴿سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ حالف توزون المتقي فسار معه فلما قارب الانبار وثب عليه توزون فكحله وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المكتفي فبايعه وكان المتقي لله ابراهيم بن المقتدر صالحا خيرا ابيض مليحا اسهل كث اللحية مولده سنة سبع وتسعين ومائتين فاوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى ٭ واما توزون فلم يحل

(١) قال الذهبي في المشتبه الجنابي زعيم القرامطة وجنابة قرية ١٢ شريف الدين

عليه الحول *

﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾

﴿احضر﴾ توزون عبدالله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله (وفيها) استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون لحربه فدام القتال بينهما مدة اشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوى به الصرع وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن واسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر وعزل طربه فخامر كثير من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب * واما القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات (وفيها) مات ابو عبدالله اليزيدي فقام مقامه اخوه ابو الحسين فاساء الى الترك والديلم فهموا به فهرب الى القرامطة فقدموا عليهم ابن اخيه ابا القاسم فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة وصالحوه فمضى الى بغداد (وفيها) مات ابو على اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت *

﴿وفي سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿هلك﴾ اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت (وفيها) اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد احمد بن بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن

﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾

﴿ ابو على اللؤلؤي صاحب ابي داود السجستاني ﴾

(سنة ٣٣٤)

شيرزاد رئيس الامراء فسلت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله ابن شيرزاد لقادم عظيمة ثم جاء الى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ لقبه معز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة واستوثق الامراء معز الدولة فلما تمكن خلع المستكفي بالله وكحله لكونه علم القهرمانة كانت نافذة الامر والنهي وايضا فكان بعض الشيعة مفتيا فاها نه الخليفة فمز على معز الدولة وكان شيعيا فاظهر في دولته التشيع والرفض * فلما كان في جمادى الآخرة في سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة (دخل) معز الدولة والامراء الى خدمة الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يده على العادة للتقبيل فجذباه ورمياه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وخواص المستكفي وساقوا المستكفي ماشيا وكحلوه فصاروا ثلاثة خلفاء عميان فلا قوة الا بالله *

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

(احضر) معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله وله يومئذ اربع وثلاثون سنة فكان من تحت يد معز الدولة لا له معه حل ولا ربط وقدر له في الشهر ثلاثة آلاف دينار لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الغلاء حتى اكل لحم الآدميين وبيع العقار بالزعفران واشتروا للمطيع كر دقيق بعشرة آلاف درهم والكر يكون بالدمشقي عشر غرائر لان الكر اربع وثلاثون كارة والكارة مائة من المن والمن مائتان وسبعون درهما * (وفيها) جيش ناصر الدولة وجاء فنزل بسامرا فالتقاه معز الدولة فانكسر ودخل ناصر الدولة صاحب الموصل بغداد واستولى على الجانب الشرقي

﴿ خلافة المطيع لله ﴾

عشرين الف درهم ـ تاريخ الخلفاء

ونزل معز الدولة للحرب ومعه المطيع لله تبعاله ثم تخاذل جند ناصر الدولة عنه وانهزم هو وورد معز الدولة ووضع النهب والبلاء ووضعت الديلم السيف في الناس وسبوا الحريم *

(وفيها) توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم ودين وتقوى عاش تسعين سنة وزر غير مرة وانفق امواله في المعروف (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو القاسم عمر بن الحسين) الخرقي صاحب التصانيف (وصاحب) مصر والشام محمد بن طغج التركي ولي مصر احدى وعشرين سنة وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اتصل طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان الاخشيد (١) من الشجعان المذكورين ماكان احد يجر قوسه مات بدمشق وله ست وستون سنة (وفيها) مات صاحب المغرب العبيدي الملقب بالقائم بامر الله نذار بن المهدي عبيد الله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار محمد البريدي له وعاش نيفا وخمسين سنة (وفيها) مات الشبلي ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والنبالة وتلميذ الجنيد رحمهما الله *

﴿وفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة﴾

(تملك) سيف الدولة دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح معز الدولة وناصر الدولة ابن حمدان (وفيه) توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاضي ببغداد (وابو بكر محمد بن يحيى الصولي) العلامة صاحب الادبيات (وحافظ) ماوراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند *

﴿ابو بكر الشبلي الزاهد﴾ ﴿(سنة ٣٣٥) محمد بن يحيى الصولي﴾

(١) وهو محمد بن طغج الفرغاني والاخشيد ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرغانة ١٢ تاريخ الخلفا *

﴿ وفي سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٣٦)

(سار) الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة (وفيها) ظفر المنصور العبيدي صاحب المغرب بمخلد البربرى فنحره وقتل قواده *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٣٧)

غرقت بغداد وبلغ الماء احدا وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية آلاف الف درهم (وفيها) التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٣٨) ﴿وفاة خليفة المستكفي بالله﴾

﴿مات﴾ المستكفي بالله الذي خلع وسمل من اربع سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة (ومات) الملك عماد الدولة علي بن بويه الديلمي صاحب فارس وهو اكبر من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده ابن اخيه عضد الدولة *

﴿ وفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٣٩)

﴿غزا﴾ سيف الدولة بلاد الروم في ثلاثين الفا ففتتح حصونا واقام علم الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا واسرا ونجا هو وبعضهم بعد الجهد (وفيها) اعادت القرامطة الحجر الاسود الى الكعبة وكان بحكم نائب بغداد قد بذل لهم فيه خمس الف دينار فابوا (ومات فيها) القاهر بالله الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة يحبس وتارة يخلى وافتقر وتوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا علي فانا من عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمس مائة درهم فمنع لذلك من الخروج وكان بعد ذلك في زمن القحط وعاش ثلاثا وخمسين

سنة (وفيها) مات محدث بغداد (ابو جعفر محمد بن عمرو) بن البختري الرزاز (وابو نصر محمد بن محمد) الفارابي الفيلسوف بدمشق * (وفيها) ولي الوزارة (ابو محمد المهلبي) *

(سنة ٣٤٠)

﴿سنة اربعين وثلاث مائة﴾

(فيها) سار الوزير المهلبي بجيش بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم (وفيها) غزا سيف الدولة فدخل في ارض الروم فغنم وسلم واوطأهم ذلا وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق * (وفيها) توفي شيخ الشافعية ببغداد ابو اسحاق المروزي (ومحدث مكة) ابو سعيد ابن الاعرابي (وحافظ الاندلس) قاسم بن اصبغ القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة وشيخ الحنفية ببخاري عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالاستاذ وله اثنتان وثمانون سنة وشيخ الحنفية بالعراق (وابو الحسن الكرخي) عبيد الله بن الحسين وله ثمانون سنة وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان رحمة الله عليهم *

﴿ابو اسحاق المروزي * ابو سعيد ابن الاعرابي﴾ ﴿ابو الحسن الكرخي﴾

(سنة ٣٤١)

﴿وفي سنة احدى واربعين وثلاث مائة﴾

﴿وصلت﴾ الروم الى بلد سروج فاستباحوها (ومات) محدث بغداد (اسمعيل بن محمد) الصفار وله اربع وتسعون سنة (ومات) صاحب المغرب المنصور اسمعيل ابن القائم ابن المهدي العبيدي وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولته سبعة اعوام *

(سنة ٣٤٢)

﴿وفي سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة﴾

﴿وربح﴾ سيف الدولة وبيده منصورا واقدامه قسطنطين ولد الدمستق وكان بديع الحسن (وفيها) سار ابن محتاج المتغلب على خراسان فالتقاه ركن الدولة ابن بويه ووقعت بينهم حروب وعجائب (وفيها) مات شيخ الشافعية بخراسان

(ابو بكر

(ابو بكر احمد بن اسحاق) الصيفي وقد افتى نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام الليل ولا يدع احدا يغتاب في مجلسه رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٣) ﴿ و في سنة ثلاث واربعين و ثلاث مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق لعنه الله و كان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك والروس والخزر فانكسروا و قتل من امرائهم خلق واسر جماعة من البطارقة واستغنى خلق من المغانم ولله الحمد (وفيها مات محدث الشام) خيثمة بن سليمان الاطرابلسي له ثلاث وتسعون سنة وقيل تجاوز المائة رحمة الله عليه *

(سنة ٣٤٤) ﴿ وفي سنة اربع واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وصل ﴾ ابو علي بن محتاج (وفيها) مات محدث بغداد (ابو عمرو عثمان بن احمد) الدقاق المعروف بابن السماك وشيخ (الشافعية بمصر ابو بكر محمد بن احمد) بن الحداد عن ثمانين سنة ولم يخلف مثله وكان صواما متعبدا يختم كل يوم (ومفتي) خراسان ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي وكان كبير الشان ينام ثلث الليل ويصلي ثلثه ويصنف العلم ثلثه رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٥) ﴿ وفي سنة خمس واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ غلبت ﴾ الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا واحرقوا القرى (وفيها) قصد الروزبهان الديلمي بغداد فالتقاه معز الدولة فاسره واسر قواده (وفيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو علي بن ابي هريرة تلميذ ابن سريج؛ وعالم اهل قزوين ابو الحسن علي بن ابراهيم) بن سلمة القطان الحافظ صاحب ابن ماجة وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر (وفيها) مات المسعودي (علي بن حسين) ابن علي مصنف مروج الذهب رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٤٦) ﴿ابو العباس الاصم﴾

﴿وفي سنة ست واربعين وثلاث مائة﴾

(قال) ابن الجوزي كان بالري زلزلة عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو الثلاثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء والارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم (وفيها) مات محدث خراسان ابو العباس الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري في ربيع الآخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب سفيان بن عيينة وابن وهب رحمهم الله

(سنة ٣٤٧)

﴿ وفي سنة سبع واربعين وثلاث مائة ﴾

(فتكت) الروم لعنهم الله ببلاد المسلمين وعظمت المصيبة واخذ واعدة حصون مما يلي امد وميافارقين ووصلوا الى حلب فالتقاهم سيف الدولة فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسر واهله ونجا هو في عدد قليل (وفيها) سار معز الدولة الى الموصل فاستولى عليها وهرب منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور يطول شرحها فراسل سيف الدولة معز الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لان ناصر الدولة نكث بمعز الدولة مرات ومنع الخراج (وفيها مات) مفتي دمشق على مذهب الاوزعي القاضي ابو الحسن احمد بن سليمان بن حزام وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستمرت الروم على المسلمين *

(سنة ٣٤٨)

فد خلت ﴿سنة ثمان واربعين وثلاث مائة﴾

(ففيها) ظفروا بالسرية فاسروها وفيهم محمد ابن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم اغاروا على حران والرهاء فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية وكروا على ديار بكر (وفيها) مات شيخ الحنابلة (ابو بكر احمد بن سلمان) الفقيه النجاد ببغداد وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دائما ويفطر على رغيف ويتنعم باليسير وله مصنفات *

(سنة ٣٤٩هـ)

﴿ وفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة ﴾

(غزا) نجا مملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر (وفيها) جرت وقعة هائلة ببغداد بين اهل السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدوله وبالهاشميين وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من اهل السيف للمصلحة فسكتوا وجدد سيف الدولة وغزا الروم فقتل وسبى فزحفت اليه الملاعين فعجز وكر راجعاً في ثلاث مائة وذهبت خزائنه وقتل جماعة من امرائه (وفيها) كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزى انه اسلم من الترك مائتا الف خركاه (قلت) فهم التركمان (وفيها) مات شيخ الشافعية بنيسابور ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن اثنتين وسبعين سنة وقد خرج كتابا على صحيح مسلم ❊ قال الحاكم هو امام المحدثين وازهد من رأيت من العلماء واعبد (وفيها) مات محدث العصر الحافظ ابو على الحسين بن على النيسابورى بها وله اثنتان وسبعون سنة ❊

﴿ اسلام الترك ﴾ ﴿ ابو الوليد الفقيه ﴾

﴿ سنة خمسين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٥٠هـ)

(فيها) بنى معز الدوله ببغداد داراً غرم عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وحفر لها الاساس ستة وثلاثين ذراعا (وجرت) احلوقة وهى ان عبد الله بن ابى الشوارب ولي قضاء القضاة فركب من دار معز الدوله بخلع جديد بالدبادب والبوقات وشرط على نفسه ان يحمل في السنة الى خزانة المعز مائتي الف دينار وتألم المطيع لله وامتنع من تقليده ثم ضمن انسان حسبة بغداد واخر الشرط فلله الامر (وفيها) مات امير المؤمنين بالاندلس الناصر لدين الله (ابو المطرف) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموى المرواني وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله وكان الناصر كبير القدر غزير المحاسن بنى مدينة الزهراء وغرم عليها مالا يحصى (وفيها) مات قاضي القضاة ابو السائب عتبة بن عبد الله

﴿ وفاة خليفة الناصر لدين الله الاندلسي ﴾

(٣٥١)

الهمداني الشافعي الصوفي وقد زهد في شبيبته ونفى الحسد ومحاسنه جمة *

﴿وفي سنة احدى وخمسين وثلاث مائة﴾

﴿اقبل﴾ اللعين الدمستق في مائة الف وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها بالامان ثم نكث وقتل اممها واحرقها وهدم حولها نحوا من خمسين حصنا ورحل فجاء سيف الدولة فنزل على عين زربة واخذ تلافي الامر ويلم شعثها واعتقد ان الروم لا يعودون فكروا عليه فانهزم ولجانبه ثم جاء الدمستق فنزل دار الملك سيف الدولة بظاهر حلب واستوى على ما فيها وحاصر اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور فدخلوا منها فدفعهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور العامة فنهبوا فوقع الصريخ في الاسوار الحقوا بيوتكم فاسرعت الناس الى دورهم حتى خلا السور لهذه الخطبة فبادرت الروم وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج الا من لجأ الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف وخمسون الفا (وفي) هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا على ابواب المساجد شتم معاوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها وشتم من نفى اباذر فمحته المسلمون بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه المهلبي الوزير ان يكتب الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولعنة معاوية رضي الله تعالى عنه فقط *

(وفيها) ظفرت الروم بالامير ابي فراس بن سعيد بن حمدان فاسرته فبقي عندهم سنين (وفيها) توفي شيخ الحنيفة قاضي نيسابور (ابو الحسين احمد بن محمد) النيسابوري وله سبعون سنة *

﴿وفيها﴾ مات المحدث ابو اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة (ومحدث) بغداد دعلج بن احمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين سنة ﴿ابو اسحاق الهجيمي﴾

وكان

﴿ الحافظ ابن قانع توفي ﴾ (سنة ٣٥٢)

﴿ النقاش المفسر ﴾

وكان مفتيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العباسية بثلاثين الف دينار (ومات) الحافظ عبدالباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة (ومقرئ العراق) ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر وله خمس وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ في ﴾ يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين رضى الله تعالى عنه وامر بان يغلق الاسواق وان يعلق عليها المسوح وان لا يطبخ وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن وينحن ثم فعل ذلك سنوات (وفيها) عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب الذى ضمن القضاء بمائتي الف دينار (وولى) عمر بن اكتم على ان لا ياخذ جامكية (وفيها) قتل ملك قسطنطينية وولى الملك الدمستق واسمه نكفور *

﴿ وفي ﴾ ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عيد الغدير خم وصلوا بالصحراء صلوة العيد ووقت الكوسات فنعوذ بالله من الضلال (ومات) الوزير المهلبى (ابو محمد الحسن بن محمد) لازدى وزير معز الدولة وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما (وفيها) مات خالد بن سعد ابو القاسم الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس وكان يحفظ الشئ من مرة *

﴿ وفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ الحافظ ابو على ابن السكن ﴾ (سنة ٣٥٣)

﴿ حاصر ﴾ الدمستق المصيصة ثم رحل عنها للغلاء المفرط (وفيها) تحارب معز الدولة وصاحب الموصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة واخذ خزائن معز الدولة واسر جماعة (وفيها) توفي حافظ اصبهان ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الذى يقول ابن مندة ما رأيت احفظ منه (وفيها) توفي الحافظ ابو على سعيد ابن عثمان بن السكن البصري صاحب الصحيح عن ستين سنة رحمه الله عليه *

(سنة ٣٥٤)

﴿وفي سنة اربع وخمسين وثلاث مائة﴾

(بنى) الدمستق بالروم مدينة سماها قيصرية وسكنها لتقرب من الاغارة كل وقت وجعل والده نائبا عنه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس يسألونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل له نائبا عندهم فاجابهم ثم عرف عجزهم هو وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلاث مائة جنازة فتمرد وابى واحرق كتابهم على رأس رسولهم فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وافتتح الطرسوس بالامان وحصن البلدين وشحنهما بالرجال والذخائر *

﴿ابو الطيب المتنبي الشاعر﴾

﴿وفيها مات﴾ شاعر العصر ابو الطيب المتنبي عن احدى وخمسين سنة (وعالم وقته) ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة (ومحدث) بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزار شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة رحمه الله عليهم *

(سنة ٣٥٥) ﴿اخذ الحاج﴾

﴿سنة خمس وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم (وفيها) مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي * وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ اربع مائة الف حديث وقيل كان يخل بالصلوات ويترفض *

(سنة ٣٥٦)

﴿سنة ست وخمسين وثلاث مائة﴾

(فيها) مات صاحب العراق معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنتين وعشرين سنة وعاش ثلاثا وخمسين سنة وكان ذا جور وعسف وشهامة وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده

ابنه عز الدولة (ومات) صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان الغلابي بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل منه لبنة قدر الكف واوصى ان يدفن على خده وتملك حلب بعده ولده سعد الدولة وطالت ايامه *

(وفيها) مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجبا في العقل والشجاعة صار اتابك ولد الاخشيد مدة على ما كان بين الحل والعقد بكافور ثم مات فاقام بعده اخاه فلما مات الاخ الآخر تسلطن كافور ووزر له ابن خنزابة (وفيها مات) صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاموي الاصبهاني الكاتب *

﴿ سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ﴾

لم يحج فيها احد لفساد الدرب ولموت ملوك البلاد (فيها) وفي المتقي لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلعوه مات في السجن (ومات) حافظ مصر حمزة بن محمد بن العباس الكناني (وابو اسحاق) القراريطي الذي وزر للمتقي لله ولابن واثق * ثم تحول الى الشام وصار كاتب سيف الدولة وكان ظالما *

﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مدائن بحيث انهم وصلوا الى حمص (وفيها) اقبلت العبيدية من المغرب مع القائد جوهر المعزي فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا اشعار الرفض (وفيها مات) صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وكان لما سمع بموت اخيه تأسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تشوش وضعف عقله فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله ستون سنة *

(سنة ٣٥٧) ﴿ وفاة المتقي لله ﴾

(سنة ٣٥٨)

(سنة ٣٥٩هـ)

﴿ سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ نكفور انطاكية بالامان وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد وتملك وتزوج بامرأة الملك الكبير وهم باخصاء ولديها لئلا يملكا فمقتت عليه المرأة وراسلت للدمستق فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا ابنها ٭

(سنة ٣٦٠هـ) ﴿ ابو القاسم الطبراني ﴾

﴿ سنة ستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ انفلج المطيع لله امير المؤمنين وثقل لسانه واستولى على دمشق جعفر ابن فلاح نائب العبيدية بعد حصار ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي الذى تغلب على دمشق قبله فاسره القرمطي وقتله (وفيها) قتل امير المغرب زهرى ابن سنان الصهاحر صاحب تاهرت في مصاف بينه وبين عسكر الاندلس (وفيها) توفي مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى باصبهان وله مائة سنة وشهران ٭

(سنة ٣٦١هـ)

﴿ وفي سنة احدى وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا ٭

(سنة ٣٦٢هـ)

﴿ وفى سنة اثنتين وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ اخذت ﴾ الروم نصيبين بالسيف فتوصل امير بخارا الى بغداد وقام معه المطوعة واستنفروا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا بعجزه فبعث عز الدولة عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة (وفيها) تقدم المعز بالله من المغرب ومعه توابيت آبائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرفض فى الدنيا الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للفالج الذي به ففعل ذلك ونزل عن الخلافة لابنه ٭

﴿ خلافة

﴿ خلافة الطائع لله ﴾ ﴿خلافة الطائع لله﴾

﴿ ابتداؤها ﴾ خلع المطيع لله على قاضي العراق ابي الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطائع لله *

(وفيها) قطعت من الحرمين دعوة بني العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب ومصر (وفيها) وصل ركب العراق الى حمراء فعلموا ان لاماء ب لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا بلا حج (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادي وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا (وفيها) اخذ العابد محمد بن احمد بن النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعز حيا لكونه قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية تسعة فلما قبضوا عليه اعترف واغلظ لهم (وفيها مات) قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان بن محمد المغربي الرافضي وله تصانيف كثيرة تدل على زندقته * ﴿ابو بكر البغدادي﴾

﴿ سنة اربع وستين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٦٤)

(فيها) ظهرت العيارون واللصوص ببغداد واستفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا بالامراء واخذوا الضريبة من بغداد وقطعت خطبة الطائع ببغداد خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيئه الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا على ابن عمه عز الدولة فخاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطائع لله له ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت تنصر ابن عمك اوتاخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطائع بنت عز الدولة * ﴿الحافظ ابن السني﴾

(وفيها) مات الحافظ ابو بكر ابن السني صاحب النسائي بالدينور (والامير)

سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف ثلاثين الف الف درهم وثلاثة آلاف فرس وجواهر (وفيها مات) المطيع لله الفضل ابن المقتدر والد امير المؤمنين الطائع وله ثلاث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائعاً للطائع لله عام اول *

(سنة ٣٦٥)

﴿ سنة خمس وستين وثلاث مائة ﴾

(فيها) قسم ركن الدولة على اولاده ما في يده فقرر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همذان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان (وفيها) توفي شيخ خراسان ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلاث وتسعون سنة (وحافظ) خراسان الحسن بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلل في الف وثلاث مائة جزء يكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهرى مثل الماء *

﴿ ابن عدي وابو احمد الجرجاني ﴾

(وفيها) مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدى الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة (وفيها توفي) ابو بكر محمد بن على الشاشي القفال شيخ الشافعية (ومات) بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله معد بن المنصور بن القائم بن المهدى العبيدى صاحب المغرب وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحكم عاش ستا واربعين سنة وهو الذى انشأ القاهرة المعزية *

(سنة ٣٦٦)

﴿ وفي سنة ست وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ كان ﴾ المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة فاسر مملوك لعز الدولة فكاد ان يهلك عليه صبابة وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقي ضحكة لدولته وبعث تحفا وتقادم لعضد الدولة حتى رده (وفيها) حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ناصر الدولة وصار حجها يضرب به المثل مما انفقت من الاموال فقيل كان معها اربع مائة كجاوة مستترة بالديباج لا يدرى في ايها هي

﴿ صاحب الاندلس المستنصر بالله ﴾

(سنة ٣٦٧)

(سنة ٣٦٨) ﴿ ابو بكر القطيعي المحدث ﴾

﴿ ابو سعيد السيرافي النحوي ﴾

ونثرت على الكعبة عشرآلاف دينار للفقراء (وفيها) توفى ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذى استولى مرة على دمشق وقتل جعفر القائد ثم حاصر مصر اشهرا قبل قدوم المعز اليها (وفيها) مات ملك الديلم ركن الدولة وله خمس واربعون سنة وكان وزيره مثل ابن العميد (وفيها) مات صاحب الاندلس المستنصر بالله ابو مروان الحكم ابن الناصر لدين الله الاموي وله ثلاث وستون سنة وكانت دولته ست عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب باعلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوى اربع مائة الف دينار ❊

﴿ سنة سبع وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قصد عضد الدولة العراق واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب فخرج الطائع لتلقى عضد الدولة وعملت الزينة عام ينسب ان جند عز الدولة رجع فالتقاه عضد الدولة ابو القاسم ابراهيم بن محمد النصرابادى النيسابوري وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك بقرني الثور فيصرعه وعاش ستا وثلاثين سنة ❊

﴿ سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعى وله خمس وسبعون سنة وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى وله اربع وثمانون سنة (ومحدث نيسابور) ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى راوى صحيح مسلم (والامير) هفتكين التركى وكان خرج عن بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين باعانة اكابرها ورد الدعوة العباسية وحارب المصريين ثم هزم القائد جوهر بعسقلان ثم جاء عسكر المعز في سبعين

الف فارس فالتقاهم هفتكين في هذه السنة فاسر وهم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله واعطاه امرة ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته المثل *

﴿ سنة تسع وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدمت رسل العزيز بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق ابطويه (وفيها) مات محدث اصبهان ابو الشيخ الحافظ وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المعبر وكان اماما عديم النظير (وقاضي) القضاة ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي ابن ام شيبان ببغداد فجاءة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ سار ملك ﴾ بغداد عضد الدولة الى همدان فلما رجع بعث يامر امير المؤمنين الطائع ان يتلقاه ففعل وهذا شيء لم فعله خليفة قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة *

﴿ سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وتسعون سنة (وشيخ القراء بفارس ابو العباس) ابن سعيد المطوعي وله مائة وسنتان (وشيخ العلماء ابو زيد) المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر القفال (وشيخ الصوفية محمد بن خفيف) الشيرازي وقد جاوز المائة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وادر البيمارستان ﴾ الذي عمله عضد الدولة ببغداد غرم عليه اموالا عظيمة (ومات) في شوالها عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه

(سنة ٣٦٩) ﴿ ابو سهل الصعلوكي ﴾ (٣٧٠ هـ)

(سنة ٣٧١) ﴿ ابو بكر الاسمعيلي ﴾

(سنة ٣٧٢)

الديلمي

الديلمي بعلة الصرع وله ثمان واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد علي رضى الله تعالى عنه وكان شهما مطاعا فارسا شجاعا سفاكا للدماء طلب حساب مايدخله في سنة فبلغ ثلاث مائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا واخفى موته الى اول سنة ثلاث وسبعين فاحضر ولده من شيراز وهو صمصام الدولة فجلس المعز وولاه الطائع لله السلطنة ثم بعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة بجرجان وكان القحط عظيما ببغداد يكون حساب الغرارة باربع مائة درهم ٭

(٣٧٤هـ) ﴿ سنة اربع وسبعين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات خطيب الخطباء ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقي خطيب حلب ٭

(٣٧٥هـ) ﴿ سنة خمس وسبعين وثلاث مائة ﴾

(فيها) مات شيخ المالكية بالعراق القاضي ابو بكر محمد بن عبدالله الابهري وله بضع وثمانون سنة ٭

(٣٧٦هـ) ﴿ سنة ست وسبعين وثلاث مائة ﴾

(شرعت) دولة آل بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر والتقت الاتراك والديلم فانتصرت الترك وخصوا بشرف الدولة وقدموا به بغداد وتملك (وفيها) مات قسام الحارثي الجبلي كان ترابا ثم خدم وتقلب به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شباب دمشق وكثرت اعوانه وحكم وامر ونهى ولم يبق لنائب البلد معه امر فقدم جيش المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم آمنه ثم اسره وبعث به الى مصر فعفي عنه وهو الذي يقول

العامة تملكت دمشق فتم الذبال *

﴿سنة سبع وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٧) ﴿وشيخ العربية ابو علي﴾

(ابطل) شرف الدولة عن بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والد المرتضى املاكه وكان مغلها في العام فيما نقل ابن الجوزي ازيد من الفي الف درهم (وفيها) مات مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي (وشيخ العربية) ابو على الحسن بن احمد الفارسي صاحب التصانيف *

﴿سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٨)

(فيها) امر شرف الدولة صاحب بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى هيكلا عظيما لذلك (وفيها) مات ابو القاسم بن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع *

﴿سنة تسع وسبعين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٧٩)

(عظم البلاء) بامر العيارين واللصوص ببغداد دخلوا الناس نهارا جهارا وقاتلوا الناس وقتل جماعة وتواترت العملات ونهبت الاموال (ومات) صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلاثين شهرا وتملك بعده اخوه ابو نصر (وفيها) مات حافظ العراق ابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿وفي سنة ثمانين وثلاث مائة﴾ (سنة ٣٨٠)

(مات) وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا ببغداد ياما كرا كسر اموال التجار بالرملة وهرب واسلم واتصل بالملك كافور ثم دخل المغرب وقدم على صاحبها وصار منه ماصار وعاش اثنتين وستين سنة كانت جامكيته على العزيز بالله في السنة مائة الف دينار وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك وتحفا

وجواهر *

(سنة ٣٨١)

سنة احدى وثمانين وثلاث مائة

(جرت) فيها فتن صعبة كان ابو نصر قد ولى السلطنة ببغداد ولقبه الطائع لله بهاء الدولة فامر الطائع بحبس ابى الحسين بن المعلم فعظم ذلك على بهاء الدولة فلما دخل على الطائع للتحية قبل الارض وجلس على كرسى ثم تقدم اصحابه فجذبوا الطائع من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاختبط الناس وظن العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت دار الخلافة حتى قلعوا رخامها وابوابها *

(خلافة القادر بالله)

خلافة القادر بالله

(ولما) قبضوا على الطائع نودى في بغداد خليفتكم القادر بالله واكره الطائع على خلع نفسه ومازال ضعيفا مع دولة بنى بويه وسجاو الحلقه ثم احضروا القادر بالله احمد ابن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله دين متين فبايعوه (وفيها) مات الامير جوهر الرومى مولى المعز بالله واتابك جيشه وكان عاقلا سائسا فتح الفتوحات الكبار (وفيها) مات صاحب حلب سعد الدولة شريف بن سيف الدولة بن حمدان وقد نيف على الاربعين وولى بعده ولده سعد مدة ثم بموته انقرض ملك ذرية سيف الدولة (وفيها مات) ابو محمد عبدالله بن احمد بن حمويه السرخسي صاحب الضريرى (وقاضى بغداد ابو محمد عبيدالله بن احمد) بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي الاحكام صلبا لكنه متزلى وله ست وتسعون سنة *

(٣٨٢-٣٨٠)

سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة

* كان ابن المعلم(١) قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل ماتم عاشوراء

(١) اى الشيخ المفيد ١٢

الذى كان يصنع من نحو ثلاثين سنة وفيها ثارت الجند ولبسوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا الى ان واجههم رسولهم اخترابها الملك بقاءه وبقاءك فقبض حينئذ عليه وحبس اصحابه فما زالوا حتى قتلوه *

(وفيها) مات العلامة ابو احمد الحسن بن عبيد الله بن سعيد العسكرى الاديب صاحب التصانيف (وابو محمد) عبدالله بن احمد بن محمد النسائى الشافعى صاحب الحسن بن سفيان (وابو سعيد عبدالله) بن محمد بن عبد الوهاب الرازى الصوفى صاحب ابن القريش (ومحدث بغداد ابو عمر) محمد بن العباس بن حيويه الخزاز *

﴿سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ انشأ الوزير ابن سابور دارا بالكرخ وقفها على العلماء ونقل اليها الكتب *

﴿وفي سنة اربع وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿مات﴾ ابو الحسن الرمانى نحوى بغداد وله مائة مصنف (وشيخ الشافعية) ابو الحسن محمد بن على بن سهل الماسرجسى النيسابورى وله ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضى ابى الطيب *

﴿سنة خمس وثمانين وثلاث مائة﴾

(فيها) توفي الصاحب اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وفخر الدولة وكان من نبلاء الرجال (وحافظ العصر ابو الحسن) على بن عمر الدارقطنى ببغداد في ذى القعدة وله ثمانون سنة (والحافظ ابو حفص) عمر بن احمد بن شاهين البغدادى الواعظ المفسر صاحب التواليف (ومن) كتبه التفسير الف جزء * والمسند الف وثلاث مائة جزء * رحمة الله عليهم *

(سنة ٣٨٣ و٣٨٤)

(سنة ٣٨٥) ﴿ابو الحسن الدارقطني الحافظ﴾

﴿ابن شاهين البغدادي﴾

﴿سنة

﴿ سنة ست وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨٦) ﴿ فيها ﴾ مات شيخ الصوفية ابو طالب المكى مصنف قوت القلوب وصاحب مصر العزيز بالله نزار بن معز بالله معد العبيدى الرافضي عن اثنتين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة وحكم بعده ابنه الحاكم ﴿ ابو طالب المكي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨٧) (فيها) مات مالك الرى والجبال فخر الدولة على بن ركن الدولة بن بويه وكان شجاعا مطاعا والاموال جما كانت دولته اربع عشر سنة وخلف من العين اربعة آلاف الف دينار وكان يلقب ملك الامة (وفيها) مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم نوح بن الملك منصور الساماني وتملك بعده ولده سنتين وقتل

﴿ سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨٨) (فيها مات) ابو سليمان الخطابى صاحب معالم السنن واسمه احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستى ﴿ ابو سليمان الخطابي ﴾

﴿ سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٨٩) ﴿ عملت ﴾ الرافضة ببغداد عاشوراء باللطم والنوح ويوم الغدير بالقباب والزينة والكوسات وصلوة العيد (وفيها) مات شيخ المغرب ابو محمد ابن ابي زيد المالكى صاحب الرسالة في المذهب رحمة الله عليه

﴿ سنة تسعين وثلاث مائة ﴾

(سنة ٣٩٠) ﴿ فيها ﴾ مات الامير ابو الفتح جيش بن محمد الكتاني المغربى وكان ظلوما جبارا سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد ولى نيابة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر (وفيها) مات القاضى ابو الفرج المعافى بن زكرياء الجريرى صاحب

التصانيف*

﴿سنة احدى وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿توفي﴾ صاحب الموصل حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام له ثم غالك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين سنة*

﴿سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿زاد﴾ البلاء بالشطار ببغداد واخذوا الناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش وتبعهم فقتل وصلب ومنع الرافضة والسنة من اظهار شعار فقامت الهيبة (وفيها) مات امام العربية ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي وهو في عشر السبعين*

﴿سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ مات امام اللغة وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري التركي قيل انه غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فسقط وتكسر وهلك (وفيها) مات الطائع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي خلع في سنة احدى وثمانين وثلاث مائة ولم يؤذوه بل بقي محترما مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعا شديد القوى في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة*
(وفيها) مات مدبر ممالك الاندلس المنصور ابو عامر محمد بن عبد الله القحطاني الحاجب وكان المؤيد بالله ابن المستنصر خليفة الاندلس معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا مجاهدا حسن السيرة جميل الآثار وكان لا يمكن المؤيد بالله من الرجوع نمير جواريه (وفيها) مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليه*

(سنة ٣٩١) (سنة ٣٩٢) ﴿ابن جني﴾ (سنة ٣٩٣) ﴿صاحب الصحاح الجوهري﴾

﴿ سنة اربع وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٤)

﴿ فيها ﴾ مات مسند الاندلس محمد بن عبدالملك بن صفوان القرطبي وكان قد رحل ولقي بمكة ابن الاعرابي *

﴿ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٥)

﴿ فيها ﴾ مات مسند خراسان ابو الحسين احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج (وحافظ اصبهان) ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن مندة العبدي صاحب التصانيف وقد قارب التسعين وكان قد سمع من الف وسبع مائة شيخ *

﴿ ابو الحسين الخفاف ﴾ ﴿ ابن مندة العبدي ﴾

﴿ سنة ست وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٦)

﴿ فيها ﴾ خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم وامر الناس عند ذكره بالقيام وان يسجدوا له فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿ سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٧)

﴿ وفيها ﴾ خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبدالملك واسمه الوليد وكان يدعو دائما الى القائم من بني امية ويبايع من انقاد له ثم حبس مؤدبا فاجتمع عنده اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الشاهر لله المنتقم من اعداء الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحتفل بامره وكان يتأله ويتزهد ويكاشف ثم حاربه متولي تلك الناحية فانتصر ابو ركوة واخذ الغنيمة فاصاب ماله ونزل من برقة فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودي مائتي الف دينار وضرب السكة وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم لقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فتأخر ابو ركوة الى ناحية النوبة وضعف جمعه فسار خلفه عسكر فاخذوه فقتله الحاكم ثم قتل الفضل *

(وفيها) عطش الركب العراقي وعوقتهم العرب ليعطوهم مالا فايسوا من

ادرك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية *

﴿ سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٨)

(وقع) ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شئ لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين اهل السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحت الرافضة يا حاكم يا منصور فغضب القادر بالله واركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم شيخ الرافضة فنفاه من بغداد اياما (وفيها) زلزلت الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة آلاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم *

(وفيها) هدم الحاكم بيعة القمامة بالقدس وكانت فيها اموال وجواهر ومالا يوصف والزم النصارى بتعليق صلبان كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا بالدمشقي من الخشب ومثال رأس العجل وزنها رطل ونصف وان يشدوا الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات (وفيها) ولي نيابة دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح *

﴿ سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ﴾ (سنة ٣٩٩)

(فيها كانت) فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك (وفيها) رجع ركب العراق خوفا من طي فدخلوا بغداد قبل الاضحى واما ركب البصرة فخرجوا فاخذتهم بنو زغبة *

﴿ سنة اربع مائة ﴾ (سنة ٤٠٠)

﴿ فيها ﴾ تزهد الحاكم وانشأ دار العلم بمصر وعمر الجامع فدعا له الرعية فبقي هكذا ثلاث سنين ثم تزندق واخذ يقتل العلماء ومنع من فعل الخير وابطل تلك الدار *

﴿ سنة

(سنة ٤٠١)

﴿ سنة احدى واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم واقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمدائن بامر صاحب الموصل قرواش وعاث وافسد فماق امير المؤمنين القادر وارسل مع الباقلاني الى الملك بهاء الدولة وانفق مع الجيش مائة الف دينار ثم خاف قرواش فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق *

(سنة ٤٠٢)

﴿ سنة اثنتين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح في نسب الحاكم وآبائه وانهم زيادة البصانية منسوبون الى بصان الخرمي وكتب في المحضر خلق منهم الشريف المرتضى واخوه وابو حامد الاسفرايني والقاضي ابن الاكفاني وابو الحسين القدوري (وفيها مات) زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلاني (وخطيب دمشق) علي بن داود الداراني وهو الذي طلع الى داريا كبراء دمشق التمسوا منه ان يصير خطيب الجامع فوثب اهل داريا بالسلاح وقالوا لا نعطيكم خطيبنا فقال الرئيس اما ترضون يا اهل داريا ان تسمع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام فاعمام وقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فامتنع وركب حماره وسكن في المدنة ولم ياخذ جامكية بل كان يقتات من ارض له (وفيها) قتل الحاكم لؤلؤ الدين ولي نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة اشهر فلما هموا باخذه وكان نازلا بدار المتيقى ركب اصحابه ووقع القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لؤلؤ وطلع من سطح واختفى فنودي عليه من احضره فله الف دينار فظفر وا به *

﴿ الشيخ عثمان الباقلاني ﴾

﴿ سنة ثلاث واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ ركب العراق وتسمى نوبة وافضة نزل فتية فى بنى خفاجة فى سماية فغور المياه وطرح الحنظل فى الابار ثم وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار فخافوا منه وعطشوا فحملت خفاجة عليهم فحازوا الجمال باعاليها وهلك الركب فيقال هلك خمسة عشر الف انسان فانتدب لهم على بن مزيد فادركهم بناحية البصرة فطعن بهم وقتل فيهم واسر و الدفلية والاشتر واربعة عشر نفسا فالقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء حتى ماتوا عطشا *

﴿ ومات ﴾ صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة بارجان وله اثنتان واربعون سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتى عشرة سنة (وفيها) مات شيخ الحنابلة ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب الماخوذين (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو عبد الله الحسين ابن الحسن الحكيم وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر (وفيها) مات شيخ المغرب ابو الحسن القابسى على بن محمد القيروانى المالكى صاحب التصانيف (وفيها) مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلانى المالكى الاصولى * قال الخطيب كان ورده عشرين ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلاثين ورقة وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة (وفيها مات) الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما *

﴿ سنة اثنتين واربع مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ الفتنة الكبرى ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل طائفة منهما

(سنة ٤٠٣) ابو الحسن القابسى (سنة ٤٠٣) ابن الباقلانى (سنة ٤٠٢)

واطفئت النيران في سوق الدجاج ثم استتاب القادر بالله جماعة من الرفض والاعتزال واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان يامره ببث السنة فبادر وفعل وقتل جماعة وبقي خلق من الاسمعلية والرافضة والمعتزلة والجهمية وامر بلعنهم على المنابر فظفروا بالذي ادعى الهية الحاكم فقتلوه ❊

(سنة ٤٠٩)

﴿ سنة تسع واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ وقته عبد الغني بن سعيد الازدي بمصر ❊

(سنة ٤١٠)

﴿ سنة عشر واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد اعداء الله وقتل من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الاكبر وبلغ عدد الخمس من السبى ثلاثة وخمسين الفا واستولى على مدائن وقلاع وحصل من الفضة نحو عشرين الف الف درهم وكان جيشه ثلاثين الف فارس ❊

(سنة ٤١١)

﴿ سنة احدى عشرة واربع مائة ﴾

﴿ كان ﴾ القحط بالعراق حتى اكلوا الجيف والكلاب (وفيها) هلك الحاكم بامر الله منصور بن العزيز بن المعز العبيدى ابا المتضد صاحب المغرب الحجاز ومصر والشام وعدم في شوال بالجبل المقطم وله ست وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة جهزت اخته ست الملك عليه من قتله غيلة فظفر به وجدوا دولته مورقة وكان شيطانا سائسا مهيبا متلون الاعتقاد سفاكا للدماء معظما للمال قتل عددا كثيرا من كبراء دولته صبرا بلا ذنب وكتب سب الصحابة على المشاهد وامر بقتل الكلاب حتى ابادها وابطل الفقاع والملوخيا وقتل من باع ذلك واباد كروم مصر وشدد في الخمر الى الغاية

الفقاع

والزم اهل الذمة بالصلبان في اعناقهم والبس اليهود العمائم السود نكاية داحضة لزى بني العباس وهدم الكنائس وابطل مدة تقبيل الارض له والتزم الفقهاء سب مذهب مالك واتخذ له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين وسجن النساء في بيوتهن فدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار واقام الحسبة في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعى الالهية كفرعون وشرع في ذلك فيما قيل فخوفه خواصه من زوال ملكه فسكت وكان خبيث النفس موذيا بحيث انه اوحش اخته ورماها بالزنا فطلبت ابن دواس القائد فمالته على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته العزاء بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله عليا ثم قتلت ابن دواس وسائر من اطلع عليها *

﴿ سنة اثنتى عشرة واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات محدث العراق (ابو الحسن محمد بن محمد) بن زرقويه (والحافظ) ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى الفوارس (وشيخ الصوفية) بخراسان ابو عبد الرحمن السلمي صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث عشر واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تقدم اسمعيلى فضرب الحجر الاسود بدبوس غير مرة فقتل في الحال وكان يقول الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على ليمنعنى محمد فاليوم اهدم البيت وكان احمر اشقر طويلا ضخما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا بانهم معه ومال الناس على ركب مصر بالنهب (ومات) صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابو شجاع ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة الديلمى بشيراز تسلطن وهو صبى بعد ابيه وكانت دولته ضعيفة غير مماسكة عاش ثلاثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء ملكه ثم رجع *

﴿ ابو عبد الرحمن السلمي ﴾ (سنة ٤١٢) (الحجر) (سنة ٤١٣)

(وفيها

(وفيها) مات ابن التواب صاحب الخط الفائق علي بن هلال ببغداد (وشيخ) علماء الرافضة ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادى المعلم ويلقب بالشيخ المفيد وكان ذا جلالة عظيمة في دولة بنى بويه كان عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة وكان خاشعا متعبدا متألها شيعه ثمانون الفا من الرافضة لا بارك الله فيهم و تملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة ثم قدم بغداد فتلقاه الخليفة (وفيها) افتتح السلطان محمود مدينة بالهند *

﴿ سنة اربع عشرة واربع مائة ﴾ (سنة ٤١٤)

(فيها) مات محدث الشام ابو القاسم تمام بن محمد الرازى وله اربع وثمانون سنة (ومحدث البصرة) ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي (ومحدث اصبهان) ابو سعيد محمد بن على النقاش الحنبلى الحافظ (ومسند بغداد) ابو الفتح هلال الحفار (ومسند نيسابور) ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكى (وشيخ الصوفية) بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار *

﴿ سنة خمس عشرة واربع مائة ﴾ (سنة ٤١٥) ﴿ المحاملى ﴾

(فيها) مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن (احمد بن محمد) بن القاسم المحاملى وله سبع واربعون سنة (وشيخ المعتزلة) القاضى عبدالجبار بن احمد الهمدانى صاحب التصانيف (ومحدث بغداد) ابو الحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران *

﴿ سنة ست عشرة واربع مائة ﴾ (سنة ٤١٦)

(فيها) تواترت العملات ببغداد وتحرفت الهيئة (ومات) السلطان شرف الدولة عن ثلاث وعشرين سنة ونهبت خزائنه وتسلطن ولد اخيه الملك جلال الدولة ابن بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابي كالنجار ابن سلطان الدولة

فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية فكانوا يمشون بالليل بالمشاعل والشمع ويكبسون الدار ويعذبون صاحبها ويقرزونه واحرقوا دار الشريف المرتضى *

﴿ سنة سبع عشرة واربعمائة ﴾ (سنة ٤١٧)

(هاجت) بغداد باللصوص وعجز عنهم الوالى فلبس العسكر السلاح ووقت الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ فنهبوه واحرقوا الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة ووقعت المصادرة في التجار (وفيها مات) قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الاموى وله ثمان وثمانون سنة وحكم اربعا وعشرين سنة وقد سمع من ابن قانع وابى ان يحدث (وفيها مات) شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر عبد الله بن احمد المروزى صاحب التصانيف وكان بارعا في عمل الاقفال عمل مرة قفلا بمفتاحه زنة ربع (وفيها مات) مقرئ العراق ابو الحسن على بن احمد بن عمران الحمامي وله تسع وثمانون سنة *

(ابو بكر المروزى)

﴿ سنة ثمان عشرة واربعمائة ﴾ (سنة ٤١٨)

فيها اقامت الدولة ببغداد ممن لا بو كاليجار وخطب بجلال الدولة ابن بهاء الدولة وورد كتاب السلطان محمود بما فتحه من الهند وانه كسر صنم سومنات الذى كانوا يحجون اليه ويتقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة آلاف قرية وله الف رجل يخدمونه وثلاث مائة مغني يغنون عنده للوافدين ويقول في الكتاب فنهض العبد في ثلاثين الف فارس سوى المطوعة في شعبان سنة ست عشرة واربعمائة فاتيناه الصنم وملكنا بلده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا خمسين الفا من اهل بلده (وفيها) مات ابو اسحاق الاسفرايني

الاصولى وقدم بغداد جلال الدولة و تلقاه القادر بالله *

﴿سنة تسع وعشرة واربع مائة﴾

(سنة ٤١٩)

(اختلفت) الامراء على جلال الدولة و كرهوه للعبه وطلبوه بالعطاء فاخرج لهم مصاغا بازيد من مائة الف الف فلم يرضهم و نهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقع النهب في الرعية فطلب جلال الدولة الانحدار فاجابوه ثم خرج و بيده الطير وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض و نودي بشعاره ثم اخرج لهم متاعا كثيرا (وفيها) مات عالم اهل الاندلس ومفتيهم وحافظهم (ابو عبد الله محمد بن عمر) بن الفخار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابى زيد وكان مجاب الدعوة ورعا متالها عارفا بمذاهب الائمة رحمة الله عليه *

﴿ابن الفخار القرطبي﴾

﴿سنة عشرين واربع مائة﴾

(سنة ٤٢٠)

(فيها) وقعت ببغداد البرد الكبار المفرط القدر حتى قيل ان بردة وزنها بدو ...ها على قنطار بالبغدادى وقد نزلت فى الارض نحو امن ذراع و ذلك بارض النعمانية (وكان) جامع براثي وهو ماوى الرافضة يقول فيه خطيبهم عند ذكر علي رضى الله تعالى عنه و على اخيه امير المومنين علي مكلم الجمجمة ومحي الاموات البشرى و مكلم اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله من ابطل ذلك فرجموه وكسر انفه ولولا اربعة من الاتراك حموا هاعنى الخطيب الصايب والرافضة ولكن كان يشدّ من القوم ابن بويه ثم نزل ثلاثون بالمشاعل على ذلك الخطيب العباسى فنهبوا الدار فتركت الخطبة مبرانا وكثرت العملات والكبسات واخذت حوانيت التجار جهارا حتى صاب جماعة من العيارين * (وفيها) هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي و كان قد ملك حلب ثلاث سنين انتزعها من نواب الطاهر صاحب مصر ثم حاربه جيش الطاهر

فقتل في الوقعة *

﴿ سنة احدى وعشرين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٢١)

(اقيم) ببغداد ماتم الحسين بالعويل فثارت السنة ووقع القتال حتى قتل جماعة وخربت الاسواق (وفيها) قدم السلطان جلال الدولة ابن بويه الى الاهواز فعمل عسكره بها مالا يفعله ... نهبوا وبدعوا واحرقت نواحيها فقيل اخذ منها ماقيمته خمسة الاف الف دينار (وفيها) غزت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر وقتلوا من العسكر والمطوعة ازيد من عشرة آلاف وكانت جيوش الروم قد اقبلت ثلاث مائة الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سيرتهم واوايلهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كيسة واختفى ملكهم لعنهم الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة فيهم وولوا منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقبيتهم يقتلون فافنوا منهم خلقا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزائن الملك فاسبغوا الى الامداد *

(اما) بغداد فاستولى عليها الخراب لضعف هيبة ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا المصاحف واستقروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرافضة واستغاثوا من جور الترك فعمدت الاتراك قبحهم الله ورفعوا صليبا على رمح وترامى الجمعان بالنشاب والآجر وقتل عدة ثم تحاجزوا واخذ اللص البرجمي واتباعه مخازن التجار ودور الكبار وعمد اخذ الاكراد اللصوص لخيل الاجياد من الاصطبلات *

(وفيها) مات محدث خراسان القاضي (ابو بكر احمد بن الحسن) الحيري (١) وله (احمد بن الحسن الحيري)

(١) قال الذهبي في المشتبه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري من حيرة نيسابور صاحب الاصم ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه *

﴿ السلطان محمود بن سبكتكين ﴾ ﴿ ابو سعيد الصيرفي ﴾ (سنة ٤٢٢)

ست وتسعون سنة (وابو سعيد) محمد بن موسى الصيرفي بنيسابور (وسلطان خراسان محمود بن) سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو الهند كل عام *

﴿ سنة اثنتين وعشرين واربع مائة ﴾

(تسور) اهل بغداد بالعيارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم نهبت دار السلطنة واخذ ما فيها ثم هاجت الفتن بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة اشرف اهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجند فوقعت فى صدر الوزير آجرة و سقطت عمامته وزاد شان النهب والحريق فاحرقت اربع مائة واربعة اسواق بعجز السلطان واستقرت الغوغاء وطمعت الجند في السلطان وثاروا به فارضاهم بالعطاء ثم ثاروا *

﴿ وفاة القادر بالله ﴾

(وفيها مات) فى الاضحى امير المومنين القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر بن المعتضد العباسى وله سبع وثمانون سنة فكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلاثة اشهر و كان ابيض كبير اللحية يخضبها وكان دائم التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض رحمة الله عليه *

﴿ خلافة القائم بامر الله ﴾

(بويع) بالخلافة عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير (حسن بن عيسى) ابن المقتدر وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابى لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله كان من افقر الخلفاء ثم صالحهم على ثلاثة آلاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغر رتبة الخلافة الى هذا الحد واما دست السلطنة فكان لجلال الدولة بغداد وواسط وبعض السواد وليس له الا السكة والخطبة بل الاعمال ياخذها الاعراب والاتراك والاكراد

والوقت بهرج ومرج *

﴿سنة ثلاث وعشرين واربعمائة﴾ (سنة ٤٢٣)

﴿ثارت﴾ الاتراك بجلال الدولة وصمموا على عزله فهرب الى عكبرا ونهبت داره ونادوا بشعار ابي كاليجار افتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع ابو كاليجار ان يتملك الا بشروط ثم ان الاميرا باسنان جاء الى جلال الدولة وقال خزائني بحكمك وزوجه بابنته واعيدت خطبته (وفيها) كبس البرجمي التجار فقاتلوه وقتل طائفة *

﴿وتملك﴾ بعد السلطان محمود ولده مسعود فقصد اصبهان ودخلها بالسيف وقتل خلائق وفعل كما يفعل الكفار *

﴿سنة اربع وعشرين واربعمائة﴾ (سنة ٤٢٤)

﴿اشتد﴾ البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الناس ولم يبق احد يجسر ان يقول لهل البرجمي بل يسمونه القائد ابو علي وكان لا يتعرض للنساء ولا يسبين ولكنه اسرف في نهب اموال التجار فانتدب له جماعة امراء وتطلبوه في اجمة ياوى اليها فبرز لقتالهم وقال من العجب في اجمة خروجكم الي وانا كل ليلة عندكم فلم يقدموا عليه ثم استفحل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت الجند بجلال الدولة وقبضوا عليه واهين وشتموه واركبوه اكديشا فانتصر له ابو الوفا القائد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره ثم تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر فهموا به فاختلفوا ثم اذعنوا بطاعته ومشوا في الخدمة به الى دار السلطنة *

﴿سنة خمس وعشرين واربعمائة﴾ (سنة ٤٢٥)

﴿فيها﴾ قتل البرجمي مقدمة العيارين ووقع في اهل بغداد الوباء العظيم

(ومات

(ومات) محدث بغداد (ابو علي بن شاذان الشيرازي) والحافظ ابو بكر احمد ابن محمد البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة قال الخلال كان نسيج وحده *

﴿ ابو علي بن شاذان ﴾ (سنة ٤٢٦) ﴿ احمد البرقاني الشافعي ﴾

﴿ سنة ست عشرين واربع مائة ﴾

﴿ البلاء ﴾ بحاله ببغداد وكثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث تحاول دفع فساد الدار وتمالك العيارون البلد في المعنى (وفيها) غزا ابن سبكتكين الهند وقتل وسبي وبلغت الغنائم ما تقارب قيمته ثلاثين الف الف درهم لكنه رجع وقد استولت الغز على بلاده فحاربهم غير مرة *

﴿ سنة سبع وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٧) ﴿ ابو اسحاق الثعلبي ﴾

(فيها مات) ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي (وصاحب مصر الظاهر لاعزاز دين الله (علي بن الحاكم) بن العزيز العبيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت دولة العبيدية في ايامه وتغلب حسان الطائي على اكثر الشام واستولى ما بينهم على المغرب وقد وزر له من فقيه فكان يعلم عنه القاضي القضاعي وبايع المصريون بعد الظاهر ولده المستنصر بالله *

﴿ سنة ثمان وعشرين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٢٨) ﴿ ابو بكر الاصبهاني ﴾ ﴿ شيخ الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القدوري ﴾

﴿ فيها ﴾ شغبت الجند على المتز للسلطان جلال الدولة وفي الآخر قطعت خطبته من العراق واقيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما معاشر من جلال الدولة الخليفة (وفيها) مات الحافظ (ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني) اليزدي محدث نيسابور وصاحب التصانيف (وشيخ الحنفية ابو الحسين) احمد بن محمد القدوري البغدادي له ست وستون سنة وشيخ الفلسفة والطب الرئيس (ابو علي الحسن بن عبد الله) بن سينا البلخي الاصل البخاري المولد وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل ومات وتصدق بماله واعتق غلمانه وجعل

يختم في كل ثلاث ومات بهمدان في يوم جمعة فالله رحم (وفيها) مات الامير وجيه الدولة وذو القرنين ابن صاحب الموصل ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلاث مرار آخرها سنة وصرف وله شعر فائق*

﴿سنة تسع وعشرين واربع مائة﴾ (سنة ٤٢٩)

﴿مات﴾ قاضي الاندلس (يونس بن عبد الله) بن مغيث بن الصفار وكان من الصالحاء العباد رحمة الله عليه*

﴿سنة ثلاثين واربع مائة﴾ (سنة ٤٣٠)

﴿تمكنت﴾ الغزو تملك السلجوقية خراسان وقهروا مسعود ابن السلطان محمود وفي هذا الوقت اول ما لقبت الملوك بالقاب ملوك فلقب ابو منصور ابن جلال الدولة بالملك العزيز (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو نعيم (احمد بن عبيد الله) بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الخليفة في المحرم وله اربع وتسعون سنة (ومحدث بغداد) ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ في ربيع الآخر وله احدي وتسعون سنة*

﴿ابو نعيم الاصبهاني﴾ ﴿ابن بشران الواعظ﴾

﴿سنة احدى وثلاثين واربع مائة﴾ (سنة ٤٣١)

(مات) (المحدث محمد بن الفضل) بن لطيف المصري الفراء وغلب بنو سلجوق على جميع خراسان وعملوا من القتل والنهب والمصادرة ما تجاوز الوصف*

﴿سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة﴾ (سنة ٤٣٣)

﴿وفيها﴾ سار الملك ابو كالنجار ودفع عسكر السلجوقية عن همذان (وفيها مات) القاضي (محمد بن اسمعيل) بن عباد اللخمي الذي ملكه اهل اشبيلية عليهم ثم تملك مسعود ابن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتلته امراة*

(سنة ٤٣٤) ﴿ابو ذر الهروي﴾ (سنة ٤٣٥) (سنة ٤٣٦)

﴿سنة اربع وثلاثين واربع مائة﴾

﴿كانت﴾ الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت اسوارها فقيل هلك تحت الردم اربعون الفا (وفيها) مات (الحافظ) ابو ذر عبد الله بن احمد الانصاري الهروي المالكي نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة رحمة الله عليه *

﴿سنة خمس وثلاثين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ استولى السلطان طغرل بك السلجوقي على الري واخربها عسكره بالقتل والنهب حتى لم ينج بها مقدار ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرل بك الى بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي اليه بذم ماصنع في البلاد ويامره بالعدل واتفق موت السلطان جلال الدولة ولد فيروز جرد بهاء الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق و كان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرا على اللهو والشرب عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة (وفيها) وصلت السلجوقية الى الموصل فقاتلوا وافسدوا واسروا واحربهم صاحبها قرواش فاتفق هو ورئيس الاسدي على التقاء الغز فعملوا المصاف فكسروا الغز وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطبت ببغداد للملك العزيز بن جلال الدولة مع ابي كالنجار (وفيها مات) صاحب قرطبة وضبطها وابى ان يتسمى بالملك *

﴿سنة ست وثلاثين واربع مائة﴾

﴿وفيها﴾ دخل الملك ابو كالنجار الديلمي بغداد وضرب له الطبل في اوقات الصلوات الخمس ولم يضرب لاحد قبله غير ثلاثة اوقات (وفيها) مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين (ابو طالب علي بن الحسين) الحسني الموسوي البصري احد الاذكياء *

(سنة ٤٣٧)

﴿ سنة سبع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات خطيب الاندلس وعالمها (ابو بكر بن ابي طالب) العبسي المقرى صاحب التصانيف سنة ثمان (وفيها) حاصر طغرلبك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها *

(سنة ٤٣٩) الحافظ الخلال (سنة ٤٤٠)

﴿ سنة تسع وثلاثين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات محدث بغداد الحافظ (ابو محمد الحسن بن محمد) الخلال وله سبع وثمانون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات السلطان ابو كالنجار من زمان ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم سلطوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كالنجار اربع سنين وعاش احدى واربعين سنة *

(وفيها) خلع ابن باديس طاعة المستنصر وجمع جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رباح وبنو زغبة فتمت لهم حروب وامور يطول شرحها (وفيها) اقدمت الترك الغز ومقدمهم الملك ينال فدخلوا الروم غزاة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف وحصل لهم من السبي ازيد من مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسروا فيها الترك اولا ثم نزل النصر وانهزمت الملاعين فيقال جرت المكاسيب على عشرة الاف عجلة (وفيها مات) مسند اصبهان (ابو بكر بن عبد الله بن زيده) صاحب الطبراني (ومسند بغداد) (ابو طالب محمد بن محمد) بن غيلان البزار ولكل منهما اربع وتسعون سنة رحمة الله عليهما *

(سنة ٤٤١)

﴿ سنة احدى واربعين واربعمائة ﴾

﴿ منعت ﴾ الرافضة من عمل عاشوراء فثاروا ووقع الشر والقتال وجرح خلق كثير وقتل جماعة وعمل اهل الكرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة من الجند على اعتقادهم (ومات) في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد العقيلي تملك بعد ابيه فدامت دولته خمسين سنة وكان اعرابيا جافيا جاهلا يقال انه جمع بين اختين فلاموه فقال واي شئ نعمل من الشرع وقال مرة مافي رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضر فلا يعبأ الله بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه في هذا العام وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن (وفيها مات) حافظ الوقت (ابو عبد الله محمد بن علي) الصوري ببغداد في جمادى الآخرة وقد نيف على الستين (وفيها مات) سلطان غزنة مودود ابن السلطان (مسعود بن محمود) بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين *

(سنة ٤٤٢)

﴿ سنة اثنتين واربعين واربعمائة ﴾

(ولي) شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا مهيبا فاصطلح اهل السنة والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة وتحابوا وتوادوا وهذا شئ لم يعهد (وفيها) مات الملك العزيز (ابو منصور ابن جلال الدولة) الديلمي بظاهر ميافارقين وكانت مدته سبع سنين (وفيها) مات زاهد العراق (ابو الحسن علي بن عمر) ابن القزويني وله اثنتان وثمانون سنة وغلقت جميع بغداد لجنازته وكان يوما مشهودا *

﴿ ابو الحسن القزويني ﴾

(سنة ٤٤٣) ﴿ابا سعد السرخسي﴾

(سنة ٤٤٤) ﴿ابو علي ابن المذهب﴾ ﴿ابو نصر السجزي﴾

(سنة ٤٤٥) ﴿ابو اسحاق البرمكي﴾ ﴿ابو عمرو الداني المقرى﴾

﴿سنة ثلاث واربعين واربع مائة﴾

﴿زال﴾ الود بين اهل السنة والرافضة وعادوا الى اشر ماكانوا واحكمت الرافضة سور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلى خير البشر فمن ابى فقد كفر وتمت فتنة وسلبت الثياب والتقى الجمعان وقتل جماعة ونبشت قبور الرافضة فاحرقوا عظام العونى والناشى والجذوعى اونم على الرافضة انهم فمدوا الى خان الحنفية فاحرقوه وقتلوا المدرس اباسعد السرخسى *

﴿وفيها﴾ اخذ السلطان طغرل بك اصبهان وجعلها دار الملك (وفيها) هجمت الغز على الاهواز وعملوا اكل قبيح من القتل والنهب والفسق (وفيها) كانت وقعة عظيمة بين المصريين وبين المغاربة عسكر ابن باديس قتل فيها نحو ثلاثين الفا *

﴿سنة اربع واربعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ جرت وقعات كبار بين التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل خلق (وفيها) وصلت السلجوقية الى نواحى العراق فقتلوا وسبوا وفتكوا (وفيها) بعث الملك الرحيم وزيره مع البساسيرى يحاصرون اخاه بالبصرة (وفيها) مات المسند (ابو على الحسن بن علي) بن المذهب راوى المسند لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة (والحافظ ابو نصر عبيد الله بن سعيد) السجزى بمكة قال الحبال هو احفظ من خمسين مثل الصورى (وفى شوال) مات الحافظ المقرى (ابو عمرو عثمان بن سعيد) الدانى صاحب التصانيف وله ثلاث وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس واربعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ دخلت السلجوقية الى حلوان وانجفل اهل بغداد (وفيها) مات مسند بغداد (ابو اسحاق ابراهيم بن عمر) البرمكى الحنبلى وله اربع وثمانون سنة

(والحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي) الرازى (ومسند اصبهان ابو طاهر) محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب ابي السحمى رحمة الله عليهم ٭

﴿سنة ست واربعين واربع مائة﴾

(سنة ٤٤٦)

﴿فيها﴾ كانت الحروب الهائلة بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان من جهة العبيدى (وفيها) ملك السلطان طغرل بك السلجوقى اقليم آذربيجان صلحاثم سار فغزا في الروم وقتل وسبى (وفيها) توفي (شيخ القراء) ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي بدمشق وله اربع وثمانون سنة (والحافظ ابو يعلى الخليل) بن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف الارشاد رحمة الله عليهم ٭

﴿شيخ القراء ابو علي الاهوازي﴾

﴿ابو يعلى الخليلي﴾

﴿سنة سبع واربعين واربع مائة﴾

(سنة ٤٤٧)

﴿فيها﴾ ملك طغرل بك العراق باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيرى كان قد عظم ببغداد ولم يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب دار الخلافة وكان البساسيرى بواسط فنهب داره ببغداد برأى الوزير وقدم طغرل بك في رمضان وقدم البساسيرى الى الرحبة وكاتب صاحب مصر ٭ ﴿واما﴾ طغرل بك فقبض على الملك الرحيم وفرغت دولة آل بويه وعاثت السلجوقية بسواد العراق ونهبوا القرى (وفيها مات) قاضى القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجرباذقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة (وشيخ الشافعية) ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي الشافعي المتزلى بالشام ٭

﴿ابن ماكولا الحسين بن علي﴾

﴿سنة ثمان واربعين واربع مائة﴾

(سنة ٤٤٨)

(فيها) عظم دست الخلافة لطغرل بك وتزوج الخليفة باخت طغرل بك (وفيها) خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة

وجاء البساسيرى من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب الموصل ولدبيس امير العرب (وفيها مات) راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسى ثم النيسابورى فى شوال وله خمس وتسعون سنة *

﴿ سنة تسع واربعين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر (وفيها) كان الوباء المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات في الوباء الف الف وست مائة الف نفس (وفيها) مات شيخ الادب (ابو العلاء) احمد بن عبدالله بن سليمان التنوخى المعرى صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيء العقيدة (وشيخ الاسلام) ابو عثمان اسمعيل بن عبدالرحمن الصابونى المفسر الواعظ بخراسان *

﴿ سنة خمسين واربع مائة ﴾

(سار) طغرلبك فنازل الموصل فكاتب البساسيرى اخا طغرلبك ابراهيم ينال يعده بالسلطنة وطاش وخرج على اخيه وقصد الرى فانزعج طغرلبك وقصده وقامت الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيرى وصح معه الكر فدخل بغداد بالخليفة المستنصرية والمصائب واذنت الرافضة بحي على خير العمل وضعف امر القائم بامر الله وخطب ببغداد لصاحب مصر فاستجار القائم بقريش امير العرب فاجازه واخرجه معه الى الخيمة فقتل البساسيرى الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة ونهبت دور الخلافة وانطوت الدولة العباسية وقامت دولة الرافضة فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بغانة واخذ صاحب مصر للبساسيرى بنحو من الف الف دينار *

(وفيها) توفي الحسين بن محمد البغدادى الوني امام الفرضيين (والقاضى ابو الطيب) طاهر بن عبدالله الطبرى شيخ الشافعية ببغداد وله مائة وسنتان

(واقضى)

﴿ ابو عثمان الصابوني المفسر ﴾ ﴿ ابو العلاء المعرى ﴾ (٤٠٤-٤٤٩) ﴿ عبدالغافر بن محمد الفارسى ﴾ (سنة ٤٤٨)

﴿ابو الحسن الماوردي﴾ (سنة ٤٥١)

القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي صاحب التصانيف
(والملك الرحيم) ابو نصر بن كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد
الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي آخر ملوك الديلم محبوسا بقلعة الري *

﴿ سنة احدى وخمسين واربعمائة ﴾

(وفيها) عاد القائم بامر الله الى دار عزه بقتل البساسيري وذلك ان السلطان
طغرلبك رد الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على
كل صعب وذلول ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق
درب الزعفران ونفذ طغرلبك الي الامير قريش يشكره وليبعث وزيره
عميد الملك والامراء والحجاب بالسرادقات المعظمة فوصلوا الى خدمة الخليفة
ثم جاء السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي خلف هذا
الكلب البساسيري الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا
وقال لم يبق معي في دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد يوما
مشهودا ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بالفي فارس فلم يشعر
فالتقاهم البساسيري فجاءه سهم فسقط فاحتز راسه وطيف به ببغداد *
(وفيها) مات جغري بك صاحب خراسان اخو السلطان طغرلبك بسرخس
ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغرلبك واسمه داود بن
ميكائيل بن سلجوق *

(سنة ٤٥٢)

﴿ سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ﴾

(وفيها) حاصر محمود الكلابي حلب فافتتحها عنوة وعصت القلعة فجاء نائب
دمشق ناصر الدولة الحمداني فنزح محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة
فنهبها عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى

محمود على حلب وقتل عمه (وفيها) حاصر عطية بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها *

﴿ سنة ثلاث وخمسين واربع مائة ﴾

(ولى) نيابة دمشق حسام الدولة من جهة صاحب مصر (وفيها) مات صاحب ميا فارقين وديار بكر نصير الدولة (احمد بن مروان) الكردى وكانت له ثلاث مائة وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة (وفيها) مات الشيخ ابو القاسم على السمساطى ثم الدمشقى واقف الخانقاه وقبره بها وعاش نيفا وثمانين سنة (ومات) صاحب الموصل قريش بن بدران العقيلى وكانت دولته عشرة سنين ومات بالطاعون *

﴿ سنة اربع وخمسين واربع مائة ﴾

(فيها) الح السلطان طغرلبك على القائم بامر الله حتى زوجه بابنته على مضيض (وفيها) زادت دجلة حتى غرقت بغداد ودخل الماء في الازقة ووقع ردكبار الواحدة ازيد من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة (وفيها) مات مسند العراق (ابو محمد الحسن بن على) الجوهرى صاحب القطيعى (وقاضي القضاة) بمصر ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى الشافعى مصنف الشهاب وصاحب المغرب المعز بن باديس الصنهاجى بافريقية وهو الذى قطع خطبة بنى عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة *

﴿ سنة خمس وخمسين واربع مائة ﴾

(فيها) كانت عرس طغرلبك بابنة الخليفة واخذها معه الى الري فمات في رمضان (وكانت) بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس وولى نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستنصرى *

(سنة ٤٥٣) ﴿ ابو القاسم السمساطى ﴾ (سنة ٤٥٤) ﴿ ابو محمد الجوهرى ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى ﴾ (سنة ٤٥٥)

(سنة ٤٥٦) ﴿ابو القاسم العكبري﴾ ﴿ابن حزم الظاهري﴾ (سنة ٤٥٧)

﴿سنة ست وخمسين واربع مائة﴾

(السلطان) الب ارسلان بعد عمه طغرلبك ورد بنت الخليفة الى بغداد فبعث الخليفة اليه بخلع السلطنة فتوجه الى آذربيجان لجهاد الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابته الملوك وانهزم ملك الكرخ له باداء الجزية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان ثم الى مرو (وفيها) مات (ابو القاسم عبد الواحد بن علي) بن برهان العكبري شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين (وفيها) مات (عالم الاندلس) احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة *

﴿سنة سبع وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من ذنابه ومنهاجه اربعة وعشرون الفا (وفيها) شرع الناصر بن علناس صاحب السلطان الب ارسلان مدينة جند وبها قبر جده سلجوق فنزل صاحبه الى خدمته فرضي عنه وعطف الى خوارزم *

(سنة ٤٥٨) ﴿ابو بكر البيهقي﴾ ﴿ابن سيده﴾

﴿سنة ثمان وخمسين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملك شاه وحمل بين يديه الغاشية (وفيها) كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتصدعت منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال (وفيها) ولدت ببغداد بنت لها رأسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد *

(وفيها) مات عالم خراسان الحافظ (ابو بكر احمد بن الحسين) البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة (والعلامة) ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن سيده المرسي اللغوي صاحب المحكم (وعالم العراق) شيخ الحنابلة القاضي

ابو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وخمسين واربع مائة ﴾

في ذي القعدة تكاملت المدرسة النظامية ببغداد ودرس فيها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التنبيه (وفيها) توفي محدث اصبهان (ابو مسلم محمد بن علي) بن مهريز الاديب المفسر المعتزلي وله تفسير يكون عشرين مجلداً *

﴿ سنة ستين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من رؤس الآبار وهلك من اهلها كما قال ابن الاثير خمسة وعشرون الفا *

﴿ سنة احدى وستين واربع مائة ﴾

(وفي) شعبان احترق جامع دمشق في حرب وقع بين المصريين والمراقيين فاحرقوا دارا مجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع وعظم الامر واشتد الخطب فدثرت محاسنه ونقوشه *

﴿ سنة اثنتين وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج الملك صاحب قسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وهرب منه عسكر حلب ثم رجع الملك لشدة الغلاء (وفيها) سار بدر المستنصري فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة بن عقيل فخرج من دمشق عسكر فحاصر واشتدو كاتب لبدر فترحل بدر عن صور فرجع عسكر دمشق ثم اد بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل (وفيها) وقبلها وبعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف الصديق الناس حتى اكل بعضهم بعضا وماتوا جوعا وعاد عزقوا ونزحوا وخرب الاقاليم

﴿ ابو يعلى ابن الفراء ﴾ ﴿ سنة ٤٥٩ ﴾ ﴿ ابن الصباغ ﴾ ﴿ ابو اسحاق ﴾ ﴿ سنة ٤٦٠ ﴾ ﴿ سنة ٤٦١ ﴾ ﴿ سنة ٤٦٢ ﴾

حتى بيع كلب بخمسة دنانير و قط بثلاثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة دينار
وقد ذكر سبط ابن الجوزى فى تاريخه ان امرأة خرجت في القاهرة وبيدها
مدجوهر فقالت من ياخذ هذا مد قمح فلم يلتفت اليها احد فالقته في الطريق
وقالت ماانفعتنى وقت الحاجة فلا احملك فالعجب انه ما كان له من ملتقط *
(وقال) غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته وبيعت
من الجوع وخرج من خزاينهم نحو سبعين الف ثوب من الديباج واحد عشر
الف كزاغند وعشرون الف سيف محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى قيل ان
رغيفا واحدا اشترى بخمسين دينارا وبقى المستنصر بالله يركب وحده وخواصه
مشاة لا خيل لهم ثم يتساقطون من الجوع واستعار المستنصر بغلة ليركبها حامل
الخبز يوم العيد فغلوا عنها على باب القصر فذبحتها الحرافشة واكلوها فشبعوا
ثم اصبحوا وقد اكلوا بقية عظامها وبعث المستنصر نساءه الى الشام خوفا من
الجوع ودام الغلاء خمسة اعوام ثم ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر
وجاء الى مصر وتولى تدبير المستنصر وتمكن (وفيها) مات مفتي خراسان
(القاضى) حسين بن محمد بن احمد المروزى الشافعى وهو صاحب وجه (ومات)
ملك المغرب ابو بكر بن عمر التوني المغربي وكانت دولته عشرين سنة وقام
بعده الملك يوسف بن تاشفين المتوفى سنة *

﴿ سنة ثلاث وستين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توجه السلطان الب ارسلان السلجوقى الى الشام ثم الى آمد ثم حاصر
الرها وترحل فنازل حلب يحصرهم على آذانهم يحى على خير العمل ثم خرج
اليه صاحبها محمود وامه وقدموا اليه تحفا عظيمة فترحل (وفيها) ثم مصاف لم يسمع
بمثله بين الاسلام والشرك خرج ارمانوس طاغية الروم في مائتى الف من

﴿ حسين بن محمد المروزى ﴾

(سنة ٤٦٣)

الروم والفرنج والعرب الكفرة والروس والكرخ وهو في جمل عظيم يقصد بلاد الاسلام فوصل الى اعمال خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوى فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة عشر الفا فقال انا التقيهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان كانت الشهادة فالامر لله وابني ملك شاه ولى عهدي فرفعت طلائعه على طلائع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث سلطان يطلب المهادنة فقال ارمانوس لا هدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له امامه انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان وارجو ان يكون الله قد كتب باسمك هذا الفتح*

(فلما) كان وقت الساعة التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وبكى وبكي الامراء ودعوا وامنوا فقال يا امراء من اراد ان ينصرف فلينصرف فما ههنا سلطان يامر وينهى والقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض وحنط للموت ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر الترغاب والبكاء ثم ركب وحمل هو والجيش فصاروا في وسط العدو وقتلوا في عدوهم كيف شاؤا ونزل النصر وامتلأت الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس*

﴿فلما﴾ احضر بين يدى السلطان ضربه بالمقرعة وقال الم ابذل لك الهدنة قال دعني من التوبيخ قال فما كان عزمك ان تفعل بي لو اسرتني قال كل قبيح قال فما تظن انه افعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك والثالثة بعيدة وهي العفو وقبول اصطناعي قال ما عزمت على غير ذا ففدى نفسه بالف الف وخمس مائة الف دينار وان يطلق كل اسير في ممالكه فانزله في خيمة وخلع عليه واطلق

له جماعة من بطارقته فكشف ارمانوس رأسه وسجد الى جهة الخليفة وهادنه السلطان خمسين سنة *

(واما جيوشه) فلما عرفوا الاسر ملكوا منخائيل فلما وصل اليهم ارمانوس عرف ان ملكه قد ذهب منه فتزهد ولبس الصوف وجمع ما ينذر عليه فتجمع ثلاث مائة الف دينار فبعثها وحلف انه ما بقى يملك شيئا ثم انه استولى على بعض المدائن هناك *

(وفيها) سار الامير الخوارزمي احد امراء السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط (وفيها مات) حافظ الدنيا ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد) بن عبد الله النمرى القرطبى مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادى الحافظ ﴾ (سنة ٤٦٣)

﴿ الحافظ ابو عمر بن عبد البر النمرى القرطبى ﴾ (سنة ٤٦٣)

﴿ سنة اربع وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الفناء بخراسان في الغنم حيث ان راعيا كان معه خمس مائة رءوس ماتت في يوم (وفيها مات) المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمى صاحب اشبيلية وكان شهما صار ماخوطب بامرة المؤمنين وامتدت ايامه وقام بعده ابنه المعتمد *

(سنة ٤٦٤)

﴿ سنة خمس وستين واربع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ او قبلها كان الخلف بين عسكر مصر واقتتلوا غير مرة قتل منهم اربعون الفا (وفيها) قتل السلطان الب ارسلان ابن السلطان جغربك بن ميكال بن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد غزا في اول السنة فعبر جيشه نهر

(سنة ٤٦٥)

بجيحون يعبرون في عشرين يوما وقيل كانوا ازيد من مائتي الف فارس فاتى بوالى قلعة اسمه يوسف الخوارزمى فقرب اليه مع غلامين فامر ان يضرب له اربعة اوتاد ويشج فقال يوسف يا مخنث مثلى تقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ القوس ورماه فاخطاه يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فجره فبرك عليه يوسف وضربه بسكين صغيرة في خاصرته فقتلوا يوسف ومات السلطان بعد يوم او يومين (وفيها) مات مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد ابن المامون وله تسعون سنة (وشيخ خراسان) زهدا وعلما ابو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيرى بنيسابور وله تسعون سنة الا شهرا (والحرة) كريمة بنت احمد المروزية راوية الصحيح بمكة ولها مائة سنة (ومسند العراق) ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وقد نيف على التسعين بشهرين (ومسند) بغداد ايضا ابو الحسين محمد بن على ابن المهتدى بالله الزاهد العابد وله خمس وتسعون سنة رحمهم الله *

﴿ سنة ست وستين واربع مائة ﴾

(فيها) كان الغرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان الماء ارتفع ثلاثين ذراعا وركب الخليفة في الطيار واقيمت فيه الجمعة مرتين (ولما قتل) السلطان جاء خاقان صاحب سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان ملك شاه بن الب ارسلان فحصر ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب مالكها وتذلل فصولح (وفيها) بنيت قلعة صرخد بناها حسان الكلبى (وفيها) مات محدث دمشق (عبد العزيز بن احمد) الكتانى الصوفى عن سبع وسبعين سنة *

﴿ سنة سبع وستين واربع مائة ﴾

(كانت) ديار مصر في هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن

﴿ وفاة ابى القاسم بن هوازن القشيرى ﴾ ﴿ والحرة كريمة المروزية ﴾

(سنة ٤٦٦) (سنة ٤٦٧)

خلف

خلف عسكرها و العرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحل ملكه (وفيها مات) امير المؤمنين القائم بامر الله عبدالله بن القادر بالله العباسي في ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاث مائة *

(ومات) في شعبان وله سبع وسبعون سنة وكانت خلافته خمسا واربعين سنة وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخبرة ومعرفة وعدل وشفقة ومعرفة بالادب (وحكى) القيلوى في تاريخه ان القائم بامر الله لما رجع الى دار ه نوبة البساسيرى ما نام الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام و يقوم الليل رحمه الله تعالى *

﴿ تم الجلد الاول من كتاب دول الاسلام للذهبي ﴾ و سيليه (الجلد الثاني) ابتداءه (خلافة المقتدي بالله)

م م م م م م م م
م م م م م م
م م م
م م
م

تم الجزء الاول

﴿ فهرس الجزء الاول من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبي ﴾

﴿ وقعة

﴿زيد

﴿ سنة

﴿ موت

﴿ موت

﴿ موت

﴿ سنة

﴿سنة

﴿سنة

﴿موت

مضمون	صحيفه
﴿سنة تسع واربعين﴾	٧٨
﴿ وفاة زكرياء بن ابى زائدة القاضى تلميذ الشعبى ﴾	ايضا
﴿وفاة كهمس بن الحسن من صغار التابعين﴾	ايضا
﴿ سنة خمسين ومائة ﴾	ايضا
﴿ وفاة ابى الوليد عبد الملك بن عبد العزيز المكى صاحب عطاء﴾	٧٩
(اول من صنف بمكة ابو الوليد عبد الملك وبالبصرة سعيد بن ابي عروبة)	ايضا
﴿ وفاة الامام الاعظم فقيه الملة ابى حنيفة رضى الله عنه ﴾	ايضا
﴿ سنة احدى وخمسين و مائة ﴾	ايضا
﴿ وفاة عبد الله بن عون شيخ البصرة ﴾	ايضا
﴿وفاة محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة ﴾	ايضا
﴿وفاة معن بن زائدة الشيباني ﴾	٨٠
﴿ سنة اثنتين وخمسين ومائة﴾	ايضا
﴿موت ابراهيم بن ابى عبلة الدمشقى من علماء التابعين واشرافهم﴾	ايضا
﴿موت يونس بن يزيد الايلى صاحب الزهرى ﴾	ايضا
﴿سنة ثلاث وخمسين ومائة ﴾	ايضا
﴿موت ثور بن يزيد الكلاعى عالم حمص﴾	ايضا
﴿موت فطر بن خليفة الكوفي ﴾	ايضا
﴿موت معمر بن راشد الازدى البصرى ﴾	ايضا
﴿موت هشام بن ابي عبد الله الدستوائى ﴾	ايضا

﴿ سنة

﴿وفاة

وفاة

رضى الله

صحيفه	مضمون
ايضا	﴿ سنة تسع عشرة ومائتين ﴾
ايضا	﴿وفاة على بن عياش الالهانى محدث حمص ﴾
ايضا	﴿ وفاة ابى بكر عبدالله بن الزبير الحميدى مفتى مكة ﴾
ايضا	﴿ موت الحافظ ابى نعيم الفضيل بن دكين الملائى محدث الكوفة ﴾
ايضا	﴿ سنة عشرين ومائتين ﴾
١٠٣	﴿ بناء مدينة سر من رأى يعنى سامرا ﴾
ايضا	﴿ موت عبد الله بن رجاء الغدانى محدث البصرة ﴾
ايضا	﴿ موت عفان بن مسلم الصفار الحافظ محدث بغداد ﴾
ايضا	﴿ وفاة قالون قارى المدينة اسمه عيسى بن ميناء ﴾
ايضا	﴿ موت الشريف محمد الجواد ولد على بن موسى الرضا رضى الله عنهم ﴾
١٠٤	﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾
ايضا	﴿ وفاة عبدالله بن عثمان عبدان المروزى محدث مرو ﴾
ايضا	﴿ موت الامام الربانى عبدالله بن مسلمة القعنبى كان يعد من الابدال ﴾
ايضا	﴿ سنة اثنتين وعشرين ومائتين ﴾
ايضا	﴿ موت ابى اليمان الحكم بن نافع محدث حمص ﴾
ايضا	﴿ موت مسلم بن ابراهيم الفراهيدى محدث البصرة ﴾
ايضا	﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾
١٠٥	﴿ موت ابى صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث ﴾
ايضا	﴿ موت محمد بن سنان العوقى ﴾

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ موت

﴿خلافة

﴿سنة

﴿وفاة

الجامع

﴿سنة

﴿وفاة

﴿سنة

﴿سنة

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿سنة

﴿سنة

﴿سنة

﴿سنة

﴿ وفاة

﴿تم فهرس الجزء الاول﴾

تلك الايام نداولها بين الناس

الجزء الثاني

من

كتاب دول الاسلام

في التاريخ للحافظ شمس الدين ابي عبد الله الذهبي المتوفى
سنة ست واربعين وسبع مائة رحمة الله عليه وهو
مختصر على ترتيب السنين منتهي الى سنة
اربعين وسبع مائة ثم ذيله السخاوي الى
سنة احدى وتسع مائة ذيلا
مختصرا كاصله وسماه

الذيل التام بدول
الاسلام

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف النظامية الكائنة ببلدة
حيدر آباد الدكن عمرها الله
الى اقصى الزمن

سنة (١٣٣٧) هجرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

﴿ خلافة المقتدى بالله ﴾

(لما مرض) القائم بامر الله افتصد فانفجر افصاده وخرج منه دم عظيم فانحلت قوته فطلب ابن ابنه الامير عبدالله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدى بامر الله بمحضر قاضى القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابى نصر بن الصباغ وابى جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبى (وكان) المقتدى ولد بعد موت ابيه بستة اشهر فاقر على وزارته ابن جهير وطراد الزينبى وسار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لاخذ البيعة (وفيها) مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده (وفيها) مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداري والبوشنجي (١) راوى الصحيح وله ثلاث وتسعون سنة وكان

﴿ ابو الحسن الداري ﴾

(١) قال الذهبي في المشتبه البوشنج بليدة من اعمال هراة منها ابو الحسن الداودي راوى الصحيح وطائفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه ورعا

ورعا عابدا كبير الشان رحمة الله عليه *

﴿سنة ثمان وستين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم (وفيها) نازل النسر الخوارزمى دمشق فتسلمها من انتصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدى بامر الله وابطل الاذان بحى على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما غاشما افقر الرعية (وفيها) مات مقرئ العراق ابو الحسن بن القاسم الواسطى غلام الهراس وله اربع وتسعون سنة (وشيخ) التفسير ابو الحسن على ابن احمد الواحدى النيسابوري صاحب الثعلبى رحمة الله عليهم *

﴿سنة تسع وستين واربع مائة﴾

(سار) النسر الخوارزمي الى مصر وحاصرها وكاد ان يملكها ورجع منكسرا فحاصر القدس فاخذها بالسيف فقتل بها ثلاثة عشر الفا وذبح القاضى والشهود صبراً (وفيها) مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبدالله بن محمد بن هزارمرد الصريفينى (وزاهد خراسان) ابو القاسم عبدالله بن على الطوسى كركان *

﴿سنة سبعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشى دمشق فحاصروها مدة وترحلوا ثم حاصروها مرة ثانية (وفيها مات) محدث خراسان الحافظ ابو صالح احمد بن عبدالملك النيسابورى المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفرائنى فمن بعده (وفيها) توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزار في رجب وله تسعون سنة (ومسند) دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون سنة (وشيخ الحنابلة) الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي وله ستون سنة (ومحدث) اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن

(سنة ٤٦٨) ﴿ابو الحسن الواسطى﴾ ﴿ابو الحسن الواحدى﴾ ﴿ابو محمد الصريفينى﴾
(سنة ٤٦٩) ﴿مات ابو القاسم الطوسى﴾
(سنة ٤٧٠) ﴿ابو الحسين بن النقور البزار﴾ ﴿ابو نصر بن طلاب﴾ ﴿احمد بن عبدالملك النيسابورى﴾
﴿ابو جعفر الهاشمى﴾

﴿ابو القاسم بن منده﴾

ابن محمد بن منده الحافظ *

﴿وفي سنة احدى وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧١)

﴿ابو بكر عبد القاهر الجرجاني امام النحو﴾

﴿سار﴾ تاج الدولة تتش اخو السلطان ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك النسر فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله النسر لجوره وعسفه (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو على الحسن بن احمد الحافظ الزاهد وله تسعون سنة * وامام النحاة (ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن) الجرجاني صاحب التصانيف *

﴿سنة اثنتين وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٢)

﴿طالب﴾ صاحب الموصل شرف الدولة العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان كمل عليه كل سنة ثلاث مائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها من آل مرداش (وفيها مات) شيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطيني(١) الزاهد ضربه صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد ايام *

﴿سنة ثلاث وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٣)

﴿ابو الحسن الصليحي﴾

﴿فيها﴾ مات ابو الحسن الصليحي الذي خرج واستولى على اليمن *

﴿سنة اربع وسبعين واربع مائة﴾ (سنة ٤٧٤)

﴿فيها﴾ اخذ صاحب الموصل مدينة حران من بني دباب النميري (وفيها) تملك سديد الدولة على ابن مقلد الكناني شيزرا انتزعها من النصارى بالامان وعال بذله فلم يزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقتلت اكثر من بها فبناها نور الدين وجددها (وفيها مات) امير الحلة دبيس بن مزيد الاسدي وكان

(١) قال الذهبي في المشتبه الحطيني هو هياج بن عبيد مفتي الحرم وزاهدهم قتل صبرا على السنة سنة ٤٧٢ ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه *

رئيس

رئيس العرب في زمانه (وفيها مات) عالم الاندلس ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة (ومسند) بغداد ابو القاسم علي بن احمد البسري البندار وله ثمان وثمانون سنة *

﴿ ابو الوليد الباجي ﴾ (سنة ٤٧٤)

﴿ ابو القاسم البندار ﴾

﴿ سنة خمس وسبعين واربع مائة ﴾

﴿ وفيها مات ﴾ مسند اصبهان ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده (وفيها) قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم ثلاث مرات *

﴿ ابو عمرو بن منده ﴾ (سنة ٤٧٥)

﴿ سنة ست وسبعين واربع مائة ﴾

(فيها) سار الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملك شاه فامره على ديار بكر (وفيها) مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الشافعي ولقبه جمال الدين وعاش ثلاثا وثمانين سنة وكان زاهدا مقلا من الدنيا قانعا بالكسرة رحمه الله تعالى *

﴿ ابو اسحاق الشيرازي ﴾ (سنة ٤٧٦)

﴿ سنة سبع وسبعين واربع مائة ﴾

(فيها) سار سليمان بن قتلمش السلجوقي الذي تملك قونية وهو جد سلاطين اقليم الروم فاتى في جيوشه فنازل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت في ايديهم من سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة * فعفا سليمان عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردي قصيدة منها *

وفتحت انطاكية الروم التي * نشرت معاقلها على الاسكندر
وطئت مناكبها جيادك فانثنت * تلقي اجنتها بنات الاصفر

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الجمل الذي كان يؤدي اليه متولي انطاكية فبعث يقول له ان ذلك جزية ونحن مسلمون فجاء صاحب

(سنة ٤٧٧)

الموصل فنهب شرف الدولة العقيلي (وفيها) مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادى مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان تقياصالحا مثبتا (وفيها مات) شيخ الصوفية ابو على الفارمدى صاحب القشيري *

سنة ثمان وسبعين واربع مائة

(حاصر) الادفونس بجيوشه الاسلام وحاصر طليطلة من الاندلس سبع سنين واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى وتمرد (وفيها) اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد (وفيها) جاءت ريح عظيمة سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت عدة صواعق وبقي النهار ليلا بهيما وسقط رمل المطر وظن النأس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب شاهد ذلك الامام ابو بكر الطرطوسي وحكاه في امثاله *

﴿ وفيها مات ﴾ محدث الاندلس (ابو العباس احمد بن عمر) بن دلهات العذرى وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بمكة) شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى (وشيخ الشافعية) ابو سعد المتولى عبد الرحمن بن مامون النيسابورى (وعالم زمانه امام الحرمين ابو المعالى) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجوينى الشافعى بنيسابور وله تسع وخمسون سنة (وشيخ الحنفية) قاضى القضاة ابو عبد الله محمد بن على الدامغانى ببغداد وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وسبعين واربع مائة ﴾

(اقتتل) على تملك حلب سليمان بن قتلمش صاحب الروم وتاج الدولة تتش

فعملوا

﴿ ابو نصر بن الصباغ ﴾ ﴿ ابو على الفارمدى ﴾ (سنة ٤٧٨) ﴿ ابو العباس العذرى ﴾ ﴿ ابو معشر الطبرى شيخ القراء ﴾ ﴿ الامام ابو المعالى الجوينى ﴾ ﴿ ابو سعد النيسابورى ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد الدامغانى ﴾ (سنة ٤٧٩)

فعملوا مصافا فانكسر جيش سليمان وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ تتش حلب (واما) السلطان ملك شاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اصبهان فقدمها فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم الدولة جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة*

﴿وفيها﴾ كانت وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الادفونس وابن عباد ومعه المغاربة فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا فوقع على سرادقات الفرنج ونهب وقتل فوقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم الا نحو الثلاث مائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون غنائم لا تحصى*

﴿ولما﴾ افتتح السلطان ملك شاه وكان مصاغها في اثنى عشر صندوقا وكان عرسا مشهودا دخل في السماط من السكر اربعون الف مناقيمة ذلك ثمانية آلاف دينار (وفيها مات) الشريف ابو الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث بسمرقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من اربعين قرية ويزكى في السنة بعشرة آلاف دينار قتله صاحب سمرقند ظلما*

﴿سنة احدى وثمانين واربع مائة﴾

(فيها) مات ملك غزنة الملك المؤيد ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين وكان عادلا مجاهدا ينسخ في السنة مصحفا يتصدق بثمنه وتملك بعده ابنه جلال الدين مسعود (وفيها) سار السلطان ملك شاه الى سمرقند فاخذها (وفيها) مات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي الواعظ المحدث صاحب التصانيف وقد نيف على الثمانين قدس الله سره*

﴿شيخ الاسلام ابو اسمعيل الانصاري﴾
(سنة ٤٨١)

(سنة ٤٨٢) ﴿ابو اسحاق ابراهيم الحبال﴾ (سنة ٤٨٣)

﴿سنة اثنتين وثمانين واربع مائة﴾

(فيها) تملك السلطان ملك شاه بخاري وجاء الى خدمته صاحب كاشغر ودخل في الطاعة وارسلت بنت السلطان شكوى اعراض الخليفة عنها فبعث يطلبها طلبا حثيثا فاذن لها الخليفة ومعها ولدها منه جعفر فذهبت الى اصبهان فادركها الموت (وفيها) مات محدث مصر الحافظ (ابو اسحاق ابراهيم بن سعيد) الحبال وله احدى وتسعون سنة فاكبر شيوخه احمد ترابان صاحب الحاملي *

﴿سنة ثلاث وثمانين واربع مائة﴾

(جاءت) عسكر مصر فاخذوا صيدا وعكا وحنبل ودرس ابواب المستنصر بها (وفيها) عظمت البلية ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الوالى وذلت الرافضة وسبت الخليفة ثم ساروا وعملوا المظالم (وفيها سرق) رجل اشمر بها ابابا فاخذوه ثم هرب الى نواحي الاحسا فقال الامير ابن عامر انت تملك الدنيا وحسن له نهب البصرة فجمع العربان وقصد البصرة والناس في امن لهيبة السلطان فنهبها وفعل كل قبيح فجاء الصريخ الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا الامر قد فات وظفر وابذلك الاشمر فصاب ببغداد (وفيها) تملك ابن الصباح راس الاسماعيلية قلعة اصبهان فكان هذا اول ظهور الاسماعيلية (وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهرزاده البخاري وطريقه بسط طريقة الاصحاب (وفيها مات) محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة اربع وثمانين واربع مائة﴾

(فيها) استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين البربري على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزائنه وذخائره وترك اولاده فقراء (وفيها)

[illegible] (سنة ٤٨٤)

استولت الفرنج على اكثر جزيرة صقلية بعد حروب طويلة وحصر شديد اكل المسلمون فيه الجيف ولا احد ينصرهم ولا يعينهم فاستولى اللعين على الجزيرة *

(وفيها) قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق ونائب حلب اقسنقر ونواب النواحي فعملت البلادة ببغداد فبالغوا في الوقيد والنيران والشمع على زى العجم واسر الناس (وجاءت) بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك خلق تحت الردم *

﴿ سنة خمس وثمانين واربع مائة ﴾

(سنة ٤٨٥)

كانت وقعة عظيمة بالاندلس فان الادفونس اقبل بجيوشه وقصد جياز فالتقاه ابن ابطون فانكسر واثم نزل النصر وهزموا النصارى ووضعوا فيهم السيف فنجا الادفونس في نفر يسير (وفيها) عزم السلطان على غزو مصر واخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش (وفيها) سار عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتتحوا اليمن فظلموا وعسفوا (وفي رمضان) قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه ديلمي في زي الباطني فقتلوه بالسكين (فهذا اول) ما ظهر من عمل الاسماعيلية (وعاش) النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز عليه من قتله ومع هذا فلم يتمتع السلطان بعده وعاش بعده شهراً وهو الوزير ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وكان مجلسه معموراً بالفقهاء والقراء وانشأ عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقوراً نبيلاً من افراد العالم وزر ثلاثين سنة رحمة الله عليه *

﴿ ابو علي الحسن بن علي الطوسي ﴾

(واما) السلطان جلال الدولة ملك شاه بن السلطان الب ارسلان بن جغربيك السلجوقي فانه تسلطن بعد والده بوصية من وزيره نظام الملك وامتدت ايامه واتسعت

ممالكه فكان تحت امره بلاد ما وراء النهر - وباب الابواب - والروم - والجزيرة - والعراق - وخراسان - والشام - مملكته من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا مظفرا في حروبه مغري بحفر الانهار وعمل القناطير والاسوار عمر ببغداد جامعا كبيرا يقال انه اتفق فيه عشرة آلاف دينار وآمنت السبل في ايامه (مات) في شوال فيقال انهم في طعام وحمل الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة (وفيها) اخذت عرب خفاجة الركب العراقي فساق وراءهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة برد كبار رطل بالدمشقي الى رطلين فاهلك الحرث والنسل *

﴿ سنة ست وثمانين واربعمائة ﴾ (٤٨٦)

﴿ لما علم ﴾ صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان فنازل نصيبين واخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل من الفريقين نحو عشرة آلاف ونفذ الى المقتدى فطلب منه تقليد السلطنة (ثم سار) فملك ميافارقين وقصد آذربيجان وغلب على بعض فبادر الملك (بركياروق) ليدفع عمه (تتش) عن البلاد فالتقوا فخامر قسيم الدولة وبوازن وتحولوا الى (بركياروق) فضعف (تتش) ورجع وعظم (بركياروق) * (وفيها) قدم عسكر مصر فاخذوا صور لمخامرة اهلها واخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركياروق بغداد فقلده الخليفة وخطبوا له *

﴿ ابو الفرج الشيرازي الحنبلي ﴾ (وفيها مات) شيخ الشام القدوة العالم الشيخ (ابو الفرج) عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجبانة باب الصغير يزار رحمه الله عليه *

(سنة ٤٨٧)

﴿سنة سبع وثمانين واربع مائة﴾

﴿اخذ﴾ تتش بجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة وذبحه بين يديه ثم حاصر حلب واخذها وتسلم حران والرهاء واخذ خلاط(١) ثم سار فاخذ آذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم قصده (بركياروق) فكبسه عسكر (تتش) فهزموا فوصل الى اصبهان ففتحوا له خديعة وقبضوا عليه وارادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه محمودا بن السلطان ملك شاه جدر فقال الطبيب كانه ما يعيش فلا تعجلوا بكحل هذا (فمات) محمود وله سبع سنين فملكوا (بركياروق) وقوى سلطانه (وفيها) مات صاحب مصر المستنصر بالله ابن الظاهر ابن الحاكم وقد قارب ثمانين سنة وكانت دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلى (وفيها) مات قبله بايام (بدر) امير الجيوش وكان حاكما على الممالك والمستنصر من تحت امره ﴿وفيها﴾ مات ابن ابى هاشم صاحب مكة وكان ظلوما فاجرا امر بنهب الحجاج في العام الماضي (وفيها مات) مسند خراسان ابو بكر احمد بن على بن خلف الشيرازى ثم النيسابورى صاحب الحاكم ابى عبدالله (والامير) قسيم الدولة (اقسنقر) التركى مملوك السلطان ملك شاه وقيل هو لصيق به فخطره عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع حلب وكان محسنا الى الرعية قتله (تتش) ودفن بالمدرسة الزجاجية بحلب بعدما بقى مدة مدفونا به مشهد قربنا نقله ولده الاتابك زنكى والد الملك نور الدين (وفيها) قتل السلطان (بركياروق) عمه (تتش) في السجن (وفيها) اخذت الفرنج بلنسية صلحا (وفيها توفي) امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبدالله بن ذخيرة الدين محمد بن القائم بامر الله عبدالله بن القادر العباسى مات في المحرم فجاءة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر فيقال ان

﴿ابو بكر ابن خلف الشيرازى﴾

﴿وفاة الخليفة المقتدى بالله﴾

(١) خلاط ككتاب بلد بارمينية ١٢ قاموس

جاريته سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله *

﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾

﴿ لما مات ﴾ المقتدى اخذوا في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه المستظهر وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد (وفيها) توفي الحافظ الامير ابو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا العجلي صاحب الاكمال وغيره *

﴿ الامير ابو نصر بن ماكولا صاحب الاكمال ﴾

﴿ سنة ثمان وثمانين واربع مائة ﴾

﴿ خلافة المستظهر بالله ﴾ (سنة ٤٨٨)

﴿ فيها ﴾ تزندق احمد خان صاحب سمرقند فاحضر الامراء وعلماء البلد وشهد الشهود عليه فافتى العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه (وفيها) بعث تاج الدولة (تتش) شحنة لبغداد فدخلها واراد بها فتنة امير معه فجاءه الخبر بقتل استاده فرد الى الشام وكان (تتش) حاصر همذان ثم قصد اصبهان فالتقى هو و(بركياروق) قرب الري فانكسر عسكر (تتش) وقاتل هو حتى قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى ثار استاذه وانفرد (بركياروق) بالسلطنة وتملك رضوان بن تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه (دقاق) دمشق وكان الامير طغتكين تزوج بام (دقاق) فتمكن من الامور *

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون وله اثنتان وثمانون سنة (ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله) بن عبد الوهاب التميمي وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام) بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير كبير الى الغاية يكون ثلاث مائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة (وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد) بن المظفر بن بكران الشامي الحموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي بغداد بعد الدامغاني وكان من قضاة

﴿ الحافظ ابو الفضل احمد ابن خيرون ﴾ ﴿ ابو محمد رزق الله التميمي ﴾ ﴿ عبد السلام القزويني ﴾ ﴿ ابو بكر ابن بكران ﴾

العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له مملوك اجرته في الشهر دينار ونصف وكان يتقوت به وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب على مال ابي علي بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه ان يمليه من صدره رحمه الله (وفيها) توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين *

﴿ سنة تسع وثمانين واربع مائة ﴾

(وفيها) تملك (كربوقا) الموصل بعد حصار طويل (وفيها) مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ بغداد ابو بكر محمد) بن احمد ابن الخاضبة (وعالم مرو ابو المظفر منصور) بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله ثلاث وستون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسعين واربع مائة ﴾

(فيها) قتل ارسلان ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما جبارا وسار السلطان (بركياروق) فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه (سنجر) على خراسان ودامت دولة (سنجر) على خراسان نحو ستين سنة وامر السلطان (بركياروق) على خوارزم محمد بن توشكين ولقبه خوارزم شاه ثم تملكها بعده ولده خوارزم شاه الخنبر والد علاء الدين خوارزم شاه (وفيها) اقتتل الاخوان (دقاق) و (رضوان) وعملا المصاف بقنسرين فانهزم (دقاق) ثم اصطلحا (وفيها) قدمت الفرنج الشام خرجوا من بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم الخطب فخرج سلطان الروم سليمان واستخدم التركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا الى قامة وكفر طاب وعاثوا وحاصروا

﴿ محمد بن نصر الحميدي ﴾

﴿ ابو المظفر منصور السمعاني ﴾ ﴿ القاسم بن الفضل ﴾ (سنة ٤٨٩)

﴿ محمد ابن الخاضبة ﴾ (سنة ٤٩٠)

﴿ نصر بن ابراهيم المقدسي ﴾ ﴿ سنة ٤٩١ ﴾

انطاكية (وفيها مات) عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي صاحب التصانيف يوم عاشوراء وقبره يزار بظاهر باب الصغير وعاش نيفا وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وتسعين واربع مائة ﴾

﴿ اشتد ﴾ الحصار على اهل انطاكية فاخرج صاحبها (باغى سان) النصرانى منه ونهبت دورهم ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه مالم ير مثله ثم ان الفرنج راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فما لهم على المسلمين وطلعوا من البرج حتى تكاملوا خمس مائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب (باغى سان) في ثلاثين فارسا على حمية واستبيح البلد فانا لله وانا اليه راجعون ودامت للنصارى الى ان افتتحها الملك الظاهر ثم ندم (باغى سان) وتأسف اذلم يقاتل عن حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطع ان يثبت على الفرس فتركه اصحابه ونجا فجاء ارمنى فاحتز رأسه وجاء به الى الفرنج ثم احاطت الفرنج بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف فاقتتل (كربوقا) في عسكر الموصل فنزل المرج (دابق) واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا وتحامق فاغضب الامراء فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلاثة عشر يوما في جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم (كربوقا) وكانت ملوكهم (بردوين) و (متحيل) و (كند فري) (القمص) و (هنت) ومعهم راهب عتيق نطم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها نصر ثم تجهزوا فوجدوها ففرحوا وخرجوا فعملوا مصافا فعمل المسلمون فعلة قبيحة اشتغلوا عن

الفرنج

الفرنج بقتال (كربوقا) فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهدوا وسادت الملاعين فحاصروا معرة ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها *

(وفيها) سار من مصر امير الجيوش احمد بن امير الجيوش فحاصر القدس واخذها من ابن (اواق) (وفيها) توفى مسند العراق ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلاث وتسعون سنة (وامير الكرخ السلار ابو الحسن مكى) بن علاز وله بضع وتسعون سنة وكان عالى الرواية *

﴿ سنة اثنتين وتسعين واربع مائة ﴾

(فيها) انتشرت دعوة الاسماعيلية الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم اتسز نائب السلطان ثم هم بالخروج عن الطاعة فقتله ثلاثة (وفيها) نازلت الفرنج بيت المقدس وكان (تتش) قد استولى على الشام ودفع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الدعوة الفرنج اولا فنازلوا عكا اياما ثم حاصروا القدس شهرا ونصفا ووضعوا السيف في المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ونزل الذين اجتمعوا ابرج ونادوا بالامان وكان في القصر سوار من فضة وزنه اربعون رطلا بالدمشقي وتخاذلت ملوك المسلمين وتمكنت الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين الفا ليتخذ بيت المقدس فوصل الى عسقلان ثاني يوم اخذوا القدس فاعلم وراسل الفرنج يهددهم فاعادوا الرسول بجواب مجمل ورحلوا في اثره فكبسوا المصريين فهزموهم وحازوا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان وقد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم حرقوها عليهم واقطع السلطان

(بركياروق) اخاه (كنجه) وهو محمد بن ملك شاه فلما اشتد قتل اتابكه واستولى على مملكة (ازان) وطلع شهما شجاعا مهيبا فقطع خطبة اخيه واستوزر مويد الملك فخامر على السلطان عدة امراء محمد وكثر جيشه فقصد الرى فاستولى عليها وحبس والده السلطان (ثم سار) سعد الدولة (كوهرابين) من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه وولاه نيابة بغداد ورده فاقيمت الدعوة ببغداد لمحمد ولقب غياث الدنيا والدين (وفيها مات) مسند القاهرة القاضى ابو الحسن على بن الحسن الخلقى وقد قارب التسعين * وممن قتل بالقدس (الحافظ مكى بن عبد السلام الرملى) *

﴿ سنة ثلاث وتسعين واربع مائة ﴾

ضعف سلطان (بركياروق) واقبلت دولة اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم فى حال ضعيفة فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مزيد امير العرب صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يواخذ (كوهرابين) بل خلع عليه وصادر الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته (كوهرابين) وصدقة وعلى ميسرته (كربوقا) صاحب الموصل واقبل السلطان محمد في عشرين الفا فالتقى الجمعان فقتل (كوهرابين) وانهزم جمع (بركياروق) واسر وزيره ونجا (بركياروق) في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان (كوهرابين) خادما تركيا للملك (ابى كالنجار الديلمى) ولى بغداد وكان وافر الحشمة فيه ديانة وسار (بركياروق) منكسرا الى اسفرائين فدخل نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب (بركياروق) اصبهان فسبقه اخوه السلطان محمد اليها (وفيها) التقى المصريون والفرنج بظاهر عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فحطموا الفرنج وقتلوا منهم مقتلة عظيمة

حتى قتل منهم مائة الف (وفيها مات) مسند بغداد ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن طلحة النعالى عن نحو تسعين سنة رحمة الله عليه

(ابو عبدالله الحسين النعالي) (سنة ٤٩٤)

(سنة اربع وتسعين واربعمائة)

(فيها) كان المصاف العظيم بين الاخوين (بركياروق) و(محمد) فانهزم محمد واسر مؤيد الملك فذبحه (بركياروق) بيده وكان ظالما جبارا ودخل (بركياروق) الرى وانهزم محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سلجوق صاحب خراسان مالا وكسوة فبعث اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما وعظم جيش اخيهما (بركياروق) وعادت سعادته فاستأذنته امراؤه في التفرق للغلاء حتى بقى في عسكر قليل فسمع القصة اخواه فطويا المراحل فهرب ونقصت هيبته فآل الى همدان ثم الى حلوان ومعه خمسة آلاف من الجمية فدخل بغداد وعرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين الف دينار وظلم جنده الرعية فدهمه اخواه فتأخر هو الى واسط مريضا واصحابه يعيشون من نهب القرى (وامتد) الاسماعيلية فكثروا بالعراق واصبهان واستنصروا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال على الملك (وفيها) سار (كندفرى) صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه سهم فقتل الى لعنة الله فاسرع اخوه بغدوين الى القدس وعرف صاحب دمشق (دقاق) فنهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا الفرنج فكسروهم (وفيها) اخذت الفرنج سروج بالسيف (وفيها) مات مسند بغداد ابو الخطاب نصر بن بطر القارى وله خمس وتسعون سنة

(ابو الخطاب نصر بن بطر) (سنة ٤٩٥)

(سنة خمس وتسعين واربعمائة)

(وفيها) مات صاحب مصر المستعلى بالله احمد بن المستنصر العبيدى الرافضي وبويع بعده ابنه الآمر باحكام منصور وهو صغير له خمس سنين والامور

كنهاية الافضل امير الجيوش (وفيها) كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد و(بركياروق) بروذراور فلم يجر بين الفريقين كبير قتال * وسعت الامراء في الصلح فتقررت القاعدة على ان (بركياروق) السلطان وان يكون للملك محمد حس وآذربيجان وديار بكر والموصل وحلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا * (ثم) بعد شهرين كان بينهما المصاف الرابع فان محمدا نسب الذين سعوا في الصلح الى المخامرة فقتل اميرا وكحل آخر (وكان المصاف الخامس) بين الاخوين بخوى فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى خلاط (وفيها) سار صاحب دمشق الى الرحبة واخذها وقدمت المصريون فحاصروا الفرنج يافا ثم التقوا هم والفرنج فقتل من الفرنج اربع مائة واسروا ثلاث مائة (وفيها) مات مقرئ العراق ابو طاهر احمد بن على بن سوار البغدادي وله اربع وثمانون سنة (وقراء الاندلس الثلاثة) ابو داود سليمان بن نجاح وابو الحسن على بن الدش وابو الحسين يحيى بن البنان *

﴿سنة سبع وتسعين واربع مائة﴾

﴿فيها﴾ تأكد الصلح بين السلطان بركياروق و(محمد) و(فيها) اخذت الفرنج في الهدو والامان فغدروا بهم حاصروا عكا وطرابلس ثم اخذوا عكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلت الفرنج وقتل منهم اثنا عشر الفا (وفيها مات) صاحب دمشق شمس الدولة الملك (دقاق بن تتش) السلجوقي واقيم بعده ابنه صبي واتابكه طغتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحبها ابن عمار فهجم على الحصن وقتل كل من فيه وخربه (وفيها) زا عسكر خراسان في الاسماعيلية واخذوا منهم حصن (طبس) وقتلوا منهم خلقا *

﴿ابو الحسن على بن الدش﴾ ﴿ابو الحسين يحيى بن البنان﴾
﴿ابو طاهر﴾ ﴿ابو داود سليمان بن نجاح﴾ ﴿ح (سنة ٤٩٧)﴾

(وفيها)

﴿ ابو مطيع محمد المديني ﴾ (وفيها مات) ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو في عشر المائة (ومفتي الاندلس) ومسندها محمد بن نوح القرطبي مولى ابن الطلاع وله ثلاث وتسعون سنة ﴿ محمد بن نوح القرطبي ﴾ *

﴿ سنة ثمان وتسعين واربعمائة ﴾ (سنة ٤٩٨)

﴿في ربيع الآخر﴾ مات السلطان بركياروق بن ملكشاه واقامت الامراء بعده ولده جلال الدولة صغير اله خمس سنين وسار السلطان محمد فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت (بركياروق) بذل الطاعة لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد (بركياروق) وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد ثم توجه الى اصبهان (وفيها) كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج فكسروه ونكلوا اقامة ارتاج وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان وعلى الفرنج بغدوين وهم في الف وثلاث مائة فارس من الدماشقة عليهم صبوا واقباث الجمان حتى قتل من كل منهما ازيد من الف ثم قطعوا القتال من غير هزيمة بل تحاجزوا وكان الحصار من الفرنج شديدا على طرابلس وهلك (صنجيل) وملكوا غيره *

﴿ سنة تسع وتسعين واربع مائة ﴾ (سنة ٤٩٩)

(كانت) الفرنج قد ملأوا نواحي الشام وانكر (فهر) اتابك طغتكين وزير دمشق (وفيها) ظهور الاسماعيلية بالشام فتملكوا احصن قامية وقطعوا الطرق واخافوا السبل وانضم اليهم كل مفسد ثم عمات الفرنج بقلة الافرات الحصن فنازلوه فاخذوه (وفيها مات) شيخ بغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد * ﴿ ابو منصور الخياط ﴾

﴿ سنة خمس مائة ﴾ (سنة ٥٠٠)

﴿ فيها مات ﴾ صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشقين وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث القادم الى العراق يلتمس من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليد اوارسل اليه رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذى انشأ مدينة مراكش *

(وفيها) انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان من الباطنية وقتل ابن عطاش رأس الاسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة وهي من بناء والده ملك شاه غرم عليها الفى الف دينار فاحتال ابن عطاش حتى تملكها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) ابو محمد جعفر بن احمد السراج والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري (وابو غالب محمد) بن الحسن ابن الباقلانى و(ابو الفتح احمد) بن محمد الاصبهاني *

﴿ سنة احدى وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٠١)

﴿ اول المائة السادسة ﴾ كان سيف الدولة صدقة الاسدى صاحب الحلة هو ملك عرب العراق فوقع بينه وبين السلطان محمد الخلاف فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه عشرون الف فارس وثلاثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان يطيب ويحثه على المسير معه لغزو الفرنج فلم يخدع وجاء السلطان الى بغداد في عسكر يسير نحو الالفين فبعث يحث عساكره فاسرعوا ثم نشبت الحرب شيئا وجرت فصول يطول شرحها *

(ثم) التقى الجمعان فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة آلاف سهم فيقع في العرب وخيلهم وتباعدت آل خفاجة وعبادة عن الحملة شفقة على خيلهما وبقى

﴿ ابو محمد السراج ﴾ ﴿ المبارك بن عبد الجبار الطيوري ﴾ ﴿ ابو غالب محمد الباقلاني ﴾ ﴿ ابو الفتح احمد الاصبهاني ﴾

صدقة بخيلهم ووعد الاكراد بكل جميل لما رأى من شجاعتهم فجرح فرسه
فالهوف ثلاث جراحات ثم حمل فوقع فيهم ثم ضربه تركي فرماه وحمل
رأسه الى السلطان وقتل من جنده ازيد من ثلاثة آلاف واسر ولده رئيس
وصاحب جيشه ابن حميد وكان في طرابلس فطال حصارها وعظمت
بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيلا وطلب
العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشهودا وبالغ السلطان محمد في
احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق *
(واما) اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر فجاءهم شرف الدولة معه غلال
كثيرة فاخذ خواص بني عمار وبعث بها الى مصر (وفيها) حاصر (بغدوين)
صاحب القدس صورا وبنى تجاهها حصنا فبذل له متوليها سبعة آلاف دينار
فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاغاروا
على طبرية فخرج صاحبها (جرفاس) لعنه الله فاسر *
(وفيها مات) صاحب افريقية تميم ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون سنة
تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت دولته ستا
وخمسين سنة (وفيها) مات عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوي كتاب
النسائي *

﴿ سنة اثنتين وخمس مائة ﴾

(فيها) غزا طغتكين بعسكر دمشق فالتقوهم وابن اخت (بغدوين) على طبرية
فانكسرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمس مائة اسير
وثلاثين الف دينار فابى طغتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طغتكين اربع سنين
(وفيها) قتلت الاسماعيلية قاضي اصبهان لكونه يحرض عليهم وقتلت القاضي

﴿ (سنة ٥٠٢) عبد الرحمن الدوني ﴾

صاعدا قاضي نيسابور يوم العيد وتجمع قفل كبير فساروا من دمشق الى مصر فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحاجون القطن فتوثبوا على شيزر فملكوها وكان اولاد ابن منقذ يسيرون فبادروا فاصعدتهم النساء بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والاسماعيلية الى الظهر بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية (وفيها مات) شيخ الشافعية بالعجم ابو المحسن الروياني صاحب كتاب البحر وله ست وثمانون سنة وكان يقول لو عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي (وفيها مات) امام اللغة ببغداد ابو زكريا يحيى ابن علي التبريزي الخطيب صاحب التصانيف *

﴿ سنة ثلاث وخمس مائة ﴾

اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار خمس سنين او اكثر وفي الاخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فافتتحوها بالسيف وسار (تنكر) الفرنجي فاخذ ثانيا في الحيل والاعان لعدم الاقوات بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيزر فاكرمه صاحبها ثم سار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبدانى (وفيها) اخذت الفرنج حصن الاكراد *

﴿ سنة اربع وخمس مائة ﴾

(فيها) اخذت الفرنج بيروت براو بحرا فاخذوها بالسيف ثم صيدا بالامان واقام بها اكثر اهلها رعية فقرر عليهم الفرنج قطيعة في السنة عشرين الف دينار (وفيها) هادن شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان (بعدوين) وهاداه وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على امساكه فعجز وافقاره عسكره واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فقتله اعيان البلد وقتلو دونهم وادياره

(ابو المحسن الروياني) (ابو زكريا التبريزي) (سنة ٥٠٣)

(سنة ٥٠٤)

فبعث

فبعث اليهم امير الجيوش نائبا (وفيها) اخذت فرنج انطاكية حصن (الاثارب) وحصن (زردنا) بالسيف وهما من اعمال حلب واخلى اهل منبج واهل باديس بلدهما وايقنت المسلمون باستيلاء الفرنج على اقليم الشام وطلبوا الهدنة وصالحهم رضوان صاحب حلب على قطيعة ثلاثين الف دينار وثياب وخيل وصالحهم صاحب شيزر على قطيعة عشرة آلاف دينار وصالحهم امير صور على شئ وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم يتم ذلك فلله الامر (وفيها) كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت القباب وكان عرسا ما سمع بمثله (وفيها) نكث صاحب القدس هدنة الدمشقيين ثم هادنوه على حيف عليهم واذلال ولم يخذ الشام لا جيوش مصر ولا جيوش العراق (وفيها) مات شيخ الشافعية الكيا على بن محمد الهراسى ببغداد

﴿ سنة خمس وخمس مائة ﴾

(فيها) عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعنى للغزو والفرنج جاءوا الى حلب فلم فتحها لهم رضوان واحاطوا ورجعوا فبئس ما فعلوا لانهم طمعوا فى المسلمين عساكر الفرنج برجا من خشب علوه سبعون ذراعا وشحنوه بالمقاتلة وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل المسلمون قتال الموت ثم عاقت الفرنج من طغتكين ان يحرق الغلات فاخذ وامن اهل صور ما بذلوه ورحلوا (وفيها) كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون مالا يعبر عنه وقتل خلق من ابطال الفرنج (وفيها) مات مسند بغداد ابو الحسن على بن محمد بن العلاف وله مائة سنة الا سنة (وشيخ الشافعية) حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد

﴿ سنة ٥٠٥ ﴾ ﴿ على بن محمد العلاف ﴾

﴿ ابو الحسن على بن العلاف ﴾

﴿ ابو حامد محمد الغزالي ﴾ ﴿ ابو عبدالله محمد البلاشاغوني ﴾ (سنة ٥٠٦) (سنة ٥٠٧)

الغزالى الطوسى بها وله خمس وخمسون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ست وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ مات (نسيل) صاحب (سيس) فسار صاحب انطاكية (تنكرى) ليملكها فمرض ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه (خيرخان) (وفيها) عدا الفرات صاحب الموصل وصاحب ماردين بنية الغزاة فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى سلمية وسار الكل بحرب (بغدوين) فنزلوا على الشريعة فنزل بحذاهم بغدوين وبينهما النهر (وفيها) مات قاضى دمشق ابو عبدالله محمد بن موسى البلاشاغونى التركى الحنفى وكان متعصبا يقول لو كان لى امر لاخذت من الشافعية الجزية *

﴿ سنة سبع وخمس مائة ﴾

﴿ ففى ﴾ المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهودة ثم وثب الفرنج ووضع المسلمون فيهم السيف قتلا واسرا واسر (بغدوين) لعنه الله لكن لم يعرف فاخذ الذى اسره سلبه وكان يساوى حملة فاطلقه فنجا جريحا ثم جاء في النجدة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا واشتهبت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل ورابط المسلمون بحذائهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت الاقوات فسار المسلمون الى بيسان ونهبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكة ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب الموصل واقام عند صديقه طغتكين يوم الجمعة للصلاة ويده في يده في الجامع فوثب على مودود اسمعيلى جرحه في مواضع واخذ الكلب فاحرق فكتب رأس الفرنج الى صاحب دمشق ودفن مودود

الخانقاه الطواويس عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان (بطبرية) مصحف عثمان فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذى بمقصورة الخطابة

﴿ وفيها ﴾ مات صاحب حلب رضوان بن تتش السلجوقى وتملك بعده اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل رأس الاسماعيلية اباطاهر الصائغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان يقربهم وينتصر بهم وكان ظالما غاشما (وفيها) مات محدث بغداد شجاع بن فارس الذهلى الحافظ عن سبع وسبعين سنة (وشيخ الشافعية) ابو بكر بن محمد بن احمد الشاشى ببغداد فله ثمان وسبعون سنة وهو مؤلف كتاب المستظهرى (وفيها) مات الحافظ الرحال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى وله ستون سنة والحافظ نصير المؤتمن بن احمد الساجى ببغداد

﴿ شجاع بن فارس الذهلى ﴾ ﴿ ابو بكر محمد الشاشى ﴾ ﴿ محمد بن طاهر المقدسى ﴾ ﴿ نصير المؤتمن الساجى ﴾

﴿ سنة ثمان وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٠٨)

﴿ فيها ﴾ قدم افسقر البرسقى نائبا على الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس لغزو الفرنج فحاصر الرهاء شهرين ثم اخذ مرعش من الفرنج بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقى (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود (وفيها) وثب على ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه (ومات بعدوين) صاحب القدس من تلك الجراحة (وفيها) وثب على ملك مراغة اسمعيلى فقتله (وفيها) مات خطيب دمشق الشريف النسيب ابو القاسم على بن ابراهيم الحسينى وكان جم الفضائل قدم عسكر السلطان محمد الى الشام فاخذوا كفر طاب من الفرنج بالسيف ونازلوا المعرة فكبسهم فرنج انطاكية فانكسر المسلمون كسرة صغيرة وعزقوا ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم مالم يكن فى حسابهم

﴿ ابو القاسم على الحسينى ﴾

لانهم رجوا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان وكان طغتكين صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج ثم ندم وسار في خواصه الى بغداد فبالغوا في احترامه وقدم تحفا للسلطان فكتب له تقليدا بامرة الشام كله *

﴿ سنة عشرة وخمس مائة ﴾

(وفيها) مات مسند خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشروى التاجر وهو آخر من روى في الدنيا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وتسعين سنة (وفيها توفي) مسند العراق ابو القاسم على بن احمد بن بيان الرزاز وله سبع وسبعون سنة (وفيها مات) شيخ الحنابلة ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني الازجي وله ثمان وسبعون سنة (ومحدث الكوفة) ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون السرسي الحافظ وله ست وثمانون سنة (ومحدث مرو) الحافظ ابو بكر محمد ابن منصور السمعاني والد الحافظ ابي سعد وله ثلاث واربعون سنة *

﴿ سنة احدى عشرة وخمس مائة ﴾

(فيها) جاء سيل عظيم عرم على سنجار هدم اسوارها وغرق جمل وحمل باب البلد مسيرة نصف يوم وطمره(١) السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر (وفيها مات) السلطان محمد ابن السلطان ملك شاه السلجوقي باصبهان له سبع وثلاثون سنة وكان خير الملوك السلجوقية فيه حلم وكرم وعدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن ابيه في العسكر وكانت آلاف الف دينار (وقيل فيها) مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا شجاعا هم باخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل (تنيس) ثم رجع عليلا فمات بقبحة بردويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم

(١) والطمر الدفن والوثوب الى اسفل ١٢ قاموس *

﴿ عبد الغفار الشروي ﴾ ﴿ ابو القاسم على الرزاز ﴾ ﴿ ابو الخطاب ﴾ ﴿ ابو الغنائم محمد السرسي ﴾

(سنة ٥١٠) ﴿ محمد بن منصور السمعاني ﴾ (سنة ٥١١)

الى اليوم ودفن بقمامة وتملك القدس بعدها القمص صاحب الرهاء كان قدم القدس زائرا فوصي (بغدوين) له بالملك بعده (وفيها مات) مسند اصبهان غانم بن محمد بن البرجي (١) ومسند بغداد ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان وله مائة سنة *

(سنة ٥١٢)

﴿سنة اثنتي عشرة وخمس مائة﴾

(في ربيع) الآخر توفي امير المؤمنين المستظهر بالله احمد بن المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين واربع مائة واستخلف بعد ابيه في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليح الكتابة فاضلا مات بعلة التراقي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل وخلف عدة اولاد *

﴿خلافة المسترشد بالله﴾

(بويع) بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه المسترشد بالله (وفيها مات) شيخ الحنفية شمس الائمة ابو الفضل بكر بن محمد الانصاري الجابري البخاري الزرنجري وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الدولة لائمة السرخسي (وفيها مات) حافظ اصبهان ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد اسحاق بن منده او في التي قبلها *

(سنة ٥١٣)

﴿سنة ثلاث عشرة وخمس مائة﴾

(فيها) خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسين وذهب الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع عسكر كبير فقصده عساكر ونبس قصر من واسط وصل عن الدرب في الليل فاخذوا توابه اخاه فاعتقله مكرما واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمه سنجر شيخ راسله وخضع له فلم يفسد فتجهز

(١) في المشتبه البرجي بضم الباء غانم بن محمد البرجي صاحب ابي نعيم ١٢

محمود للحرب في ثلاثين الفا فالتقوا السادة وكان مع سنجر اربعون فيلا عليها البركصطوانات والزينة الباهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كافر نزل فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود الى سرادق عمه وقبل الارض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس مائة الف درهم وخلع على امرائه وخصه بمملكة اصبهان وفارس وخورستان وجعله ولي عهده وزوجه بابنته وبعث لقادم الى المسترشد بالله (وفيها) كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين الفا وبين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما (وفيها توفي) عالم العراق ابو الوفا علي بن عقيل الظفري صاحب التصانيف والفنون وله ثلاث وثمانون سنة (وقاضي القضاة) ببغداد ابو الحسن علي بن قاضي القضاة محمد بن علي الدامغاني الحنفي وله اربع وستون سنة *

﴿علي بن عقيل الظفري﴾ (٥١٣هـ)

﴿سنة اربع عشرة وخمس مائة﴾

(وفيها) خطب لسنجر ولابن اخيه محمود معا وسمي كل منهما شاهنشاه ثم وقع الخلف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى ونهب السواد وسبي الذرية (وفيها) خرجت الكرد والقفجاق واقتتلوا افسار الغزو وهم رئيس وصاحب ماردين ايلغازي في ثلاثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا وتمزقوا واسر العدو منهم اربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين واخذوها بالسيف (وفيها) كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب آذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب همدان ثم انهزم جيش مسعود وكان عمره

يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم وزيره الطغرائى وذبح صبرا لم اسنا من مسعود وجاء الى خدمة السلطان محمود فاعتنقه وبكى وفى هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدى وهزم جيش ابن اسفين وتمت له فصول طويلة (وفيها) مات مسند دمشق ابو الحسن على بن الحسن الموازينى (وفيها) كانت بالاندلس وقعة شديدة استشهد فيها خلق وائمة منهم القاضى (ابو على الحسين بن محمد) بن سكرة الصدفي السرقسطى الحافظ وهو من ابناء الستين *

﴿سنة خمس عشرة وخمس مائة﴾

(سنة ٥١٥)

(فيها) وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في هذه النوبة (وفيها) مرض وزير السلطان محمود فعاده مائة عليها خمسون الف دينار (وفيها) مات مسند اصبهان ومقريها (ابو على الحسن بن احمد) الحداد وله ست وتسعون سنة (ومات بمصر) الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش بدر الارمنى وكان شهما مهيبا كابيه وثبوا عليه فقتلوه فى رمضان وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما على الديار المصرية وكانت الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهاره السنة وتضييقه على خليفتهم وكان حسن السيرة وضع عليه الآمر باحكام الله العبيدى من قتله وكان هو عامة لا على قتل الامراء وسمه وكان الافضل وله بغداد ابوه مولتها واستولى الامر على حواصله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة كانت دولته مائتي عشر الف دينار وكان من المواشى التى له نقل في العام ثلاثين الف دينار ومما اخذ الامر من داره مائة حمل دراهم وستة آلاف الف دينار *

﴿ابو على الحسن بن احمد الحداد﴾

(واما) ابن خلكان فنقل عن صاحب الدار المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار

المصرية وامير جيو شهاست مائة الف الف دينار ومائتين وخمسين اردب الدراهم وخمسة وسبعين الف ثوب ديباج كذا قال فالله اعلم وولى الوزارة بعده البطائحي الملقب بالمامون ثم صلبه توفي محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجدها او كها الى اليوم نجم الدين المغازي بن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه تمرتاش (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر بن النحام الصقلي بالاسكندرية وقد جاوز التسعين (ومسند بغداد) ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف وثمانون سنة (ومصنف المقامات) ابو محمد القاسم بن علي بن محمد البصري الحريري *

﴿الحسين بن مسعود البغوي﴾

﴿سنة سبع عشرة وخمس مائة﴾

(سنة ٥١٧)

(فيها) التقى المسترشد بالله و دبيس الاسدي وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس وقد تمزق عسكره (وفيها) عمل المسترشد ختان اولاده واخوته فعملت القباب وكان وقتا مشهوداً (وفيها مات) مسند مصر ابو صادق مرشد ابن يحيى المديني ثم المصري *

﴿سنة ثمان عشرة وخمس مائة﴾

(سنة ٥١٨)

(فيها كثرت) الاسماعيلية (بآمد) واعمالها فسارع اليهم عسكر (آمد) فقتلوا منهم سبع مائة (وفيها) كسر عسكر حلب الفرنج صور لعدم اقواتها فدامت الفرنج بها سنة تسعين وست مائة ولم يكن بالشام احصن منها *

﴿سنة تسع عشرة وخمس مائة﴾

(سنة ٥١٩)

﴿فيها﴾ خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء وذل وتضرع وقبل الارض فلم يأمنه ففر الى السلطان

سنجر

سنجر واستجار به فسجنه خدمة الخليفة *

﴿ سنة عشرين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٢٠)

﴿ فيها ﴾ صلى المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنة بيده (وفيها مات) شيخ المالكية وقاضي الاندلس (ابو الوليد المراسة المالكي) (ومسند الاندلس) ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله سبع وثمانون سنة

﴿ سنة احدى وعشرين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٢١)

﴿ قدم ﴾ السلطان محمود وضيق على بغداد واسرت الناس كلهم الى الجانب الغربي ونزل محمود في الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة وخرج الجواري يلطمن فاخلى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال اياما ثم تراسلوا في الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان (وفيها) تبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة الاف (وفيها) مات (شيخ القراء) ابو العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي وله ست وثمانون سنة *

﴿ ابو العز محمد بن الحسين الواسطي ﴾

﴿ سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٢٢)

﴿ فيها ﴾ قدم زنكي بن (اقسنقر) بامر السلطان فاستولى على حلب (وفيها) مات (صاحب دمشق) طغتكين وتملك بعده شمس الملوك دقاق بن تتش وكان بطلا شجاعا شديد الوطأة على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بوري *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٢٣)

﴿ دخل ﴾ السلطان محمود بغداد وحرص ان يوذن لدبيس في دخول بغداد فمنع ونفذ الى زنكي ليتسلم الموصل وحلب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ السلطان مائة الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على

ان لا يولي دبيس شيئاً ثم دخل دبيس بغداد وركب في الميدان ووصل زنكي الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فما د دبيس الى الاذى والنهب وتصادر حتى جمع خمس مائة الف دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث له دبيس لقدومه خمسين فرسا وثلاثة احمال ذهب فلم يرض عنه فسار الى البصرة وصادرهم فبعث السلطان لحربه فنزل في عشرة آلاف فارس فدخل دبيس البرية (وفيها) قتل صاحب دمشق ستة آلاف اتهموا برأى الاسماعيلية (وفيها) حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب فكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق عظيم واسر ثلاث مائة *

﴿ سنة اربع وعشرين وخمس مائة (٥٢٤)

(كانت) وقعة عظمى بين ابن تاشفين وبين الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلاثة عشر الفا فجاء الخبر الى ابن تومرت وهو ضعيف ثم مات فقام بامر اصحابه عبد المؤمن الذي استولى على المغرب كله (فيها) ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوردانية مسندة اصبهان ولها دون المائة (وفيها) مات صاحب مصر الآمر باحكام الله منصور ابن المستعلي بالله احمد بن المستنصر العبيدي الرافضي وكان ظلوما عسوفا فاسقا ولد سنة تسع واربع مائة وولي وله خمس سنين فكانت دولته ثلاثين سنة سوى ثلاثة اشهر فدبر ممالكه افضل امير الجيوش فلما كبر قتله وكذا قتل هو وثب عليه جماعة فانهزو وهالك وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الآمر قصيرا شديد السمرة جاحظ العين داهية فرح الخلق بقتله لجوره ومصادراته واظهاره الفواحش (وفيها) مات (محدث دمشق) ابو محمد هبة الله بن احمد بن الاكفاني وله ثمانون سنة *

﴿ ابو محمد هبة الله الاكفاني ﴾

﴿ سنة خمس وعشرين وخمس مائة ﴾

(ضل) دبيس في البرية فاصطاده مخلد بن حسان الكلبي سرية دمشق فباعه امير دمشق لزنكي صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكي عدوه لكنه عمل شيئا غريبا حوله في خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه (وفيها) توفي شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبي (ومسند الاسكندرية) ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي ويعرف بابن الحطاب وله احدى وتسعون سنة (ومسند العراقيين) ابو القاسم هبة الله بن محمد بن محمد بن الحصين وله ثلاث وتسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه طغريل فمات بعد سنتين *

﴿ سنة ست وعشرين خمس مائة ﴾

(فيها) قدم مسعود بعد وفات اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان فبعث الخليفة العساكر لكنه فالتقوا (بالدينور) قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون الفا وكان مع مسعود افواج فبلغ عدد القتلى اربعين الفا فجاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى (كنجه) فتسلطن طغريل واقبل زنكي ومعه دبيس ليأخذ بغداد وهم في سبعة الاف فبرز الخليفة من الخيم وبيده السيف مشهورا ثم التقاهما في الفي فارس فانهزما اقبح هزيمة *

(وفيها) مات (صاحب دمشق) تاج الملوك بورى بن ظهير الدين طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب عليه الاسماعيلية فجرحوه فتعلل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعده ابنه شمس الملوك اسمعيل *

(١) ذكر في المشتبه ان الحطاب بالحاء المهملة ١٢ القاضي محمد شريف الدين

﴿سنة سبع وعشرين وخمس مائة﴾ سنة (٥٢٧)

(خطب) بالسلطنة ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغربك (وفيها) اغارت التركمان على اعمال طرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك فرنج السواحل واقتتلوا (وفيها) جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه ثم سار المسترشد في اثنى عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها ثمانين يوما وهي لزنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد يرحل فابى ثم ترحل (وفيها) اخذ شمس الملوك (ابانياس) بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم (وفيها) مات (مسند بغداد) ابو غالب احمد بن الحسن ابن البناء الحنبلي (وشيخ الشافعية) اسعد بن ابى نصر الميهنى (وشيخ الحنابلة) ابو الحسن على بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب التصانيف ﴿ابو غالب احمد بن البناء البغدادي﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وخمس مائة﴾ سنة (٥٢٨)

﴿فيها﴾ خضع زنكي بن اقنقر وبعث الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل الخليفة له خلعة عظيمة قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامراء يوم العيد وعرض الجيش في زى لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين فى النفوس فكان جيشه عشرين الفا

﴿سنة تسع وعشرين وخمس مائة﴾ سنة (٥٢٩)

﴿مات﴾ طغربل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى اليه دبيس وحشدوا وعزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد زنكي وهو يحاصر دمشق ليسرع المجيء وطلب نائب البصرة لكنه وبعث مسعود عسكرا مقدمة الخليفة فبيتوهم واخذوا خيلهم وخيامهم فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار

المسترشد

المسترشد في سبعة آلاف ثم كاتب مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع المصاف في رمضان فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود ثم ردوا فرأوا ثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسره مسعود واخذ الخزائن التي له وكانت اربعة الاف الف دينار ولم يقتل بين الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس واخذتهم التركمان وزور مسعود على لسان الخليفة كتبا الى بغداد واقبل اهل بغداد على النوح والعويل على خليفتهم وكان محببا اليهم واشرفت بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة الخليفة وكان المصاف بهمذان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك على كتابي تقبل يد امير المومنين وتسأله العفو وتتلافى امرك وتعيده الى مقر عزه ففعل مسعود ذلك كله وسأل من الخليفة ان يشفعه في دبيس واحضره مكتوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود والامراء لتلقيه فهجمت جماعة اسماعيلية على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة عنده ثم احيط بالاسماعيلية وقتلوا وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه الله وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بنى العباس وضبط الامور وجاهد غير مرة وجهز عليه اولئك الباطنية فيما قيل ❊

﴿ خلافة الراشد بالله ﴾

﴿ لما جاء ﴾ الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثي وطلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل العزاء واراد مسعود ان ينسب قتل

المسترشد الى دبيس الاسدى فجز عليه من طير راسه واظهر انه اخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن عليها من هذا المارد الرافضى *

﴿ وفيها ﴾ قتلت الباطنية صاحب دمشق شمس الملوك اسمعيل بن بوري طغتكين وكان شجاعا مقداما اشهر بلاد الفرنج بالغارت لكنه ظلم غاشم للرعية كتب الى زنكي ليقدم ويسلم اليه دمشق فخنقته الامراء وامه فهيأت من قتله وكانت دولته ثلاث سنين وملك بعده اخوه محمود واتابكه معين الدين *

(سنة ٥٣٠)

﴿ سنة ثلاثين وخمس مائة ﴾

﴿ ودخلت ﴾ والراشد بالله على همه لاخذ بثار ابيه لان مسعود ابعث بعثه ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج وخاف الناس من الراشد لشهامته انقلب عليه زنكي وجرت امور هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسائما كلهم لحرب مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال واشتد الخطب وسار عسكر مسعود فنهبوا واسطو النعمانية وكاتب مسعود الامراء فتخاذلوا وتخاذلوا وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدة ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاة والاعيان وقدحوا في الراشد وبالغوا وقيل بل اخرج مسعود خط الراشد يقول اني متى جندت اوخرجت انعزلت وبالغ في الخط الوزير على بن طراد وخوف القضاة ان لم يخلعوا وكتب محضر افيه ان اباجعفر ولد المسترشد بدا منه سوء افعاله وسفك دما وفعل مالا يجوز ان يكون معه اماما وشهد بذلك طائفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه *

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

﴿ خلافة المقتفي لامر الله ﴾

(لما حكم القاضي بخلع الراشد احضر واعمه محمد بن المستظهر بالله وكان صهرا

لعلى

الى بن طراد ولقبوه المقتفى لامر الله وبايعوه واخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية بغال الى وبايعوا المقتفى فيما قيل على ان لا يكون عنده له سفر ثم دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفى (واما الراشد) فوصل الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه *

(وفي) هذه السنة غزت الحلبيون اللاذقية واسروا من الفرنج سبعة آلاف واخربوا اللاذقية (وفيها) ولى اتابكه عسكر دمشق امين الدولة كمشتكين الطغتكيني واقف الامينية (وفيها) مات مسند اصبهان (ابو بكر محمد بن على) بن ابي داود الصالحاني عن اثنتين وتسعين سنة (ومسند نيسابور) ابو عبدالله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى الفقيه عن تسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثلاثين وخمس مائة ﴾

(استهلت) والسلطان يصادر ويظلم ببغداد ويحيى الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع الى آذربيجان وتزوج المقتفى باخت السلطان وجمع داود عساكر آذربيجان فالتقى اخاه مسعودا ثم انفصلوا ووصل الراشد الى همدان وفرق الناس عنه ثم مضى الى مراغة وبكى عند قبر ابيه (وفيها) مات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن احمد بن الطبرى الحريرى المعزى *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر كثيرة وسار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصر الاصبهان فقتلته الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم * ويقال كان قد شفى ايضا قتل في رمضان ودفن في جامع وعاش ثلاثين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان الحسين بن عبدالملك الخلال النحوى وله تسعون سنة (وسعيد بن ابي الرجاء) الصيرفى وله اثنتان

﴿ ابو بكر محمد الصالحاني ﴾ ﴿ ابو عبدالله محمد الصاعدى ﴾
(سنة ٥٣١) ﴿ ابو القاسم هبة الله الطبرى ﴾
(سنة ٥٣٢) ﴿ الحسين الخلال ﴾ ﴿ سعيد الصيرفي ﴾

وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة ﴾

(كانت) الزلزلة العظمي التي دكت مدينة خيوة ومات تحت الردم ازيد من مائة الف وقيل خسف بها وبقي مكانها رمادا اسود (وفيها) مات مسند خراسان (ابو القاسم زاهر بن طاهر) الشحامي المحدث وله سبع وثمانون سنة (وشيخ الشافعية) بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي مات ساجدا في صلوة الصبح وهو اول من درس بالامينية (وفيها) مات بنيسابور (هبة الله بن سهل) السيدي راوي الموطا (وفي شوال) وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك بورك بن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد من بعلبك فتسلم دمشق *

﴿ سنة اربع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(اخذ) زنكي بعلبك ثم حاصر دمشق ثم خرج اليه ابن بوري فالتقوا فانكسر الدمشقيون وقتل كثير منهم وزحف زنكي الى المصلى وكان ذا ياخذ البلد ثم ارسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاودا القتال فمرض محمد ابن بوري ومات فزحف زنكي على البلد فلم يقدر عليه وتملك مجير الدين آبق ولد المتوفى وتدبير الامور الى معين الدين انر فراسل امراء الفرنج وخوفهم من زنكي ان تملك جيوشه دمشق فعرف زنكي فرحل الى حوران للملتقى مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار واحرق قرى المرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة وسار زنكي الى شهرزور فاخذها *

(وفيها) وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب المغرب ابن تاشفين وبين عبد المومن تلميذ ابن تومرت

﴿ ابو القاسم زاهر الشحامي ﴾ (سنة ٥٣٣) ﴿ جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي ﴾ (سنة ٥٣٣) ﴿ هبة الله السيدي ﴾ (سنة ٥٣٤)

وعبدالمومن في قوة وظهور *

﴿ سنة خمس وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) اخذت الاسماعيلية حصن مصيات بحيلة (وفيها) اقبلت جيوش الخطا في مائتى الف فالتقاهم السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة آلاف واسرت زوجته ونفر هو الى بلخ فاسرع خوارزم شاه فاخذ مرو وضعف امر سنجر من هذا الوقت (وفيها) مات حافظ الوقت (ابو القاسم اسمعيل بن محمد) بن الفضل التيمى الاصبهانى صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة (والحافظ زرين) بن معاوية العبدرى بمكة (ومسند العصر) ابو محمد بن عبدالباقى قاضى مرستان ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (وشيخ) مرو يوسف بن ايوب الهمدانى الزاهد *

﴿ سنة ست وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) مات محدث بغداد ابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر ان السمرقندى وله اثنتان وثمانون سنة (وشيخ الصوفية) بالاندلس ابو الحكم عبدالسلام ابن برجان اللخمى (وعلامة بخارى) ابو حفص عمر بن عبدالعزيز بن ماذة الحنفى (وشيخ الحنابلة) بدمشق واقف الحنبلية شرف الاسلام عبد الوهاب بن الشيخ ابى الفرج (وشيخ المالكية) بالمغرب ابو عبدالله محمد بن على المازرى صاحب التصانيف *

﴿ وفي سنة سبع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(ارسل) السلطان سنجر الى مسعود ليجمع جيوشه ويقرب منه لاجل الواقعة العظمى التى جرت عليه من الخطا في اخذ فى المنهى (وفيها) مات صاحب المغرب امير المسلمين (على بن يوسف) بن تاشفين البربرى بمالك بمدايه

(سنة ٥٣٥) [illegible] ﴿ زرين العبدرى ﴾ (سنة ٥٣٦) ﴿ ابو حفص عمر بن ماذة الحنفي ﴾ (سنة ٥٣٧)

[illegible] ﴿ يوسف الهمدانى ﴾ [illegible] ﴿ ابو عبدالله المازري ﴾

﴿ عبدالسلام بن برجان ﴾

فكانت دولته سبعا وثلاثين سنة وكان حسن السيرة خرج عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب وضعف السلطان على وتملك بعده ابنه تاشفين فعجز عن الموحدين جيش عبدالمومن واخذوا مدائنه فانزوى الى دهران فحاصره عبد المومن مدة فخرج منهزما واحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق في سنة اربعين (وفيها) مات كوخان ملك الخطا الذي هزم السلطان سنجر واستولى على بخارى وسمرقند وطغا وبلاو تمردوعتا فاهلكه الله وكان جيشه ثلاث مائة الف *

﴿ وفي سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة ﴾

(سار) السلطان سنجر وحاصر خوارزم لكونها حبها عامل عليه كوخان فخضع وبذل الطاعة فصالحه سنجر (وفيها مات) محدث بغداد الحافظ عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وله ست وسبعون سنة (ووزر ببغداد) على ابن طراد بن محمد الزينبي العباسي (وعلامة خوارزم) ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي المفسر المعتزلي وله احدى وسبعون سنة *

﴿ وفي سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ﴾

(فيها) افتتح زنكي الرها وقتل اهلها (وفيها) مات شيخ الشافعية (ابو منصور سعيد بن محمد) الرزاز ببغداد (ومقرى الاندلس) ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب اشبيلية وله تسع وثمانون سنة (ومقرى العراق ابو منصور (١) بن محمد) بن عبدالملك بن خيرون وله خمس وثمانون سنة *

(١) ذكر في المشتبه معين الدين ابو منصور سعيد بن محمد الرزاز مدرس النظامية ١٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

(سنة ٥٣٨) ﴿ عبد الوهاب الانماطي ﴾ (سنة ٥٣٩) ﴿ ابو الحسن شريح الرعيني ﴾

﴿ [illegible] ﴾ ﴿ ابو القاسم محمود الزمخشري ﴾ ﴿ ابو منصور الرزاز ﴾ ﴿ ابو منصور بن خيرون ﴾

﴿ سنة اربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٠) ﴿ وفيها ﴾ افتتح عبد المؤمن صاحب المغرب تلمسان وفاس بعد حصار طويل وبلاء عظيم فقتل المسلمين واسر وفعل القبائح بالمسلمين (وفيها) مات حافظ اصبهان ابو سعد احمد البغدادي ثم الاصبهاني وله سبع وسبعون سنة *

﴿ سنة احدى واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤١) ﴿ فيها ﴾ حاصر زنكي بن اقسنقر جعبر فوثب عليه ثلاثة مماليك فقتلوه وتملك ابنه غازى الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكي بطلا شجاعا مهيبا حاكما على جملة مدائن (وفيها) مات مقرئ العراق (ابو محمد عبد الله بن علي) سبط الخياط وله عدة تصانيف وعاش ستا وسبعين سنة واشهرا (ومسند خراسان) وجيه بن طاهر الشحامي النيسارى وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٢) ﴿ وفيها ﴾ التقى بزبه الامير ومعه خمسة آلاف هو والسلطان مسعود فظفر به مسعود ووسطه (وفيها) سار صاحب حلب الملك نور الدين محمود بن زنكي فاستشهد ونال من الفرنج فخافه الفرنج ورغبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين انر وارسلت اليه الى حلب (وفيها) توفي عالم دمشق ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ثم الدمشقي الشافعي مدرس الزاوية الغزالية وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٤٣) (فيها) جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلاثة الى القدس ورجعوا الى عكا فانفقوا في العساكر سبع مائة الف دينار ونزلوا دمشق في عشرة آلاف فارس وستين الف راجل فبرز عسكر البلد في نحو الثمانة الف راجل فالتقوهم فقتل من المسلمين نحو

مائتين منهم الفقيه الزاهد يوسف الفندلاوي والزاهد عبد الرحمن الحلحولي ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما كان في خامس يوم وصل في النجدة صاحب الموصل في عشرين الفا وكان اهل دمشق قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثماني في صحن الجامع وضج الخلق وبكوا واستغاثوا بالله والبنات والصبيان مكشوفين الرؤس يتضرعون الى الكريم الغفار فقال للفرنج قسيسهم قد وعدني المسيح ان آخذ البلد فلا يمنعني احد ثم ركب حمارا وبيده صليب فاجتمعوا حوله فقتلوه وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعين وقتل منهم مقتلة عظيمة وفيها افسد ما بين المقتفي الخليفة والسلطان مسعود وتهيأ المقتفي للحرب واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحو الخمس مائة ثم ولت الامراء واختلفوا وتفرقوا ووقع الغلاء والفناء بالعراق (وفيها) مات قاضي القضاة الاكمل علي بن الحسين الزينبي عن ست وستين سنة ببغداد وكان صدرا معظما مكملا ولي القضاء ثلاثين سنة *

﴿سنة اربع واربعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٤٤)

(فيها) التقى الملك نور الدين رحمه الله الفرنج فنزل نصر الله وقتل صاحب انطاكية في الف وخمس مائة خنزير منهم ثم جوسكين صاحب البرة وتهسنا والراوندان وعين تاب وعزاز وكانت ناهب الخلق بالمغارات فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على غفلة وهو زني بامرأة فاعطى نور الدين على بلاد جوسكين وكان اسره في اعظم الفتوحات (وفيها مات) الغازي صاحب الموصل اخو نور الدين وله اربع واربعون سنة (وفيها) وقعت الفتنة بين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعات قتل فيها خلائق من النصارى (وفيها) مات قاضي تستر (ابو بكر احمد بن محمد) الارجاني صاحب الشعر الفائق (والاتابك)

ملك الامراء معين الدين نزار قبره في قبته خلف دار البطيخ وهو واقف المعينية وبنته خاتون هي واقفة الخاتونية (وفيها مات) صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولده بعسقلان ايام القحط المفرط بمصر لما بعث جده عياله الى الشام من خوف الهلاك وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه كان مقهورا مع ابي علي امير الجيوش ولد الافضل وكان ابو علي عادلا يميل الى السنة ابطل الاذان بحي على خير العمل واهمل شعار الرفض (ونقل) من خط النسابة ان اباعلي لم يسقط حي على خير العمل من الاذان بل اسقط منه محمد وعلي خير البشر وضيق على الحافظ وحجر عليه الى ان وثب عليه بعض الامراء فقتله ثم تمكن الحافظ وكان كلما قام وزير احكم عليه فيتالم ويعمل على قتله وولي بعده ابنه الظافر (وفيها) مات عالم المغرب القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي وله ثمان وستون سنة رحمة الله عليه ❊

﴿ سنة خمس واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٥)

﴿ فيها ﴾ اخذت العرب ركب العراق وغرق الحجاج وهلكوا وطلي بعض النساء اجسامهن بالطين سترا للعورة واستغنت العرب اخذوا من اخت السلطان مسعود شيئا بمائة الف دينار (وفيها) حاصر نور الدين دمشق فخرج اليه صاحبها آبق ووزيره وخضعا فرق لهما وخلع عليهما ورد الى حلب فاحبه الناس (وفيها) جاء باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب ❊

﴿ سنة ست واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٦)

﴿ وفيها مات ﴾ عالم الاندلس القاضي ابو بكر محمد بن عبد الله المغربي صاحب التصانيف المليحة وخطيب نيسابور (ومسندها) ابو الاسعد

(القاضي عياض ابو الفضل السبتي)

هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وله ست وثمانون سنة *

﴿ سنة سبع واربعين وخمس ومائة ﴾ (سنة ٥٤٧)

﴿ فيها ﴾ خرجت الغورية مع الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بملكهم واسره ثم عفا عنه فسار بجموعه الى غزنة فانهزم منه صاحبها بهرام من اولاد محمود بن سبكتكين وتملكها حسين وعظم ملكه وتلقب بالسلطان المعظم واستناب ابني اخيه وهما السلطان غياث الدين والسلطان شهاب الدين محمد ابنا سام بن حسين الغوري فعدلا في الرعية وعصيا على العم فبعث اليهما عسكرا فكسروه فالتقاهما بجيشه فامر اعمهما ثم دخلا به فاجلساه على التخت ووقفا في الخدمة فبكا وزوج غياث الدين بابنته وفوض اليه الممالك (وفيها مات) مسند بغداد القاضي (ابو الفضل محمد بن عمر) الارموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة وهو آخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة (وفيها) مات صاحب ماردين حسام الدين تمرتاش ابن ايلغازي التركماني وكانت دولته نيفا وثلاثين سنة وتملك ابنه البي *

﴿ سنة ثمان واربعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٤٨)

﴿ فيها ﴾ خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسروا واستباحوا عسكره واسروه وهجموا على نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح وابقوا الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولولم تمكنا لك من الامر وبقي معهم صورة فذاق الذل والجوع بعد سلطنة ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه (وفيها) اخذت الفرنج عسقلان وكان للمصريين وقد حاصرتها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الآن بالخلاف بين جند مصر وبمقتل ابن السلار رأس الامراء نازلوها وجدوا فبرز لهم اهلها

وهزموا

وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هي التى كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في البلد واخلوا الاسوار فزحفت الملاعين وركبوا السور وقضي الامر *

﴿ واما ﴾ بغداد فنظم خليفتها المقتفي والملوك (وفيها) نازل السلطان غياث الدين الغورى مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغورى اخو غياث الدين الهند فالتقوه وكسروه وجاءته ضربة ابطلت يده واخرى في رأسه فوقع وحجز الليل بين الفريقين وظفر المسلمون علكهم فاحتملوه ونجوا به فغضب على الامراء بهزيمتهم وحلف ليأكل كل واحد منهم الهند . وهزمهم وكانت وقعة مشهورة قتل فيها خلايق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالحه اهل الهند على مال في كل سنة (وفيها) توفي احمد بن ابي غالب الوراق ابن الطلاية وله ست وثمانون سنة (وابو الفتح) عبد الملك بن عبد الله الكروخي راوى جامع الترمذى بمكة (وشيخ) الحنفية برهان الدين على بن الحسن البلخي الواعظ مدرس الصادرية واليه نسبت المدرسة البلخية (والافضل) ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستانى المتكلم صاحب الملل والنحل (وشاعر) العصر الاديب ابو عبد الله محمد بن نصر القشيراني ودفن بباب الفراديس (وشيخ الشافعية بخراسان) محي الدين محمد بن يحيى النيسابورى تلميذ الغزالى وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغز في رمضان (وزاهد دمشق) الشيخ ابو الحسين المقدسي اتفق موته بحلب وقبره يزار رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع واربعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ عرض المقتفي جنده فكانوا ستة آلاف فارس فانفق فيهم ثلاث مائة

(سنة ٥٤٩) ﴿ [illegible] ﴾ ﴿ شيخ الحنفية برهان الدين البلخي ﴾

دينار وجهزهم مع الوزير العادل ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت ميسرة المقتفى وثبت هو ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح بالمضر كذب الشيطان وفر وحمل معه الجيش وكسروا التركمان ثم عاثوا ابو اسط فسار لحربهم ابن هبيرة فادركهم وهزمهم وعاد فلقيه المقتفى بتلك الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجيء محمدشاه لياخذ بغداد فعرض المقتفى عسكره فكانوا ازيد من اثنى عشر الف فارس فمات البقش مقدم جيش محمدشاه فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفى وحصل الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في ذل مع الغز ورأته يسيروانه يبكى على نفسه (وفيها) دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا (وفيها) قتل بمصر خليفتها الرافضى الظافر بالله صبيا صغيرا ووهت دولة المصريين فبعث المقتفى امير المؤمنين العهد للملك نور الدين محمد بن زنكي ونظر له اياما وقد ملك دمشق ثم ولاه المقتفى مصر وامن بفتحها وعوض نور الدين لمجير الدين انق صاحب دمشق ببالس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبزا وبنى له دارا عظيمة وكانت الفرنج لما اخذ واعسقلان طمعوا في دمشق بحيث انهم استعرضوا امن بها من الغلمان واخذوهم من استاذيهم قهرا وكان لهم القطيعة على اهل دمشق يجيء رسولهم باخذ المال فازال الله ذلك بنور الدين وكانت كبرها وصندها فملكوه البلد بلا حرب في صفر (وفيها) توفي مسند نيسابور ابو التركمان عبدالله بن محمد بن الفراوى (وابو محمد) عبدالخالق زاهر بن طاهر الشحامي *

﴿ سنة خمسين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٥٠)

(فيها) سافر المقتفى الى الكوفة وصلى بجامعها (وفيها) صار من الصعيد الصالح طلائع ابن زريك وهو بانى جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام من

عباس متولى مصر الذى قتل الظافر بالله فهرب عباس واخذ امعه اموالا وجواهر لاتحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصرا للمصريين وجاءت الفرنج في البحر من صقلية الى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس فاستباحوها وردوا بالغنائم وهم ابن زريك على مصالحة الفرنج على مال فانكر ذلك الامراء *

(واما المقتفى) فلما عظم ملكه وكثر جيشه اجمع على محاربة من خالف طاعته (وفيها) عز انور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار الى ان وصل الى قونية وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفى بالملك العادل *

(واما) خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي دستة مع الغز مثل واحد منهم فطارت الكلاب الاسماعيلية وتجمعوا في سبعة آلاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت الاسماعيلية وراحوا تحت السيف ونجا القليل (وفيها) مات مسند بغداد (ابو القاسم سعيد بن احمد) بن البناء وله ثلاث وثمانون سنة (وحافظ بغداد) ومسندها ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة ، ثلاثة ايام (ومقرئ العراق) ابو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري وله ثمان وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وخمسين وخمس مائة ﴾

(قدم) السلطان سليمان بن محمد ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم يترجل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر وقدران سليمان لاشيء له في العراق الاما يفتحه من خراسان ثم اعطاه الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة الي حلوان وفى خدمة السلطان سليمان شاه معه العساكر (وفيها) فى

﴿ ٥٥١ ﴾ (سنة ٥٥١) ﴿ مقرئ العراق ابو الكرم الشهرزوري ﴾

رمضان هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الغز الى ترمذ فاستظهر بها شيئا وكان خوارزم شاه والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحارب الغز ثم ولت الغز وعوت على بلخ ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر وتجمع له عسكر فرد الى مقر ملكه مرو فكانت مدة قهره مع الغز اربعين شهرا (وفيها) كانت الزلزلة العظيمة بالشام (ومات) خلق (وفيها حارب) سليمان شاه فهزم محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فاسره وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق (وفيها مات مسند اصبهان اسماعيل بن على الحمامي في صفر وله مائة سنة (ومسند دمشق) ابو القاسم الحسين بن الحسن بن البزالاسدي (ومسند بغداد) محمد بن عبيد الله الكرخي البربطي (وزاهد الشام) ابو البيان بنا بن محمد بن محفوظ الشافعي شيخ الشافعية رحمة الله عليهم *

﴿ وفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٥٢)

(قام) محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقاتلهم جيش المقتفى اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى محمد شاه بان همدان اخذها بعض بني عمه ونهب داره فترحل في حال محنته (وفيها) خرجت الاسماعيلية على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شويخ ينادي ياقوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه اتاه فذبحه (وفيها) كانت وقعة عظيمة على صفد بين نور الدين وبين الفرنج نصره الله (وفيها) كانت بالشام زلازل عظيمة بدعت في شيزر وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فاسلم بشيزر سوى امرأة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم (وفيها) اخذ المسلمون من الفرنج غزة وبانياس (وفيها) غلب السلطان عبد المومن صاحب المغرب على كثيرة من مدائن الاندلس وكانت

الفرنج قد اخذت المرية في عشر سنين فحاصرها ابن عبد المومن براً وبحراً واخذها بالامان (وفيها) مات السلطان سنجر ابن السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق والشام والجزيرة وآذربيجان والحرمين وماوراء النهر ولقب بالسلطان الاعظم معز الدين ابو الحارث واسمه بالعراب احمد بن حسن مولده في سنة تسع وسبعين واربع مائة وناب في السلطنة عن اخيه (بركيارق) سنة تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت اخيه السلطان محمد وكان عظيم الهيبة سخياً جواداً كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى اواخر شيء ظهرت عليه التركمان الغز فانحل النظام ثم قبل موته بيسير خلص من اسرهم وراجع امره وانقطع عوده بمملكته من خراسان واستولى على اكثر مملكته السلطان خوارزم شاه اتسز بن محمد بن نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الآخرة ❁

﴿ وفيها ﴾ مات مسند العراق ابو بكر محمد بن عبيدة بن الزاغوني المجلد (ومفتي بغداد) ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل الشافعي (ومسند بغداد) ابو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ ❁

﴿ سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه (وفيها) نزلت الاسماعيلية بخراسان على رزق تركمان فسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا بالغنائم وكانوا قريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاحاط بهم وهم قد يقسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة واتفقت الغز على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فجاءهم بالتوبيد وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم

﴿ ابو بكر محمد الزاغوني ﴾ ﴿ ابو الحسن محمد الشافعي ﴾
﴿ ابو القاسم نصر العكبري ﴾ (سنة ٥٥٣)

بين التمتال بعمل يومين انهزمت الغز ثلاث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل وقل شرهم لانهم شبعوا وتمولوا *

﴿وفيها﴾ مات مسند الآفاق ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى الصوفي ببغداد في ذى القعدة وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليه *

(وفاة ابي الوقت عبد الاول السجزى)

(سنة ٥٥٤)

﴿سنة اربع وخمسين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ عاثت الغز ونهبوا سرخس ونيسابور فتخوف الخاقان وهرب الى جرجان فراسلوه ليعود الى ملكه فلم يثق بهم (وفيها) سار عبد المؤمن في مائة الف فحاصر المهدية براو بحرا سبعة اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكانهم قد ملكوها اثنتى عشرة سنة (وفيها مات) بهمدان محمد شاه الذى حاصر بغداد (وفيها) قصدت الروم الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله واسر ابن اخت ملكهم *

(سنة ٥٥٥)

﴿سنة خمس وخمسين وخمس مائة﴾

﴿وفيها﴾ تسلطن سليمان شاه بن محمد السلجوقي بهمدان وذهب ابن اخيه ملك شاه بن محمود الى اصبهان ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا الارسلان شاه بن طغرل (وفيها) مات امير المؤمنين المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد بن المقتدى العباسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيدادينا مهيبا شجاعا عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة الامور كانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب في خلافته ثلاث ربعات ووزر له على بن طراد الزينبي ثم ابو نصر بن جهيرة ثم على بن صدقة ثم عون الدين بن هبيرة وقد جدد المقتفي بابا للكعبة واخذ العتيق فعمل منه

(وفاة امير المؤمنين المقتفي لامر الله)

تابوناله (وفيها) مات الامير مجاهد الدين نزار واقف المجاهدى بدمشق *

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

﴿ خلافة المستنجد بالله ﴾

(لما) توفي المقتفى بايع الناس ولده المستنجد بالله فبايعه ولا عمه ابو طالب ثم اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضى القضاة ابن الدامغانى (وفيها) مات صاحب مصر الفائز بالله صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان يصرع واسمه عيسى ابن الظافر اسمعيل بن الحافظ بايعه وهو طفل بعد مقتل والده وكان الامور راجعة الى الملك الصالح طلايع بن زريك وهو عبارة عن صاحب مصر (ولما مات) الفائز بايعوا ابن عمه العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته *

﴿ سنة ست وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٦)

(اساء) ابن زريك متولى مصر الى الامراء فتعاملوا عليه مع العاضد وقتل بدهليز القصر في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابنه زريك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم *

﴿ سنة سبع وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٧)

﴿ عدى بن مسافر الهكارى ﴾

(كان) الخليفة المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد (وفيها) التقى المسلمون عساكر آذربيجان والكرخ فانهزم الكرخ وغنم الجند مالا يوصف (وفيها مات) شيخ العارفين عدى بن مسافر الهكارى الزاهد وقد قارب التسعين (ومسند بغداد) ابو المظفر هبة الله بن احمد الشبلى القصار عن سبع وثمانين سنة رحمة الله عليه *

﴿ هبة الله الشبلى ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٥٨)

(فيها) قتل العادل زريك بن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدى البدوى

﴿عبد المؤمن التلمساني سلطان المغرب﴾

(وفيها) قتل صاحب الغور سيف الدين محمد (وفيها) سار نور الدين بجيشه فنزل تحت حصن الاكراد وهو من نيته حصار طرابلس فكبسته الفرنج فانهزم عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر (وفيها) امر الخليفة باجلاء آل اسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون وقتل منهم اربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم (وفيها مات) سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي بن القيس التلمساني وكان من صنيعه كومية وابوه فخار ابن فسافر هذا للحج ولطلب العلم فصادفه ابن تومرت فصحبه هو وآخر وهم فقراء فصار الامير عبد المؤمن الى ان صار صاحب جيشه مائة الف فارس وافتتح عدة مدائن وعاش احدى وستين سنة وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده ولده يوسف *

﴿سنة تسع وخمسين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٥٩)

(فيها) اخذ نور الدين بثاره وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقومص وذلت له الفرنج ثم جهز نائبه اسد الدين شيركوه الى مصر وقتل الملك المنصور ضرغام الدين فهرب شاور ثم تمكن شاور وراوغ عن شيركوه فغضب واستولى على بلبيس والشرقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال فانجدوه من القدس والسواحل وتحصن شيركوه ببلبيس جعلها ظهرا له وحصروه ثلاثة اشهر فاتاهم الصريخ بان نور الدين قد اخذ بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت وقعة حارم بين النور والفرنج فهزموا ميمنته وتبعتهم الفرنج فقيل انهزموا مكيدة فلما تبعتهم الفرسان حصدت الميسرة رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان لعنهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحمي الوطيس وطاب القتل في سبيل الله وكثر القتل

والاسر

والاسر في عباد الصليب واسر صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصد منهم ازيد من عشرة آلاف واخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن بانياس وكانت في ايدي الفرنج من ست عشرة سنة (وفيها) اقبل صاحب القسطنطينية بجيوشه قاصدا ممالك قليج رسلان فتلقتهم التركمان فقتلوا منهم عشرة آلاف فردوا خاسرين (وفيها) مات مسند اصبهان ابو الخير محمد بن احمد الباغبان في شوال ٭

﴿سنة ستين وخمس مائة﴾

(قال) ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امرأة ببغداد يقال لها بنت ابي العز اربع بنات (وفيها مات) الوزير العادل عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني عن احدى وستين سنة وكان من اعيان الفقهاء الصالحين جم الفضائل وافر الحرمة كبير الشان دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف عليه رحمة الله عليه ٭

﴿سنة احدى وستين وخمس مائة﴾

(فيها) افتتح نور الدين حصن المنيطرة (وفيها) غارت الكرخ وقتلوا وسبوا بناحية تفليس (وفيها مات) مسند اصبهان ومفتيها ابو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي الشافعي وله ثلاث وتسعون سنة وكان من الائمة العباد (وفيها) مات مسند مصر ابو محمد عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي صاحب الخلعي وله اربع وتسعون سنة (والحافظ ابو محمد عبد الله) بن محمد الاشري بالشام (وشيخ الوقت) ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الواعظ المفتي الحنبلي الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة قدس الله سره ٭

﴿ابو الخير ...﴾ (سنة ٥٦٠) ﴿عون الدين يحيى الشيباني﴾ (سنة ٥٦١) ﴿ابو عبد الله الحسن الرستمي﴾

﴿...﴾ ﴿ابو محمد عبد الله الاشري﴾

(سنة ٥٦٢)

﴿عبد الجليل المعدل﴾ ﴿ابو سعد عبد الكريم السمعاني﴾ ﴿ابو القاسم عبد الله الدقاق﴾

﴿ابو شجاع عمر البسطامي﴾ ﴿ابو المعالي محمد بن النحاس﴾ (سنة ٥٦٣)

﴿سنة اثنتين وستين وخمس مائة﴾

(فيها) قدم صاحب الموصل قطب الدين ليغزو مع اخيه نور الدين فاغار على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلاثة حصون وصاما بحمص (وفيها) احترقت اللبادين باب الساعات بدمشق حريقا عظيما وذهبت اموال الناس وطلعت النار من دكان هراس (وفيها) جهز نور الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتاخر شيركوه ثم عمل المصاف وهو في الفي فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار الى الصعيد فجبى الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذوا الاسكندرية فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع الى الشام فاخذها وتقرر للفرنج بمصر شحنة وقطيعة مائة الف دينار في العام (وفيها مات) مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل (وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي وله ست وخمسون سنة وله تصانيف جمة (وعالم بلخ ابو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي الفقيه المحدث الواعظ وله سبع وثمانون سنة (ومسند بغداد) ابو المعالي محمد بن محمد بن النحاس وله اربع وتسعون سنة (وابو القاسم عبد الله) ابن الحسن بن هلال الدقاق وله تسعون سنة (ومسند اصبهان) الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي وله مائة عام مات في رجب *

﴿سنة ثلاث وستين وخمس مائة﴾

(فيها) اقطع نور الدين لشيركوه حمص فصارت في يده واولاده الى ايام الملك الظاهر (وفيها) مات صاحب اربل امين الدين علي كوجك التركماني احد

الابطال

الابطال المذكورين بالشجاعة والاقدام وكان لطيف القد وقد عمل نيابة الموصل وحارب الخليفة ثم دخل في الطاعة (وفيها مات) شيخ القراء ابو الفتوح ناصر الحسن بن اسمعيل الحسيني المصري الشريف الخطيب وله احدى وثمانون سنة *

﴿ سنة اربع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) سار اسد الدين نائب نور الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج اقبلوا في جمع عظيم لياخذوا مصر فحاصروا بلبيس واستباحوها ثم حاصروا القاهرة فاحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج من شاور الف الف دينار ليرحل فحمل شاور اليه مائة الف دينار ووعده بجباية الاموال وكاتب نور الدين يستصرخ به وسود كتابه وجعل في طيه ضفائر النساء وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر في جيش عظيم نحو عشرة آلاف فارس وخمسين الف راجل فتقهقرت الفرنج لمجيئه فدخل هو الى القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك المنصور سلطان الجيوش ومد له شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فمطله فقبض عليه فارسل العاضد يطلب رأسه فذبح وحمل اليه ثم لم ينشب اسد الدين ان نزل به الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الحلال المنصب بصلاح الدين يوسف ابن اخي اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا من ان تملكها الفرنج (وفيها) توفي ببغداد محيي الدين ونور الدين كان صاحب دمشق وابن صاحبها محمد ابن صاحبها بوري ابن صاحبها طغتكين التركي مات كهلا (وفيها) مات شيخ القراء بالاندلس ابو الحسن علي بن

﴿ ابو الفتح محمد البطى ﴾ ﴿ معمر ابن الفاخر ﴾

هذيل البلنسي عن ثلاث وتسعين سنة (و مسند بغداد) ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطى وله سبع و ثمانون سنة (ومحدث اصبهان) معمر بن عبدالواحد بن الفاخر وله سبعون سنة *

(سنة ٥٦٥)

﴿ سنة خمس وستين وخمس مائة ﴾

(جاءت) زلزلة لم يسمع بمثلها قط في الشام فقال ابن الجوزى هلك في الزلزلة بحلب ثمانون الفا (وفيها) حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما ثم رحلوا لان نور الدين الهب بلادهم بالمغارات واتفق بعد صلاح الدين (وفيها) افتتح نور الدين سنجار بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن اخذه (وفيها) مات مسند اصبهان محمود بن عبدالكريم فورجه التاجر (وصاحب الموصل) قطب الدين مودود اخو نور الدين تملك بعد اخيه الغازى *

(سنة ٥٦٦)

﴿ سنة ست وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) خرج ملك الخزر فافتتح مدينة دمشق وقتل بها من المسلمين ثلاثين الفا (وفيها) ظهر بدمشق معز الدين ادعى الربوبية وارام المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد بن المستظهر العباسي فى ربيع الاخر وله ثمانون واربعون سنة ولاه ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته احدى عشرة سنة واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل مكوسا كثيرة *

﴿ خلافة المستضيء بامر الله ﴾

﴿ خلافة المستضيء بامر الله ﴾

(بويع) ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسى بعد والده ولقب المستضيء بامر الله وكان القائم بامر البايعة اباالفرج محمد بن عبدالله بن رئيس الرؤساء ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب

الاسم بما ليكه ولم يدخل عليه غير الامير قيماز (و فيها) مات ابو زرعة طاهر ابن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني بها في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة ويحيى بن ثابت بن بغداد البقال وقد جاوز الثمانين *

﴿ سنة سبع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) عزل الوزير ابن رئيس الرؤساء ونهبت دياره (واما) صلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد في مائة الف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استجلبه من الاموال خلعه من الخلافة وخطب بمصر لامير المؤمنين المستضيء وانقطعت الدعوة العبيدية وبادت خمدة من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل الثلاث مائة وعدتهم اربعة عشر متخلفا الاخلفا ويدعون انهم فاطميون ونسبتهم الى اليهودي او مجوسي *

﴿ قال ﴾ ابن الجوزي قدم ابن عصرون بغداد رسولا بان المستضيء خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد والهنا وعملت القباب وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتين وعشر سنين *

﴿ قال ﴾ العماد استفتح صلاح الدين سنة سبع باقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشوراء بالقصر وجلس صلاح الدين للعزاء وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقل من هناك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع على ما في القصر نحو عشر سنين وفي ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد *

﴿ وجاء ﴾ رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور الدين خلعته وهي فرجية وجبة وقباء وطوق بالف دينار وحصان بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان آخر جنيب وخرج في دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير ومعها اعلام للخطباء بمصر *

﴿ ثم ﴾ حدث من صلاح الدين مااوجب غضب نور الدين فانه بعث اليه يامره ان ياتي لمحاصرة الكرك ولا ننى انا ايضا وسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم اباه نجم الدين ايوب بن شادي وخاله شهاب الدين الحازمي فقال ابن اخيه تقي الدين عمر صاحب حماه اذا جاء قاتلناه ووافقه امير آخر فشتمهم والد صلاح الدين واحتد وكان ذاهيبة وقال والله لو رأينا نور الدين لم يمكنا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا وهذه بلاده فتفرقت الامراء وكتب اكثر الامراء لنور الدين بماجرى فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك لو قصدك نور الدين لم تر معك منهم احدا ثم كتب صلاح الدين الى نور الدين يخضع له فقتر عنه *

﴿ سنة ثمان وستين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٦٨)

(فيها) سار قراقوش من مصر فحاصر اطرابلس المغرب واخذها وسكنها (وفيها) مات خوارزم شاه ارسلان ابن ابر فتملك بعده ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش غائبا وكان المؤيد نائبا لابيه على جند يسابور والتقى الجمعان فاسر المؤيد وذبح وهرب محمود وتملك تكش وقتل كل من عنده من الخطا بين فسار محمود الى ملك الخطا فاعطاه جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد

الخطا بيون ان يفرقوا كلهم فسار محمود بهم فاخذ مرو وسرخس وولى نيسابور بعد المؤيد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن لاون الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح فكسرهم وظهر لنور الدين نصح مليح وشهامة واعانة له على حرب الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعين به على قتال اهل ملته واجعله سدا بيني وبين مالك القسطنطينية فلما هزم مليح الروم قويت شوكته وحصن سيس وعددت هذه من غلطات نور الدين رحمه الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فافتتح بهسنا ومرعش *

(سنة ٥٦٩)

﴿ سنة تسع وستين وخمس مائة ﴾

(فيها) وقع برد عظيم وزنت واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من المواشي وكان غالبه كالنارنج (وفيها) غرقت بغداد بالزيادة التي لم تجيء مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلكت الضياع واقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور لا تحصى ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركب اربعة اشهر حتى تهدم نحو الفي بيت ومات خلق تحت الهدم *

﴿ وفيها ﴾ بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر فصعب عليه وهم بشق العصا ثم جسر وامر بعمل الحساب وبعث باشياء نفيسة منها قطعة ياقوت زنته سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر ومائة ثوب اطلسي وقيمة التقدمة خمسة آلاف الف درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت في الطريق وقيل ردت الى صلاح الدين (وفيها) سار اخو صلاح الدين الى اليمن فتملكها *

﴿ ومات ﴾ نور الدين بالخوانيق شهيد اسعيد احميدا فقيدا يضيق هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون سنة وابطل سنة موته جميع المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمس مائة الف دينار وستة وثمانون الف دينار واربع مائة دينار من ذلك على دمشق كان في العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسأل الله ان يحشره من بطون السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه ملازما لصلوة جماعة كثير التلاوة والصيام والتسبيح عريا عن التكبر ورعا في الماكول له عقل تام ورأى ثاقب من رآه شاهد من جلال الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه رأى من اللطف والتواضع مالا ينتهي ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزور الصالحين ويراضيهم ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسرارى واخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة وحصنا وغرم على جامع الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان واوقافه نحو مائتي الف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على حصار القاهرة سبع مائة الف دينار وغرم على غزو القدس فنحبه الموت ومناقبه تستغرق الوصف وكان اسمر طويلا زكيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في الحلك وارض بالملك بعده لابنه الملك الصالح اسمعيل وعمره احدى عشرة سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ همدان ابو العلا الحسن بن احمد الهمداني العطار المقرى الحافظ صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى وله احدى وثمانون سنة (ومسند المغرب) ابو الحسن على بن احمد بن حنين الكناني القرطبى بمدينة فاس

﴿ ابو العلا الحسن الهمداني ﴾
﴿ ابو الحسن على الكناني القرطبي ﴾

وله

﴿ مقتل عمارة اليمنى ﴾

وله ثلاث وتسعون سنة (والفقيه) عمارة بن علي اليمنى الشافعى صاحب الشعر البديع صاحب عصره هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وتقدموا في اعادة الدولة العبيدية وكاتبوا الفرنج ليقدموا ويشتغل لهم صلاح الدين ومن العشرة قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة ابن عبد القوى وبعض امراء صلاح الدين وكانوا ادخلوا معهم علي بن نجا الواعظ فاعلم صلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكى رحمه الله ثم تحركت بموته الفرنج بالشام ونازلوا بانياس فصالحهم ابن نور الدين ثم قبل صلاح الدين الى الشام ليرهب الفرنج وملك دمشق *

(سنة ٥٧٠)

﴿ سنة سبعين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وتوجه صاحبها ابن نور الدين الى مملكة حلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق وملك قلعتها ثم توجه الى حماه وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها وبها اسمعيل ابن نور الدين فاساء صلاح الدين العشرة ثم رحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش الموصل نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماه فهزمهم ثم كر الى حلب ثم صالح بنى زنكى على ان يكون له الى حد المعرة ولهم مايلى ذلك ثم اخذ حصن مازن من الفرنج وانعم بحمص على ابن عمه محمد بن شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين وبمصر اخاه الملك العادل وبعث الى المستضئ بالله يطلب تقليد السلطنة الكبرى لضعف الملوك السلجوقية وهم بان يقاتل صاحب القسطنطينية وصاحب صقلية الذين اجتمعا نوبة دمياط وكسرا ويطلب ان يكون التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل مايفتحه *

(وفيها) قتل شملة التركمانى المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد قلاعا

ونهب الاكراد والتركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة قتل في مصاف بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز *

سنة (٥٧١)

﴿ سنة احدى وسبعين وخمس مائة ﴾

(نكث) عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازى بن مردان زنكى فالتقاهم السلطان صلاح الدين وقتل السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراءهم ثم اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وغار فوثب عليه فداوية جرحوه في فخذه وقتلوه واخذ من منبج ما قيمته الف الف دينار ومن ذخائر صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا شهرا ثم وقع الصلح ورحل *

﴿ ابو منصور العطاردى ﴾

(وفي) رجب مات حافظ الشام (ابو القاسم على بن الحسن) بن عساكر صاحب التاريخ الكبير وله ثلاث وسبعون سنة (والامام ابو منصور) محمد بن اسعد العطاردى قبره بتبريز *

﴿ ابن عساكر صاحب التاريخ [illegible] ﴾

(سنة ٥٧٢)

﴿ سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية بروم السلطنة جاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر بغداد فقتهقر (وفيها) ازل صلاح الدين بلد الاسماعيلية مصيبات وخرب بلادهم ففزعوا اليه فترحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وبانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين قدروا هذا السور تسعة وعشرون الف ذراع وثلاث مائة ذراع ولم يتكمل *

﴿ على بن عساكر البطائحى ﴾

﴿ كمال الدين محمد الشافعى ﴾

(وفيها) مات الشيخ القراء على بن عساكر البطائحى ببغداد (وقاضى القضاة) كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزورى الشافعى وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولى الوزارة وعظمت رياسته في الدولتين

النورية والصلاحية (وفيها) مات مسند خراسان ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروى الحنفي القاضي وله سبع وتسعون سنة *

﴿سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٧٣) ﴿ا ٢ ص ٥٤٩﴾

(في هذه) السنوات كان ابن الجوزى يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنظرة (وفيها) خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤساء للحج ومعه ست مائة جمل فوثب عليه اسماعيلية بدار امماه وقتلوا قاتله (وفيها) التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الاخيار وغزتموا واسر الفقيه عيسى الهكارى فافتداه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حماه اربعة اشهر وترحلوا لانهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم دمشق (وفيها مات) سلطان توريز ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امه الركز ثم ولده البهلوان ولارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله خوارزم شاه *

﴿سنة اربع وسبعين وخمس مائة﴾ (سنة ٥٧٤)

(قال) ابن الجوزى وعظت بجامع المنصور فحرر المجلس بمائة الف نفس وكان المستنصر بالله يحضر من وراء الستر وله محبة الى الحنابلة والسنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المسند في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه وذهب به الى المارستان فرجمته العامة فهرب فنزل وهم يضربونه فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم * (وفيها) نزل السلطان ببعلبك صاحبها شمس الدين المقدم على تسليمها وهو يابى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة توران شاه

وانعم بحماه على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحازمي *

(وفيها) ثارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لحربهم فرخ شاه ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم جماعة كبراء منهم هنفرى الذي كان يضرب به المثل في الشجاعة (وفيها) ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابرى (١) في المحرم وقد نيفت على التسعين *

﴿ سنة خمس وسبعين وخمس مائة ﴾ (٥٧٥)

(فيها) كانت وقعة مرج العيون كان السلطان صلاح الدين بيانياس فركب يسير فرأى داعيا فاخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم نحو عشرة آلاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم واسروا منهم مائتين وسبعين منهم مقدم الداويه فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال وهرب مقدمهم فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وتحف ونفائس وفي شوال مات امير المؤمنين المستضئ بامر الله الحسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفى العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش تسعا وثلاثين سنة وكان سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه *

﴿ خلافة الناصر لدين الله ﴾ ﴿ ابو العباس احمد بن المستضئ ﴾

(بويع) ولى العهد ابو العباس احمد ابن المستضئ بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله

(وفيها) توفيت ام عتب الربيانية ببغداد فكانت اخر من سمى من ماتت في شوال (ومات) تلاها ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى وثمانين سنة *

(١) كذا في المشتبه ١٢٩ الصحيح

﴿ سنة ست وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) توجه السلطان الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة قلج ارسلان بن مسعود صاحب مملكة الروم فنزل اولا على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر وسمع الموطأ بالاسكندرية من ابن عوف المالكي (وفي ربيع الاخر) (مات شيخ) الاسلام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني السلفي بالاسكندرية وله مائة وستتان *

(وفيها) مات الملك المعظم توران شاه بن ايوب بن شادي اخو السلطان وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذي غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها (ومات) في صفر صاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود بن الاتابك زنكي ابن اقسنقر التركي تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه الملك نور الدين وعاش نحوا من ثلاثين سنة ادار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت عمه فمقته المسلمون تملك بعده اخوه مسعود *

﴿ سنة سبع وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) اغار عز الدين فرخ شاه على اعمال الكرك فخربها (وفيها) مات الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا *

﴿ سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة يامره بالترحل عنها وفيها افتتح ملك الروم قلج ارسلان بن مسعود مدينة كانت للنصارى (وفيها) اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ثم رجع الى حلب

(سنة ٥٧٦) ﴿ الحافظ ابو طاهر الاصبهاني السلفي ﴾ ﴿ ٨٧ عاما ﴾ ﴿ سنة ٥٧٦ ﴾

(سنة ٥٧٧)

(سنة ٥٧٨)

فملكها وعوض عز الدين مسعود بن مودود الاتابكي صاحبها الذي اخذها بعد ابن نور الدين بسنجار وعاد الى مصر *

(وفيها) توفي سيد العارفين الشيخ احمد بن ابى الحسين ابن الرفاعي الزاهد بالبطائح قرية ام عبيدة وقد قارب ثمانين سنة وحافظ (الاندلس) ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبى وله اربع وثمانون سنة (وخطيب الموصل ومحدثها) ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسى وله احدى وتسعون سنة (وفيها مات) عز الدين فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب صاحب بعلبك ودفن بمدرسته على الشرف الاعلى وتملك بعلبك ابنه الملك الامجد (وفيها مات) عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة درس بالغزالية وبالجاروخية *

﴿ سنة تسع وسبعين وخمس مائة ﴾

(فيها) سارت الفرنج بحرا وبرا لتملك الحجاز فاسرع عسكر مصر واخذوا مراكب الملاعين برمتها وورد العسكر بمائة وسبعين اسيرا وغرق الباقون ولله الحمد (وفيها) سار شهاب الدين الغورى سلطان غزنة فافتتح بها واخذ امهات الهند وتسلمها من خسروشاه السبكتكيني آخر آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفتح عبد الله بن احمد الخرقي وله تسع وثمانون سنة *

﴿ سنة ثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار السلطان صلاح الدين ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فتخربت عليه ملوك الفرنج فرحل بعدان كان قد اشرف على اخذها ودخل دمشق (وفيها) راهن رجل ببغداد على خمسة دنانير ان يدفن في قبر نصف يوم

﴿ سيد العارفين احمد الرفاعي ﴾ ﴿ ابو الفضل عبد الله الطوسي ﴾

﴿ سنة ٥٧٩ ﴾ ﴿ ابو القاسم ابن بشكوال ﴾ ﴿ عز الدين فرخ شاه ﴾ ﴿ قطب الدين مسعود النيسابوري ﴾

﴿ سنة ٥٨٠ ﴾ ﴿ ابو الفتح عبد الله الخرقي ﴾

فدفن ثم كشفوا عنه فاذا به قدمات (وفيها) توفي سلطان المغرب يوسف بن عبد المؤمن القيسي فكانت دولته ثنتين وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض بحمرة طويلا فصيحا مفوها له مشاركة في العلوم والفنون عارف بالحديث سخي جوادا واسع الممالك حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل في الغزاة من كبسه للعدو فملك بعده ابنه يعقوب وكل من هؤلاء قد اشتهر بامير المؤمنين ✽

(سنة احدى وثمانين وخمس مائة)

(سار) السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل وغيرها ثم مرض بحران مدة (وفيها) مات شمس الدين البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان وعراق العجم وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل ارسلان سبع سنين وخلف البهلوان بن الذكر صاحب آذربيجان خمسة آلاف مملوك ومن الخيل والدواب ثلاثين الف رأس ✽

(وفيها) مات زاهد حران الشيخ حيوة بن قيس الانصاري الصالح وله ثمانون سنة (وحافظ المغرب) ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي ببجاية وله احدى وسبعون سنة (وعالم الاندلس) الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد الخثعمي السهيلي المالقي صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة (ومسند العراق) ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي الدباس في رجب وله تسعون سنة (وصاحب حمص) ناصر الدين محمد بن الملك اسد الدين شيركوه فنقلته زوجته بنت عمه ست الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بالف الف دينار (وفيها) مات حافظ اصبهان الامام (ابو موسى محمد بن ابي بكر) عمر بن احمد المديني صاحب المصنفات وبقية

(سنة ٥٨١) (الشيخ حيوة الانصاري) (ابو محمد عبد الحق الازدي) (الحافظ ابو موسى)

(ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي) (ابو الفتح عبد الله البغدادي الدباس)

الاعلام وله ثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اعطى السلطان حلب لولده الظاهر غازى وزوجه بابنة اخيه العادل (وفيها) وقع الخلف بين الفرنج وقطع (ارناط) صاحب الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر وشن الغارات فخرج السلطان وهيأ للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقتل عدد كثير (وفيها توفي) امام النحو ابو محمد عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى صاحب التصانيف وله ثلاث وثمانون سنة *

﴿ سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل بدار الخلافة استاد الدار الخليفة مجد الدين ابن الصاحب وعلق رأسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فمن الذهب الفين الف الف دينار وثلاثون الف دينار وكان ظلوما سفاكا للدماء رافضيا (وفيها) قدم الملك طغرل ابن ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملك شاه السلجوقى يطلب من الخليفة ان يعمر له دار السلطنة ليجئ فامر الخليفة بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توريز ﴿ وفيها ﴾ وقعت خبطة بعرفات تقدم الامير شمس الدين محمد بن المقدم قتل اصحاب الناصر لدين الله وضرب كوشانه فركب لما ستكين بعسكر وخلق من البغداديين فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر وخيطوا جراحاته عند طاشتكين فمات بمنى وقد عمل نيابة دمشق مرة * ﴿ وفيها ﴾ كتب السلطان بطلب عساكر النواحى ونزل بارض نصرين ليحمل الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك وتجمعت الجيوش بحوران واغاروا على طبرية ولقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وعرض السلطان

﴿ابو محمد عبد الله المصرى﴾ (٥٧٥م١٢٠٢-١٢٨٢)

(٥٧٥م١٢٠٢)

جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم فتح طبرية عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالليل قريب السلطان عساكره فى مقابلتهم وصابحهم وباتهم وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس سوى الرجالة وكانت الملاعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجأوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم (كى واخره) وملك جبل (دهنفرى) و(ارناط) صاحب الكرك وخلق فمن عاين القتلى قال ما ثم اسير ومن عاين الاسرى قال ما ثم قتيل فقتل السلطان بيده ارناط نكوبه وقيل بل كان السلطان نذر ان يقتله وهو الذى كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسره نور الدين وسجنه بحلب *

(فلما) حاصرها صلاح الدين مرات اطلقه ا (ارناط و) جماعة ليشغلوا صلاح الدين و (ارناط) هو الذى جهز الجيوش ليملك المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة (حطين) في نصف ربيع الآخر ثم بادر السلطان الى عكا فاخذها بالامان و بلغ العادل هذا النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشه فافتتح يافا وغيرها عنوة وفتحت (مجدل) (والناصرة) و(صفورية) و (قيسارية) (ونابلس) و (حصن الفولة) و (تبنين) و(صيدا) و(بيروت) و(عسقلان) وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا الحصون و نازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذوا (الرملة) و(غزة) و(الداروم) و(بيت جبريل) و(النطرون) بالامان *

(وسار) السلطان صلاح الدين مؤيدا منصورا بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربيه فى نصف رجب من السنة وبها من المقاتلة ستون الفا

ووقع الجدل وعملت المجانيق فطلب الفرنج الامان فتمتع ثم اجاب وقرر على كل رجل عشرة دنانير وعلى المرأة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز امهل اربعين يوما ثم يسترق وجمع المال فجاء سبع مائة الف دينار فقسمها في العسكر وبقي ثلاثون الف آدمي فقراء فاسترقهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان بها الترك الاكبر فخرج باموال عظيمة فهم الامراء بنهبه فمنعهم السلطان وقال الوفاء خير وكان بها ملك (الرسلة) فادى من عنده عن ثمانية عشر الفا وطلع المسلمون الى رأس قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة لم يسمع مثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهروه وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت التصاوير وعلقوا القناديل وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان والامراء وتلا فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين *

﴿ وكانت ﴾ بيت المقدس بايدى الفرنج من احدى وتسعين سنة ولم يخرب صلاح الدين كنيسة (قمامة) لان عمر رضي الله تعالى عنه لما افتتح القدس اقرها لهم وللنسابة الجواني قصيدة مليحة يقول فيها *

اترى مناما ما بعيني ابصر * القدس تفتح والنصارى تكسر
قد جاء نصر الله والفتح الذى * وعد الرسول فسبحوا واستغفروا

ثم بادر السلطان فنازل (صور) ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل للشتاء وسكن بعكا شهرين *

(وفيها) مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز وله اثنان وتسعون سنة (وشيخ الحنابلة) ناصح الدين نصر بن قنان بن المنى النهرواني عن اثنتين وثمانين سنة *

﴿ ابو السعادات نصر الله القزاز ﴾

﴿ سنة اربع وثمانين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٨٤)

﴿ دخلت ﴾ والسلطان يذيق الفرنج الهوان والسبى والنهب سار الى جبلة فتسلمها في الحال ثم تسلم (الشقر) و(بكاس) قال العماد فتح ست قلاع في ست جمع (جبلة) و(اللاذقية) و (صهيون) و (الشغر) و (بكاس) و(سرمانية) ثم اخذ (برزية) بالامان ثم رحل الى (دربساك) فتسلمها والى (بغراس) فتسلمها وعزم على قصد (انطاكية) فطلب صاحبها الهدنة فهادنه ثم دخل (حلب) ورد الى دمشق وكانت طائفة من عسكره تحاصر (الكرك) ثم تسلموا بالامان لشدة القحط وسلموا الشريك بالامان *

(وسار) السلطان فحاصر (صفد) ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لفرط الغلاء ثم اخذ (حصن كوكب) بالامان ثم صلى عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا في آخر السنة (وفيها) اقبل طغرل السلجوقي بقصد اخذ بغداد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختفى (وفيها) مات الامير مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ الكناني احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فائق *

(وفيها) مات شيخ الحنفية لما وراء النهر شمس الائمة عمر بن بكير الزرنجري الجابرى (والحافظ المصنف) ابو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (والمسند يحيى بن محمود الثقفى الاصبهاني *

﴿ شمس الائمة عمر الزرنجري ﴾ ﴿ ابو بكر محمد الحازمي ﴾ ﴿ يحيى الثقفى الاصبهاني ﴾

﴿ سنة خمس وثمانين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٨٥)

(فيها) حشدت الفرنج من جزائر البحر وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وتجمعوا لحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروا واستشهد جماعة

ثم تناخى المسلمون وكروا على العدو (وفيها) نازلت الفرنج (عكا) وقد كان اخذها السلطان من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج وهيأ الرجال في المراكب من (اسكندرية) و(دمياط) واشتد الحصار والقتال عليها وجاءت الفرنج في البحر وجرت عليها عدة وقعات وطال الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سورا وخندقا وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر الصعب عليها عشرين شهرا *

﴿ مسند اصبهان ابو العباس احمد ﴾

(وفيها) مات مسند اصبهان ابو العباس احمد بن ابى منصور الترك الصوفي عن نيف وتسعين سنة (وشيخ الشافعية) قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿ قاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون الموصلي ﴾

﴿ سنة ست وثمانين وخمس مائة ﴾

(٥٨٦ ه)

(استهلت) والفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون بهم والحرب بينهم سجال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعا ولكن كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلات وكذلك اهل (عكا) كانت تاتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال عند السلطان فتوفي صاحب (اربل) زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه مظفر الدين وجدت الفرنج والحت في حصار عكا وملأ البر والبحر وعدهم اخلف البحر عوضه الفا وراسل السلطان الى الخليفة يستمده ويستقر به بحيث انه بعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم واستمرت الملاعين محاصرين (عكا)

محصورين عليهم سور وخندق *

(وفيها) توفي محدث الشام الحافظ ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي كهلا (ومسند الاندلس) ابو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الاشبيلي المالكي *

﴿ ابو المواهب الحسن بن صصرى ﴾ ﴿ ابو عبد الله محمد بن زرقون الاشبيلي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٨٧)

(عظمت) مضايقة الفرنج لعكا والقتال مستمر والنقوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد كلوا وخارت قواهم فخرج نائبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا فابى الملعون عليه الا ان ينزل على حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو واشرفوا على اخذ عكا فطلب المسلمون الامان على ان يسلموها ويبذلوا مائتين الف دينار والفا وست مائة اسير وصليب الصلبوت فوقع الامان على هذا واخذوا عكا في رجب واحضر السلطان مائة الف دينار وصليب الصلبوت والاسرى فابوا الا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا ظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا له ثم ان الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا ومنعهم السلطان من المال * (ثم) ترحلت الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك يقاتلونهم ثم التقاهم السلطان بنهر القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت الفرنج ووصل السلطان الى عسقلان فاخلاها واخذ يهدمها ثم امر بتخريب حصن الرملة * (وفيها مات) مسند خراسان عبد المنعم بن عبد الله محمد بن الفراوي النيسابوري وله ثمان وثمانون سنة (وصاحب حماه) المظفر تقي الدين عمر بن اخي السلطان في رمضان وكان بطلا شجاعا له مواقف مشهورة (وفيها مات) الشهاب السهروردي الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا فيه محضر الحلب بانه زنديق

﴿ الفراوي ﴾ ﴿ تقي الدين عمر ﴾ ﴿ الشهاب السهروردي ﴾

فحبس حتى مات جوعا *

﴿سنة ثمان وثمانين وخمس مائة﴾ (٥٨٨ - ١١٩٢)

(فيها) نازلت الفرنج الروم ثم استرجعوها وعمدوا يافا وكان بينهم وبين المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وقعة كانت لهم على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم عصوا وجاءتهم النجدة (وفيها) وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان على مضض وحنق وتكاثرت اليه الفرنج فوقعت الايمان والعهود في شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد ما صلاح الدين مثلك احصينا من جاء في البحر فكانوا ست مائة الف مقاتل ما رجع منهم العشر والباقون ماتوا او قتلوا واسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة القدس فماشوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال (وفيها) قتل سلطان الروم قلج ارسلان بن مسعود السلجوقي حمو الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو *

﴿سنة تسع وثمانين وخمس مائة﴾ (٥٨٩ - ١١٩٣)

(فيها) قتلت الاسماعيلية وصاحب الدعوة الشيخ سنان بن سلمان البصرى وكان ذاهية ماكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية فى العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون ولاه اياها صاحب الالموت وبعثه داعيا فاظهر هم الزهد والتاله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا فى نعيم وجنة فاستغوى خلايق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عز الدين واباح المحرمات وحكم عليهم مدة وقصته طويلة *

﴿سلطان خوارزم محمود﴾

(وفيها مات) سلطان خوارزم محمود بن ارسلان بن اتسز واستقل بالممالك بعده اخو خوارزم شاه تكش (وفيها مات) سلطان الموصل عز الدين مسعود بن

مودود بن الاتابك زنكي في شعبان *

(وفيها) مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شادى الدوينى وله سبع وخمسون سنة ومولده بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلاثين وتوصل ابوه وعمه اسد الدين فصارا من امرا نور الدين ثم امره نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له البلاد وقهر الفرنج وافتتح عدة مدائن وغزا وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق امواله في الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة *

﴿ ومات ﴾ بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بقرية تسمى (بالكلاسة) رحمه الله فلقد غشى اهل دمشق يوم موته من البكاء والقول والضجيج مالا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الاسف واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته بلادا من اليمن الى الموصل ومن اطرابلس المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابنا منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وآخرهم وفاة هو توران شاه بقي حتى اخذ هؤلاء حلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر *

ارى النصر مقرونا براياتك الصفراء * فسر واملك الدنيا فانت بها احرى

﴿ سنة تسعين وخمس مائة ﴾

(سنة ٥٩٠)

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند (نبارش) وولاية هذا الكافر الى حد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبع مائة فيل فالتقى الجمعان على نهر ماخون (قال) ابن الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل في الهنود وقتل

(نبارش) وغنم شهاب الدين خزائنه واخذله سبعين فيلا *

﴿ وفيها ﴾ ارسل الخليفة خوارزم شاه ليحارب طغرل فسار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث برأسه الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع السلطنة (وفيها) توفي شيخ القراء ابو محمد القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبى ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة *

﴿سنة احدى وتسعين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٩١) ﴿ فيها ﴾ كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان يعقوب المومنى وبين الفنش سلطان اكثر الاندلس فكان المسلمون مائتي الف ما بين فارس وراجل والفنش فى مائتي الف واربعين الفا فنصر الله دينه وانهزم الفنش فى عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو شامة كان عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا واخذ المسلمون في خيلهم ثمانين الف فرس وفى البغال مائة الف وبيع الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة فى تاسع شعبان *

﴿سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة﴾

(سنة ٥٩٢) ﴿ فيها ﴾ قدم الملك العزيز من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل صرخدا (وفيها) وصل خوارزم شاه تكش الى همدان وبعث يطلب السلطنة وان يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغاب الاسمار (وفيها) كسر السلطان ابن عبد المومن (الفنش) وكان جمع الفرنج واقبل لياخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة ونازلها وضيق عليها ورماها بالمنجنيق ولم يبق الا ان يفتحها فخرجت اليه ام الفنش وبناته يبكين فرق لهن ومن عليهم بالبلد ولو فتحه لفتح الى مدينة النحاس وهادون الفنش مدة

فعل ذلك لان ابن غانيه خرج عليه بافريقية واخذ بعض البلاد *

﴿سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة﴾

﴿في﴾ شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج بيروت ثم ملكوها بلا كلفة وهرب نائبها عز الدين سامه الى صيدا وتركها *

(وفيها مات) سيف الاسلام اطغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب اليمن وملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخلافة وتلقب بالهادي *

(وفيها مات) مقرئ العراق ابو بكر عبدالله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني تلميذ القلانسي وله ثلاث وتسعون سنة *

﴿سنة اربع وتسعين وخمس مائة﴾

﴿هاجت﴾ الفرنج وحاصروا تبنين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر ثم وقعت الهدنة وابرمت مدة خمس سنين ونصف (وفيها) اخذ علاء الدين خوارزم شاه بخارى من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل خلق من الخطا (وفيها) حاصر العادل ماردين اشهرا وكادان يفتحها واخذ الربط *

(وفيها مات) زاهد الوقت ابو علي الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي وقد بلغ التسعين *

(وفيها) مات صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك زنكي وكان مزوجا بابنة عمه نور الدين الشهيد وملك بعده ابنه محمد *

﴿سنة خمس وتسعين وخمس مائة﴾

﴿فيها﴾ مات صاحب المغرب يعقوب وقام بعده ابنه محمد (ومات) صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فسار الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيا وصار اتابكه ثم اخذ جيوش مصر واقبل الى دمشق

(سنة ٥٩٣) ﴿ابو بكر عبدالله بن الباقلاني﴾

(سنة ٥٩٤) ﴿ابو علي الحسن الفارسي﴾

(سنة ٥٩٥)

وحاصرها وبالغ واحرق الحواصر وفعل كل قبيح ثم دخل البلد وفرح به العامة ووصل اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم ثم ضعف الافضل وطال الحصار ودخلت *

﴿ سنة ست وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩٦)

﴿ فيها ﴾ توفي خوارزم شاه تكش وتملك بعده خوارزم شاه محمد بن تكش وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازى بعساكرهم قد حفروا عليهم خندقا من ارض اللوان الى بلدا وعظم الغلا بدمشق ونفدت خزائن العادل على جنده وبذل المسلمون بحرب الفرنج حرب بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له اربع مائة الف دينار فتقوى بها ووقع بين الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتاء ورد الافضل الى صرخد منحوسا ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطبوا له وكان المصريون في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط وخربت ديار مصر وجلا عنها اهلها واشتد البلاء في السنة الآتية واكلوا اللحوم الآدميين وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا ينقص شيئا او يزيد *

(وفيها) مات القاضي الفاضل وهو عبدالرحيم بن على الشيباني ثم المصرى كاتب السر واليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين سنة * ﴿ عبدالرحيم الشيباني ﴾

(وفيها) مات مسند العصر ابو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة * ﴿ عبدالمنعم بن عبدالوهاب ﴾

﴿ سنة سبع وتسعين وخمس مائة ﴾ (سنة ٥٩٧)

(دخلت) مفرسة لاهل مصر واكثر قرى الاقاليم لم يبق بها آدمي وكان يخرج

من القاهرة في اليوم نحو خمس مائة جنازة واما بظاهرها فلا عدد لهم فدخل تحت قلم الحشرية في نحو سنتين مائة الف واحد عشر الف ميت الا شيئا يسيرا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقاليم مصر فلقد كان في بلد اربع مائة نول للحياكة فلم يبق بها الا فخ نار (ثم كانت) بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة مقدار ساعة او ازيد وقيل ان (صفد) لم يبق بها سوى رجل ونابلس لم يبق بها حائط (ومات بمصر) خلق تحت الردم (وفيها) عاد الافضل والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن عادل وزحفوا عليها وبقي الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فترحلوا (وفيها) قتل باليمن المعز اسمعيل بن سيف الاسلام (ومات باصبهان) مسندها ابو المكارم احمد بن محمد المعدل (وببغداد) شيخ الوقت العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف (وبدمشق) العلامة المنشي البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة ❁

﴿ سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ﴾

(وفيها) كمل النيل وتناقص الغلاء والموت بمصر ولكن خف الناس جدا (وفيها) مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة (وقاضي القضاة) محيي الدين ابو المعالي محمد ابن قاضي القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي وله ثمان واربعون سنة (ومسند مصر) ابو القاسم عبد الله بن علي البوصيري وله اثنتان وتسعون سنة ❁

﴿ سنة تسع وتسعين وخمس مائة ﴾

(في اولها) ماجت النجوم ببغداد وتطايرت شبه الجراد ودام ذلك الى الفجر

(سنة ٥٩٧) ﴿ ابو المكارم احمد بن محمد بن عبد المعدل ﴾ ﴿ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي ﴾
﴿ عماد الدين محمد بن محمد الاصبهاني ﴾
(سنة ٥٩٨) ﴿ ابو طاهر بركات الخشوعي ﴾ ﴿ محيي الدين ابو المعالي ﴾

وضج الخلق بالابتهال الى الله (وفيها) مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري وكان عادلا حازما واسع الملك بنى المساجد والمدارس *

﴿ سنة ست مائة ﴾

(فيها) دخلت مراكب الفرنج الى فوه فاستباحوها ورجعوا (وفيها) خرج صاحب (سيس) فنازل انطاكية وحاصرها مدة وبها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحلت الارمن *

(وفيها) مات المحدث بهاء الدين ابو القاسم بن الحافظ بن عساكر عن نيف وسبعين سنة (ومحدث خراسان) ابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد ابن الصفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة (وحافظ عصره) ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر وله تسع وخمسون سنة (وفيها) اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العدل ونزل على الطور واتته العساكر نجدة فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال شهرا و(فيها) وفي حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة فقصدها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها فدامت الفرنج حاكمة عليها الى سنة ستين وست مائة فتجمعت الروم وقهروا الفرنج واستولوا عليها *

﴿ سنة احدى وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان منظر هولا لم يسمع بمثله قال ابو شامة قيمة ما احترق ثلاثة آلاف الف دينار وسبع مائة الف دينار (وفيها) اغارت الفرنج على حمص وحماه واسروا وسبوا (وفيها) حاصرت الحلبيون المرقب وكادوا افتتحوها لولا قتل مقدمهم مبارز الدين جاء زياد فقتله

(سنة ٦٠٠) ﴿ القدسي ﴾ ابو محمد عبد الغني ﴿ ابو سعد عبد الله ﴾ ﴿ ابن عساكر ﴾ ابو القاسم بن ... (٦٠١)

ثم هزمت الفرنج طرابلس الحلبيين وقتل خلق من المسلمين وطمعت الفرنج في البلاد ثم غزاهم الملك العادل فيما بعد وصالحهم (وفيها) توفي عصر مسندها ابو عبدالله الارياحى رحمة الله عليه ❊

﴿ سنة اثنتين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اغارت الارمن في اعمال حلب فتسارع اليهم العسكر فبيتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعين بالغنائم (وفيها) اقبلت الكرخ فاستباحوا اعمال اخلاط ثم عمل العسكر والمطوعة معهم دفعة فقتلوا في الكرخ قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرخ نصرانية وهو مدمن للخمر (وفيها) الح (ايدغمش) صاحب اصبهان والرى على الاسماعيلية ليستاصل شافتهم فقتل واسر وافتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار الالموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسرهم (وفيها) تتابعت الغارات من صاحب سيس ابن لبون على البلاد الحلبية وهابته العساكر ❊

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام الغورى قتلته الاسماعيلية بخيمه قتلوا اولا بعض الحرس فوقع الصياح وثار اليه الحرس من مراكزهم واخلوها فتجمعت الاسماعيلية على السلطان فقتلوه ونجوا فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه وهو ساجد فوضعوه في محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة على الفى جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة رحمة الله عليه ❊

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم بغداد للحج شيخ الحنيفة برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلاث مائة فقيه (وفيها) كانت بخراسان حروب عظيمة قوى فيها خوارزم

(سنة ٦٠٢) ﴿ اغارات الارمن ﴾

(سنة ٦٠٣) ﴿ برهان الدين صدر جهان ﴾

شاه واتسع ملكه وافتتح مدائن خراسان وقد التقى هو والملك (شويخ) فلما التقى الجمعان حمل شويخ وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن انه سكران (وفيها) مات مسند اصبهان ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني وله اربع وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ابو جعفر محمد الصيدلاني﴾ (سنة ٦٠٣)

﴿سنة اربع وست مائة﴾

﴿فيها﴾ عدا خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش الى ماوراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار آخرها انهزم المسلمون واسر خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير امرها (خطائى) فاظهر السلطان انه مملوك لذلك الامير لها اني اخاف ان تظن اهلي اني قتلت فيقتسمون اموالى فقرر علي شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقرره فقال ائاذن لغلامي هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشائر ثم ان الخطائي قال الامير ان سلطانكم عدم قال او ما تعرفه قال لا قال هو غلامي الذى بعثته فمض (الخطائى) يده وبهت وقال هلا كنت اعلمتني حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال خفت عليه قال فانهض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم شاه *

﴿ وفيها ﴾ سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحه صاحبها وبذل له مالا واسرا اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس *

﴿ابو على حنبل الرصافي﴾

﴿وفيها﴾ مات المعمر ابو على حنبل بن عبد الله الرصافي راوى المسند وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه *

﴿ سنة

﴿ سنة خمس وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الزلزلة العظمى بنيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم (وفيها) اخذت الكرج (ارجيش) وقتلوا اهلها (وفيها) غزا سلطان الروم بلاد سيس وافتتح قلعة لهم *

(وفيها) مات شيخ القراء بمصر ابو بكر وغياث بن فارس اللخمي الضرير وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة ست وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصرت الكرج (خلاط) وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد فتقنطر به فرسه فانهزم جيشه (وفيها) سار العادل بجيوشه فنازل سنجار وضربها بالمجانيق والح عليها فهذا ذلك من ذنوبه يدع غزو الفرنج بالشام ويقاتل على الدنيا (وفيها) عبر خوارزم شاه (جيحون) في جحفل عظيم فالتقى الخطا فكسرهم وقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها واسر سلطانهم (طاينكو) واحضر الى بين يدى خوارزم شاه فاكرمه واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مدائن قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية فيهم ظلما وعسفا وقبح سيرة كالتتار سواء *

(وفي) هذا الوقت مبدأ ظهور التتار فانهم كانوا ببادية (الخطا) فلما سمعوا بالهزيمة العظمى على الخطا قصدوهم مع (القان كشلو خان) فكاتب صاحب الخطا خوارزم شاه يقول اما ما كان من اخذك بلادنا وقتلك رجالنا فمعفو عنه فقد اتانا عدو لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم عنك فالمصلحة ان تنجدنا عليهم فكاتبه خوارزم شاه ها انا قادم لنصركم وكاتب التتار انني آت معكم لنستاصل (الخطا) وسار بجيوشه الى ان نزل عقب الفريقين يوم

كل فرقة انه لها كمين فوقع المصاف فانهزمت الخطا فمال خوارزم شاه مع التتار عليهم ولم يفلت منهم الا اليسير وانضم جملة منهم الى خوارزم شاه فساروا من عسكره اعني الخطا فاجابه الى ان قنعت بالمسالمة والا سوف ترى فاخذ جند خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه (كشلوخان) ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل مصافا فاخذ يغالطه ويراوعه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر اهل ممالكه مثل ناحية الخطا كاهل (فرغانه) و(الشاش) و(اسبيجاب) بالجلاء والانجفال الى (بخارى) و(سمرقند) الى ان اخلى تلك البلاد النزيهة العامرة وخربها وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويجاوره * ثم اتفق خروج جنكيز خان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل (كشلوخان) بحربهم مدة *

﴿ الامام فخر الدين الرازي المفسر ﴾

(وفيها) توفي العلامة فخر الدين ابو عبدالله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي ابن خطيب الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة (وفيها مات) العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الاثير الشيباني الجزري ثم الموصلي صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في آخر العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر (وفيها) مات العلامة مجد الدين يحيى بن الربيع الواسطي الشافعي عن ثمان وسبعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ مجد الدين ابن ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزري ﴾

﴿ مجد الدين يحيى الواسطي ﴾

(سنة ٦٠٧)

﴿ سنة سبع وست مائة ﴾

(فيها) غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنج ونزل على الطور وبنى هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا لا تحصى وكملت في سنة ونصف *

(وفيها مات) صاحب الموصل نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن

مودود

مودود بن الاتابك وكان شهما مهيبا فيه جبروت وظلم وكانت دولته ثمانية عشر عاما بنى مدرسة للشافعية في غاية الحسن تملك بعده ابنه عز الدين مسعود (وفيها مات) مسند اصبهان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون سنة (والمسند ابو المجد) زاهر بن احمد الثقفي الاصبهانى وله ست وثمانون سنة (ومسند العراق) العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب ابن على بن على سكينة البغدادى وله ثمان وثمانون سنة (ومسند الوقت) ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزى وله احدى وتسعون سنة (والعلامة امام النحو (ابو موسى) عيسى بن عبد العزيز الجزولى (والزاهد الكبير) ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الصالحى الحنبلي واقف المدرسة المباركة (وفيها) ثار امير مكة قتادة هو وعبيدة بنى على الركب العراقى فنهب الحجيج وقتل جماعة كثيرة واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينتطح فيها عنزان (وفيها مات) مسند خراسان (ابو الفتح منصور بن عبد المنعم) بن الفراوى وله ست وثمانون سنة *

﴿سنة تسع وست مائة﴾

(فيها) تملك الباب صاحب (عكا) انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له واخذوا عليه المضيق وحصل في واد فقتلوه وقتلوا اكثر جنده ولله الحمد (وفيها) كانت الوقعة المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن يعقوب المومنى الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله لكن استشهد بها خلايق *

(وفيها) مات الملك الاوحد ايوب بن العادل صاحب خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما (وتملك خلاط) بعده اخوه الاشرف *

﴿ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب البغدادى﴾ ﴿ابو الفتح منصور الفراوى﴾ (سنة ٦٠٩)

﴿ابو حفص عمر بن طبرزد الدارقزى﴾ ﴿ابو موسى عيسى الجزولى﴾ ﴿ابو عمر محمد الصالحى﴾

﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

(فيها) خلص خوارزم شاه من الاسر وذلك انه كان منازلا للتتار فخاطر بنفسه وتنكر ولبس زى التتار هو وثلاثة ودخل في التتار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب وضربوا خوارزم والآخر ورسموا عليهما فهربا في الليل (وفيها) قتل السلطان (ابغمش) صاحب الرى وهمدان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فاكرموه وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء وكان قد خرج عليه مملوكه (منكلى) ثم سار من بغداد فلقيته التركمان وقتلوه وحملوا رأسه الى (منكلى) فاستفحل امر (منكلي) وتمكن *

(وفيها مات) صاحب المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبدالمومن بن على وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه شح بالمال ثبت يوم وقعة العقاب ابلى بلاء حسنا رحمة الله عليه *

﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

(فيها) افتتح خوارزم شاه كرمان والسند (وفيها) مات محدث بغداد الحافظ عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة (ومحدث مصر ومفتيها) الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسى المالكى وله سبع وستون سنة *

﴿ سنة اثنتى عشرة وست مائة ﴾

(فيها) سار الملك المسعود (اطسز) بن الملك الكامل ابن العادل الى اليمن فاخذها بلا كلفة (وفيها) استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها فاخذها وهرب صاحبها (وفيها مات) الحافظ عبدالقادر الرهاوى بحران وله ست وسبعون

﴿ السلطان الناصر ابو عبدالله صاحب المغرب ﴾ (سنة ٦١٠)

﴿ ابو الحسن على المقدسي ﴾ ﴿ عبدالعزيز بن الاخضر ﴾ (سنة ٦١١)

﴿ عبدالقادر الرهاوى ﴾ (سنة ٦١٢)

سنة (وشيخ الصعيد) الزاهد القدوة ابو الحسن على بن حميد بن الصباغ *

﴿ابو الحسن على بن الصباغ﴾ (سنة ٦١٣) ﴿تاج الدين ابو اليمن الكندى﴾ (سنة ٦١٤)

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

(فيها) تكاملت قلعة دمشق وعملت العوام فى خندقها مدة (وفيها) مات العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندى بدمشق *

﴿سنة اربع عشرة وست مائة﴾

(فيها) قدم خوارزم شاه بجيش عرمرم فقيل كانوا اربع مائة الف فوصل الى همدان ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة فاستعد الخليفة وانفق الاموال وفرق السلاح ثم راسله مع السهروردى فلم يحتفل به ولا اذن له في الجلوس وقال للترجمان قل له هذا الذى يثنى عليه ماله وجود بل انا اجى اقيم خليفة جيدا ثم ان الله دفع شره بثلوج عظيمة اهلكت خيلهم و قلت عليهم الاقوات فرجعوا خائبين وكان معه سبعون الفا من الخطا فهلك خلق بالثلج (وفيها) اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم في البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا القدس فخاف العادل وعجز وتاخر فساقوا خلفه وأقاموا بالبرك وافسدوا وقتلوا وتهيأ اهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا ارض (داريا) واختبط الناس وبعث العادل البرد يستحثون عساكر البلاد وتاخر الى مرج الصفر وضج الخلق الى الله ثم تاخرت الملاعين عما جاوزوه الى العادل بتخريب الطور وسارت خمس لم ير من الفرنج فقتلوا اكثرهم واسروا امقدمهم ثم عزمت الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوها من العساكر *

﴿جمال الدين عبد الصمد﴾

(وفيها) توفي قاضى القضاه بدمشق جمال الدين عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني وله اربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من القضاة العدل والتقوى رحمة الله عليه *

(سنة ٦١٥)

﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

(فيها) نزلت الفرنج على (دمياط) فجهز العادل العساكر الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه (دمياط) فدام الحصار والقتال اربعة اشهر (فمات الملك) العادل في وسط الشدة واستراح فاخذت الفرنج برج السلسلة من (دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل وساابط من شرقيته والجيزة عذابه من غربية وعلى جنبي البرج سلسلتان عظيمتان تمتد هذه الى سور (دمياط) والاخرى الى سور الجيزة تقفل السلسلتان فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل *

(واما المعظم) وبا ياس من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر و المكوس بدمشق واعتذر بقلة المال عليه واما الفرنج فطلعوا الى بر (دمياط) فاخلى لهم العسكر الخيام وانهزموا الهم ثم كروا عليهم فحطموهم *

(وفيها) مات صاحب الروم (كيكاوس) وكان ظالما غاشما (ومات) صاحب الموصل عز الدين مسعود الاتابكى (وفيها) اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدى التتار لما بلغه انهم قاصدون بلاد ماوراء النهر وجاءته رسل (جنكيز خان) طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسالمة واعلمه الرسول بان (جنكيز خان) قد ملك طمغاج الصين واشار بالمسالمة فاعطاه خوارزم شاه مضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ومناصحا ثم سافرت التجار وجاءت فبطل نائب بخارى تجار جنكيز خان واخذ اموالهم فاستشاط (جنكيز خان) غضبا وارسل يهدد خوارزم شاه يطلب منه ان يسلم اليه خاله نائب بخارى فامر خوارزم شاه بالرسل فقتلوا افيالها فعلة ما كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء *

﴿ عز الدين مسعود الاتابكى ﴾

﴿ محمد السمرقندي ﴾ ﴿ سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب ﴾
﴿ الركن العميدي ﴾ ﴿ ابو الفتوح محمد البكري ﴾
(سنة ٦١٦هـ)

(وفيها مات) العلامة الركن العميدي صاحب الجست؛ اسمه محمد بن محمد السمرقندي (ومات بدمشق) ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد البكري الصوفي وله ثلاث وتسعون سنة (وفيها مات) السلطان الملك العادل ابو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب في جمادى الآخرة (بعالقين) وحمل في المحفة الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه والي عليها للاتابك زنكي بن اقسنقر فدفن بقلعة دمشق اربع سنين ثم نقل الى تربته وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلاث سنين رحمة الله عليهم اجمعين*

﴿ وفي سنة ست عشرة وست مائة ﴾

﴿ انهزم ﴾ السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار وبلغ امه الخبر فعمدت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واسرهم فامرت بقتلهم ثم اخذت خزائن ابنها ونساءه الى قلعة (ايلال) فاخذت واسرت وساق هو الى ان وصل الى همدان وقد تفرقت جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا ونازلت التتار بخارى وسمرقند وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل والسبي والحريق فانا لله وانا اليه راجعون*

﴿ وفي ﴾ اولها هدم المعظم اسوار القدس جميعها خوفا من استيلاء الفرنج وقد كانت من احصن المدائن فنزح منها اكثر اهلها هاربين*

﴿ وفي شعبان ﴾ اخذت الفرنج (دمياط) لان اهلها هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا واسروا وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤوس القتلى الى بلاد الفرنج فابتنى الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه

وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل (قرقيساء) واخذها ثم اخذ حصن النفر وهد مه و جاء الى دمشق وكان في قلبه الم من قاضي القضاة زكي الدين الطاهر ابن الزكي فاتفق ان القاضي عزر رجال مدرسته فبالغ كفعل الولاة فغضب المعظم فبعث للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوته والزمه يلبسها وان يحكم وهي عليه فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم مرض ومات كمدا *

﴿ وفيها مات ﴾ المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع وسبعون سنة (واخت السلطان) صلاح الدين ست الشام واقفة الشامية (وشيخ النحو) ابو البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى الضرير صاحب التصانيف (وشيخ المالكية) جلال الدين عبدالله بن نجم بن شاش الجذامي(١) المصرى صاحب الجواهر الثمينة (وشيخ الحنفية) افتخار الدين عبدالمطلب بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي مؤلف شرح الجامع الكبير وله ثمانون سنة *

﴿ داود بن احمد بن ملاعب ﴾ ﴿ ابو البقاء عبدالله العكبرى النحوى ﴾ ﴿ جلال الدين بن عبدالله بن نجم بن شاس الجذامي ﴾ ﴿ افتخار الدين بن عبدالمطلب البلخي ﴾

(سنة ٦١٧)

﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت وقعة (البولس) بين الكامل والفرنج وكسرهم وانهزموا الى (دمياط) وقتل منهم عشرة آلاف (وفيها) كان سيف التتار نفضت في الامة فانهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر وعدوا جيحون فابادوا اهل خراسان ووصلوا الى قزوين وهمدان وقصدوا توريز وفرغوا من بلاد الخطاء والترك وما وراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة في نحو من سنة ونصف ثم دخلوا صحراء القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوا بلاقع ودينهم

(١) في كشف الظنون اسمه ابو محمد عبدالله بن محمد بن نجم بن شاش بن نزار الجذامي المالكي المتوفى سنة (٦١٦) - ١٢ شريف الدين عفا عنه

الكفر

﴿ عبد الله بن عثمان البوسي ﴾ ﴿ علاء الدين خوارزم شاه ﴾

الكفر دين جاهلية اعراب الترك وأكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم جنس من الترك ماواهم جبال طمغاج وملك جنكيزخان عدة اقاليم وثب جيوشهم وجهز كل فرقة لها اقليما فابادت اهله وقد استوفيت اخبار التتار كما ينبغي في (تاريخي الكبير)*

(وفيها) مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان البوسي ببعلبك (ومسند خراسان) ابو بكر محمد الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة (والسلطان الكبير) علاء الدين خوارزم شاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن ارسلان بن اتسز ابن بوشتكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وما وراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الاعلى ايلتكين من مماليك السلطان ابن جغربك السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام للعلماء والصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتادوا النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما اتلوا الجند جنكيزخان الذين اهلكوا الحرث والنسل رضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما يقطع البلاد البعيدة في اقرب زمان ولا ينشف لبدو كان هجاما شهما بعيد الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعبأ بالبوس بل ثيابه وعدة فرسه تساوي دينارا او نحوه وقد ذهب اليه رسول صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد ممن هو داخل في طاعته ثلاث مائة الف وخمسين الفا (قلت) وكانت دولته احدى وعشرين سنة (ومات) كهلا فر من التتار الى بحيرة مازندران فمرض بالاسهال وطلب له دواء ومات في المركب غريبا وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار وعليهم

لولى ابن جنكيزخان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف قتلا واسرا وقيل توفي في المصاف وهذا هو ابن هؤلاء فلما انتهى الخبر الى ابيه جنكيزخان قامت قيامته وجمع جيشه وسار مجدا الى السند وكان السلطان جلال الدين قد فارقه بعض الجيش فالتقى جنكيزخان في شوال من السنة وحمل على القلب فهزمهم فولى جنكيزخان منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين وعليها امين الملك فانكسرت واسر ابن جلال الدين وتبدد نظامه فتقهقر الى حافة السند فرأي نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نقع في الاسر فامر بتغريقهن وركب فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به فرسه ذلك النهر العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة آلاف فارس عراة جياع فلما عرف متولي تلك الناحية ان خوارزم شاه دخل في ارضه طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خوارزم شاه ليختفي في الصحراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى قاربه ورماه بسهم ما اخطأ فؤاده فسقط وانهزم جيشه فحاز خوارزم شاه الغنيمة فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوى بها (واما التتار) فوصلوا الى حد العراق وقنت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين الله الاموال (وفيه) استرد المسلمون دمياط من الفرنج لانهم خرجوا في اهبة كاملة ليغزوا على الغربية في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا فاحاط بهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحدق بهم الجيش وجاء (اصطول) المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان منهم صاحب عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل روحه يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم فخرجت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه السلطان المعظم والاشرف بجيوشهما

فقد

فحد سماطا حضره ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان يوما مشهودا واتفقوا ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما عيسى وموسى فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها *

ونادى لسان الحال في الارض رافعا * عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ينصران محمدا

﴿ وفيها ﴾ عند اخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى احمد بن عمر ابو الجناب الخيوقي قدس سره (ومات) مسند هراة ابو روح عبد المعز ابن محمد الصوفي البزار وله ست وتسعون سنة (ومسند دمشق) موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله سرهم *

﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره في غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان و شيراز وتلك النواحي *

(وفيها) مات محدث دمشق الحافظ تقي الدين اسمعيل بن عبد الله بن الانماطي المصري كهلا (وشيخ الحرم ابو الفتوح) نصر بن ابي الفرج محمد بن علي ابن الحضرمي المقرى المحدث وله بضع وثمانون سنة (والزاهد الكبير) الشيخ يونس القيسي الماردني رحمة الله عليهم *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ كانت ﴾ فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند شروين الى صحراء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف *

(وفيها) توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد

﴿ شيخ العارفين نجم الدين الكبرى قدس سره ﴾
﴿ ابو روح عبد المعز الصوفي ﴾
﴿ العلامة موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ﴾ ﴿ ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج ﴾
(سنة ٦٢٠) ﴿ ابو نس القيسي الماردني ﴾ (سنة ٦١٩)

﴿فخر الدين ابن عساكر الدمشقي﴾ (سنة ٦٢١)

ابن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار (وشيخ الشافعية) فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضاء فامتنع عاش سبعين سنة و(سلطان المغرب) المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف ابن عبد المؤمن وكان مليح الشكل فصيحا مفوها لكنه كان عاكفا على اللعب واللذات مات شابا وكانت دولته عشر سنين *

﴿سنة احدى وعشرين وستمائة﴾

﴿انفصل﴾ خوارزم شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابكي على الموصل واظهر ان استاذه الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه (وفيها) رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الري وقد تعمرت فوضعوا في اهلها السيف وفعلوا كذلك بساوه وقم وقاشان وهمذان ثم قصدوا توريز فالتقاهم خوارزم شاه وكانه كسرهم وسار خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وصار تبعا له (وفيها) وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن فعزلوه وخنقوه لانه اساء العشرة وكان سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبد الله ابن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابنه على الاندلس وخطب بها لبني العباس *

﴿سنة اثنتين وعشرين وستمائة﴾

(سنة ٦٢٢)

(وفيها) اغار خوارزم شاه على دقوقا فبذل (فيها) السيف لكونهم شتموه وعزم على اخذ بغداد فاخبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضا فنصبت

المجانيق وحصنت الاسوار وانفق الناصر في العساكر الف الف دينار وكان الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر حتى تقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابي وفي مجيء الكفار الى البلاد وجدنا كتبه الى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا مملوك في كل امر الا بالخليفة فانه امام المسلمين فجاء خوارزم شاه ماشغله خرجت الكرخ على آذربيجان فسار لحربهم وهزمهم (وقتل) منهم سبعين الفا واخذ منهم تفليس واخذ امراة من ينكحها لينوب عنها في الملك فارسل سلطان الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معه وامرونهي نعوذ بالله من الخذلان وكان مملوك لها رآها يوما في الفراش مع المملوك فانكر ذلك فقال ان رضيت والا انت اخترتم نقلته الى قلعة وحجرت عليه ثم سمعت بشابين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به واحضرت آخر بديع الحسن من اهل كنجة فطلبت منه ان يتنصر لتتزوج به *

﴿ وفاة الخليفة الناصر لدين الله ﴾

(وفي) سلخ رمضان (توفي) امير المؤمنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن المستضيء العباسي رحمة الله عليه وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين سنة وكان ابيض تركي الوجه مليحا خفيف العارضين اشقر اللحية وكان فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة اهمل البندق والحمام في شيبه وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسوار حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفي اواخر ايامه بقي سنتين بالفالج وذهبت عينه وكان فيه عسف للرعية *

﴿ خلافة الظاهر بامر الله ﴾

(﴿ خلافة الظاهر بامر الله ﴾)

﴿ كان ﴾ الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد فلما توفي

الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر بامر الله وتابعه الكبار*
(وفيها) توفي العلامة شرف الدين احمد ابن الامام البحر كمال الدين موسى بن
يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون سنة وعاش ابوه بعده مدة*
(وفيها) مات الوزير الكبير الصاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر
الدميري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا معظما يصلح للوزارة له بر
واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر*
(وفيها) مات ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن البناء صاحب الكروخي بمكة
(وقاضي) مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي (والسلطان) الملك
الافضل علي ابن السلطان صلاح الدين مات (بسميساط) وله سبع وخمسون
سنة وله شعر جيد وخط مليح وشق بعد ابيه وجرت له امور وضعف امره
واعطى مدينة سميساط فاقام بها مدة وكان شيعيا (وفيها مات) الامام مجد الدين
محمد بن الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي (وشيخ) حران وخطيبها
ومفتيها فخر الدين محمد بن ابي القاسم ابن تيمية الحنبلي صاحب الخطب*

﴿سنة ثلاث وعشرين وستمائة﴾

(وفيها) قدم ابن الجوزي بالخلع وتقاليد السلطنة للاخوة الكامل والمعظم
والاشرف من امير المومنين الظاهر بامر الله (وفيها) سار صاحب الروم علاء
الدين كيقباد فاخذ قلاع الصاحب آمد (وفيها) قال ابن الاثير في كامله وصاد
صاحب لنا ارنبا ولها ذكر وانثيان ولها ايضا فرج فشقوها فاذا في بطنها جروان
فقال جماعة ما زلنا نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى*
(وفيها) زلزلت الموصل وشهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلاثين يوما
وخربت القرى وانخسفت القمر في السنة مرتين وبردت عين القيارة بالموصل

﴿العلامة شرف الدين احمد صاحب شرح التنبيه﴾

﴿ابو الحسن علي بن البناء﴾

(سنة ٦٢٣)

بالمرة بهمذان كان السابح فيها يتكرب من سخونة الماء فكان بردها من العجب العجيب *

﴿ وفاة الخليفة الظاهر بامر الله ﴾

(وفي) رجب توفى امير المؤمنين الظاهر بامر الله محمد بن الناصر العباسى وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل الصورة ابيض بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار قيل له الا تنفسح وتتنزه فقال من فسح بعد العصر ايش يكسب قد يبس الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس وكان يقول الجمع شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال اتركونى افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في العلماء والصالحين مائة الف دينار * قال ابن الاثير لقد ظهر من العدل والاحسان ما احيى به سنة العمرين رضى الله تعالى عنهم *

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾ ﴿ الخليفة السادس والثلاثون من بنى العباس ﴾ ﴿ سنة ٦٢٤ ﴾

﴿ بويع ﴾ ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته فبايعه جميع اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلاثون سنة وكان مليح الشكل كابيه * قال ابن الساعى حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد كمل الله صورته ومعناه وكان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ازعج العينين سهل الخدين اقنى رحب الصدر عليه ثوب ابيض وعباء ابيض وطرحة قصب بيضاء جالس الى الظاهر فبلغنى ان عدة الخلع بلغت ثلاثة آلاف خلعة وخمس مائة وسبعين خلعة * (وفيها) مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى مؤلف الشرح الكبير *

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم حتى نزلوا

شرقي اصبهان فتاخر هو عن الخروج ثلاثة ايام تذهبت منهم فرقة تغير وتنهب فبيتوهم واسروا منهم ثم عبى السلطان جيشه وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين و فارقه لوحشة حدثت حينئذ فتقدم السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة التتار وهزمتها وحملت ميسرته على ميمنتها ايضا فرأى السلطان انهزام العدو فنزل يستريح فجاءه امير والح عليه في اتباع التتار فركب آخر النهار وساق (فلما) رأت التتار السواد تجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد المغرب على ميسرة السلطان فطحنوها وقتل عدة امراء واشتد الحرب ووقف السلطان و قد وهن نظامه وتبددوا حاط به العدو فلم يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طعنة نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى توريز *

(واما) ميمنته فساقت وراء التتار فقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين الى اصبهان وردت التتار الى خراسان (وفيها) عظم البلاء والشر بالاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال على حصونهم وبلادهم فقتل وسبى واسترق الذرية وقتل الرجال وخرب القلاع ثم سار فكسر التتار *

(وفيها) سارت عساكر الملك الاشرف من (حران) و(خلاط) فأخذوا (خوى) بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند و رجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خوارزم شاه وهي بنت السلطان طغرل ابن ارسلان السلجوقي تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان صاحب تبريز فلم يعدل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط *

﴿ ابو الفتوح داود بن معمر الاصبهاني ﴾ (وفيها) مات مسند العجم ابو الفتوح داود بن معمر بن الفاخر الاصبهاني

في

في رجب وله تسعون سنة (ومات) في رمضان ملك الخطا والترك وخراسان والقفجاق وغير تلك الطاغية جنكيز خان المغلي الذي خرب البلاد وابادالامم وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وهو جد هولاء ووجد بركه وجد القان الكبير قبلاى وتملك بمده ابنه اوكيالى ودينهم كلهم الشرك *

﴿ وفي ذي القعدة ﴾ مات سلطان الشام الملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ القرآن وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا قلاحازما قد ساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية ايام الى اخيه الكامل في ايام ابيهما وكان يظلم ويجور ويصادر ولكون الفرنج كانوا على كتفه ربما كان يركب وحده ثم تلاحق المماليك به *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند العراق ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ في ﴾ صفر جاء تقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر داود بن المعظم وقد عرفت هدنة الفرنج فعاثوا بالسواحل واغار المسلمون على اعمال صور (ثم) في آخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب دمشق فغاظها الناصر واستنجد بعمه الاشرف فتقدم من خلاط فتاخر الكامل عن الغور وقال انا لا اقاتل اخي فبلغ الاشرف فقال للناصر قد جرد اخي المصلحة استطافة فسار الى القدس فصار نجدة على الناصر لا له فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد الكامل بالفرنج فاقبل (الانبرور)

﴿ الطاغية جنكيز خان المغل ﴾ ﴿ شرف الدين عيسى ﴾ ﴿ ابو الفرج الفتح بن عبد الله ﴾ ﴿ سنة ٦٢٥ ﴾

في جيش لجب (١) فاعطاه الملك الكامل القدس وهي خربة الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها في ذلة مع الانبرور ونطق الناقوس وصمت الاذان فانا لله وخرج الناصر ليتلقى عميه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر وحصن البلد فاحاطوا بالبلد وحاصروه اشهرا وفي آخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق *

﴿وفيها﴾ جرى (الكونز) الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة سوى ساعة فاعطى خلعا عدة واموالا من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة آلاف واربع دينار وخلع قومت بالف وسبع مائة دينار *

﴿وفيها﴾ التقى خوارزم شاه هو والتتار بالري فانهزم ايضا ثم جمع وحشد ثم ضرب مع التتار رأسا فانهزم الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه وقت المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريدان يدور من ورائهم فانهزموا واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له وولت التتار ظن انها خديعة ليستدرجوه فتقهقر ولم يقحم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراءهم الى الري قتلا واسرا ثم جاء فنازل (خلاط) مرة ثانية ليملكها وهي للملك الاشرف (وفيها) اقبلت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا (صيدا) وكانت مناصفة بينهم *

﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾ (سنة ٦٢٦)

﴿فيها﴾ اشتد حصار الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ونهبوا البساتين واحرقوا ووقعت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل جماعة وخربت الحواظر واشتد البلاء ثم انبرم الصلح في اول شعبان ودخل

(١) في القاموس اللجب محركة الجلبة والصياح واضطراب موج البحر وجيش لجب ذو لجب ١٢ الحسن النعماني

الكامل

الكامل الى القامة ثم وجه عسكر له يحاصرون (حماه) وتسلطن الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وراس عين والرقة ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد في الآخر وجاء الى دمشق فاقام بها *

﴿ وفيها ﴾ عاثت عساكر خوارزم شاه باعمال خلاط وعملوا امالا تعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه خلاط ثالث مرة وجد في حصارها حتى اخذها *

﴿ صاحب اليمن ﴾

(وفيها مات) الملك المسعود اقسيس ابن السلطان الملك الكامل ابن العادل صاحب اليمن ومكة وكان بطلا شجاعا مهيبا زعرا ظالما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف اموالا عظيمة ورثها ابوه *

(سنة ٦٢٧)

﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسره وضربت البشائر *

(سنة ٦٢٨)

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

(فيها) التقى خوارزم شاه التتار فكسروه وطحنوه ومزق عسكره (وفيها) امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قيماز النجم دار حديث اقيمت فى سنتين وجعل شيخها الامام تقي الدين بن الصلاح (وفيها) مات شيخ النحو زين الدين يحيى بن معط المغربي في عشر السبعين بمصر (وفيها) قتل السلطان الكبير جلال الدين (منكوبرى) خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين محمد بن تكش الخوارزمي وكانت دولته اثنتي عشرة سنة مات كهلا وكان اسمه اصفر لان

﴿ شيخ النحو زين الدين ﴾

امه هندية وكان فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيرة وكان سدا بيننا وبين التتار وكان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة (وفى) آخر امره راح منهزما من وقعة صاحب الروم فسار على فرسه فى تلك الجبال فطعنه كردي فقتله غيلة طعنه بحربة رماح خوارزمية وذلك فى نصف شوال *

(سنة ٦٢٩)

﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

(قصدت) التتار آذربيجان فتهيأ لحروبهم عسكر الخليفة وصاحب اربل فردت التتار *

(سنة ٦٣٠)

﴿سنة ثلاثين وست مائة﴾

(فيها) حاصر الملك الكامل آمد بالمجانيق واخذها من صاحبها الملك المسعود بن مودود الاتابكى وكان فاسقا قال الاشرف وجدنا فى قصره خمس مائة حرة للفراش من بنات الناس يأخذهن قهرا * واخذ منه حصن (كيفا) ثم استناب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب (وفيها) مات سلطان المغرب ابو العلاء ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف المومنى الملقب بالمأمون وكان فارسا شجاعا ذا هيبة سفاكا للدماء ظلوما الا انه ازال ذكر المهدى من الخطبة ومات غازيا *

﴿سلطان المغرب ابو العلاء ادريس﴾

(وفيها) مات شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبيد الله بن ابراهيم الانصارى العبادى (وفيها) مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم وهو الذي بنى قلعة (الصبيبة) وكانت له هى و(بانياس) و(تبنين) اتفق موته بدمشق ببستانه المعروف بالناعمة ببيت لهيا (وفي) شعبان مات العلامة عز الدين على بن محمد بن محمد بن الاثير الجزرى صاحب التاريخ المسمى بالكامل ومعرفة

﴿جمال الدين عبيد الله الانصارى﴾ ﴿ابن الاثير الجزرى﴾

الصحابة

الصحابة (وفيها) مات صاحب اربل الملك المعظم مظفر الدين كوكري ابن صاحب اربل زين الدين على كرجك التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلاث مائة الف *

﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾

(فيها) سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين على طلاع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماه والطواشي وصواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين (وفيها) تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب ولها شيخ حديث وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة بلغت في بعض السنين الف دينار وقيل ان قيمة ما وقف عليها يساوي الف الف دينار *

(وفيها) مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر الزبيدي ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش خمسا وثمانين سنة (ومات بدمشق) العلامه المتكلم سيف الدين على بن ابي على الآمدي صاحب التصانيف وله ثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ﴾

(فيها) عمل جامع العقيبة بناه الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر ولهذا قيل له جامع التوبة (وفيها) مات شيخ الصوفية العارف الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلاث وتسعون سنة (والقدوة) الزاهد الشيخ غانم بن على الانصاري المقدسي وله سبعون سنة * (ومسند اصبهان) ابو الوفا محمود بن ابراهيم ابن منده وقتل

﴿ مظفر الدين صاحب اربل ﴾ (سنة ٦٣١) ﴿ سراج الدين الحسين الزبيدي ﴾ ﴿ سيف الدين على الآمدي ﴾ (سنة ٦٣٢) ﴿ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي شيخ الصوفية ﴾

باصبهان في خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴾ (سنة ٦٣٣)

﴿ فيها ﴾ جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار ثم ساقت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا وردوا فتهيأ المستنصر بالله وانفق الاموال واستخدم خلقا كثيرا (وفيها) نازلت الفرنج قرطبة اكبر مدائن الاندلس واخذوها بالسيف *

(وفيها) مات ببغداد ابو الحسن على بن ابي بكر بن روزبه الصوفي عن نحو تسعين سنة (والعلامة) ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار (وقاضي قضاة بغداد) عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دينا وتواضعا وعلما رحمة الله عليهم *

﴿ ابو الحسن علي الصوفي ﴾

﴿ ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي صنف مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴾

﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾ (سنة ٦٣٤)

(فيها) حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا اهلها (وفيها) مات المحدث الزاهد الملك المحسن احمد ابن السلطان الكبير صلاح الدين يوسف وله سبع وخمسون سنة (ومات بدمشق) شيخ الحنابلة الامام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن شرف الاسلام بن الحنبلي الواعظ وله ثمانون سنة * و (صاحب) الروم السلطان علاء الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو وكان ملكا مهيبا شجاعا عاقلا حازما كسر خوارزمشاه وعسكر الكامل واستولى على عدة مدائن وتزوج بابنة العادل وولدله منها (وفيها) مات مسند بغداد المحدث ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي وله ثمان وثمانون سنة و (سلطان حلب) الملك العزيز غياث الدين محمد بن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين ولي السلطنة بعد ابيه وهو

﴿ ناصح الدين عبد الرحمن الحنبلي ﴾

صبى صغير لمكان والدته ابنة الملك العادل وعاش خمسا وعشرين سنة وتملك بعده الملك الناصر يوسف ولده وهو صبى ايضا *

(سنة ٦٣٥)

﴿ سنة خمس وثلاث وست مائة ﴾

استخدم الملك الصالح ايوب وهو بحصن (كيفا) الخوارزمية فهموا بالقبض عليه فهرب منهم الى سنجار فاخذوا خزائنه فلما استقر بسنجار جاء صاحب الموصل وحاصره فاخرج من السور قاضى سنجار بدر الدين و صار قاضى القاهرة وحلق لحيته وتنكر وراح فاجتمع بالخوارزمية واستنجد بهم فساروا من (حران) فبيتوا صاحب (الموصل) فنجا على فرس النوبة وانتهبوا خزائنه وثقله واستغنوا *

﴿ الملك الاشرف مظفر الدين موسى ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات الاخوان السلطان الملك الاشرف مظفر الدين موسى في اول السنة وتملك البلد الكامل فمات بالقلعة بعده ستة وسبعين و خمس مائة (فاما الاشرف) فاعطاه ابوه الرها و(حران) فاقام هناك مدة وتملك (خلاط) وهي قصبة ارمينية ثم تملك (دمشق) تسع سنين فعدل واحسن الى الرعية وكان على لعبه ولهوه فيه خوف من الله وكرم مفرط وتذلل للصالحين وفيه شجاعة وشدة بأس وكان مليح الشكل حلو الشمائل حضر عدة حروب ولم يهزم له راية مرض اشهرا ومات على توبة وخير *

﴿ واما الكامل ﴾ فانه تملك الديار المصرية اربعين سنة وعمر دار الحديث بها وقبة على ضريح الشافعي رحمة الله عليه وله مواقف مشهورة في الجهاد وكان معظما للسنن محبا لمجالسة العلماء فيه عقل وعدل *

﴿ ولما بلغه ﴾ موت الاشرف سار الى دمشق وقد تسلطن بها اخوه الصالح اسمعيل فاخذها منه واستقر بالقلعة فما بقى شهرين حتى فجأته المنية بالسعال

والاسهال وكان به نقرس وكان به ايضا جبروت وعسف*

﴿ فلما مات ﴾ كان بالحضرة عز الدين ايبك صاحب المدرسة العزية وسيف الدين على بن قليج صاحب القلجية وفخر الدين ابن الشيخ واخوه (ركن الدين) الهنكارى فاشتوروا فيمن يسلطنوا وكان الملك الناصر ابن المعظم بدار سامة فهموا ان يولوه فكان اضمر ماعليه عماد الدين ابن الشيخ لانه اهانه في بحث فاشار الى الجواد فوافقه الامراء فارسلوا في الوقت اميرا الى الناصر ليخرج من البلد فخرج الى القابون وسلطنوا الملك الجواد وابوه هو ممدود ابن العادل فانفق الاموال وبذر وسارع الناصر فاخذ (غزة)*

﴿ واما ﴾ مصر فسلطنوا بها الملك العادل ولد الكامل (وفيها) التقى عسكر بغداد سبعة آلاف عليهم (بكلك) هم والتتار نحو عشرة آلاف فخطموا التتار لكن قتل (بكلك) فانهزم المسلمون وقتل منهم عدة امراء*

﴿ وفيها ﴾ مات مسندوقته (ابو المنجا عبدالله) بن عمر ابن اللتى ببغداد وله تسعون سنة (والانجب) بن ابى السعادات الحمامي وله اثنتان وثمانون سنة (والمسند ابو بكر محمد) بن مسعود بن بهروز الطبيب ببغداد (ومدرس الشامية القاضى شمس الدين ابو نصر محمد) بن هبة الله الشيرازى الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من خيار قضاة دمشق (وخطيب جامع دمشق جمال الدين محمد) بن ابى الفضل الدولعى وله ثمانون سنة ودفن بمدرسته بجيرون (والمسند نجم الدين مكرم) بن محمد بن الصفر القرشي الدمشقى في رجب وله سبع وثمانون سنة (وقاضى القضاة شمس الدين ابو البركات) يحيى بن هبة الله ابن سنى الدولة الدمشقى الشافعى فى ذى القعدة وله ثلاث وثمانون سنة رحمة الله عليهم*

﴿ القاضى شمس الدين ابو نصر محمد الشيرازى ﴾ ﴿ جمال الدين محمد الدولعى ﴾

﴿ الانجب بن ابى السادات الحمامى ﴾ ﴿ ابو بكر محمد بن مسعود الطبيب ﴾

﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

(٦٣٦هـ) ﴿ فيها ﴾ ضعفت همة الملك الجواد عن السلطنة وقابض بدمشق سنجار وأعانه السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل لكونه سلطن الجواد فقال تحمل انا امضى الى دمشق وانزل بالقلعة واسير اليك الجواد فقدم دمشق فخرج الجواد وتلقاه وبعث اليه عمال عظيم ثم رسم عليه فى الباطن وقال له انتم لا بد لكم من نائب بدمشق فعدونى نائبا لكم والا فقد نفدت الى الصالح اعطيه دمشق واروح الى سنجار فقال نحن نصالح بين الصالح وبين اخيه وتخرج انت بلا شئ فاضمر له الجواد الشر واذن له بسيره فلما خرج جاءه نصرانى بقصبة وقال لى مع الصاحب شغل وتقدم فضربه فدر مصارينه ووثب آخر فضربه بسكين فمات وعمل الجواد محضرا ببرئ نفسه وحبس النصرانى مدة ثم قدم السلطان الملك الصالح نجم الدين ودخل القلعة والجواد وصاحب حماة يحملان الغاشية له بالنوبة ثم اكل الجواد يديه ندما واخرج الى (بستان النيرب) وشتمته العوام لانه عسف وصادر ثم راح الى سنجار ثم تجهز الصالح الى مصر وطلب عمه الصالح اسمعيل من (بعلبك) ثم مصر الى (نابلس) فكاتب عمه الامراء واستمالهم ثم هجم الصالح عماد الدين اسمعيل على (دمشق) فملكها وتفرقت الامراء عن نجم الدين ونزل اليه من (الكرك) اصحاب ملكها الناصر فقبضوا عليه واصعدوه الى (الكرك) فاعتقله الناصر مكرما ٭

(وفيها) مات صاحب (ماردين) الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن ارسلان الارتقى التركمانى ٭ (والمحدث المقرى ابو الفضل جعفر) بن على الهمدانى الاسكندرانى بدمشق وله تسعون سنة ٭ (والعلامة جمال الدين ابو القاسم) بن الصفراوى المقرى بالاسكندرية وله اثنتان وتسعون سنة ٭ (وشيخ الحنفية

﴿ الملك ناصر الدين ارتق التركمانى ﴾ ﴿ ابو الفضل جعفر الهمدانى ﴾ ﴿ جمال الدين ابو القاسم ﴾

﴿ جمال الدين محمود الحصري ﴾ (سنة ٦٣٦)

الحبر جمال الدين محمود) بن احمد البخاري الحصري مدرس النورية بدمشق وله تسعون سنة وازدحم الخلق على نعشه وحمل على الاصابع رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وثلاثين وستمائة ﴾

(في صفرها) زحف الملك الصالح اسمعيل وصاحب حمص على قلعة دمشق ونقبوها من عند باب الفرج وبها المغيث عمر ابن السلطان نجم الدين ايوب فاعطى القلعة بالامان فمكث اسمعيل به وحبسه وابوه فاعتقله الناصر (بالكرك) فبعث صاحب مصر العادل يبذل الناصر في اخيه مائة الف دينار وكذا طلب عمه الصالح اسماعيل من الناصر بمبلغ فابى ثم استحلفه واخذه وقصد مصر ليملكه اياها ويشاركه في المملكة فخرمت الكاملية على العادل وكاتبوا اخاه ليسرع فوصل وقبض على العادل واستولى على الديار المصرية بلا كلفة في ذي القعدة واعرض عن الناصر فرجع خائبا فذكر السلطان عنه قال خلفني على امور ما قدر عليها ملوك الارض ان آخذ له دمشق وحماه وحلب وحمص والجزيرة والموصل وديار بكر ونصف اقليم مصر واعطيه نصف الخزائن فخلفه من تحت القهر وكان العادل قد برز الى (بلبيس) فوثبت الامراء عليه فاعتقلوه وجاء السلطان وهم في ركابه فانزلوه في الخيم واخوه ممسك في خركاه فدخل به في الليل *

﴿ السلطان اسد الدين شيركوه ﴾

﴿ واما الجواد فساءت السيرة ﴾ بسنجار فكاتب اهلها صاحب الموصل فتهيأ وخرج الجواد يتصيد واسرع لؤلؤ ففتحوا له البلد فتملكها فمضى الجواد الى (عانة) فآوى اليها ثم باعها للخليفة (وفيها) مات صاحب حمص الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن محمد بن السلطان اسد الدين شيركوه بن شادي وله ست وسبعون سنة تملك (حمص) بعد ابيه فكانت دولته ستا وخمسين سنة وكان

بطلا شجاعا مقداما يمدح رجال وكان فيه جور وتملك بعده ابنه المنصور ابراهيم (وفيها) توفي الملك جمال الدين قشتمر الخليفتي مقدم جيوش بغداد (وفيها) توفي حافظ بغداد ومورخها ابو عبدالله محمد بن ابي سعيد ابن الدبيثي عن تسع وسبعين سنة (والصاحب الوزير) (وضياء الدين نصر الله بن محمد بن الاثير الجزري) الكاتب مصنف المثل السائر عن ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

(سنة ٦٣٨)

﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وهب الملك الصالح عماد الدين صاحب دمشق قلعة الشقيف للفرنج ليوازروه فانكر عليه ابن السلام خطيب دمشق وابو عمرو بن الحاجب المالكي فعزل ابن عبدالسلام وحبسهما بالتامة (وفيها) قدم رسول التتار الى المظفر غازي صاحب (ميافارقين) فيه من نائب رب السماء ماسح وجه الارض ملك الشرق والغرب يامر ملوك البلاد بالدخول في طاعة القان الاعظم وفيه يقول الغازي وقد جعلك القان سلاحداره وآمرك ان تخرب اسوار بلادك (وفيها) سار عسكر حلب وعليهم المنصور صاحب (حمص) الى حران فالتقوا الخوارزمية فانكسرت الخوارزمية واخذ المنصور (حران) (وفيها) تحركت الامراء بمصر فقبض السلطان الملك الصالح على جماعة فهذب الوقت وهابته الملوك (وفيها) حاصر عسكر الروم (آمد) واخذوها صلحا *

(سنة ٦٣٩)

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم الملك الجواد من بغداد والتجأ الى الناصر صاحب الكرك وهو ابن عمه فقدم عسكر مصر وعليهم كمال الدين ابن الشيخ فجهز الناصر عسكره مع الجواد فنزل فالتقى المصريين فكسرهم على (غزة) واسر كمال الدين ثم خاف الناصر فقبض على الجواد وبعث به الى بغداد فهرب والتجأ الى عمه اسمعيل

صاحب دمشق ثم قلق وذهب الى الفرنج فاقام عندهم ثم رجع فسجنه عمه (وفيها) انشأ السلطان نجم الدين قلعة عظيمة شاهقة بالجزيرة وانفق عليها اموالا عظيمة (ثم للسلطان) مملوكه المعز اخربها (وفيها) وصلت التتار الى بلاد الروم فهرب منهم صاحبها غياث الدين *

(وفيها مات) العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس الموصلي الشافعي عن تسع وثمانين سنة وكان من بحور العلم صنف التصانيف رحمة الله عليه *

﴿ سنة اربعين وستمائة ﴾

(كان) الخوارزمية بعد قتل سلطانهم خوارزم شاه يغيرون على البلاد ويعيشون بقائم سيفهم ولهم امراء كبار فاتوا بلاد الموصل وماردين واقبلوا الى قريب الفرات فجاء جيش (حلب) فوقع المصاف فانتصر الحلبيون وكثر القتل والاسر في الخوارزمية ونهبت خزائن غازي وتم كل قبيح من القتل والسبي حتى ابيع الفرس بخمسة دراهم والشاة بدرهم واستولى غازي على مدينة (خلاط) *

(وفيها) جهز السلطان الملك الصالح عسكره مع الصاحب كمال الدين ابن الشيخ لحصار عمه الصالح فادرك الموت الكمال (بغزة) (وفيها) مات سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد ابن السلطان المامون ابي العلا ادريس المومني وكانت دولته عشر سنين غرق في بحيرة له عمل (فيها) مركبا تقذف به جواريه (بمراكش) وتملك بعده اخوه السعيد *

(وفيها) في جمادي الآخرة مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور ابن الظاهر بن الناصر العباسي ببغداد دولة اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركية وكانت دولته وافرة الحشمة وفيه عدل ودين ودفع للمتمردين ونهضة باعباء الخلافة وقف

المدارس

المدارس والمساجد وبذل الاموال دانت له الملوك وكان جده الناصر يحبه ويسميه القاضي لعقله ومحبته للحق وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واتخذ عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس استعدادا لحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وبعض المغرب والله يرحمه ويغفر له ٭

﴿ خلافة المستعصم بالله ﴾

﴿ توفي ﴾ المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجي شهماً شجاعاً يقول ان وليت لاعبرن بالعساكر الى (ماوراء النهر) وابيد التتار فلم ير الشرابي ولا الدويدار مبايعته خوفا منه وبايعوا ابا احمد عبد الله ابن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلاثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة ٭

﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقع الصلح بين الصالح وعمه عماد الدين وخطب بدمشق لصاحب مصر واطلق ابنه الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهيأ للسفر الى ابيه فافسد حال الوزير امين الدولة السلماني وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعني المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب فكاتب السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاؤا افنهبوا وقتلوا وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية (بغزة)

(وفيها) سار الصاحب وحاصر (عجلون) وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المأتين وغرم اربع مائة الف دينار ولم يقدر على (عجلون) (وفيها) جاءت بدمشق الزيادة الكبرى التي ماسمع مثلها فوصلت الى حائط جامع العقيبة (وفيها) اخذت التتار مملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربع مائة الف

﴿ الرفيع الجيلي قاضي دمشق ﴾ (سنة ٦٤٢) (سنة ٦٤٣)

دينار ثم اخذوا قيصرية (وسيواس) بالسيف *

(وفيها) قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي اهلك سر آلة قلة دينه ولا خذه اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور وناساً يدعون على الرجل المتمول بمبلغ من المال فينكر ويحلف فيحضر المدعى شهودا كذبة فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجيلي اخرج على رضى غريمك فخرب ديار الناس حتى قصمه الله وكان ممالا في ذلك للوزير *

﴿ سنة اثنتين واربعين وست مائة ﴾

(فيها) امد السلطان الملك الصالح نجم الدين عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهز عسكرا معهم وعليهم معين الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة عمه فاتفق عمه مع الناصر صاحب (الكرك) والمنصور صاحب (حمص) والفرنج الذين اعطاهم السقيف وصدوا اروا الى (يافا) وصلبان الفرنج فوق الرءوس فكان الملتقى بين (غزة) وعسقلان فانكسر الكركيون واسر مقدمهم ظهير الدين بن سنقر واحاطت الخوارزمية بالفرنج يقتلون فيهم وانكسرت المصريون ايضا فهزموا الى الزعقة واسر من الفرنج ثمان مائة وقيل ان القتلى زادوا على ثلاثين الفا وبعث بالاسرى وبالشفعاء الى مصر وورد المنصور في قطوع نهبت خزائنه وخيله وقتل جنده وجعل يبكي ويقول علمت لما سرنا تحت الصلبان انا لا نفلح وخذل الصالح اسماعيل وتهيأ للحصار وخرب الحواضر واحاطت الخوارزمية والمصريون بدمشق (وفيها) ولى وزارة العراق الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي الرافضي *

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

زحف ابن الشيخ والخوارزمية على دمشق واشتد البلاء واحرقت المقيبة

والجواسق ودام الحصار والويل خمسة اشهر وهلك العوام موتا وجوعا وقل الشئ بالبلد حتى بلغت غرارة القمح الفا وستمائة درهم وبيع الخبز كل وقتيين بدرهم واكلوا الميتة وبيعت الاملاك والامتعة بالشئ اليسير وبيع رطل اللحم بتسعة دراهم وانتن البلد بالموتى على الطرق وعظم الخطب واولئك يتعاملون على الملك والخمور والفاحشة مضمنة بالبلد والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل عنها الصالح اسماعيل الى بعلبك *

(ومات) المغيث ولد السلطان بحبس القلعة (ومرض) معين الدين ابن الشيخ نائب السلطنة ومات ومامكن الخوارزمية من دخول دمشق (واسر) الوزير امين الدولة ونفذه الى مصر وغضب الخوارزمية لكونهم منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسماعيل ببعلبك ليكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسماعيل والرعية في شغل شاغل بالغلاء والقحط وجرت امور عظيمة يطول شرحها *

(وفيها) جاء ابن الجوزي معه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهي عمامة سوداء وفرجية مذهبة وثوبان من ذهب وسيف سقط ذهب وطوق ذهب وغلمان وحصان وترس ذهب (وفيها) وصلت التتار الى (يعقوبا) من اعمال بغداد فالتقاهم الدويدار فكسرهم * قال ابو شامة بلغت غرارة القمح في دمشق في شوال مائة دينار صورية وبيع خبز الشعير وقتيان ونصف بدرهم والزبيب وقتيان بدرهم ونزل السعر في آخر السنة الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر بيع الخبز رطل وثلث بدرهم *

(وفيها) مات بدمشق العلامة تقي الدين بن الصلاح شيخ الشافعية (والامام علم الدين السخاوي) شيخ القراء (والحافظ) ضياء الدين المقدسي

﴿ تقي الدين بن الصلاح ﴾
﴿ علم الدين السخاوي شيخ القراء ﴾

﴿ محب الدين ابو عبد الله بن النجار ﴾ (سنة ٦٤٤)

شيخ المحدثين (وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله) محمد بن محمود ابن النجار (ومسند العصر ابو الحسن علي) بن الحسين بن المقير بمصر وله ثمان وتسعون سنة *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾

(فيها) تجمعت الخوارزمية على حمص واتفق صاحب حمص مع صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية قد خربوا الشام فجاءوه واقبل بهم لؤلؤ نائب حلب وجمع صاحب حمص التركمان والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك وعز الدين ايبك ثم عسكر الكل بمرج الصفر ثم ساروا للحرب اولئك فوقع المصاف بجيزة حمص فانكسرت الخوارزمية وقتل مقدمهم بركة خان وانهزم الصالح اسماعيل وعز الدين ايبك والجند فوصلوا الى حوران في انحس تقويم وعلق رأس بركة خان على باب حلب وتمرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات *

(والتجأ) الصالح اسمعيل الى صاحب حلب فاكرمه وقبض على مقدم آخر للخوارزمية كشلوخان واجناده فلأ بهم الحبس ثم في ذي القعدة قدم المولي السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوماً مشهوداً فاقام اياماً ومضى الى (بعلبك) فاخذ (صرخد) و (بصرى) وتصدق في القدس بمال كثير وقال اجملوا دخل القدس في عمارة سوره ثم تسلم الصبية من ابن عمه واخذ حصن الصلت ودخل الى مصر (وفيها) طهر المستعصم بالله ولديه وانفق على الطهور مائة الف دينار والفا وخمس مائة رأس (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (شاطبة) من الاندلس ثم اجلوا اهلها منها *

(سنة ٦٤٥) ﴿سنة خمس واربعين وست مائة﴾

(كان) السلطان قد ابقى جيشه بالشام فحاصر وابلاد الفرنج فافتتحوا (عسقلان) (وطبرية) على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ (وفيها) مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل في تابوت فدفن بتربته على الميدانى (وفى شعبان) اخذت الفرنج بالاندلس (اشبيلية) صلحا بعدان حوصرت سنة ونصفا *

(سنة ٦٤٦) ﴿سنة ست واربعين وست مائة﴾

(فيها) حاصر عسكر حلب (حمص) مدة فسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضها (تل باشر) فلم ينم عنها السلطان وبعث عسكره الى (حمص) ليأخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها المجانيق وخرج السلطان فقدم الشام ثم عاد في محفة وجعل نائب دمشق جمال الدين بن يغمور (وفيها) ولدت امرأة ببغداد اربعة اولاد ذكرات واحد واحضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ماقيمته الف دينار فاستغنت (وفيها) سار الناصر صاحب حلب فاكرم فذهب ولده الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان صيانة لابيه فاعطاه السلطان اموالا و(طبل خاناه) *

(سنة ٦٤٧) ﴿سنة سبع واربعين وست مائة﴾

(فيها) كان قدوم الامجد على السلطان بمفاتيح الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد (اسيوط) وخبز مائتي فارس (وفيها) هجمت الفرنج في البحر على دمياط واخذوها بلاضربة ولا طعنة بل بمجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الاخر وهذا من اغرب ماتم بحيث ان الفرنج خافوا الايكون ذلك مكيدة في اول شيء وكان السلطان نجم الدين بالمنصورة وهى على بريد من (دمياط) فغضب وشنق من اعيان اهلها ستين نفسا فقالوا ايش وهننا اذا كان

عسكرنا هربوا وحرقوا الزردخان فما تصنع فقرغ العسكر من سطوة السلطان وكان مريضا (ثم توفي) ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة فكتمت زوجته ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا ولده الملك المعظم توران شاه بن ايوب من حصن (كيفا) فساق اليه الفارس اقطاي اكبر مماليك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في آخر رمضان في دست السلطنة فوجد في الخزانة ثلاث الف دينار فانفقها في الامراء وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم وجرت في هذه الشهر بين الذين ملكوا (دمياط) وبين المسلمين فصول وحروب ومرابطة يطول تفصيلها ونزل كل من الجيشين بازاء الآخر وبينهما النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج ركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه ثم تناخوا وكروا على الفرنج فطحنوهم وقفنوهم ونزل النصر ولله الحمد ثم بعد ايام وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على التخت *

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٤٨)

﴿ استهلت ﴾ والفرنج على بر المنصورة والجيوش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج للغلاء المفرط فيهم ولموت خيلهم فعزم الفرنسيس سلطانهم ان يسير في الليل الى (دمياط) فعرف المسلمون بهذا وكانت الفرنج قد عملوا على النيل جسرا عظيما من الصنوبر فشيد قطعة فعبر عليه المسلمون اليهم في الليل وهم قد شرعوا في التحميل فاحدق بهم العسكر يتخطفونهم وقووا عليهم فتحيرت الفرنج فجاس في حوش المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فحضرا

اليه فطلب الامان على نفسه وجماعة فاجابه وآمناه وهرب سائر الفرنج على حمية فساق وورائهم الجيش وتقواجملة جملة حتى ابيدت خضراء الفرنج وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيس في (شنيى) واحدقت به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفى عراضهم فى البر اطلاب العسكر وفى البر الآخر العربان والعوام في سرور ويوم عظيم *

﴿ ثم اعتقلوا ﴾ الفرنسيس ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوم من سنة ثمان وقتل من الفرنج ثلاثون الفا ثم اليوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان الملك المعظم وثبت عليه البحرية مماليك ابيه على السماط ضرب اولا بسيف على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا زراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا رأسه ثم امروا آخر فرماه بالنفط فاحترق فهرب منه وناشدهم الله الكف عنه وان يقلع عما نقموا عليه اوان يرد الى حصن (كيفا) فلم يصغوا اليه فدخل في النيل وسبح فضربه امير وقتله في الماء ثم نادوا لا بأس لا بأس وسلطنوا عليهم الملك المعز عز الدين ايبك التركماني من كبار مماليك السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان شجر الدرام خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركماني فخلعت على الامراء وانفقت الاموال وخطب باسمها على المنابر *

﴿ ودخل ﴾ الامير حسام الدين بن على في قضية الفرنسيس على ان يسلم (دمياط) ويحمل خمس مائة الف دينار فباعوه والله باهون ثمن فاركب بغلة وساق حوله الجيش الى باب (دمياط) فما وصلوا الا والمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد هربوا منها الى المركب واخلوها

خارت قوى الفرنسيس واحضر وقال حسام الدين هذه (دمياط) قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج وقد اطلع على عورتنا وقتل سلطاننا فالمصلحة تركه في اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن له فاركب في البحر المالح في شني *

﴿ وذكر ﴾ حسام الدين انه سأل الفرنسيس من عدة الجيش الذى جاء به واخذ (دمياط) فقال كان تسعة آلاف فارس ومائة الف وثلاثين الفا جرحى سوى الغلمان والتجار وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتله المعظم واعطاهم اربع مائة الف دينار *

﴿ فلما توسط ﴾ هو وامراءه في البحر بعث يقول ما رأيت اقل عقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم وابقيتم مثلي وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وحق ديني لو طلبتم مني مملكتي دفعتها اليكم حتى اخلص ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك الناصر يوسف بقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق فكسر اقفال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا دار نائبها ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة وسكن الناس وذهب ابن الملك العزيز فاستعادالصبيبة اعانه على اخذها خادم له ثم تسلم الملك الناصر (بعلبك) و(صرخد) واعتقل الملك الناصر داود و حبسه بحمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نائبه لؤلؤ وساروا وخرج جيش مصر فكان المصاف عند الصالحية بآخر الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة و بقلعة الجبل للسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يشعر بحلية الحال بل هو واقف تحت المصائب *

﴿ فاما مماليك الملك الصالح فلما رأوا كثرتهم ساق المعز ايبك والفارس

اقطاى

اقطاى في ثلاث مائة فارس منهزمين نحو الشام فمروا بلؤلؤ وضياء الدين القميرى فالتقوا على غير تعبية فاسروا لؤلؤا نائب السلطان والضياء فذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب السلطان وكسروا صناديقه ونهبوا الخزانة ورشقوا بالنشاب فولى السلطان بمماليكه وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية بالاسرى بالصناديق منكسة والكوسات مشققة واسروا الصالح اسمعيل الذى كان صاحب دمشق ثم قتلوه سرا ✽

﴿ واما ﴾ بغداد فضعف دست الخلافة وقطعوا اخبار الجند الذين استجدهم المستنصر وانقطع ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمى الرافضى جهدان يزيل دولة بنى العباس ويقيم علويا واخذ يكاتب التتار ويراسلونه والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة ✽ (وفيها) هدم المسلمون (دمياط) وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من بناء المتوكل على الله ✽

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم المصريون فاستولوا على (غزة) و(نابلس) فسار عسكر (دمشق) لدفعهم فتقهقروا وتملك الملك المغيث ابن العادل ابن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطنه الطواشى صواب متوليها ✽

(وفيها مات) شيخ مصر وخطيبها العلامة بهاء الدين على بن هبة الله ابن الحميرى وله تسعون سنة رحمة الله عليه ✽

﴿ سنة خمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وصلت التتار الى (ميافارقين) و(سروج) فقتلوا خلائق وخربوا البلاد واصلح البادرائى الرسول بين المعز وبين الناصر (وفيها) مات مسند دمشق

العدل رشيد الدين احمد بن المفرج ابن مسلمة بن ناظر وله خمس وتسعون سنة (والعلامة رضي الدين الحسن) محمد الهندى القنعانى صاحب التصانيف ببغداد وله ثلاث وسبعون سنة (ومسند العراق المؤتمن يحيى) بن ابى السعود التاجر بن ابي السعود ابن العميرة *

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي مسند مصر ابو القاسم عبدالرحمن بن مكي سبط الحافظ السلفي وله احدى وثمانون سنة وكانت السلطنة بمصر باسم الملك الاشرف يوسف ابن يوسف بن المسعود اقسيس بن الكامل وتدبير الملك الى المعز *

﴿ سنة اثنتين وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) سأل المعز ايبك من السلطنة الملك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارس اقطاى وهربت البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت البحرية على صاحب الشام الناصر يوسف وفيهم سيف الدين بلبان الرشيدى وركن الدين بيرس البندقدارى فقووا عزمه على النهوض لياخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك تورانشاه ابن السلطان الكبير صلاح الدين فساقوا الى (غزة) وخرج من مصر الملك المعز فلم يتم قتال وكان (فارس الدين اقطاى) تركيا بطلا شجاعا عاملا على السلطنة اشتراه الملك الصالح بالف دينار وتزوج بابنة صاحب حماه فقال للمعز اخل لى قلعة الجبل حتى تعمل العرس بها وكان يدخل الى الخزانة وياخذ منها ما شاء فاتفق المعز وزوجته شجر الدر على قتله فوثب عليه قطز الذى تسلطن فضرب عنقه واغلقت القلعة فركبت حاشية الفارس (اقطاى) وكانوا سبع مائة واحاطوا بالقلعة فالقوا اليهم رأس استاذهم فهربوا (وفيها) مات شيخ حران العلامة مجد الدين بن عبدالسلام بن عبدالله ابن تيمية

(رشيد الدين احمد بن المفرج) (رضى الدين الحسن محمد الهندى) (سنة ٦٥١) (ابو القاسم عبدالرحمن بن سبط السلفى) (سنة ٦٥٢) (مجد الدين ابن تيمية)

الحنبلي صاحب التصانيف وقد جاوز الستين بيسير رحمة الله عليه *

﴿سنة ثلاث وخمسين وست مائة﴾

(سنة ٦٥٣) ﴿شهاب الدين اسمعيل القوصي﴾

(فيها) توفي الامير البطل الاوحد سيف الدين القيمري ودفن بقبته التي حذاء المارستان الذي عمله بقاسيون (والمحدث) المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوصي واقف القوصية رحمة الله عليه *

﴿سنة اربع وخمسين وست مائة﴾

(سنة ٦٥٤) ﴿ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم﴾

(فيها) كان ظهور النار بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانت من الآيات الكبرى التي انذر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي الساعة ولم يكن لها حر على عظمتها وشدة ضوئها ودامت اياما وظن اهل المدينة انها الساعة وابتهلوا الى الله بالدعاء والتوبة وتواتر شان هذه النار *

(وفيها) كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم وبقيت المراكب بالناس تمر في شوارع البلد (وفي) رمضان احترق سائر مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية (وفيها) خرج الطاغية العنيد مبيد الامم هلاكو فاخذ قلعة الموت من الاسماعيلية وقتلهم واخرب نواحي (الري) وجهز باجوا الى بلد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار على اقليم الروم وبذلت السيف كوابدهم فتوجه الكامل محمد صاحب ميافارقين الى خدمة هلاكو فاعطاه الفرمان ثم نزل هلاكو باذربيجان واخذ *

﴿شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم الاشبيلي﴾

(وفيها) مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي بالاسكندرية رحمة الله عليه *

(سنة ٦٥٥) ﴿ نجم الدين عبد الله الباذرائي قاضي العراق ﴾ (سنة ٦٥٦) ﴿ واقعة هلاكو وتخريب بغداد ﴾

﴿ سنة خمس وخمسين وستمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قتل صاحب مصر السلطان الملك المعز ايبك التركماني الصالحي قتلته زوجته لكونه اراد ان يتزوج عليها وكانت حاكمة عليه فقتلها مماليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور علي بن ايبك وجاءت رسل هلاكو وفراشه الى بغداد الى الناس والخليفة لا يصل اليه خبر ولو درأ لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك العزيز وهو صبي مع الزين الحافظي في الرسالة الى هلاكو بتحف سنية (وفيها) ثارت فتنة مهولة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة فغضب لها وتنمر(١) ابن العلقمي الوزير وحشد التتار على العراق ليشتفي من السنة ٭

(وفيها) مات العلامة قاضي العراق نجم الدين عبد الله البادرائي(٢) (ومحدث دمشق) تقي الدين البلداي (والعلامة الكبير) شرف الدين المرسي ٭

﴿ سنة ست وخمسين وستمائة ﴾

﴿ في ﴾ اولها قصد الطاغية هلاكو بن قان بولي بن جنكيزخان المغلي بغداد بجيوشه وبالكرخ وبعسكر الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلايع هلاكو وعليهم (باجو بوس) فانكسر المسلمون لقتالهم ثم اقبل (باجو) فنزل على بغداد من غربيها ونزل هلاكو من شرقيها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله ان اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في ان يزوج بنته بابنك وان تكون الطاعة

(١) تنمر اى غضب وساء خلقه ١٢ قاموس (٢) قال في المشتبه قاضي القضاة سفير الخلافة نجم الدين عبد الله بن الحسن البادراى الشافعي صاحب المدرسة التي بخطجيرون مات سنة (٦٥٥) انتهى ١٢ القاضي محمد شرف الدين عفا عنه

كالملوك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في اعيان دولته واكابر
الوقت ليحضروا العقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا الخليفة رفسوه حتى مات ٭
﴿ ودخلت ﴾ التتار بغداد واقتسموا اكل (بوس) اخذ ناحية وبقى السيف بعمل
اربعة وثلاثين يوما وقل من سلم فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف
وزيادة فعند ذلك نادوا بالامان ثم امر هلاكو بضرب عنق (باجو ر)
لكونه كاتب الخليفة وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب
اسوار بلاده ٭
(وفيها) مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي بالاسكندرية
وله التصانيف المشهورة (والمحدث صدر الدين ابو على البكري) و(الملك
الناصر داود) بن المعظم بن العادل الذي كان صاحب الكرك وله ثلاث وخمسون
سنة وكان من العلماء والشعراء و(الصاحب بهاء الدين زهير) بن محمد المهلبي
الشاعر صاحب الديوان و(الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم) بن القوى
المنذري وله خمس وسبعون سنة و(الزاهد الشيخ ابو الحسن الشاذلي)
نزيل الاسكندرية و(الامير سيف الدين) المنشد الشاعر صاحب الديوان
و(زاهد العراق) الشيخ على الخباز (وشيخ القراء) بالموصل عبد الله بن محمد
ابن احمد شعلة الموصلي وله نيف وثلاثون سنة و(مقرى حلب العلامة
ابو عبد الله محمد) بن الحسن الفاسي و(الوزير المدبر المبير مؤيد الدين محمد) بن
محمد بن العلقمي الرافضي قرر مع هلاكو امورا فانعكست عليه وعض يده
ندما وبقى يركب (اكديشا) فناداه عجوز يا ابن العلقمي هكذا كنت
تركب في ايام المستعصم واضاف اليه هلاكو آخر فمات غبنا وغما لا رحمه الله ٭
(واستشهد) ببغداد (العلامة الشيخ يحيى بن يوسف الصرصرى الضرير

﴿ ابو العباس احمد القرطبي ﴾ ﴿ بهاء الدين زهير المهلبي الشاعر ﴾ ﴿ ابو الحسن الشاذلي ﴾ ﴿ ابو عبد الله الفاسي ﴾
﴿ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ﴾

الشاعر و(العلامة استاد دار الخلافة محيي الدين يوسف بن الجوزي واولاده و(ملك الامراء ركن الدين الدويدار) المستغري احد الشجعان الموصوفين فانا لله وانا اليه راجعون *

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

(فيها) نزل هلاكو على (آمد) وبعث اليه صاحب (ماردين) بالتقادم مع ولده الملك المظفر فقبض عليه واشتدالاراجيف بقصد التتار الى الشام ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير (قطز) على ابن استاذه الملك المنصور بن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر ونازلت التتار في آخر العام حلب *

* وفيها * مات صاحب الموصل السلطان الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني الاتابكي وقد نيف على ثمانين سنة امتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا سائسا خبيرا بالامور على ظلم فيه وقلة دين *

* ثم دخلت * ﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

(وهلاكو) قد عدا الفرات بجيوشه لمحاصرة (حلب) فراسل اولا نائبها توران شاه ابن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم الملك الناصر فاجعلوا لنا عندكم شحنة بالقلعة وآخر بالبلد فان انتصر علينا سلطانكم فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب والشام كله لنا فاني عليه وان شاء فنزل واعلى (حلب) فلم يطلع الضوء الا وقد حفروا على نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربعة اذرع وبنوا سورا علوه خمسة اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا في النقوب ففي اليوم الثامن اخذوا حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومين وابادوا الخلق وحموا في حلب اماكن سلم فيها نحو ربع الناس وبقي القتل والسبي والحريق خمسة ايام ثم ودي بالامان واقيمت الجمعة

بجماعة قليلة (ثم) احاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق (ثم قدم) نائب هلاكو بالفرمان والامان لاهل دمشق فتلقاه كبراء دمشق ونفذت مفاتيح دمشق ومفاتيح حماة الى (هلاكو) ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت قلعة دمشق وحاصرتها التتار والحواعليها ورموها بعشرين منجنيقا على برج الطارمة فتشقق فطلب اهلها الامان ونزلوا فسكنها نائب التتار وتسلموا اقلعة بعلبك واخذوا نابلس وغيرها بالسيف ثم ظفروا بالسلطان وخدع فسلم نفسه فمروا به على دمشق وحملوها الى القان (هلاكو) فرعى له مجيئه واكرمه وبقي في خدمته اشهرا (واما المظفر) فأنفق في جيش مصر والشام اموالا وخرج للقاء التتار عند ما بلغه رجوع (هلاكو) الى الجزيرة وشمخت النصارى بدمشق ورفعوا الصليب في البلد والزموا الناس بالقيام له من الحوانيت ونقضوا العهد وذلك في الثاني والعشرين من رمضان وصاحوا ظهر الدين الصحيح دين المسيح فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هلاكو وعليهم المقدم (كتبغا) فوقع المصاف على عين (جالوت) من ارض (بيسان) فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيستهم العظمى وعيد الناس على اتم سرور *

﴿وساق﴾ الامير ركن الدين بيبرس البندقداري وراء التتار الى حلب وطمع في ان يكون له وعدة بها السلطان الملك المظفر (قطز) ثم رجع في ذلك فتاثر (بيبرس) واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمرا (لبيبرس) ايضا فتعامل (بيبرس) مع جماعة امراء فلما كانوا بالغرابي وثب على السلطان بكتوت الجوكندار المعزي فضربه على كتفه ورماه بهادر المعزي

بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البندقدارى وسموه الملك الظاهر وكان بدمشق على النيابة علم الدين الحلبى فحلف الامراء لنفسه وتلقب بالملك المجاهد وخطبوا له وللملك الظاهر جملة ۞

﴿ وفي آخر ﴾ السنة كرت التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا من بها من الرعية الى قرنبيا فحصدوهم بالسيف ۞

﴿ ومات ﴾ فيها قاضى القضاة صدر الدين احمد ابن قاضى القضاة شمس الدين يحيى بن سنى الدولة (وتوفي) الملك المعظم توران شاه الذى كان نائب حلب بعد اخذ القلعة بيسير وله ثمانون سنة وهو آخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة (وقتل الملك) السعيد حسن ابن الملك العزيز ابن العادل صاحب (الصبيبة) و(بانياس) وكان فيه اخذ منه الناصر البلد وحبسه بالبيرة فاخذ (هلاكو) (البيرة) فاحضر الى بين يديه بقيوده فاطلقه وخلع عليه وصار من التتار في خدمة (كتبغا) فلما قتل (كتبغا) يوم عين جالوت جاء توجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه وكان الملك المظفر شابا اشقر وافرا للحية بطلا شجاعا دينا غازيا مجاهدا محببا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول انا محمود ابن مودود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا وعفوا قبره بالقفر رحمة الله عليه ۞

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابى الحسين اليونينى الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة (وصاحب ميافارقين) الملك الكامل ناصر الدين محمد بن المظفر غازى ابن الملك العادل وكان شجاعا عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنة ونصفا حتى فنى اهل بلده بالوباء والجوع ولم يبق فى البلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب (هلاكو) عنقه وطافوا برأسه في البلاد رحمه الله ۞

﴿ قاضى القضاة صدر الدين احمد ﴾

﴿ ابو عبد الله محمد اليونينى ﴾

﴿ وسنة

(سنة ٦٥٩)

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

(تجمع) في اولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة فاغاروا على حلب وساقوا الى (حمص) عندما سمعوا اقتل السلطان الذى كسرهم فالتقاهم صاحب (حمص) الملك الاشرف وصاحب (حماة) وحسام الدين الجوكندار وعدتهم الف واربع مائة فارس والتتار في ستة آلاف فحمل المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى حصدوا اكثرهم وانهزم مقدمهم بيدرا باسوء حال والعجب انه ما قتل من المسلمين سوى رجل واحد *

﴿ وفيها ﴾ دخل الحلبي الى قلعة دمشق وتسلطن وحاصره المصريون ورزايهم وحاربهم فلما كان في الليل ركب وقصد قلعة (بعلبك) فمضي بها ثم اخذو حبسه الملك الظاهر زمانا وبقى الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة *

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

(فلما كان) في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله احمد ابن الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود وكانت امه حبشية وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول نهض باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام وهم نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب (اقوش التركي) ابيع الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه *

(ففي) آخر السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة المستنصر فعدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام (وفيها) غضب (هلاكو) على

﴿ خلافة المستنصر بالله ﴾

الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر غازى وهما ابنا تركية فقتلا صبرا فعاش الناصر اثنتين وثلاثين سنة وقد ولى حلب وله سبع سنين فاقره خاله الملك الكامل صاحب مصر لمكان اخته الصاحبة ضيفة بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد الناصر واشتغل عنه الصالح ثم ملك دمشق عشر سنين وكان حليما كريما حسن الاخلاق لعابا محببا الى الرعية ثم زال ملكه ووقع في يد (هلاكو) فلم يرده فلما كسر عسكر (هلاكو) يوم عين جالوت هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر (بيدرا) على حمص استشاط (هلاكو) غضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل *

﴿ سنة ستين وستمائة ﴾

(٦٦٠) ﴿ عز الدين بن عبد السلام الدمشقي وكمال الدين الحلبي الحنفي ﴾ (٦٦٠)

فى رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة اشهر اخذوها بخديعة وظلموا الناس حتى خربوا السور ثم وضعوا السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بن بدر الدين لؤلؤ (وفيها) وقع الحرب بين (هلاكو) وبين ابن عمه بركة صاحب مملكة القفجاق *

(وفيها) توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة (والصاحب) العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبى الحنفى بمصر وهو في عشر الثمانين رحمهما الله تعالى *

﴿ سنة احدى وستين وستمائة ﴾

(في) ثامن المحرم عقد مجلس عظيم عقد لبيعة الامام واحضروا ابا العباس احمد ابن الامير ابى على بن على ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسى واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة

والامراء فمنذ ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة (اولها) الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهرا وسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعدمه فانكر عليه الرشيدى والدمياطى والسرى فقبض عليهم (وفيها) راسل الملك بركة السلطان ثم كانت بينه وبين ابن عمه (هلاكو) وقعة عظيمة فانكسر (هلاكو) ولله الحمد وقتلت ابطاله *

(وفيها) مات حافظ الجزيرة عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر (وشيخ القراء) بمصر كمال الدين على بن شجاع العباسي الضرير (وشيخ القراء) والمتكلمين بدمشق علم الدين القاسم ابن احمد المرسي اللورقي رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

(فيها) توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين ابن الحرستاني وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الشيوخ) شريف الدين محمد الانصاري بحماه وله ست وسبعون سنة (وصاحب) حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور براهيم بن شيركوه الذي هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلاثين سنة (ومحدث) مصر الحافظ رشيد الدين يحيى ابن علي القرشي العطار المصري (والقدوة) الولي الشيخ ابو القاسم ابن منصور القباري بالاسكندرية رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر و (الفنش) غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر (الفنش) ثم هرب فجمع وحشد ونازل (غرناطه) فخرج ابن احمر

﴿ سنة ٦٦١ ﴾ ﴿ القاسم ابن احمد المرسي ﴾ ﴿ سنة ٦٦٢ ﴾ ﴿ خطيب الشام عماد الدين ﴾

(سنة ٦٦٣)

فكسره وقتل فيهم واسر من الفرنج عشرة آلاف وبلغت القتلى من الفرنج قريبا من اربعين الفا وجمع تل عظيم من رءوسهم *

(وفيها) نازل السلطان الملك الظاهر (قيسارية) واخذها ثم افتتح ارسوف بالسيف (وفيها) نازلت التتار (البيرة) فساق سم الموت والفان والمحمدى وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن (البيرة) (وفيها) سلطن الملك الظاهر ابنه السعيد واركبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم طهره (وفيها) جدد بمصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الآتي بدمشق وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس (وفيها) مات محدث دمشق الحافظ زين الدين خالد بن يوسف النابلسى وله ثمان وسبعون سنة (والوزير) الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجارى بمصر رحمة الله عليهم *

﴿ الحافظ زين الدين خالد النابلسى ﴾ ﴿ بدر الدين يوسف السنجارى ﴾

﴿ سنة اربع وستين وستمائة ﴾

(سنة ٦٦٤)

(فيها) اغارت العساكر على اعمال (عكا) و(صور) و(طرابلس) ثم نزلوا على (صفد) فاخذت في اربعين يوما بخديعة وضربت رقاب مائتين من فرسانها وقد استشهد عليها خلق (وفيها) استباح العسكر قارة وسبى منها الف نفس *

(وفيها) توفي المسند رضى الدين ابراهيم بن عمر بن برهان الواسطى التاجر راوى صحيح مسلم وله سبعون سنة واشهر (والامير) الكبير جمال الدين الدزبن جرح على (صفد) ومرض طاغيه المغول (هلاكو) بن تولى بن جنكز خان توشى الذى اباد الامم (ببغداد) و (حلب) وكان ذا سطوة وهيبة شديدة وحزم ودهاء وخبرة بالحروب مات على دينه بعلة الصرع بمراغة وبنوا على قبره قبة بقلعة (تلاء) وقام بعده ابنه ابغا *

﴿ رضى الدين ابراهيم الواسطى ﴾ ﴿ جمال الدين ابدغدى ﴾

(سنة ٦٦٥)

﴿سنة خمس وستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كبا(١) الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وعرج منها (وفي رجب) مات صاحب مملكة القفجاق بركة ابن فلان بن جنكيز خان توشى وقام بعده (منكوتمر) ابن اخيه *

﴿ناصر الدين حسين القيمري﴾ ﴿شهاب الدين ابو شامة﴾ ﴿تاج الدين عبدالوهاب العلامي﴾

(ومات) واقف المدرسة القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عشر بن القيمري (وعالم) دمشق الشيخ شهاب الدين ابو شامة عبدالرحمن بن اسمعيل المقدسي الشافعي صاحب التصانيف وله ست وستون سنة (وقاضي القضاة) بمصر تاج الدين عبدالوهاب بن خلف العلامي ابن بنت الاعز رئيس ديار مصر (وسلطان المغرب) المرتضى عمر بن ابراهيم المومنى تملك بعد ابن عمه المعتضد وامتدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دبوس الواثق بالله ادريس فاختفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله بامر ابي دبوس *

(سنة ٦٦٦)

﴿سنة ست وستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ افتتح السلطان (يافا) وقلعها وهدمها ثم اخذ (السقيف) بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد (طرابلس) وقطع اشجارها ثم نزل (انطاكية) بغتة وافتتحها في اربعة ايام وقتل بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ (بغراس) بالامان *

(وفيها) مات صاحب الروم ركن الدين كيقباد ابن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقي وكان هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلاثين سنة ثم غلبة الروايات بانه يكاتب صاحب مصر *

(سنة ٦٦٧)

﴿سنة سبع وستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كان السلطان نازلا بالخربة فركب وساق في البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء انه

(١) كبا الفرس اي انكب كذا في القاموس ١٢ القاضي محمد شريف الدين اليالي *

موعرك لدخول الطبيب وخروجه *

﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر على الاسماعيلية نجم الدين حسن ابن الشعراني وقرر عليه ان يحمل في العام مائة الف درهم (وفيها) اريقت الخمور كلها من دمشق اقام ذلك شيخ السلطان الشيخ خضر العدوى وبالغ وكبس بيوت الذمة وكتبوا على انفسهم بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر *

(وفيها) مات مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي وله ثلاثه وتسعون سنة مات في رجب (وفيها) مات سلطان المغرب الواثق بالله ابو دبوس ادريس بن عبد الله المؤمني وكان قد جمع الجيوش وقهر ابن عمه وتملك (مراكش) وقتل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا خرج عليه رئيس بني مرين يعقوب بن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل ابو دبوس بظاهر (مراكش) في الوقعة واستولى المريني على ممالك المغرب (وفيها) مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرماني بدمشق وله ثمان وتسعون سنة (وقاضي القضاة) محي الدين يحيى ابن قاضي القضاة محي الدين ابي المعالي محمد بن القرشي الشافعي وله اثنتان وسبعون سنة ولي قضاء الشام لهلاكو فعتب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالصعيد *

﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾

﴿ في شعبان ﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن (عكا) فاخذه بالامان فخضع له صاحب (طرابلس) وهادنه عشر سنين (وفي) شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس طالعة فغلق البلد

(سنة ٦٦٨) ﴿ الشيخ خضر العدوى ﴾ ﴿ زين الدين احمد المقدسي ﴾ ﴿ ابو حفص عمر الكرماني ﴾ (سنة ٦٦٩)

﴿ محي الدين يحيى بن محمد الشافعي ﴾

وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع عند باب الفرج في عادته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة عظيمة *

﴿حسن بن ابي عبدالله الصقلي﴾ (سنة ٦٧٠)

(وفيها) مات القدوة المقرى الشيخ حسن ابن ابي عبدالله الصقلي بدمشق وله تسع وسبعون سنة *

﴿قطب الدين عبد الحق بن سبعين الصوفي﴾

(وفيها) مات بمكة الشيخ قطب الدين عبدالحق ابن سبعين الموحد الصوفي كان من رؤس القائلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيامة تحت لوائه مات في شوال كهلا

﴿ابو الحسين الاشبيلي امام النحاة﴾

(وفيها) مات امام النحاة ابو الحسين بن عصفور الاشبيلي صاحب التصانيف *

﴿سنة سبعين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق فعزل عنها التجيبي واستناب عليها عز الدين (ايدمر) الظاهري (وفيها) حولت التتار من (حران) بقايا اهلها الى (رأس عين) وغيرها واخليت (حران) وخربت وكان قبل هذا بثلاث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية واهله وطائفة كثيرة نزحوا عنها من جور التتار

﴿شهاب الدين عبدالحليم ابن تيمية﴾

(وفيها) توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن حسن الاربلي الشافعي تلميذ ابن الصلاح من ابناء السبعين (وفيها) مات الوجيه بن سويد التكريتي التاجر صاحب الاموال *

(سنة ٦٧١)

﴿سنة احدى وسبعين وست مائة﴾

﴿في اولها﴾ راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد وساق في خدمته (البيسري) بن (وجوملك) (واقوش) الرومي فوصل في ستة ايام واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا (البيرة) فساق الى (براعة) فاخبر ان التتار اكبره ثلاثة آلاف فساق الى الفرات فكان اول من

خاضها سيف الدين قلاوون وبدر الدين البيسرى والسلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مائتين وتبعهم البيسرى الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان ففرق في اهلها مائة الف درهم وخلع عليهم (وفيها) مات كمال الدين احمد الدخميني المحدث بالهند (والحافظ) اشرف الدين يوسف ابن النابلسى بدمشق (والمحدث) شمس الدين محمد بن هامل الحرانى (والعلامة) تاج الدين عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى صاحب التعجيز ببغداد رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اثنتين وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) مات الاتابك اقطاي المستعرب الصالحى الذى ناب في السلطنة للمظفر (قطز عاش سبعين سنة (وفى صفر مات) مسند الشام تقى الدين اسمعيل بن ابي اليسر التنوخي الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة (ومسند مصر) النجيب عبد اللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل الحرانى (والمسند) ابو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق الوزان (وامام النحاة) واللغويين جمال الدين محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائى الجياني بدمشق وله اثنتان وسبعون سنة (وصاحب الاندلس) السلطان ابو عبدالله محمد بن يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا مؤيدا بطلا شجاعا دينا حازما لم تكسر له راية قط مبدؤ ظهوره من قرية (ارجونة) وانتزع الملك من ابن هود وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وملك بعده ابنه محمد (وفيها) مات بالروم الصدر القزنوى ببغداد خواجة نصير الدين الطوسى *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) قدم السلطان دمشق ثم غزا (سيس) وافتتح (اياس) و(ارنة) و(المصيصة)

﴿ تاج الدين عبدالرحيم الموصلى ﴾ ﴿ كمال الدين احمد الدخميني ﴾ (سنة ٦٧٢هـ) ﴿ تقى الدين بن اسمعيل الدمشقى ﴾ ﴿ عبد اللطيف الحرانى ﴾ ﴿ ابو عيسى عبدالله الوزان ﴾ ﴿ ابو عبدالله صاحب الاندلس ﴾ (سنة ٦٧٢هـ) ﴿ نصير الدين الطوسى ﴾

وبقى الجيش بها شهراً يقتلون ويسبون (وفيها) وقع بالموصل مطر رمل عظيم حتى عميت الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت آية مفزعة *

(وفيها) مات قاضى القضاة بدمشق شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطار الحنفى (وعلامة) المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعرى قاضى (غرناطة) *

﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) نازلت التتار في ثلاثين الفا (البيرة) وكبسهم اهل (البيرة) واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فانفق الملك الظاهر في الجيش ست مائة الف دينار ووصل الى (حمص) (وفيها) تزوج الملك السعيد ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الالفي وانشأ الكتاب ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واعز من تحمل بها العقود وكيف لا وهي الدرة الانيفة *

﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾

(فيها) جاءت التتار الى الروم وقتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا بشعار صاحب مصر وكاتبوه وحلفوا له فقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع (دربند الروم) وصادف سنقر الاشقر ثلاثة آلاف من التتار فكسرهم ثم صعد الجيش الجبل فاشرفوا على صحراء (البلستين) فعاينوا التتار قد تعبأوا احد عشر كردوساً الكردوس الف وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفاً من موتهم (فلما) التقى الجمعان حملت ميسرة التتر وقصدت سناجق السلطان ومالوا على الميمنة فرد فيها السلطان بنفسه ثم رأى الميسرة مضطربة فامدها بطائفة ثم حمل بالجيش حملة واحدة على التتار فترحلوا ورموا بالنشاب وقاتلوا اشد قتال وقتل شطرهم وانهزم الباقون فى الجبال فتبعهم المسلمون وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بامان اهلها وليخرجوا سوقية ونزلت

(شمس الدين بن عبد الله الحنفى)

(ابو الحسين محمد بن يحيى الاشعرى) (سنة ٦٧٤)

(سنة ٦٧٥)

ولاة القلاع الى خدمته فقدم قيصرية وتلقاه اعيان اهلها وكان يوما مشهودا (ونزل) بدار السلطنة وصلى بها الجمعة ومد السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركة (ابغا) طاغية التتار فخرج بعد جمعة ومر بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عدد واستة آلاف وسبع مائة نفس * واسرع (ابغا) الى ان وصل الى البلستين وعاين القتلى وغضب وانزعج وعطف لعنه الله على قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا ثم امر المغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق مائة الف *

(وفيها) مات صاحب تونس الملك ابو عبدالله محمد بن يحيى النهستاني البربري وكان شجاعا سائسا حازما تملك بعد ابيه *

﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

(في اولها) قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجيء (ابغا) الى (البلستين) فضرب الدهليز بالقصير ثم رجع (ابغا) فتوعك السلطان ومرض فسقوه مسهلا فلم ينفد فحركوه بدواء اسهله فافرط والحمى تقوى فتخيلوا انه مسقي به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الهمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح (بيبرس) التركي القفجاقي البندقداري ثم الصالحي النجمي بقصره بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين (اشتراه) الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلا شجاعا علي الهمة لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الملك الصالح اليه وصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اميرا في ايام المعز واشتهر بالفروسية والاقدام ثم كان طليعة الاسلام يوم (عين جالوت) وكان استاذه البند قدار من جملة امرائه وقد جمعت سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى الفها

(سنة ٦٧٦) ﴿ (الملك الظاهر ركن الدين) ﴾

ابن شداد وترك ثلاثة بنين (الملك السعيد) و (الملك شلامش) و (الملك خضر) وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده (السعيد) وسنه ثمان عشرة سنة * (وبعد ايام) مات نائب المملكة بيلبك الخزندار الظاهري ثم امسك الملك السعيد بيسري وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفي ورضي عن بيسري وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الاراء مختلفة وكل كبير يحكم بما يريد * (وفي) صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة و (الشيخ خضر العدوى) شيخ السلطان وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق * و (زكي بن حسن البيلماني) الفقيه بيمن وهو احد رواة مسلم * و (وزير مملكة الروم معين الدين سليمان البرواناه) قتله (ابغا) لقيامه مع الملك الظاهر (ومقرئ العراق وشيخها مجد الدين عبد الصمد) ابن ابي الجيش البغدادي الحنبلي وله اربع وثمانون سنة و (الامير الملك القاهر عبد الملك) بن المعظم بن العادل قيل سقاه السلطان فمات من العز وقام السلطان ليبول فاخذ الساقي الهناب بيد القاهر ولم يعرف فملاه على العادة ووقف تجاه السلطان فتناول الهناب وشرب ونسي فلما شرب افاق على نفسه وفيه آثار السم ثم ليومه ومرض اسبوعين ومات و (فيها) توفي شيخ مصر (قاضي القضاة شمس الدين محمد) بن العماد المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه ودينه ويقينه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده وتهجده وخوفه من الله وقبره يزار رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

(في ذي الحجة) قدم السلطان الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابوه على الامراء وجهز الامير سيف الدين قلاوون بنصف الجيش

﴿ ابراهيم بن احمد بن فارس التميمي ﴾ ﴿ وزكي بن حسن البيلماني احد رواة مسلم ﴾

﴿ مجد الدين عبد الصمد البغدادي الحنبلي ﴾ ﴿ شمس الدين محمد بن العماد المقدسي ﴾

(٢٨٢ ...)

لغز (وسيس) *

(وفيها) مات جمال الدين بن اقوش النجيبى (١) الصالحى الذى كان نائب السلطنة بدمشق وكان استاد دار الملك الصالح اصابه فالج قبل موته باربع سنين *

﴿جمال الدين بن اقوش النجيبى﴾

(وفيها) مات قاضى القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن ابى العز الاذرعى ثم الدمشقى وله ثلاث وثمانون سنة (و) الصاحب العلامة قاضى القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن العديم الحنفى) قبل الصدر سليمان بأشهر (و وزير مصر) الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن حنى وله اربع وسبعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿القاضى صدر الدين سليمان الاذرعى شيخ الحنفية﴾

﴿سنة ثمان وسبعين وست مائة﴾

(سنة ٦٧٨)

(تضعضعت) دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية والتف على نائبه كذلك عدة امراء واقترحت الامراء على السعيد ابعاد اناس فعجز فرحلت الامراء الى الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فساقوا طالبين مصر وساق السلطان وراءهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل جماعة ثم حصروه اياما وقطعوا المياه وكان رأسهم حمو السلطان ثم خلعوه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوه الكرك وسلطنوا اخاه بدر الدين شلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك وقبض الامراء بدمشق على نائبها عز الدين آمدى الظاهرى ثم جاء على النيابة سنقر الاشقر ثم في رجب سألوا (الامش) من الوسط واتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحى وبايعه الحلبى والبيرى والكل ووقت البشائر وزينت البلاد *

(١) هكذا قال في المشتبه النجيبى بنون نائب دمشق للملك الظاهر ١٢

(وفي) ذي القعدة مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتربته *

(وفي) ذي الحجة ركب سنقر الاشقر وفي خدمته الامراء وساق من دار السعادة فهجم الى القلعة وجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا له ولقب بالسلطان الملك الكامل أولم يحلف له (الشالق) فحبسه وحبس نائب القلعة (لاجين) المنصوري الذي تسلطن *

(وفيها) توفي المسند ابو العباس احمد بن ابي الخير الحداد - (وشيخ الحنابلة) جمال الدين يحيى بن الصيرفي الحراني بدمشق وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة تسع وسبعين وستمائة ﴾

(في اولها) ركب الملك الكامل سنقر الاشقر بابهة السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا واحمد بن حجي علم الدين الحلبي لحرب سنقر الاشقر (وفي ثاني عشر) صفر خرج سنقر الاشقر الى (الجسورة) وجاءه عسكر البلاد وتصمد له عسكر كثيف لكن لم يكونوا في الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خامر عليه عسكره وانهزم من اول شئ صاحب (حماه) فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وساق الى (القطيفة) ثم الى حمص وفتح نائب سنقر الاشقر القلعة والبلد للمصريين واطمأن الناس وتوجه ابن مهنا مع سنقر الاشقر وخدمه بارض المرجئة واهين كل من شرع الى مبايعة سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح عن الكل وناب في السلطنة مكتوب العلائي شهرا ثم وصل التقليد لملك الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر (بصهيون) وبرزية

﴿ جمال الدين الصيرفي ﴾ (سنة ٦٧٩) ﴿ ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م ١٢٨٠ م ﴾

وغير ذلك *

(وفيها) قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد ونزلوا على (حماه) ونزل اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر (بكتاش) النجمي فى الف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب العساكر منهم راحوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن *

﴿ وفي ﴾ ذى الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب (عكا) فطلب منه صاحبها الهدنة وجاءه ابن مهنا فاكرمه وعفا عنه *

(سنة ٦٨٠)

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

(في) اولها هادن السلطان اهل (عكا) وقبض على كندى الظاهرى وهرب (ايدمش) السعدى (وسيف الدين الهادوني) في نحو ثلاث مائة فارس الى سنقر الاشقر ثم دخل السلطان دمشق وحمل الجسر البيسرى ثم اتفق الصلح مع سنقر الاشقر شيزر فعوضه عنها السلطان (كفر طاب) و(انطاكية) و(فامية) (وشغر) و(بكاس) وقواهم على ان يقيم ست مائة فارس على جميع ما تحت يده وهي المذكورات و(صهيون) و(بلاطنس) و(برزية) و(جبلة) و(اللاذقية) و(الشودية) و(كذكوس) *

﴿ وقعة حمص ﴾

(قبلت) التتار كالسيل وعدوا الفرات وانجفل الخلق وتهيأ السلطان بدمشق فنازل الرحبة ثلاثة آلاف وجاء (منكوتمر بن هلاكو) بمائة الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته سنقر الاشقر فاحترمه السلطان وحضر ايدمش السعدي (والحاج ازدمر) مكان المصاف

شمالي حمص في رجب بكرة الخميس وعدة الجيش المنصوري يقارب خمسين الف راكب فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان ايده الله عن حوله من ابطال المسلمين وبقي المصاف الى بعد العصر وثبت الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة (١) صعبة ثم تناخى الكبار مثل (بيسرى) و(سنقر الاشقر) و(علاء الدين طيبرس) و(ايدمش السعدى) و(امير سلاح بكتاش) و(طرنطاى) المنصورى ونائب الشام (لاجين) وحملوا على التتار عدة حملات الى ان جرح (منكوتمر) فاشتغلت التتار به فقيل ان الحاج (ازدمر) ساق وخرق التتار الى عند مقدمهم (منكوتمر) وطعنه ورماه فاستشهد (ازدمر) رحمه الله وزل النصر وركب المسلمون اقفية التتار واستحر بهم القتل وبقي السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المساء وقد رجعت التتار الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان (والكوسات) تضرب فلما جاوزه حملت الخاصكية عليهم فانهزموا لا يلوون وذهبت فرقة على (سلمية) وفرقة على (الرستين) باسوأ حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل مويدا مظفرا ولله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر النصر بكرة بعد ان عايد اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرات الموت وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عدوهم كانوا كفارا لا يرحمون على مسلم لو ملكوا واستشهد نحو المائتين منهم (ازدمر) وسيف الدين الرومي * وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملي * وعز الدين ابن النصرة وهلك (منكوتمر) من تلك الطعنة ومات اخوه الطاغية (ابغا) بعد شهرين وكان كافرا سفاكا للدماء مات بهمذان وله نحو من خمسين سنة وتملك بعده اخوه الملك احمد الذى اسلم *

﴿ وفيها ﴾ مات عالم الموصل الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف

﴿ م موفق الدين بن احمد الكواشي الزاهد المفسر ﴾

(١) الخطة الحال والامر والخطب ١٢ مجمع البحار

الكواشي الزاهد المفسر وله تسعون سنة (وراوي صحيح مسلم) امير الدين بن القاسم ابن ابي بكر الاربلي المقرى بدمشق وله خمس وثمانون سنة (وشيخ الديار) المصرية وقاضيها تقي الدين محمد بن الحسين بن زين الدين الحموى وله سبعون سنة و(محدث دمشق) جمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة و(مسند العراق ابو سعيد محمد) بن يعقوب بن ابي الدنية البغدادي وله احدى وتسعون سنة و(مسند الشام شمس الدين المسلم) بن محمد ابن علان الكاتب وله ست وثمانون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾

﴿ قبض ﴾ السلطان على (البيسرى) و(كشغدر) الشمسي *

﴿ وفي ﴾ رمضان احترقت سوق اللبادين والكتبيين والدجاجين والخواتيين والمرجانيين وجميع مافوق ذلك وماتحته والقياسير وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال مالا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك كله مع اللازمة في سنتين

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي الشام شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي وله اثنتان وسبعون سنة و(شيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن علي الزواوي المالكي مقرى دمشق و(بركتها البربرى) الموصوف بالشجاعة وبقي في الملك ستين عاما وهو الذى قتل الملك السعيد بن ابي يعلى صاحب المغرب و(مسند دمشق) نجيب الدين المقداد ابن ابي القاسم القيسي عن احدى وثمانين سنة وفي اول العام مات (منكوتمر) بن هلاكو وعاش ثلاثين سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجرأة على الله وعلى عباده تمرض من جرحه واعتراه صرع حتى هلك *

﴿ امير الدين بن القاسم الاربلي ﴾ ﴿ سنة ٦٨١ ﴾ ﴿ شمس الدين احمد بن خلكان الاربلي ﴾

﴿ تقي الدين الحموي ﴾ ﴿ جمال الدين محمد الصابوني ﴾ ﴿ شمس الدين الكاتب ﴾ ﴿ زين الدين عبد السلام الزواوي القيسي ﴾

﴿ سنة

﴿ سنة اثنتين وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم السلطان بجيوشه الى دمشق (وفيها) وفي شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر المقدسي في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهودة لم يخلف بعده مثله رحمة الله عليه

﴿ ومات ﴾ شيخ القراء عماد الدين على ابن ابي زهران الموصلي بدمشق وله ستون سنة (وخطيب دمشق) محى الدين محمد بن عبد الكريم بن الخوستاني الانصاري وله ثمان وستون سنة * و (الصدر عماد الدين محمد) ابن القاضي شمس الدين ابي نصر الشيرازى الدمشقي صاحب الخط الفائق وله سبع وسبعون سنة والحافظ النحوى شمس الدين محمد بن احمد بن جموان الدمشقي *

﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان في القلعة فذهب للعسكر النزال حول مالا يوصف وافتقر جماعة منهم *

(وفيها) مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد بن محمد المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلاث وستين سنة و (صاحب) خراسان والعراق وآذربيجان والروم احمد بن هلاكو بن تولى بن جنكزخان وكان قد دخل بلاد الاحمدية الناربين يدى هلاكو فوهبه لهم وسماه احمد فاسلم وهو صبى وتسلطن بعد ابغا وراسل السلطان الملك المنصور في الصلح * عاش بضعا وعشرين سنة قتله ارغون بن (ابغا) و (تملك البلاد) بعده توفي امير العرب عيسى بن مهنا وقد نفع وبين يوم المصاف و (فيها) وفى قاضى القضاة بدمشق عز الدين محمد) بن عبد القادر الصائغ الشافعي وله خمس وخمسون سنة وكان من

﴿ سنة ٦٨٢ ﴾ ﴿ شمس الدين عبد الرحمن بن المقدسي ﴾ ﴿ سنة ٦٨٢ ﴾ ﴿ محى الدين محمد الخوستاني ﴾

(سنة ٦٨٣) ﴿ ناصر الدين احمد الجذامي ﴾ ﴿ عز الدين محمد الصائغ ﴾

خيار الحكام العادلين (وفيها) توفي صاحب حماه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر الايوبي وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه هي غازية اخت السلطان الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر *

﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم السلطان ثم حاصر (المرقب) ثم اخذها بالامان وزينت البلاد ثم جاءته بشارة اخرى بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان الملك الناصر ايده الله بنصره (وفيها) ركب صاحب (حماه) بالخلعة والغاشية حملها بين يديه نائب المملكة حسام الدين طرنطاى *

﴿ سنة خمس وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ السلطان الكرك من الملك خضر ابن الملك الظاهر (وفيها) اخذت الفرنج مدينة (ميورقة) وهي جزيرة قريبة من الاندلس فاسروا اهلها الامن وزن عن نفسه سبعة دنانير *

(وفيها) توفي المسند بدر الدين احمد بن شيبان الصالحي راوى المسند (والعلامة جمال الدين محمد) بن احمد البكرى الشريشي شيخ الناصرية وله اربع وثمانون سنة وسلطان مراكش وفاس ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني وكان بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب (بابي دبوس) فالتقاه فقتل (ابو دوس) واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه *

(وفيها) مات قاضى القضاه بهاء الدين يوسف ابن قاضى القضاة محى الدين يحيى ابن الزكى القرشي الدمشقي وله خمس واربعون سنة *

(سنة ٦٨٦)

﴿ سنة ست وثمانين وست مائة ﴾

﴿في﴾ اولها قدم نائب السلطان المعز حسام الدين طرنطاى فدخل دمشق في تجمل عظيم وزينة ثم سار لمحاصرة سنقر الاشقر واخذوا المجانيق ووقع الحصار فاخذوا منه حصن (برزية) بالكلية فسلم (صهيون) على شروط التزم له بها (طرنطاي) وحلف له وجاء مع (طرنطاى) مكرما فاعطاه السلطان بمصر مائة فارس *

﴿عز الدين عبد العزيز﴾

(وفيها) توفي مسند القاهرة عز الدين عبد العزيز بن الصيقل الحراني وله اثنتان وتسعون سنة (ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية) قطب الدين محمد بن احمد بن على بن القسطلاني وله اثنتان وسبعون سنة رحمة الله عليه *

﴿قطب الدين محمد القسطلاني﴾

(سنة ٦٨٧)

﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ في ﴾ هذا الوقت كان الشجاعى بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفي الاخر تنمر عليه السلطان وعزله عن الوزارة واخذ منه خمسين الف دينار *

﴿شيخ الاطباء علاء الدين الدمشقي﴾

﴿وفيها﴾ توفى بمصر الزاهد القدوة الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبرى وله ثمان وثمانون سنة (وشيخ الاطباء) علاء الدين علي بن ابي الحزم ابن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف بمصر وكان من ابناء الثمانين (والشيخ البرهان النسفى) شيخ الفلاسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد ومات في عشر التسعين *

(سنة ٦٨٨)

﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾

(مات) صاحب طرابلس البرنسي فخرج السلطان بالجيوش المنصورة وبادر اليها فنازلها وضربها بالمجانيق ودام الحصار ثلاثة وثلاثين يوما واخذها بالسيف ثم اخربت واحرقت وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون

وكان الطرابلس في ايدي الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة اخذوها من المسلمين بعد حصار خمس سنين واشهر *

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾ (سنة ٦٨٩)

(فيها) قدم عكا فرنج غنم فثاروا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك السلطان فغضب واجتمعوا واخرج الدهليز وتأهب لغزو عكا ثم مرض وحضر الاجل فتوفي سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي رحمه الله تعالى في ذي القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفي لكونه اشتري بالف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سائسا مهيبا تام الشكل مليح الصورة كثير الوقار دري اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها قد بدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كانما خلق للملك كان احد امراء الاعيان يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار المقدمين الذين يذكرون للسلطنة في دولة الملك الظاهر *ثم عمل نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر (وقام) بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك نائب السلطنة طرنطاي فهلك تحت الضرب المفرط والعصر وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب النقد الف الف دينار وست مائة الف دينار واستولى السلطان على الجميع مات وله دون خمسين سنة *

﴿ السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل ﴾ ﴿ سلطان الاسلام ابو المعالي قلاوون الصالحي ﴾

﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾ (سنة ٦٩٠)

(في اولها) ولي وزارة مصر شمس الدين ابن السلعوس والنيابة بدر الدين بيدرا وخرج السلطان للغزاة في ربيع الاول ونازل (عكا) في رابع ربيع الآخرة في الربيع بجيوش الاسلام وباتم لا يحصون اضعاف عدد الجند وجدوا في الحصار

وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا فى الحرب في البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرنج ثباتا كليا وسمع نائب الشام حسام الدين لاجين ان السلطان يريد امساكه فتهيأ للهرب بطلبه في الليل ثم توقف وضمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى يعصو من كبار المصريين وعلى الامير ابي خوص الحموى وتهيأ اسباب الزحف وعلمت كوسات عظيمة فكانت ثلاث مائة حمل فزحف الجيش عليها سحر يوم الجمعه سابع عشر جمادي الاولى فانقلبت الدنيا الضرب الكوسات فحين لاصق المسلمون السور هربت الفرنج الى البحر وطلعت الرايات المنصورة و نكست الصلبان وبذل السيف مع طلوع الشمس فلم يمض ثلاث ساعات الا وقد خرج الناس بالسبى وعصت الداوية والاستبار والارمن في اربعة ابرجة شواهق فى وسط عكا ثم آمنهم السلطان من الغدو طلعت الاحبار فتعرضوا للحريم فغلقت الفرنج الابواب ورموا علم السلطان وقتلوا الاحبار منهم الامير اقبغا ثم عاد الحصار ثم بعد يومين آمنهم السلطان فلم يف لهم فقتل منهم نحو الالفين واسر مثلهم فلما رأى الحال من بقي في الابرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقاتلوا وتحفظوا خمسة من المسلمين فرموهم من اعلى البرج فسلم واحد ثم ثقب اساس هذا البرج فسلم واحد ثم ثقب اساس هذا البرج وعلق من جهاته ثم نزلوا بالامان ثم من الغد سقط على جماعة من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهله مكافاة لما لهم من مائة سنة حين اخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة وعشرة اشهر فامنهم امنوا المسلمين ثم غدروا بهم واعجب من ذلك ان اخذهم كان لعكا في يوم جمعة في الثالثة من سابع عشر شهر لكنه شهر جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وخمس مائة *

﴿ وقد كان ﴾ امير التركمان اخذ (عكا) ملكها في سنة سبع وستين واربع مائة ثم اقبلت الفرنج فملكتها بالسيف في سنة ست وتسعين واربع مائة فدامت في ايديهم الى ان افتتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة كما ذكرنا *

﴿ واما اهل مدينة ﴾ صور فان النصارى الذين بها لما علا في الجو الدخان والنيران في جهات (عكا) هرب اهلها واخلوا البلد وكانت حصينة منيعة الى الغاية فدخلها الصواني الى تلك الناحية وكتب بنشر السلطان فاخربت صور وحيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان الصور في يد الفرنج مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار يطول ذكره ثم قدم السلطان مؤيدا منصورا وعملت القباب وكان يوم عبوره الى دمشق يوما مشهودا *

﴿ وسار فرقة ﴾ من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهدنة فبدا منهم انهم خافوا واغلقوها فنازلهم الشجاعي بهدمها ثم اخذت في رجب واسر اهلها ودكت قلعتها المنيعة ثم نفذ السلطان بحرب قلعته وسار اليها الشجاعي فهدمها وكذا فعل بحصن عثليت فان اهله لما علموا بذهاب مثل عكا وصور هربوا واحرقوها لم يقدروا على حمله وتنظف الشام من الفرنج وولي نيابة دمشق والطارمة وبالغ في تحسين ذلك وزخرفته واكمال الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على العمارة ويستحث الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانون والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه (وفيها) امر نائب السلطنة الشجاعي فنودي بدمشق بالتهديد على من ليست تمامته كبيرة او ليست صاغات او خرجت الى المقام

وكذا من اكل حيثية وكان ذاهيبة وسطوة فازجر النساء قاطبة *

﴿ وفيها ﴾ مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات على كفره

﴿ وفيها ﴾ اطلق امراء بيروت وكانوا ستمائة واخرج من كان في الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر الطويل ويمصو واذن للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان الجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدى التتار *

﴿ وفيها ﴾ مات بلاد اطبوسلامش ابن الملك الظاهر الذى ملكوه ثلاثة اشهر ثم عزلوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنتين وعشرين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزارى الشافعى الفركاح وله ست وستون سنة وثلاثة اشهر * وفي ربيع الآخر مات مسند المصر فخر الدين على بن البخارى المقدسى وله اربع وتسعون سنة وثلاثة اشهر (وفى صفر) مات مسند الديار المصرية ابو محمد غازى بن ابى الفضل الحلاوى وله خمس وتسعون سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة

(في) جمادى الاولى دخل السلطان الملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة وخلع على الخطيب العادوني ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور ثم نازل في جمادى الآخرة قلعة الكرد موجد في حصارها شهرا وثلاثة ايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم رحل الى حلب فولى بها منصورا فعزل عنها قراسنقر المنصورى بسيف الدين الطباخى واستناب بقلعة الروم عز الدين الموصلى ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه منهم خليفة الارمنى ثم هرب حسام الدين

﴿ تاج الدين الفزارى الشافعى ﴾ (سنة ٦٩١)

لاجين الذى تسلطن بسبب مسك حمزة القصر فبادر السلطان الى المرج في طلبه وثارت المنادية بدمشق على لاجين واماهو فقصد ناحية صرخد وطلب من امير العرب ان يوصله الى الحجاز فقبض عليه واتى به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر بمصو وسنقر فقررهما بذاب فاعترفا بهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معهما فخنقهما. قيل خنق ايضا لاجين وترك باخر رمق وتنفس فشفع فيه بيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية املة الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجده هلاكو محبوسا فاخرجه واخذه معه فكان بين المغول مكرما وتأهل وجاءه الاولاد ثم حرض الملك الظاهر رفيقه على خلاصه واتفق انه اسر ابن صاحب سيس فقال لابيه لا اطلقه الا بسنقر الاشقر فخلص بعد فصول يطول شرحها فسر الملك الظاهر بقدمه واعطاه فارس ثم تسلطن بدمشق كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان يعلم على التواقيع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحوا من سبعين سنة* وكان بمصو من كبار امراء مصر من ابناء الستين*

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المظفر قرا ارسلان بن ايل غازى وابن ملوك ماردين وكانت دولته ثلاثا وثلاثين سنة رحمه الله تعالى*

﴿سنة اثنتين وتسعين وستمائة﴾

(سنة ٦٩٢)

(فيها) طلب السلطان من صاحب سيس بهسنا وكانت لصاحب حلب فلما اخذ هلاكو البلاد وكان بها امير فباعها لصاحب سيس بمائة الف درهم فادعى صاحب سيس بتسلمها والتزم بحمل القطيعة وبثلثها معها فدقت البشائر لاخذ بهسنا

(وفيها) قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلاثة حصون من

الارمن

﴿ الارمن الظاهر اخرجه الاشرف ﴾

الارمن وامر السلطان بخراب قلعة الشويك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين *

(وفيها) توفي القدوة الزاهد الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبدالله الارموى بالجبل وله خمس وسبعون سنة (والامام) القدوة مسند الوقت تقي الدين ابراهيم ابن علي بن الواسطي وله تسعون سنة (والامير) الكبير علم الدين سنجر الحلبي احد الموصوفين بالشجاعة والفروسية وكان كبير الدولة تسلطن بدمشق اياما بعد هلاكو ولقب بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم اخرجه الملك الاشرف وانعم عليه وكان من ابناء الثمانين *

﴿ سنة ثلاث وتسعين وست مائة ﴾

(سنة ٦٩٣)

(في) ثاني عشر المحرم فتكوا بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون تروجة وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى امير شكار فتمالى نائب بيدرا ولاجين فشدعليه بيدرا لاجين ثم سموا بيدرا الملك القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من الغد واختفى لاجين وقرا سنقر وجماعة وحلفوا لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع وستين واهلك الوزير ابن السلعوس تحت الضرب وقتل الشجي وكان قدعزم على ان يتملك فلم يتم له عمل نيابة السلطان ايده الله زين الدين كتبغا وركب في دست السلطنة وزينت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع فيه كتبغا فانعم عليه السلطان وعطاه خبز بكتوت العلائي وكانت دولة الاشرف ثلاث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلاثين سنة بقليل وكان بديع الجمال تام الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالي الهمة عبلا الغيظ ورجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان

بيدرا من اكبر دولة السلطان الملك المنصور ومن اعز الناس على استاده ثم اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان بيدرا يرجع في الجملة الى دين وعدل عاش نيفا وثلاثين سنة وكان الشجاع طويلا تام الهيئة ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة بالامور وفطنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم وهو في تجمل عظيم لا ينبغي ان يكون الا للسلطان*

(وفيها) مات كنحو بن هلاكو طاغية التتار تسلطن بعد موت ارغون في سنة تسعين ومالت طائفة الى بيدرا وقاد الجيوش فالتقى الجمعان فقتل كيخسرو واشتغل بيدرا بالملك فخرج عليه نائب خراسان غازان بن ارغون وجمع الجيوش وطلب الملك (وفيها) مات قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين احمد الاعلام محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوي الشافعي وله سبع وستون سنة رحمة الله عليه*

﴿سنة اربع وتسعين وست مائة﴾

﴿في﴾ المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كتبغا التركي المغلي المنصوري ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين وهو من سبي وقعة حمص الاولى التي في سنة تسع وخمسين وكان من كبار امراء المنصورية وصير نائبه حسام الدين لاجين المنصوري وكبر النيل السنة عن نقص كثير فخاف الناس وغلت الاسعار*

(وفيها) دخل ملك التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة نائبه نوروز ونشر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا

﴿وفاة بيدرا ابن عم والد الخوي﴾ (سنة ٦٩٤) ﴿بدو اسلام التتار﴾

ثم لقنه نور وزشيئا من القرآن ودخل رمضان فصامه وفشا الاسلام في التتار *

(وفيها) توفي خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي وقد نيف على السبعين (وشيخ المشايخ) عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي الفاروثي المقرى المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بواسط وله ثمانون سنة (وشيخ الحرم) الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبدالله الطبري مصنف الاحكام عن سبع وسبعين سنة (وسلطان افريقية) المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبدالواحد الهنتاني وكان ملكه احدى عشرة سنة *

(وفيها) توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن السلطان عمر علي بن رسول التركماني وكانت دولته بضعا واربعين سنة وعاش ازيد من ثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة خمس وتسعين وستمائة ﴾

(كان القحط المفرط) بمصر وبلغ الاردب مائة وستين درهما واكلوا الجيف وعظم الوباء ومات الخلق في الطرق جوعا وهلاكا وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق بالدمشقي بدرهم وكان الغلاء بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين درهما ويقال احصى من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا على مائة الف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما وانصلح امر مصر في جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر *

(وفي ذي القعدة) قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان اسمر مغليا قصيرا في ذقنه شعرات قليلة وعنقه قصيرة وكان يوصف بالشجاعة والاقدام والدين التام وسلامة الباطن رأى وحزم فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى عن

﴿ شرف الدين احمد بن احمد المقدسي ﴾ ﴿ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي ﴾ ﴿ محب الدين احمد بن عبدالله الطبري ﴾ (سنة ٦٩٥) ﴿ السلطان الملك العادل زين الدين ﴾

عينه الشيخ حسن ابن الحريرى وعن شماله صاحب حماه ويلى ابن الحريرى ثم بدر الدين بيسرى ثم قرا سنقر المنصورى ثم لعب بالكرة واستناب على دمشق مملوكه عزلو *

(وفيها) مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحرانى في صفر وله ثنتان وتسعون سنة (وقاضى) القضاة تقى الدين عبد الرحمن ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الشافعى بمصر كهلا (وشيخ الحنفية) الصاحب العلامة محى الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس الاسدى الحنبلى بالمزة وله احدى وثمانون سنة (وشيخ الحنابلة) العلامة زين الدين المنجا ابن عثمان بن المنجا التنوخى وله اربع وستون سنة رحمة الله عليهم *

﴿سنة ست وتسعين وستمائة﴾

﴿في اولها﴾ رجع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وتناول عن الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود عليه السلام ثم زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان في آخر المحرم اغلقت قلعة دمشق وتهيأ عزلو وجمع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في خمسة مماليك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصورة الواقع بوادى فحمة ان نائب السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير بن تحص وبكتوب الازرق وكانا جناحى العادل فلما سمع الخطبة ركب فرس النوبة وساق الى دمشق وبيده خمسة فقط وساق حسام الدين الخزائن والجيش وركب تحت العصائب في دست السلطنة فبايعوه كلهم ودخل الى مصر وزينت البلاد *

(واما العادل) فانه اقام بالقلعة ثلاثة عشر يوما ثم ضجت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الدين ثم بعد عشر ايام قدم كحكن فنزل بالقبيبات واعلن باسم

﴿نجم الدين احمد بن حمدان الحرانى﴾

﴿شيخ الحنفية محى الدين محمد بن يعقوب﴾ (سنة ٦٩٦)

﴿شيخ الحنابلة العلامة زين الدين المنجا﴾

المولى السلطان الملك المنصور حسام الدين فسارع اليه امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعتقلوه في مكان من القلعة وضربت البشائر ثم اجتمعت القضاة والنائب غزلو وحلفوا الامراء وقال عزلو واظهر السرور ان السلطان حسام الدين هو الذي عينني لنيابة دمشق والا فاستاذي استعفرني عن ذلك ٭

(وفي) تاسع عشر صفر ركب السلطان بمصر بخلعة الحاكم بامر الله والتقليد ثم حول كتبغا الى صرخد فاعطيها ثم في ربيع الاول وصل قبجق على نيابة دمشق وناب بمصر قراسنقر المنصوري ثم بعد اشهر امسك وناب منكوتمر الحسامي وعمل وزارة مصر والشد شمس الدين الاعسر ثم في آخر العام امسك وصودر ٭

(وفيها) مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهري الحافظ وله سبعون سنة (والقاضي) تاج الدين عبد الخالق ابن عبد السلام ببعلبك وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليهم ٭

﴿ سنة سبع وتسعين وستمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض على البيسري اكبر امراء الدولة (وفيها) قدم الدواداري بعسكر فسار ببعض الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا اقلعة مرعش في رمضان ودقت البشائر (وفي شوال) فتحوا اقلعة حميمص وقلعة نجيمة وفيها قبض بمصر على عز الدين ايبك الحموي الذي كان نائب دمشق ٭

(وفيها) مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقري المكبر شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة رحمة الله عليه ٭

﴿ عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقري ﴾ (سنة ٦٩٧) ﴿ جمال الدين احمد بن محمد ابن الظاهري ﴾

(سنة ٦٩٨)

﴿محمد بن سليمان ابن النقيب البلخي ثم القدسي صاحب التفسير الكبير﴾

﴿سنة ثمان وتسعين وستمائة﴾

(وخشيت) نفوس الدولة مما يعمله منكوتمر من امساك الكبار وسبق
بعضهم فذهب نائب دمشق قبجق بالعساكر فنزلوا بارض حمص وهنالك
بكتمر السلحدار بطائفة من المصريين فتكلموا في مصلحتهم وان منكوتمر
لا يفتر عنهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار لعلمهم باسلامه فسار من
حمص المذكوران والبكي ونزلا بخواصهم فاخذوا على ناحية سلمية وعدوا
الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم الا وقد جاء البريد بقتلة السلطان
الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري وقتله منكوتمر نائبه وعلم الامراء
الخامرين بقتلهما بارض سنجار فاتت الامراء واحضروا مولانا السلطان من
الكرك وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طغجي وكرجي فكانا
ممن قتل المنصور ونائبه * ثم ناب بمصر سيف الدين سلار والاتابك هو
حسام الدين استادار ورور كب السلطان زاده الله في دست المملكة بالخلعة وتقليد
الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش الافرم ثم اخرج الاعسر
وولى الوزارة واخرج قراسنقر واعطى قلعة الصبيبة ومات في الحبس البيسري
الصالحي وكان كبير الشان موصوفا بالشجاعة وممن ذكر للسلطنة وعمل العزاء
تحت قبة النسر بحضرة ملك الامراء وكان زكيا ابيض اللحية صغرها عن ابناء
السبعين *

(وفيها) مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن القواس وله ثلاث وتسعون سنة
(وشيخ العربية) بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي عن احدى
وسبعين سنة (والعلامة) جمال الدين (ومحمد بن سليمان) ابن النقيب البلخي ثم
القدسي صاحب التفسير الكبير وصاحب حماة الملك المظفر محمود بن منصور

وكانت دولته خمس عشرة سنة مات في ذي القعدة فاعطيت حماة لقراسنقر فسار اليها من الصبيبة وكان حسام الدين لاجين اشقر دميا ازرق الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل وكانت دولته سنتين وثلاثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير وعنده بريد البدوى والقاضى حسام الدين الحنفى فحكى القاضى قال رفعت رأسى فاذا ستة اسياف نازلة على السلطان قلت هذا كرجى مقدم البرجية فضربه بالسيف جل كتفه واسرعوا الى منكوتمر وكان السلطان من ابناء خمس سنة (وفيها) مات بغداد ياقوت المستعصمي الرومي صاحب الخط البديع ✽

﴿ سنة تسع وتسعين وستمائة ﴾ (سنة ٦٩٩)

(وصل) الامير قبجق والسلحدار الى خدمة غازان فاكرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب ونائبه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول بوادى الخزندار على ثلاثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها فوق عشرة آلاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان بمماليكه ثباتا كليا ثم انكسرت ميمنة السلطان بمن ثبت معه وساروا على ناحية البقاع واستولى غازان وقضى الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة والعسف ونزلوا الصالحية وسبوا اهلها واتبعوا الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاحرقوا الجامع العقيبة وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت تلك الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطبلا فيه الزبل نحو ذراع

ثم اذن غازان وكان نازلا بالمرج لجيشه في نهب دمشق وبات الخلق في ليلة الله بها عليم ثم ان الله لطف والقى في قلب (غازان) فأمر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك واخذ من مثل الوجيه بن منجا وطبقته سبعون الفا وبلحقهم في الترسيم للمغل تتمة مائة الف وعلى الطبقة الثانية من الرؤساء ثلاثون الفا حتى اخذ من العامية واللحامين ٭

﴿ حكى ﴾ الوجيه ابن المنجا ان الذى حمل الى خزانة غازان ثلاثة الاف الف وست مائة الف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك واتصل الى الخبيث من شيخ الشيوخ قريب الست مائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة آلاف نسمة وقتلوا بها نحو الثلاث مائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون راجعون فلقد جرى مالا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم رحلت التتار من الشام بالسبى والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا (قبجق) نائبهم بدمشق ومعه (بكتمر) السلحدار وعجزوا عن القلعة سلمها الله بحزم متوليها الامير علم الدين (ارجواش) والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية والشامية وقد ذهب رختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضعوا كثيرا وفقصوا وتفرقوا ففتح بيوت الاموال وانفق في الجيش نفقة ما سمع بمثلها قط كان يعطي الجندى خمسين دينارا فشرعوا في اشتراء ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى بيع الشئ باضعاف منه ثم خرجت العساكر الى الشام مع سلام فبادر الى خدمته (قبجق) و(بكتمر) و(البكي) بصفح عنهم السلطان واعطى (قبجق) الشوبك فذهب اليها وقدم جيش دمشق ونائبها الاقدم في عشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع (سلار) و(الحسام) استادار وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر ٭

﴿ وفيها ﴾

﴿ شرف الدين احمد بن هبة الله ﴾
﴿ الامير علم الدين سنجر الدواداري الصالحي ﴾
(سنة ٧٠٠)

(وفيها) مات خلق من مشايخ دمشق (منهم) المسند شرف الدين احمد بن هبة الله ابن عساكر وله خمس وثمانون سنة و(قاضي الشام) امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي مات كهلا بمصر وله ست واربعون سنة و(الامير الكبير) فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدواداري الصالحي وهو في عشر الثمانين (ونائب) طرابلس سيف الدين كرت المنصوري استشهد بوادي الخزندار (وشيخ المغرب) الواعظ القدوة العارف ابو محمد عبد الله بن محمد المرجاني بتونس رحمة الله عليهم *

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ كثرت ﴾ الاراجيف بمجئ التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى (مدعوش) ووصل غازان الى حلب فاستهل جمادي الاولى والناس في حال لا يعلمها الا الله ثم صح (بكتمر) السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغني والفقير ومروا الى دمشق في الاسواق يقول ايش قعود من قدر على السفر فليبادر ونودي بذلك في دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلد وازدحم الخلق بالقلعة واقتسموا طرقها بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد *

(وفي) سابع عشر الشهر وقع بزلك حماة على عيارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائة وصحت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم ورجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلاء وعز اللحم بدمشق حتى بيع بتسعة ثم دخل الاقرم والامراء من المرج بعدان اقاموا اربعة اشهر (وفي شعبان) الزمت النصارى واليهود بمصر والشام العمائم الزرق والصفر واستمر ذلك *

(وفيها) توفي بدمشق المسندون عز الدين اسمعيل بن عبدالرحمن ابن الفرا المردادى (وعز الدين) احمد بن العماد عبدالحميد المقدسي (وابو الحجاج) يوسف ابن احمد الغسولي (والامير) عز الدين ايدمر الذى كان نائب دمشق في دولة الظاهر *

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

(في) صفر خنق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيدالله بن محمد السمرقندى التارستاني مدرس الظاهرية والقى في ركتها واخذ ماله (وفى) ربيع الاول ثبت على قاضى بادين ونقل ثبوته الى حماة انه وقع هناك برد على صور حيات وعقارب وسباع وفى جمادى الاولى (توفي) امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا *

﴿ خلافة امير المؤمنين المستكفى بالله ﴾

(عهد) بالامر اليه ابوه والحاكم بامر الله وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر (وفي جمادى الآخرة) توفى المسند الفقيه تقي الدين احمد بن عبدالرحمن ابن مؤمن الصالحي وله اربع وثمانون سنة (وفي رمضان) توفي المحدث الامام ابو الحسين على بن محمد البوسي ببعلبك شهيدا من جرح في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش احدى وثمانين سنة *

(وفيه) جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب الغوطة عصيا مجردة يبست اشجار لا تحصى (وفى ذى الحجة) مات مسند الديار المصرية ابو المعالى احمد بن اسحاق الابرقوهى بمكة بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة *

﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴾

﴿ في ﴾ صفر فتحت جزيرة اوواد وهي ليعقوب الطرسوسي وحوصرت

(سنة ٧٠١هـ) ﴿ وفاة ركن الدين عبيدالله بن محمد السمرقندي ﴾ ﴿ وفاة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي ﴾ ﴿ خلافة المستكفي بالله ﴾ ﴿ تقي الدين احمد الصالحي ﴾ ﴿ ابو الحسن البوسي ﴾ ﴿ ابو المعالي احمد الابرقوهي ﴾ (سنة ٧٠٢هـ)

يوما وقتل بها عدة من الفرنج نحو الالفين و روعت دمشق لانه قريبا من خمس مائة اسير (وفي صفر) مات قاضي القضاة فقيه الاعلام تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة (وفي شعبان) عدت التتار الفرات وانجفل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة من مصر (وفي عاشره) كان المصاف بقرص بين التتار وبين المسلمين وكان المسلمون الفا وخمس مائة وعليهم (استدمر) و (عرلو) العادلي و (بهادراص) وكان التتار نحوا من اربعة آلاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم ثم دخل من المصريين خمس تقادم عليهم (الشاسكير) و (الحسام) استادار ثم دخل بعدهم ثلاثة آلاف عليهم (امير سلاح) و (يعقوبا) و (ايبك الخزندار) ثم نزع عسكر حلب وحماة فهقر من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق ووصلت التتار الى (قارا) فارتحلت العساكر الى (الجسورة) واختبط الناس واختنق في ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر ووصل السلطان الى الغور وامتلأت الطرقات والازقة باهل البر ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضج الخلق الى الله وايسوا من الحيوة

﴿ واستهل رمضان ﴾ ليلة الجمعة وتعلقت الامال ببركة الشهر واصبح الناس واخبار الجيوش معماة عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى (المرج) وساروا الى جهة الكسوة ونفذوا عن دمشق بكرة السبت وغاب على الظنون ان اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرءوس يجأرون الى الله ويبكون ويسألونه ويتذللون له وهم صائمون فتمت ساعة قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعدها حصل في النفوس سكينة وثقة بالله بان الله

﴿ تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

تعالى لا يردهم خائبين ونزل في الحال مطر عظيم *

(ثم بعد) الظهر وقعت (البطاقة) بوصول الركاب الشريف واجتماع الجيوش المحمدية (بمرج الصفر) ثم وقعت بطاقة بعدها تتضمن طلب الدعاء وحفظ اسوار البلد (وبعد الظهر) وقع المصاف والتحم الحرب فحملت التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استاذ دار وثبت السلطان كعوائده *

﴿ ومن العصر ﴾ استمر القتال والنزال حتى دخل الليل وردت التتار من جبلها على الميمنة بغلس وقد كل جندهم فتلاقوا الخيل المانع وطلع الضوء من بكرة الاحد والمسلمون محدقون بالتتار فلم يكن ضحوة الا وقد ركن التتار الى الفرار ولواء الادبار ونزل النصر ودقت البشائر وزين البلد فيا من غموم السبت من شرور ويوم الاحد فوالله ماذقنا وما احلى منه ولا امر من الذي قبله وكانت التتار نحوا من خمسين الفا عليهم (خطلوشاه) نائب (غازان) ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كسرة اصحابه يوم عرض ثم اخزاه الله بهذه الكائنة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو الثلاث في جفاء وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا لبعد المسافة وتخطفهم اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالنصر والظفر وساق وراء المنهزمين (سلار) و (قبجق) الى العربيين واستشهد حسام الدين لاجين الرومي استاذ الدار وكان شيخا مهيبا كرديا من امراء دمشق (والامير) حسام الدين ابن قرمان و(سنقر) الشمسي الحاجب (وشمس الدين) سنقر الكافري وكانا من امراء الميمنة (وعز الدين) محمود ابن الامير بعقوبا (وصلاح الدين) ولد الملك الكامل * وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد *

﴿ وفي يوم الاضحى ﴾ توفي الملك العادل (زين الدين) كتبغا المنصوري

صاحب حماة ثم نقل الى تربته (بسفح قاسيون) وعاش بضعا وخمسين سنة وكان فيه شجاعة ودين وخير وحسن خلق *

﴿ وفي ذي الحجة ﴾ كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان تأثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى *

﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾

﴿ في ﴾ المحرم توفي الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ (ابراهيم) بن احمد الرماني بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرءوس وعاش بضعا وخمسين سنة (وفي صفر) مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبدالله بن مروان الفارقي وله سبعون سنة (وفيها) قدم امير سلاح في ثلاثة آلاف وسار معه عسكر من دمشق و(قبجق) في حماة و(استدمر) في عسكر الساحل و(قراسنقر) في عسكر حلب فنازلوا تل حمدون واخذوها ودخل بعضهم (للدربند) واغاروا ونهبوا واسروا واستاقوا وضربت البشائر *

﴿ وفي شوال ﴾ مات صاحب العراق غازان بن ارغون بن ابغا بن هلاكو بقرب همدان مسموما وكان شابا لم يتكهل وتملك بعده اخوه (خربندا) محمد *

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم الطاوس القزويني الصوفي وله مائة سنة وثلاث سنين (ومحدث الاسكندرية) تاج الدين علي بن احمد بن الحسيني العراقي وله سبع وسبعون سنة *

﴿ (٧٠٣هـ) ﴿ ابراهيم بن احمد الرماني ﴾ ﴿ زين الدين عبدالله الفارقي ﴾

﴿ (سنة ٧٠٤) ﴿ ركن الدين القزويني ﴾

﴿سنة خمس وسبعمائة﴾

(فيها) ازال نائب دمشق بعساكره (جبل الجرد) وقهر الكسروانيين وفرقهم وذلهم وهم روافض جهلة وتمكنوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا اجمل قبيح (وفي شوال) توفي خطيب دمشق ونحويها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة (وحافظ العصر العلامة) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة *

﴿سنة ست وسبعمائة﴾

(فيها) توفي مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحي امير سلاح وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والعقل والخير (وخطيب دمشق) الشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطي ابن امام الكلاسة فجاءة وله ثمان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغاية في المحراب وفيه صلاح وتعبد *

﴿سنة سبع وسبعمائة﴾

في اولها ظلم ملك التتار (خربندا) اهل جيلان والزمهم بفتح طريق الى بلادهم فامتنعوا فجهز لحربهم اربعين الفا مع (قطلوشاه) وعشرين الفا مع جوبان فنزل (قطلوشاه) بعسكره في صحراء بجيلان ففتح اهلها شكرا يعرفونه من البحر على التتار والقوا النيران في تلك الصحراء فكادوا يغرقون ويحرقون وبيتهم (شاطر الكيلانيين) فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء في (قطلوشاه) سهم قتله فلله الحمد (وفيها) مات مسند العراق رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصري وله ثلاث وثمانون سنة واشهر و(سلطان المغرب) ابو يعقوب يوسف

﴿شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي﴾ (سنة ٧٠٥)
﴿شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري﴾ (سنة ٧٠٥)
﴿شمس الدين محمد الخلاطي﴾ (سنة ٧٠٦)
﴿رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المصري﴾ (سنة ٧٠٧)

ابن

ابن يعقوب المزني وعملت بعده حفيده *

﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾ (سنة ٧٠٨)

(في) رمضان تهيأ السلطان ايده الله الى الكرك . ظهر آلاهج فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسر ها فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادى مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فنوب بها بعد ايام (ركن الدين الشاشنكير) على السلطنة وخطب له وركب بخلعة الخلافة والتقليد بمشورة الامراء عند ما جاءهم كتاب السلطان الملك الناصر يامرهم باجتماع الكلمة ولقب الشاشنكير بالملك المظفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي في ذى الحجة مسند دمشق ابو جعفر محمد بن على بن الموازيني وله اربع وتسعون سنة *

﴿ الذي حكم ٧٠٩ ﴾

﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾ (سنة ٧٠٩)

﴿ في رجب ﴾ خرج مولانا السلطان من الكرك قاصدا الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعين فارسا فيهم امراء وابطال فساس اهل دمشق ودخلوا من الخواصر فوصل مملوك السلطان الى قوم بان السلطان قد وصل الى الجمان فقوى ملك الامراء نفسه بقلة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان اميران (برسن) المجنون و (ايبرس) العلمي ثم ذهب بها وراو الى السلطان ليكشف التقية فوجد السلطان قد رد بعد ايام وركب السلطان وقصد دمشق وكان قد مضى اليه سيف الدين (قطلبك) و (الحاج بهادر قحا ف) نائب دمشق جلال الدين الاقرم وهم بالهرب ثم ارسل (الجاولي) و (الزردكان الى نائب السلطان لاصلاح امره والاعتذار عن ما بدا منه ثم قلق الاقدم ونزح بخواصه عن دمشق وسلك الى (ثقيف ارنون) وخلا

قصر السلطان فبادر (بيبرس الدوادار) و (قجا الشد) و (امير علي) في صلاح الجسر والمصائب واهل السلطنة فان السلطان كان قد زحم هذا الى مصر ثم جا الامان (للافرم) وشارع الامراء تلقى الركاب الشريف ودعى له على المنابر وزينت البلد وكتبت الاسطحة للفرجة على عبور السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور امر كبير فبعد مولانا السلطان قبل النظر في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب الشرق وقبل الارض نائب القلعة (فلوراى) فساق فرسه الى ناحية (القصر) فنزل به *

﴿ وبعد ﴾ اربعة ايام جاء الى الخدمة (الافرم) فاكرمه السلطان وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماه (قبجق) ونائب طرابلس (استدمر) وتلقاهما السلطان واعاد السلطان قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزله (الششنكير) من نحو ثلاثة اشهر بشهاب الدين ابن الحافظ *

(وفي) ثامن وعشرين من شعبان وصل نائب حلب الى الخدمة وهو (قراسنقر) وتواصلت عساكر الشام كلها الى الابركات الشريفة (ثم خرج) السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام في هيبة عظيمة ثم قدم عاشره وكان يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء واخبروا بنزول (الششنكير) عن السلطنة وانه طلب مكانا يأوي اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب عنها نائب السلطنة (سلار) مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت الزينة وجلس السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ولله الحمد بلا ضربة ولا طعنة وقبض على عدة امراء اولي طيش و زعارة كل واحد منهم لا يقنع الا بالملك فاعالت بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم ينتج فيها عنوان

وقرد

وقرر (الاقرم) بصرخد واستناب بمصر (سيف الدين بكتمر) امير جندار وبدمشق (قراسنقر) المنصوري *

﴿ وفي شوال ﴾ هاجت القيسية واليمانية (بحوران) وحشدوا وبلغت المقتلة الف نفس بقرب (السويداء) وقدم (قبجق) المنصوري على نيابة حلب و (الحاج بهادر) على نيابة (طرابلس) *

(سنة ٧١٠)

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

في المحرم وصل (استدمر) على نيابة حماه (وفيه) صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولي جمال الدين الزرعي (وصرف السروجي) بطلب القاضي شمس الدين ابن الحريري فولي قضاء الحنفية فتغير شمس الدين السروجي بعد ايام قليلة *

﴿ ومات ﴾ بطرابلس نائبها (الحاج بهادر) قد شاخ ومات بحلب نائبها (قبجق) المنصوري باسهال مفرط ثم ناب بحلب (استدمر) وناب بطرابلس (الاقرم) فتحول من صرخد اليها *

﴿ وفي رمضان ﴾ مات بتبريز عالم تلك الديار الشيخ قطب الدين محمد بن مسعود الشيرازي صاحب التصانيف وهو في عشر الثمانين (ومسند مصر) المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع وتسعون سنة *

(سنة ٧١١) ﴿ العلامة ﴾ ﴿ علي ﴾ ﴿ قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي ﴾

﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾

(في اولها نقل (قراسنقر) من دمشق الى نيابة حلب وولي (كبراي) المنصوري دمشق (وفي ربيع الآخر) اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية وتقرر (الزرعي المصروف) قضاء العسكر ومدارس (وفي جمادي الاولى) عزل عن نيابة دمشق (كبراي) وقيد ومسك (بقطليك) نائب صفد وحبسا

﴿ سعد الدين الحارثي ﴾ ﴿ جمال الدين الاشرفي ﴾ (سنة ٧١٢)

بالكرك وقبض قبلها على (استدمر) من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق (جمال الدين افرش الاشرفي) الذى كان نائب الكرك*

(وفيها) توفي الحافظ البارع قاضى القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحنبلي بمصر* رحمة الله عليه

﴿ سنة اثنتي عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ تسحب من دمشق (عز الدين الزردكاش) و(بلبان الدمشقى) و(امير ثالث) الى الاقرم نائب طرابلس ثم سافر بمماليكهم الى (قراسنقر) المنصورى وكان قد سبقهم واقام بالبرية في زمان مهنا فاحيط على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمة (حربندا) ملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم (وفي ربيع الاول) طلب نائب دمشق جمال الدين الكركى فراح على البريد*

(وفيها) مات صاحب ماردين الملك المنصور غازى ابن المظفر (قرارسلان) الارتقى في عشر السبعين وكانت دولته نحوا من عشرين سنة فولى بعده ابنه على فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح*

(وفيها) مسك نائب حمص (بيبرس العلائى) ومن دمشق (بيبرس) المجنون (وطوغان) و(بيبرس الشاحى) (سيف الدين كشلى) و(البرذالى) فحبسوا بالكرك ومسك بمصر جماعة*

(وفي ربيع الآخر) قدم ملك الامراء (سيف الدين تنكز الناصرى) على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموى واوقد له الشمع وكثر دعاء الرعية له وولي نيابة مصر بعده الجناب العالى سيف الدين ارغون الناصرى الدويدار*

﴿ ابو الحسن علي الثعلبي ﴾

(وفيها) مات مسند مصر الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الثعلبي المحدث وله ست وثمانون سنة (وفي اوائل رمضان) قويت مجيء اراجيف التتار وانجفل الناس ودخل اهل (الغوطة) ونازل (خربندا) بجيوشه بلد الرحبة فحاصرها ثلاثة وعشرين يوما جد وافي القتال خمسة ايام ورموها بالمجانيق واخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة السلماني على (خربندا) بالعفو وعلى اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل قاضيها وجماعة واهدوا (لخربندا) خمسة افراس وعشرة اباليج سكر فترحل عنه وحلفهم على انهم طائعون له (واما اهل الشام) فانجفلوا من كل ناحية لتاخر الجيش المنصور بسير الاجل بيع خيلهم *

* ثم جاءت ﴾ الاخبار في آخر رمضان برحيل التتار وحصل الامن وضربت البشائر (واما السلطان) فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في ثالث وعشرين شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور القضاة والدولة وكثر الدعاء له *

﴿ زين الدين حسن سبط زيادة ﴾

(وفي شوال) مات بمصر المسند زين الدين حسن بن عبد الكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة (وفي ثاني ذي القعدة) توجه السلطان ايده الله بنصره الى الحج (وفيها) مات ملك (القفجاق) (طقطاي) وله ثلاثون سنة وقد جلس على سرير الملك وله سبع سنين مات على الشرك وكان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده (ازبك خان) وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة اشهر لكنها قليلة المدائن *

(سنة ٧١٣)

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ يوم حادي ﴾ عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك الناصر الى دمشق وصلى بجامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر (وفي ذى القعدة) توفي بحلب المعمر (علاء الدين) بيرس التركى القدعي وقد نيف على التسعين (وفيها) كان دولك اقطاعات الجيوش المنصورة *

(سنة ٧١٤) ﴿سيف الدين سودي﴾

﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

(في) رجب توفى بحلب نائبها سيف الدين سودى وكان مشكور السيرة وولى بعده علاء الدين الطنبغا الصالحى الحاجب (وفى رجب) مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسماعيل بن عثمان بن المعلم الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء دمشق فامتنع (وقدم) سلطان جيلان شمس الدين دوباج للحج فمات (بقباقب) من ناحية (تدمر) ونقل فدفن (بقاسيون) وعملت له تربة مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذى رمى خطلوشاه فيما قيل بسهم فقتله وانهزم التتار ولله الحمد وهلك خطلوشاه على كفره ثم سلم وهو مقدم العدو فى ملحمة (شقحب) *

﴿رشيد الدين اسماعيل الدمشقي شيخ الحنفية﴾

(سنة ٧١٥)

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ في ﴾ اولها سار المعز الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه ستة آلاف من عسكر المصريين والشاميين بغزو (ملطية) فصبحوها يوم الحادى والعشرين في المحرم وماذ باهل (ملطيه) قد تهيأوا للحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش المحمدية خرج متولى البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامراء الامان لهم دون النصارى ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا وتعدى

الاذى من اوباش الجيش الى المسلمين ثم القيت النار في جوانب (ملطية) واخرب من سورها ثم ساروا بعد ثلاثة ايام بالغنائم وقطعوا (الدربند) وضربت البشائر وزينت البلاد *

(وفي المحرم) مات بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الحسني الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين

(وفي شعبان) سار شطر جيش (حلب) لحصار قلعة كحرقنيه من اعمال (آمد) فسلموها بلا كلفة وقتلوا بها طائفة وسلخ اخو منده وعلق على القلعة واغار العسكر على قرى ارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب *

(وفي ذى القعدة) مات فجأة قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة القدسي الحنبلي وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام في وقته رحمه الله

﴿ آخر الكتاب ﴾ والحمد لله وحده صلى الله على نبي الرحمة محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا و رضى الله عن الصحابة اجمعين حسبنا الله و نعم الوكيل *

﴿ السيد ركن الدين حسن بن شرف الدين الاسترابادي ﴾

﴿ تقي الدين سليمان القدسي ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿هذا تذييل على كتاب دول الاسلام﴾

﴿في سنة خمس عشرة وسبع مائة﴾

(صفي الدين محمد الارموي) (سنة ٧١٥)

(مات) المفتي الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي بدمشق عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا ابن شيخ حطين دمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة الدولة اوجبت امساك (أبدغدى شقير) وبها وراص ونائب طرابلس (ايدمر) الحاجب *

(كمال الدين بن موسى) (عز الدين موسى الموسوي)

(ومات) قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد ابن العلامة كمال الدين موسى ابن يونس (وفيها) عمات دار الخشب سوقا كبيرا او قيسارية مليحة للنجار (ومات) مسند مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار (ومات) سلطان الهند صاحب الدولة علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه غياث الدين *

* ودخلت * ﴿سنة ست عشرة وسبع مائة﴾

(علاء الدين علي الكندي) (سنة ٧١٦) (صدر الدين اسمعيل القيسي)

(مات) الشيخ السنولي بزاويته (بقاسيون) وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي (والمحدث) الاديب علاء الدين علي بن المظفر الكندي مؤلف التذكرة عن ست وسبعين سنة وله نظم رايق (وست الوزير ابنة عمر) بن اسعد بن المنجا التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعي ولها ثلاث وتسعون سنة توفيت فجاءة في شعبان (وصدر الدين) اسمعيل بن يوسف بن مكتوم القيسي الدمشقي وله ثلاث وتسعون سنة تلا على السخاوي وحدث عن ابن اللتي وتفرد وعمر

(ومات)

(ومات) صاحب المشرق (خدابنده) بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان عن بضع وثلاثين سنة وكان قد اظهر الرفض وامر قبل هلاكه ببذل السيف في اهل باب الازج لامتناعهم من اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات بهيضة شديدة وملكوا بعده ولده اباسعيد فاظهر السنة (ومات) العلامة ذو الفنون والذكا والنظم الرائق صدر الدين محمد بن وكيل بيت المال (وخطيب دمشق) زين الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وافتى وتخرج به الاصحاب (ومات) عالم السنة المغربي النحوي ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي وله خمس وسبعون سنة ❊

﴿سنة سبع عشرة وسبع مائة﴾

(انشأ) ملك الامراء بغربي دمشق جامعا كبيرا وولي به الشيخ نجم الدين القحفازي وجاءت الزيادة العظمى التي لم يسمع بمثلها (ببعلبك) في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة ونيف واربعون نفسا وهدمت من سور البلد برجا وبدنة وهو من الصخرة المحكم فخرق من السور مساحة اربعين ذراعا ومسير خمسة مائة ذراع ثم تفسح وهدم السيل مامر عليه الى ان ملأ الجامع فخرق حائطه الغربي واذهب الاموال وافنى الرجال والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة خمسة وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن انها القيامة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذي انهدم من البيوت والحوانيت ست مائة موضع ❊

﴿وحدثني﴾ القاضي شمس الدين ابن المجلدان السيل دخل بيته واغرق امه وزوجته وحمله فرمى بهما الى الامينية فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالقاها

﴿ابو اسحاق ابراهيم الافاقي﴾ ﴿صدر الدين﴾ ﴿زين الدين عمر﴾

فوق عقد باب الامينية ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على ركن بجد العمود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت*

(ترجمة شرف الدين عبد الوهاب العدوي)

(وتوفى) في رمضان صاحب ديوان الانشاء شرف الدين عبد الوهاب ابن فضل الله بن محلي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفي وكان كبير القدر متصوفا دينا كامل العقل (وفيها) ابطلت الفاحشة والقمار والخمور بالسواحل وقويت بذلك المراسيم وكثر الدعاء للسلطان وظهر للنصيرية رجل زعم انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا ثلاثة آلاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفرة وعاث في ملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرين نصيريا وجرت امور ثم قتل لا رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا*

(سنة ٧١٨)

ودخلت (سنة ثمان عشرة وسبع مائة)

(وكان) القحط المفرط بديار (الموصل) و(اربل) واكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقي بدينار ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى ما لا يوصف استمر ذلك زمانا وحدثني فقيه انه بقي نحوا من اربع سنين قال واكلت انا واهلي في نهار خبزا بثمانية عشر درهما وكانت تباع جذرة بدرهم قيمتها افلس وخلت (اربل) حتى بقي بها نحو من خمس مائة بيت من خمسة عشر الف بيت واتصل الغلا بالعراق لكن لم ياكلوا الميتة ولا باعوا ابناءهم وتقشرت القرى فلله الامر وكان سبب القحط مجيء جراد عظيم اولا بالجزيرة*

(ترجمة الشيخ محمد بن عمر البالسي)

(وفيها) توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير ابي بكر

ابن

ان قوام البالسي وله ثمان وستون سنة (وفيها) قتل رشيد الدولة فضل الله ابن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر ممالك التتار وكان عطارا جليبا يهوديا خاملا فآل به الحال الى ان صار الوزراء والامراء من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكبته الف الف دينار فقيل انه اعطى مسهلا في حال الهيضة لينقى بدنه فخارت قوته ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وعنق ابنه وكان يتمسف وقد وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد (وفيها) انشئ الجامع الكريمي بالقبيبات عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالحي عن ثلاث وتسعين سنة مات في رمضان وتفرد عن جماعة *

(ومات) شيخ دار الحديث العلامة كمال الدين احمد بن محمد بن احمد الشريشي الشافعي وله خمس وستون سنة (ومات شيخ المربية) مجد الدين ابو بكر بن القاسم التونسي المغربي وله اثنتان وستون سنة رحمة الله عليهم وانشئ جامع باب شرقي عمله الصاحب شمس الدين *

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار ركب العراق في حشمة وتجمل فيهم متولي العراق معه حلقتان لباب الكعبة القامة قال فاركبت الا نحلة قسم واخذهما شريف مكة في اثناء سفر استقر بدمشق بقرب مسجد القدم وخطب الناس الامام القدوة خطيب العقيبة صدر الدين سليمان الجعفري واغيثوا (ومات) عصر شيخها القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان المنبجي وله نيف وثمانون سنة واختلف امر التتار واقتتلوا فذهب تحت السيف الوف وانتصر جوبان وقتل (اسر بحى) و (حرمشى) و (قماق) و الكائنة فيها طول وبضعة وثلاثون اميرا من اضداده فذبحهم صبرا واخذ اموالهم *

﴿ كمال الدين الشريشي ﴾ ﴿ ابو الفتح نصر المنبجي ﴾

﴿ سنة ٧١٩ ﴾

(وفي رمضان) جاء سيل (عرم) بدمشق والشمس طالعة وكان السفر في معبر تحت الشجر بجمده ولم ار السيل اشد عكرا في هذه المرة كان الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفي ثلاثة طنبا شديدا وكان وقوعه بارض اهل السود وكان مضي من شهر شعبان ثلاثة اشهر ليس فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدة عيون لقناو (زنالكا) ويبست الاشجار (ومات المعمر) عيسى بن عبد الرحمن ابن معالي المطعم في ذي الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالعوالي رحمة الله عليه ❊

﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

(توفي) بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم محمد بن حسين بن عتيق بن رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الحميري (وفيها) سلطن مولانا السلطان الملك الناصر (صاحب حماة) عماد الدين اسماعيل بن علي وتلقب بالمؤيد (ومات بمصر) المعمر ابو علي حسن ابن عمر الكردي المقرئ عن نيف وتسعين سنة (ونصر ن اللتي) وتلا ختمة على السخاوي وبلغت امر الوقعة الكبرى (بالاندلس) انها كانت في العام الماضي وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا واقبلوا في مائة الف ونزيدون وعلي الجمع (دوسر) واحاطوا (بغرناطة) فبرز لحربهم صاحبها الغالب بالله ابو الوليد اسماعيل بن الاحمر في نحو من الف وخمس مائة فارس ونحو من ثلاثة آلاف جرحى فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضاء في ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد ان انابوا الى الله واستغاثوا به وحملوا على الصف الذي فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجالة الاسلام ووردوا الى خيام النصارى فخذل العدو وفروا ولات حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم

﴿ عيسى ابن معالي ﴾ ﴿ سنة ٧٢٠ ﴾ ﴿ القاضي زين الدين محمد المالكي ﴾ ﴿ ابو علي حسن الكردي ﴾

النصف وقيل بل ازيد من ستين الف وعزقوا ونزل النصر العزيز والفتح المبين وكانت ملحمة في الاسلام لم يعهد مثلها هذا ولم يقتل من الاحبار سوى احد عشر فارسا وغنم المسلمون مالم يعبر عنه *

(ثم جرت) وقعة اخرى في يوم عاشوراء من سنة عشرين بين جند (مالقة) وبين الفرنج ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمس مائة واستشهد رجل واحد فلله الحمد (وفيها) ابطلت الفواحش وارتفعت الخمور في الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطي وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر الذي قومت بازيد من مائتي الف دينار مصرية *

(ومات) المعمر امين الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله بن النحاس الحلبي بدمشق عن نيف وتسعين سنة روى عن صفية وشعيب الزعفراني والتتارى *

﴿ ودخلت سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فات ﴾ في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذوالفنون ابو عبدالله محمد ابن عمر بن محمد بن رشيد البستي وانشئ (بالقابون) جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثير ثم ظهر ان ذلك من كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك فاخذوا واقروا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجمت العامة الصاحب كريم الدين توهموا ان ذلك من مكره فانتصر له ولي الامر وقطع ايدى اربعة من الذين رجموه وقيد آخرون واخربت كنيسة اليهود احدثها (القراؤن) من مائة سنة واحل دم روبهم بدمشق فدكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين السلطان وبين ابى سعيد وابرم ذلك وتهادوا ولله الحمد

﴿ امين الدين محمد بن ابي بكر بن النحاس الحلبي ﴾ (سنة ٧٢١) ﴿ ابو عبدالله محمد البستي ﴾

﴿ سعد الدين يحيى القدسي ﴾ ﴿ هزبر الدين داود التركماني ﴾ ﴿ الشريف محي الدين محمد بن عدنان ﴾ ﴿ سنة ٧٢٢ ﴾ ﴿ رضي الدين ابراهيم الطبري ﴾ ﴿ محي الدين عبد الرحمن بن جماعة ﴾ ﴿ زين الدين عبد الرحمن بن ﴾ ﴿ رواحة ﴾

(وتوفي في ذي الحجة) صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر التركماني (بتعز) وكانت ايامه بضعا وعشرين سنة وكان شجاعا حازما عالما رحمه الله تعالى *

﴿ ومات ﴾ مسند دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة روى عن ابن اللتي والهمداني حضورا وعن ابن صباح وابن روزبه وخلق بالاجازة وطاب الثناء عليه رحمة الله عليه *

﴿ ودخلت سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ﴾

﴿ مات ﴾ في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من العلماء العاملين روى عن شعيب وابن الجميزي (وفيها) افتتحت اياس واحرقت واغاروا على بلد (سيس) (ومات الشريف) الكبير العابد محي الدين محمد بن عدنان بن الحسن الحسيني الدمشقي جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلاث وتسعون سنة وكان يرى مذهب الامامية ويترضى عن الصحابة (وتوفي) مسند الشغر العدل محي الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي يوم التروية عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالرواية عن ظافر بن شحم تلا على ابن زيد الساوي وجعفر الهمداني (ومات بعده) بثمان مسندة بيت المقدس ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن شكر الصالحة العابدة عن اربع وتسعين سنة من ابن اللتي وجعفر الهمداني وتفردت (وفيه) توفي مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن ابن ابي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنة ومشهور انه يروي عن جده لابيه ابي القاسم ابن رواحة واجاز له ابو شهاب الدين

السهروردي

السهروردي وغيره وسمع ايضا من صفية الزبيرية *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن احمد ابن محمد بن احمد ابن الفوطي الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة (ومرض) كريم الدين وكيل السلطان ثم عوفي فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقة (وتوفي) قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين احمد بن محمد بن مصرى الثعلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين سنة يروى عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدائم *

﴿ وقتل بمصر ﴾ النحوى البارع ضياء الدين عبد الله الدرندى الصوفي وله خمس واربعون سنة قرأ العربية بالكلاسة ثم افتتن بصورة ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندى وضرب به وجه نصرانى فاخذ وضربت عنقه من غير تامل (وفيها) احنك وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شنق وكان قد بلغ من التقدم والرفعة مالا مزيد عليه ركب عدة امراء في خدمته واداني غناء من بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة نيف وسبع مائة وكان من دهاة الرجال ذا كرم وسكون والله اعلم بطويته *

﴿ وتوفي ﴾ المحدث اللغوى صفي الدين محمود ابن ابي بكر الارموى العراقي الصوفي بدمشق وله ست وسبعون سنة كان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج كتابا حافلا في اللغة يحتوى على الصحاح والتهذيب والمحكم وكان قد تغير من السوداء ولم يختلط *

﴿ وتوفي ﴾ مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر

﴿ كمال الدين عبد الرزاق الفوطي ﴾

﴿ نجم الدين احمد الثعلبي قاضي دمشق ﴾

﴿ ضياء الدين عبد الله الدرندى النحوى الصوفي ﴾

﴿ صفي الدين محمود الارموى ﴾

﴿ مسند الشام بهاء الدين ابن عساكر ﴾

الطبيب وقف اماكن ودفن بمرسية وعاش اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله سماعات واجازات وتفرد باشياء قرأ عليه البرز الى نحو من ثمان مائة جزء حديث فيران اللتي وعده *

﴿ وتوفي ﴾ بالمزة مسند الوقت الشيخ شمس الدين ابو نصر محمد بن المولى عماد الدين محمد بن مفتي الشام (والقاضي شمس الدين) ابو نصر ابن الشيرازي عن ثلاث وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة ببستانه سمع من جده والعالم ابن الصابوني وابن الصلاح واجازله الكبار وروى شيئا كثيرا قبل موته بنحو عامين وتغير وما اختلط *

﴿ شمس الدين ابو نصر محمد ﴾ ﴿ والعالم ابن الصابوني والصلاح ﴾

﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ (سنة ٧٢٤) ﴾

﴿ ابطل السلطان ﴾ ايده الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا عظيما يوخذ من الغرارة ثلاثة دراهم ونصف (ومات بالقاهرة) شيخ الباجربقية محمد ابن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجربقي الداهر المطعون في عقيدته وكان قد حكم المالكي باراقة دمه ففر الى العراق مدة وعاش ستين سنة *

﴿ وفي ربيع الآخر ﴾ كان الغلاء بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتي درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ماجاء الجلب من مصر (ومات) زين الشرق على شاه ابن ابي بكر وفي جمع كثير وقدم السلطان اربعين الف دينار فخلع عليه خلعة سوداء وسيفا مذهبا وحصانا اشهب بزناري اطلسي فدخل الى خدمة السلطان وهو فقيه مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فغرق شيء كثير *

﴿ ومات ﴾ شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين على بن ابراهيم بن العطار وله سبعون سنة *

﴿ والمفتي علاء الدين ابن علي ﴾

﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾

﴿ توفي ﴾ بمصر شيخ القراء تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الصايغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو الفى فارس عليهم (بيلوس) الحاجب نجدة لصاحب اليمن ودخلوا زبيد والبسوا المجاهد خلع السلطنة (وضرب) بمصر شهاب الدين احمد بن مسرى الذكر نحو من خمسين سوطا ونفى الى بيت المقدس بسبب مسئلة الاستغاثة كان يجوز ان يستغاث بمخلوق ولا يستثنى (وكان) الغرق العظيم ببغداد ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة في الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار في الشكورة وانهدم مالا يحصى وارتفع الماء في الخندق نحو عشر قامات وغرق خلق من اهل القرى وبكى الناس وعاينوا التلف وغلقت الاسعار ووقع النهب*

(وذكر) ابن الحنالك القاضي ان جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسة آلاف بيت وست مائة بيت وحدثني ان مقبرة الامام احمد علاها ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل الى القبة فكان ذلك آية (ومات) بدمشق العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكان من نظراء القاضي الفاضل*

﴿ ومات ﴾ المضيف اسحاق الامدى عن اربع وثمانين سنة ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من الغد (ومات) كبير الامراء ركن الدين بيبرس الخطائى المنصورى الدويدار صاحب التاريخ (والقاضي) صدر الدين سليمان بن هلال الجعفرى خطيب العقيبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الامامية الجمال بن المطهر بالحلة وله تواليف*

﴿ تقي الدين بن محمد الصايغ ﴾ ﴿ اسحاق الامدي ركن الدين ﴾ ﴿ شهاب الدين محمود الحلبي شيخ القراء ﴾

﴿ صدر الدين سليمان الجعفري ﴾

﴿سنة ست وعشرين وسبعمائة﴾

﴿وفيها﴾ قتل ناصر بن الهيتي بسوق الخيل على الزندقة (وتوفيت) ست الفقهاء بنت تقي الدين ابراهيم بن على بن الواسطي عن ثلاث وتسعين سنة واشتبت قيسارية الدهشية بسوق على واسكنها اعيان التجار (وقتل) الراهب (توما) الذى اسلم عند ابن تيمية بعد مدة ثم ارتد (وفيها) اعتقل شيخنا ابن تيمية فى قاعه بالقلعة الى ان مات وعزر جماعة من اتباعه * ووصل الماء الى بطن مكة ثم (توفى) الزاهد الكبير الشيخ حماد الحلبي القطان بالعقيبة عن ست وتسعين سنة * ﴿وتوفى﴾ بالمدينة النبوية طالبا للحج القاضى شمس الدين محمد بن مسلم الصالحي عن اربع وستين سنة وكان من قضاة العدل والسلف الصالحين

﴿سنة سبع وعشرين وسبعمائة﴾

﴿توفي﴾ بمصر الشيخ على بن عمر الرأى عن نيف وتسعين سنة يروى عن ابن رواح والسبط (والامام) الرباني القدوه شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة (وطلب) قاضى دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني فولى قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة لضرره وكان عرس ابن السلطان على الامير (قوصون) الناصرى

(وفى رجب) كان بالاسكندرية اختصم مسلم وفرنجى وضربه بالمداس فركب متولى الثغر الكركى واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في الفرجة فمشى اعيان الناس اليه فامر بفتح الباب بعد هوى من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وجرح جماعة وخطفت العمائم ثم اصبحوا واذا نحو العشرة موتى من الزحمة ثم جاء الوالى لصلاة الجمعة فرجمته الغوغاء فدخل داره واستمر الرجم وجمعوا قشا واحرقوا باب السلطان وبعض باب اليهود فاخرجوا

﴿القاضى شمس الدين محمد﴾ ﴿شرف الدين عبد الله ابن تيمية﴾ ﴿جلال الدين محمد﴾ ﴿على بن عمر الرأى﴾

المجوسيين وهو ادار بن او ثلاثة لامتناع الوالى فنطق الوالى السلطان وغوث فتنمر السلطان وانزعج واعتقد ان الجيش الذى فتح هو الذى فيه الامراء فامر بذب السيف في البلد وبهدمه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالى فقدم وطلب الحاكم ونائبه واهانهم فقال احد النائبين وهو ابن البستى ما يلزمنا شئ ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربه غير مرة ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افتقر كثير منهم ووسط ثلاثين رجلا وقت صلوة الجمعة فجرت في الجامع خبطة وخطفت العمائم ثم طلب الجمالى الفرازين وصادرهم وضربهم وجرى ما لا يعبر عنه ثم قتل غير واحد ممن طافوا في الطرق يدعون عليه وعزل الحاكم بالقاضى علم الدين الاحياني *

(وفي شعبان) توفي شيخ الحنفية وقاضى دمشق صدر الدين على بن ابى القاسم البصرى عن خمس وثمانين سنة (وطلب) السلطان قاضى حلب شيخنا كمال الدين محمد الزملكانى الى مصر ليشافهه بقضاء دمشق فادركه اجله رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل التقليد والخلعة القضائية الى الشيخ بدر الدين والى اليسير ابن الصائغ فامتنع وصمم والحوا عليه فابى ثم قدم على الصاحب الحـ علاء الدين على بن اسمعيل القونوى وجاء يوم الاضحى على (تس) سيل عظيم وقاسوا اشدة *

(سنة ثمان وعشرين وسبع مائة)

(توفي) بالثغر شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسينى المراقى وله تسعون سنة (وقدم) متولى ممالك الروم تمرتاش ابن جوبان الى خدمة السلطان ونقض شطر الحائط القبلى من جامع دمشق لانحداب في وسطه من زلزلة قديمة

(عبد الله الواسطى)

(مولد ... صدر الدين ... (سنة ٧٢٧) (عز الدين ابراهيم المراقى)

وبنى في خمسين يوما ورخم وعمل وسطه محراب للحنفية وجد درخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير (بالفرابين) اذهب اموال الناس ثم جدد رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير بعده قيساريتان *

(وتوفي) مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاركي ابن الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالي الرواية (وبعصر) قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري الدمشقي ابن الحريري الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكام (ومات) مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي الواسطي ابن العاقولي عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية *

(وفي ذي القعدة) توفي بالقلعة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني عن سبع وستين سنة واشهر وشيعه خلق اول ما حرزوا بستين الفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم والفضل وقتل مقدم المغل جربان ونقل في تابوت فما مكن من الدفن عند تربته النبي بالمدينة فدفن بالبقيع *

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري بالبادرائية عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته مشهودة (وشيخ الحنابلة) مجد الدين اسماعيل بن محمد ابن الفراء الحراني عن ثلاث وثمانين سنة (وبعصر) مسندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني الدبابيسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن اعصم واجاز له الكبار و(توفي) قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان مجودا دينا علامة (ورئيس) دمشق

الصاحب عز الدين حمزه بن المؤيد بن قلانسي عن احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب من دمشق والقوافي الخندق *

﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

(في صفر) توفي مسند العصر ابو العباس احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار الصالحي وله مائة سنة ونحو من ست سنين وبين سماعه لصحيح البخاري وبين موته مائة عام وقد رواه نحوا من سبعين مرة (وانشأ) الامير قوصون جامعا كبيرا بالقرب من جامع طالوت وجعل للخطيب ثلاث مائة درهم في الشهر وتوفي المعمر زين الدين ايوب بن نعمة الدمشقي الكحال في ذي الحجة عن تسعين سنة يروي عن المرسي وجماعة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾

(توفي) بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الحتني عن خمس وثمانين سنة ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال (وتوفي) صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن ابي يعقوب عبد الحق المريني وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين سنة وتملك بعد ولده سلطان العقبة ابو الحسن *

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ﴾

(جاء) بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمة من نساء وولدان وعمل مسك الفولاد بدمشق وقيسارية للملك الامراللعبى (وتوفي) بحماه صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي الايوبي في آخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالافضل (وفيها) توفي قاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن حسن ابن الحافظ فجاءة عن

(سنة ٧٣٠) ﴿ زين الدين ايوب الدمشقي ﴾

﴿ ابو العباس احمد ابن الشحنة الحجار ﴾ ﴿ بدر الدين يوسف ﴾ (سنة ٧٣١)

﴿ شرف الدين عبد الله ﴾ (سنة ٧٣٢)

ست وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ وفيها مات ﴾ كبير الاطباء امين الدين سليمان بن داود الدمشقي عن بضع وستين سنة (وفيها توفي) في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم ابن عمر الجعبري الشافعي المقرى صاحب التصانيف عن اثنتين وتسعين سنة

﴿ وفي شوال ﴾ نكب الصاحب شمس الدين غريال المصري وصودر الى ان مات واخذ منه ومن اولاده نحو الف الف درهم وسلم من التسمير فانه اوذى بالزغل في الدينار اليحشوى (ومات) في ذى القعدة قاضي دمشق علم الدين محمد بن ابي بكر بن الاجناس بالعادلية وكان من قضاة العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

(زينت) البلاد لقدوم السلطان من حجه ومات معه في البرية كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساقي وابنه الامير احمد عن اموال لا تحصى (وفي جمادى الاولى) توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف التصانيف وكان من خيار القضاة (وتوفي) مدرس الباذرائية المفتي شهاب الدين احمد بن جهبل عن ثلاث وستين سنة (ومات) مسند (حماه) تاج الدين احمد بن ادريس في رمضان عن تسعين سنة *

﴿ وتوفي ﴾ بين الحرمين القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن ثمانين سنة سوى سنة رحمه الله (وتوفيت) المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن الثعلبية بدمشق (في ذى الحجة) عن خمس وتسعين سنة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ توفي ﴾ قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الاذرعي عرف بالاذرعي

بمصر

﴿ امين الدين سليمان ﴾ ﴿ برهان الدين ابراهيم ﴾ ﴿ شمس الدين غريال المصري ﴾ ﴿ علم الدين محمد ﴾ ﴿ بدر الدين محمد بن جماعة ﴾ ﴿ شهاب الدين احمد ﴾ ﴿ تاج الدين احمد ﴾ ﴿ الشيخ علي ﴾ (سنة ٧٣٣) ﴿ المسندة اسماء الثعلبية ﴾ ﴿ جمال الدين سليمان الاذرعي ﴾ (سنة ٧٣٤)

عصر وله تسع وثمانون سنة (وتوفي الحافظ) العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عن ثلاث وستين سنة و(الصاحب) غريال المذكور (وتوفي الامام) سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكريك قاصد بلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة (وفيها) اخربت كنائس بغداد واسلم رباني اليهود سديد الدولة وعدة واسقط عن بغداد مكوس كثيرة (واشتهر) عن جماعة من الشيعة في قرية بني انهم دخلوا على حصة لهم مريضا فبقي يصيح ويلطم اضربني المغل خلصوني منهم ثم فقد في الحال من بينهم ولم يقفوا الدبائر *

﴿سنة خمس وثلاثين وسبعمائة﴾

﴿رجع﴾ مصر ملك العرب مهنا بن عيسى (وتوفي) رئيس المؤذنين البرهان مع ذي القامة الوالي (ثم ولده) المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم كهلا (ومات فيها) المجود بهاء الدين محمود بن خطيب بعلبك و(مات في رجب) محدث مصر الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف (وفيه) اخرج السلطان من السجن ثلاثة عشر اميرا وخلع عليهم منهم بيبرس الحاجب وعز الساقي باب طرابلس (وفي شوال) اغار جيش حلب على بلاد (سيس) فغنموا واسروا وافتار لذلك نصارى اياس وزرموا من عندهم من المسلمين في خان فاحرقوه فقتل من بجافها نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله (ووقع بحماه) حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترق مائتان وخمسون مكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلاثون (وكذلك) وقع بانطاكية حريق عظيم (وتوفيت في ذي القعدة) المسندة زينب بنت يحيى بن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة (وتوفي) ملك العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية عن نيف وثمانين سنة (وفي) صفر

﴿فتح الدين محمد ابن سيد الناس﴾ ﴿مهنا بن عيسى﴾ ﴿بهاء الدين محمود المجود﴾ ﴿المسندة زينب بنت يحيى بن عبد السلام﴾

﴿قطب الدين عبد الكريم﴾

توفي مسند دمشق البدر عبدالله بن حسين بن ابي التائب الانصاري الشاهد عن نيف وتسعين سنة رحمة الله عليهم ٭

﴿ سنة ست وثلاثين وسبعمائة ﴾

(في) اولها سار نائب الشام في تقاوة الجيش الى مدينة جعبر وتصيدو قرر قواعد البلد وكان قد دثر من اثار هلاكو (وتوفى) المعمر الشيخ على بن محمد بن ممدود البندنيجى بالسماطية عن اثنين وتسعين سنة وكان عالى الاسناد (وتوفي) الامامان مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد الشيرازى عن ست وستين سنة وقد ذكر للقضاء (ومدرس الامينية) قاضي العسكر علاء الدين على بن محمد القلانسي عن ثلاث وستين سنة ٭

(وفيها توفي) ناظر الخزانة عز الدين احمد بن محمد العقيل ابن القلانسى المحتسب (وكان في ربيع الاخر) مات صاحب الشرق القان ابو سعيد ابن (حربندا) ودفن بالسلطانية وله بضع وثلاثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب النسوب واجاد ضرب العود (وفيها) افتتحت قلعة (النقير) من بلاد (سيس) ودكت ٭

﴿ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ﴾

﴿ افترق ﴾ جيش العراق بعد موت ابي سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر علي باشا وسلطانه موسى وحكموا على آذربيجان وغيرها وقتلوا اصبر الوزير محمد ابن الرشيد والشاب الذى كان سلطانه اويكون وصل انبه (ثم في اول) سنة سبع جاء الجنون ان التتار اقتتلوا فقتل علي باشا والملك موسى بن على بندوس بن منه ابن هلاكو فكانت دولته ثلاثة اشهر ودولة المقتول قبله ستة اشهر وتمكن الشيخ حسن و بالذى سلطانه (وتوفى) المحدث الصالح محب الدين عبدالله

﴿ (سنة ٧٣٦) على البندنيجى ﴾ ﴿ كمال الدين احمد ﴾ ﴿ عز الدين احمد القلانسي ﴾ (سنة ٧٣٧) ﴿ محب الدين عبد الله ﴾

﴿ علاء الدين على القلانسي ﴾ ﴿ شمس الدين بن عبد الله ﴾

ابن

ابن احمد بن المحب المقدسي كهلا (وشيخ نابلس) الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف عن ثمان وثمانين سنة رحمة الله عليهم *

(وتوفي) بمصر في جمادى الآخرة مسندها شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين و(توفي) الشيخ الكبير المزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بقريته ويحكى عنه احوال واطعام كثير تجاوز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه في ثلاث ليال انفق مايساوي خمسة وعشرين الف درهم (وفيها) غزا المسلمون بلاد (سيس) وضايقوا اصحابها حتى سلم ستة حصون فصولحوا على حمل ست مائة الف في السنة فاضرب بعض القلاع *

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿توفي﴾ المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضي المقدسي عن تسع وثمانين سنة وكان من اعيان المسندين (وفي رمضان) القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله العدوي كاتب السر بمصر عن ثلاث وتسعين ثم نقل في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال (وفي ذي القعدة) توفي عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البادرائي بحماه عن ازيد من ثلاث وتسعين سنة صنف التصانيف وتخرج به ائمة (وفيه توفي) قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جميلة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطى قبيل موته تدريس الشامية الكبري (وفيها) بعد موت البرالمجد عبد الله قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين *

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿فيها﴾ زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة (ومات) قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن ثلاث وسبعين

﴿الشيخ محمد بن عبد الله﴾ (سنة ٧٣٨) ﴿ابو بكر بن محمد المقدسي﴾ ﴿جمال الدين يوسف﴾ ﴿محي الدين يحيى﴾ ﴿شرف الدين هبة الله البادرائي﴾ ﴿جلال الدين محمد القزويني﴾ (سنة ٧٣٩)

سنة (وفيها توفى) الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالى محرما عن خمس وسبعين سنة (والامام) عز الدين ابو اليسر محمد ابن القاضي عز الدين بن محمد بن الصائغ عن ثلاث وستين سنة (وعالم بغداد) صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي وله ثمانون سنة (وكبير امراء دمشق) سيف الدين كجكن المنصوري وقد قارب التسعين رحمة الله عليهم *

﴿ سنة اربعين وسبعمائة ﴾

(في) شعبان توفي امير المومنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلاثون سنة مات بقوص (وفيها) شان النار السماوية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب وكانت آية واطفئت واحرقت قبة اخشاب في عين الصحة وثلاثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام (وماتت مسندة الوقت) زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرا عذراء (والمعز الشيخ ابراهيم) ابن القرشية * وعساكر التتار في اختلاف وبلاء من بعد ابي سعيد واهل العراق في غلاء وهرج (وفيها) وقع الحريق الكثير في دمشق بالدهشة ثم بقيسارية وذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المأذنة الشرقية وذلك من بعد السارى اقر طائفة فصلب احدعشر ثم وسطوا بعد ان اخذ منهم قريب من الف الف درهم واسلم ناس (وفي اواخر) ذي الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيد ثم هلك بالاسكندرية بالسم بعد ايام عن بضع وستين ومات بعده (الطبغا) *

﴿ سنة احدى واربعين وسبعمائة ﴾

(فى) المحرم وسط طغية رجمية (ومات) شيخ خانقاه الجاوى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد الخوارزمي عن بضع وسبعين سنة (والملك) انوك ابن السلطان

الملك

﴿ بدر الدين ابو اليسر ﴾ (سنة ٧٤٠) ﴿ وفاة امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ﴾ ﴿ زينب بنت الكمال مسندة الوقت ﴾ ﴿ افتخار الدين جابر الخوارزمي ﴾ (سنة ٧٤١)

الملك الناصر (ورحمة الله) وزاهد الوقت الشيخ محمد بن تمام عن تسعين سنة (وشيخ الشافعية) عصر ابن القداح (والعابدة) ام محمد زوجة حافظ المزى (والامير) صلاح الدين يوسف ابن السلطان الملك الاوحد (والبزار) بمد خاف بدمشق (والمقرى) العابد محمد بن عبيدان ولد الثمانين ببعلبك (والمسند) على بن على بن الصير فى فى عشر الثمانين (وفيها) ضربت رقبة عثمان الدكاني الزنديق على الالحاد والهاجز القيه وكان قد سمع منه من الزندقة مالم يسمع من التمرد لامنه الله (وفيها) زينت دمشق وغيرها زينة مليحة منها عافية السلطان الملك الناصر (وفي يوم الاربعاء) ثامن عشرين شهر ذى الحجة وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالحي رحمهم الله يقال وحصل للمسلمين بموته المعظيم لانهم لم يلقوا منهم الا كل خير رحمه الله تعالى وعوضه الجنة عن ستين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك المنصور ابى بكر فجلس على كرسى الملك قبل موت والده بثلاثة ايام وضربت البشائر له في الدنيا جعل الله وجهه مباركا على المسلمين آمين* *استهلت*

﴿سنة اثنتين واربعين وسبع مائة﴾

(في) المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابا العباس احمد بن خليفة المستكفى بالله ابن الربيع بن سليمان وكان قد عهد اليه والده ولم يبايع في حياة الملك الناصر فلما ولى ولده امر ببيعته فبويع وجلس معه السلطان على كرسي الملك وبايعه القضاة وغيرهم والحمد لله (وفي شهر صفر) توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزى صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله (وفي شهر صفر) تواترت الاخبار بفساد السلطان

﴿سنة ٧٤١هـ﴾ ﴿محمد بن عبيدان المقرى﴾ ﴿محمد بن تمام القداح﴾ ﴿السلطان الملك الناصر﴾ (سنة ٧٤٢) ﴿خلافة الحاكم بامر الله﴾ ﴿الحافظ جمال الدين المزى﴾

الملك المنصور وشربه الخمور حتى قيل انه جامع زوجات ابيه نبت الله اعاذنا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوص فاقام بها وان قوصون واليها امر بقتله رحمه الله وتسلطن اخوه السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله العافية الى خير

(وفي شهر جمادى الآخرة) امر قوصون وقد كان من بعض خواص الناصر الفخري وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان احمد ابن الملك الناصر بقلعة الكرك وارسل ايضا الى نائب دمشق (الطبغا) في جيش دمشق وهو عشرة آلاف وامده بمال من قوصون الى ان وصل الى حلب فلما سمع (طشتمر) بقدومه استعظم افعال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى (ورنده) فدخل (الطبغا) بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصله ثم رجع الفخرى الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياما وبايع صاحبها السلطان احمد واتى بمن معه فبايعه من بقى من الجيش الذين تاخروا عن حلب فاشتد امن الغى قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من محزن الايتام اربع مائة الف درهم وكان الطبغا في حلب فلما وصله خبر ماجرى بدمشق رجع على عقبه رادا فلما قرب من دمشق قدم بعض الامراء الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى القضاة الى الطبغا فى ان يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين فى شهر الله الاصم كل ذلك يقوى نفسه واقام اياما على ذلك حتى هلك الجيش من الجوع والقلة وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان الجبلية والحراقيش ودفع لهم مالا ثم لبس كل من الفريقين عدد القتال فلما قربت الوقعة قدمت الميسرة الى الفخرى ثم تبعها الميمنة وبقى (الطبغا) في اميرين (احدهما) المرقبى (والآخر) ابن ابو بكرى (والثالث) الحاج رقطاى نائب طرابلس فمضى الثلاثة

من الجبل الى مصر ثم ارسل الفخرى الى دمشق وغزة والقدس فلما ان وصل الطبغا ومن معه الى مصر تغير امر (قوصون) واختلف عليه وكان قد غلب على الاشرف لصغره وصار الامر له فقبض عليه (ايدغمش) أمير آخر للناصر رحمه الله ونهبت دياره واتفق هو والمصريون على ارساله الى اسكندرية وقيد (الطبغا) وحبس بمصر فلما وصل الى (طشتمر) ماجرى قدم من (درنده) الى دمشق فاجتمع (الفخرى) بالقضاة وخرجوا الى لقيه بكل مايحتاج ثم اقام (طشتمر) بدمشق اياما وعزم على الرحيل الى مصر هو (والفخري) ومن معهما*

﴿وفي اواخر رمضان﴾ عزم السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل مصر وعمل اعربة لوالده و لاخيه وامر بتسمير والى (قوص) فسمر واشهر ثم جلس على كرسى الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليهم خلعا سنية وزينت له مصر عشرين يوما وازيد فلما وصلت الاخبار بجلوسه على كرسى الملك زينت له البلد سبعة ايام ودقت له البشائر و الغانى ولله الحمد والمنة على ذلك ثم (امر الفخرى) و (طشتمر) فوثقا بالكرك *

*ثم استهلت * ﴿سنة ثلاث واربعين وسبع مائة﴾ (سنة ٧٤٣)

(في شهر الله المحرم) تواترت الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس و نسبت اليه اشياء قبيحة لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبوا الى مصر فخلعوه وولوا السلطان الملك الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر فوردت الاخبار الى دمشق بذلك وضربت البشائر و زينت دمشق سبعة ايام*

﴿و في شهر ربيع الآخر﴾ رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك

لاجل سلطانها الملك شهاب الدين احمد واظهر ان السبب اعاهو ما اخذ عند ر واحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا من دمشق وكذلك من مصر وبعد ليالي وقعت بينهما وقعة قتل فيها من الكرك قريب الخمس مائة ومن الغرباء قريب المائتين وحصل الخبز على الثلاثة للرطل بدرهمين جعل الله العاقبة الى خير *

(وفي شهر جمادى الاولى) زينت دمشق بسبب عافية السلطان وكان قد مرض *

﴿ وفي مستهل جمادى الاخرة ﴾ في ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين (ايدغمش) ودفن بالقبيبات وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين بتصدير السيفي بمصر وقد نيف على الستين وكان فاضلا *

﴿الامير علاء الدين ايدغمش﴾

(وفي شهر شوال) خرج الامير ركن الدين بيبرس الاحمدى من ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك خرج من دمشق جيش كبير واقاموا على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط وغير ذلك ووقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز بها الى الاوقية بدرهم (ووقع) في هذه المدة ايضا الغلاء بدمشق واكل الناس الشعير وبلغت غرارة القمح بدمشق الى مائتين واستمر الحصار الى انقضاء هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون *

ثم استهلت ﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

(سنة ٧٤٤)

(في) اولها جهز الدل الى الكرك وقدم من كان بها وقتل بها جماعة من الشاميين (وفي جمادى الآخرة) قتل ابراهيم بن يوسف بن ابى بكر المفضال الرافضي الى لعنة الله وشهد عليه بشتم الصحابة رضي الله عنهم وقذف عائشة رضى الله عنها ووقع فى حق جبرئيل عليه السلام فقط *

****

﴿ وكان ﴾

﴿ وكان ﴾ الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قيده سنة خمس وخمسين وسبع مائة *
(كاتبه) محمد بن على الكاتب الانصارى السخاوى عصفور عفا الله عنه آمين والله فنعم الوكيل وصلى الله على نبى الرحمة وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *

﴿ ثم طبع ﴾ هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى اواخر شهر
ذى القعدة الحرام من شهور سنة الف وثلاث مائة وسبع
وثلاثين هجريه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا وشفيعنا محمد
وآله وصحبه اجمعين وارحمنا
معهم برحمتك يا ارحم
الراحمين آمين *

تم طبع كتاب دول الاسلام

﴿ فهرس الجزء الثاني من كتاب دول الاسلام للحافظ الذهبي رح ﴾

﴿ وفاة

القايم

﴿وفاة

﴿سنة

الاصبهاني

﴿ وفاه

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ وفاة

﴿وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿ وفاة

﴿سنة